سلسلة الكامل / كتاب رقم 244 /

الكامل في أحاديث يكون عليكم أمراء هم شرٌ عند الله من المجوس وأشدُّ الناس عذاباً ولاة الجَورِ وأعوانهم ولا طاعة لمن عَصَي الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 1000 حديث / النسخة الثانية

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في أحاديث يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس وأشدُّ الناس عذاباً ولاة الجَورِ وأعوانهم ولا طاعة لمن عَصَي الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 1000 حديث / النسخة الثانية

المقدمة : بسم الله وكفي ، وصلاةً وسلاماً علي عباده الذين اصطفي ، ورحمةً ورضواناً علي أصحاب النبي وأئمة المسلمين ، أما بعد .

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (65,000 / الإصدار السابع والأخير) خمسة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ روي البخاري في صحيحه (3167) ومسلم في صحيحه (1768) وأبو عوانة في صحيحه (6700) وغيرهم عن أبي هريرة أن رسول الله قال اعلموا أن الأرض لله ورسوله . (صحيح)

_ روي ابن حبان في صحيحه (4740) عن عقبة بن مالك أن رسول الله قال أعجزتم إذا أمَّرت عليكم رجلا فلم يَمضِ لأمري الذي أمرت أو نهيت أن تجعلوا مكانه آخَرَ يُمضِي أمري الذي أَمَرت . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (7139) عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول إن هذا الأمر في قريش لا يُعَادِيهم أحَدٌ إلا كبَّه الله في النار علي وجهه ما أقاموا الدين . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1299) عن أم الحصين قالت سمعت رسول الله يقول إن أُمِّر عليكم عَبدٌ مُجَدَّع أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا . (صحيح)

_ وروي ابن زنجويه في الأموال (44) عن ابن عباس أن رسول الله قال سلطان الله في الأرض كتاب الله وسنة نبيِّه . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (52 / 279) عن عمرو بن دينار قال رأيت جابر بن عبد الله وبيده السيف والمصحف وهو يقول أمرنا رسول الله أن نضرِبَ بهذا من خالف ما في هذا . (صحيح)

_ وروي تمام في فوائده (68) عن أبي هريرة قال قال رسول الله طاعة الإمام حق علي المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له . (صحيح)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 5790) عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال قال لا طاعة لمن عصي الله . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (1344) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إنه كائن بعدي أمراء يعرفون فيكم ما تنكرون وينكرون ما تعرفون فلا طاعة لهم . (صحيح لغيره)

_ وروي البيهقي في السنن الكبري (3 / 124) عن ابن مسعود أن النبي قال ستكون بعدي أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدعة ، فقال ابن مسعود وكيف أصنع إن أدركتهم ؟ قال تسألني ابن أم عبد كيف تصنع ! لا طاعة لمن عصي الله . (صحيح)

يؤخرون الصلاة ويُحدِثون البدعة ! . فكيف لو رأي من يقيم للناس الزنادقة ويحميهم جاعلهم ينشرون إنكار الصلاة بكليتها أصلاً في قائمةٍ طويلة من إنكار كل متواتر وهدم كل معلوم من الدين بالضرورة وسعيٍ شديدٍ مريب في نشر الكبائر بين ملايين الناس ! .

_ وروي أحمد في مسنده (12813) عن أنس بن مالك أن معاذا قال يا رسول الله إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمر في أمرهم ؟ فقال رسول الله لا طاعة لمن لم يُطِع الله . (صحيح)

_ وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 272) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول يا أيها الناس إنه لا دِينَ لمن دَانَ بطاعة من عصي الله . (حسن)

_ وروي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2171) عن الجارود بن العلاء أن رسول الله قال أنا أشهد الله علي من وليته شيئا من أمور المسلمين قليلا أو كثيرا فلم يَعدِل فيهم أن لا طاعة له وهو خلِيعٌ مما وليته ، وقد برئت ذمة الذين معه من المسلمين وأيمانهم وعهدهم وذمتهم ، وليستخيروا الله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم في أنفسهم . (ضعيف)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (4740) عن عقبة بن مالك أن رسول الله قال أعجزتم إذا أمَّرت عليكم رجلا فلم يَمضِ لأمري الذي أمرت أو نهيت أن تجعلوا مكانه آخر يُمضِي أمري الذي أَمَرت . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 74) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإذا لم يفعلوا فضَعُوا سيوفكم علي عواتقكم فأبِيدُوا خضراءهم . (صحيح)

وتخصيص قريش فيه لما تواتر عن النبي أنه قال الأئمة من قريش . وانظر كتاب رقم (429) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها) .

_ وروي أسلم في تاريخ واسط (1 / 63) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال الأئمة من قرَيشٍ ما استُرحِموا فرحموا وعاهدوا فوفوا وحَكَموا فعدلوا ، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم علي عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (4 / 88) عن ابن عباس قال قال رسول الله من استعمل رجلا من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضي لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين . (صحيح لغيره)

_ وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 117) عن ابن عباس عن رسول الله قال من استعمل عاملا من المسلمين وهو يعلم أن فيهم أوْلَي بذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2155) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال أيما رجلٍ استعمَلَ رجلاً علي عشرة أنفس عَلِم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غشَّ الله ورسوله وغش جماعة المسلمين ،

ويؤتي بالذي ضرب فوق الحد فيقول عبدي لم ضربت فوق ما أمرتك ؟ فيقول غضبت ، فيقول أكان لغضبك أن يكون أشدَّ من غضبي ! ، ويؤتي بالذي قصر فيقول عبدي لم قصرت ؟ فيقول رحِمتُه ، فيقول أكان لرحمتك أن تكون أشد من رحمتي ! ، فيؤمر بهما جميعا إلي النار . (حسن لغيره)

علي عشرة أنفس ! . فكيف بمن استعمل علي ملايين الناس أفجر الفاسقين وأخبث المنافقين وأغبي الناظرين .

_ وروي الروياني في مسنده (495) عن أبي موسي الأشعري عن النبي قال من تولي عملا وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل بأهْلٍ فليتبوَّأ مقعده من النار . (حسن)

_ وروي البزار في مسنده (3069) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال هذا الأمر في قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (80) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إن هذا الأمر لا يزال في قريش ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا ، ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (11898) عن أنس بن مالك إن رسول الله قال الأئمة من قريش ، إن لهم عليكم حقا ولكم عليهم حقا مثل ذلك ما إن استرحموا فرحموا وإن عاهدوا وفوا وإن حكموا عدلوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (564) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله خطب الناس ذات يوم فقال ألا إن الأمراء من قريش ، ألا إن الأمراء من قريش ، ألا إن الأمراء من قريش ، ما قاموا بثلاث ، ما حكموا فعدلوا وما عاهدوا فوفوا وما استرحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (حسن لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (19282) عن أبي برزة عن النبي قال الأمراء من قريش ، ثلاثا ، ما فعلوا ثلاثا ، ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

_ وروي الخلال في السنة (90) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقريش عليكم من الحق ما ائتمنوا فأدوا وما حكموا فعدلوا وما استرحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

_ وروي ابن الجعد في مسنده (2830) عن سعيد القارظي قال قال رسول الله إن لي علي قريش حقا ولهم عليكم حق إذا حكموا فعدلوا وإذا ائتمنوا فأدوا وإذا استرحموا فرحموا ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (2097) عن ابن عباس قال قال رسول الله يا أيها الناس إن لي عليكم حقا وللأئمة من قريش عليكم حقا ما أقاموا ثلاثا ، إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا وفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبَل منه صرف ولا عدل . (حسن لغيره)

صرف ولا عدل أي نفل ولا فريضة . لا يقبل الله من أعمالهم شيئا .

_ وروي ابن حبان في صحيحه (5749) عن عائشة أن رسول الله قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكلُّ نبيٍّ مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذِّب بقَدَر الله ، والمسلط بالجبروت ليذل بذلك من عز الله وليعز به من أذل الله ، والمستحل لحَرَم الله ، والمستحل من عترتي ما حرَّم الله ، والتارك لسنتي . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (3940) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستحل لحرم الله . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 43) عن عمرو اليافعي قال قال رسول الله سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي والمستأثر بالفيء والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله . (حسن لغيره)

_ وروي ابن عدي في الكامل (288) عن ابن عباس قال قال رسول الله أربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتعزز بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذله الله والمستحل من عترتي ما حرم الله . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (4746) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله الجلاوزة والشُّرَط وأعوان الظلمة كلاب النار . (حسن)

_ وروي الحاكم في المستدرك (4 / 84) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله أهل الجَورِ وأعوانهم في النار . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (8112) عن أم الهذيل أن رسول الله دخل أرضا له فرأي راعِياً متجردا فقال يا فلان انظر ما كان في ضيعة فأفرغ واستوف أجرك والحق بأهلك ، قال يا رسول الله ألم أحسن الولاية والقيام علي الضيعة ؟ قال بلي ولكن لا حاجة لنا فيمن إذا خلي لم يَستحِ من الله . (صحيح لغيره)

وروي المروزي في تعظيم قدر الصلاة (844) عن زرارة بن أوفي وسالم بن عطية أن النبي رأي أجيرا له في غنم الصدقة قائما عريانا فقال كم عملت لنا ؟ قال ولم يا رسول الله ؟ قال ما أريد أن يلي لي عملا من لا يستحي من الله إذا خلا . (حسن لغيره)

وروي البيهقي في شعب الإيمان (7761) عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله يوما إلي غنم له وفيها أجير له يرعاها فإذا الأجير يتجرد فيها ، فدعاه رسول الله فقال كم لك عندنا من أجرك ؟ فقال لم يا رسول الله ؟ ألم أحسن الرعاية والولاية ؟ قال إني أحب أن يكون فينا من يستحي من الله إذا خلا . (حسن لغيره)

فكيف بمن صار يعمد عَمداً إلي نشر الكبائر وعرضها علي ملايين الناس ويمدُّ أهلها بكل مالٍ يعينهم ويحميهم بالقوة والسلاح . فكيف بمن صار يقيم حدثاء المنافقين في مقام المُفتِين ومتفيقهة الزنادقة في مقام المجددين حامِياً إياهم بالقوة والسلاح .

_ وروي أحمد في مسنده (17554) عن المستورد بن شداد عن النبي قال من ولي لنا عملا وليس له منزل فليتخذ منزلا أو ليست له زوجة فليتزوج أو ليس له خادم فليتخذ خادما أو ليست له دابة فليتخذ دابة ومن أصاب شيئا سوي ذلك فهو غالٌّ . (صحيح لغيره)

وروي المعافي في الزهد (158) عن المستورد بن شداد قال سمعت النبي يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة ، وإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما ، وإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ، من اتخذ غير ذلك فهو غالٌّ أو سارق . (صحيح)

فكيف بمن أصاب من الأموال ما الله به عليم . وقد تواتر عن النبي أن رجلا قتل في سبيل الله لكنه سرق عباءة فعذبه الله عليها في جهنم . فإن كان هذا المقتول في سبيل الله بشهادة رسول الله ولم يَعفُ الله عنه في سرقة عباءة كم يبلغ ثمنها مهما بلغ ! ،

فكيف بمن سرق من ملايين الناس ما الله به عليم ! وليس له من الفضل شئ مثل هذا الذي استشهد في سبيل الله ! ، فكيف بمن صار منكرا لكل متواترٍ هادماً لكل شعيرة عامدا لإنكار كل معلوم من الدين بالضرورة حامِياً لنشر الكبائر عامِلاً علي تشريع الزندقة .

وروي المعافي في الزهد (159) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة ، وإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما ، وإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ، وإن لم يكن له دابة فليكتسبها ، فإن لم يكن له بيت فليبنه ، فمن اكتسب مالا منه لقي الله حين يلقاه وهو غال . (صحيح لغيره)

وروي أحمد في مسنده (579) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها بين يدي الناس . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 301) عن أبي بكر الصديق أنه قام خطيبا فحمد الله وأثني عليه ثم قال أما بعد فإني وليت أمركم ولست بخيركم ، ولكن نزل القرآن وبين النبي وعلمنا فعلمنا أن أكيس الكيس التقي وإن أحمق الحمق الفجور ، وإن أقواكم عندي الضعيف حتي آخذ له بحقه ، وإن أضعفكم عندي القوي حتي آخذ منه الحق ، أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع ، فإن أحسنت فاتبعوني وإن زِغتُ فقوِّموني . (صحيح)

وقد تواتر عن النبي في أحاديث كثيرة أن أبا بكر الصديق خيرهم فِعلاً وأنه أفضل الخلق بعد النبيين والمرسلين . فانظر للصِّدِّيق ماذا يقول وانظر للمتكبر إلي ماذا يئول .

_ وروي الطبراني في الدعاء (1390) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله تعوَّذوا بالله من جب الحزن ، قيل يا رسول الله وما جُبِّ الحَزَن ؟ قال جبٌّ في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله للقراء المرائين وإن شرار القراء من يزور الأمراء . (صحيح)

وروي ابن عدي في الكامل (2 / 204) عن أبي هريرة عن النبي قال إن في جهنم وَادٍ تستعيذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله للقراء المرائين بأعمالهم وإن أبغض الخلق إلي الله العالم يزور السلطان أو العمال . (حسن لغيره) والعمال لفظ كان يطلق علي الولاة الأمراء التابعين للسلطان .

فكيف بمن لا يزورهم فقط بل صار عَوناً لهم علي هدم الدين وكان صورتهم الظاهرة في التمحك بأنهم يتبعون قولا وينظرون شيخا .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق .

حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً . بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمشرك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا .

فيهدم عقائد الدين وينقض أحكامه أصولا وفروعا . وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مَسكةٌ من دِين .

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ،

قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

ويأتي الكلام كذلك في تسع مسائل وهي :

_1_ بيان شدة بلادة وفحش المنافقين القائلين لماذا لا تثبت كل الأحاديث عن جميع الصحابة وبيان أن هؤلاء أنفسهم لا يستطيعون إثبات آيات القرآن عن جميع الصحابة ولا حتي عن واحد بالمائة (1 %) فقط من الصحابة وبيان أن قولهم ليس إلا خطوة علي سُلَّمِ إنكار القرآن .

_2_ عرض الأحاديث علي القرآن وبيان شدة بلادة المنافقين في تمحكهم بذلك وذكر أمثلة من أحاديث الآحاد التي يتمحك بها المنافقون مع تركهم للأحاديث المتواترة المقطوع بثبوتها مع بيان أن أكثر القائلين بمخالفة الأحاديث للقرآن ما هم إلا حِمارٌ يظنُّ نَفسَه عبقرياً من عباقرة العالَم .

_3_ بيان أن كتابة الصحابة والتابعين لحديث النبي أمرٌ مقطوع به . وبيان أن مُنكِر ذلك يجتمع فيه الكفر والتكبر والهوي والغباء في آنٍ واحد . وبيان البلادات الشديدة في أبحاث المستشرقين التي لا يصح تسميتها بحثاً أصلاً .

وذِكر الكتاب الذي جمعت فيه سبعمائة وخمسين (750) مثالا من النسخ والأجزاء الحديثية التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري فقط ومجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث ، وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية .

_4_ حديث أنتم أعلم بأمر دنياكم وبيان شدة بلادة المنافقين في تمحكهم به وما في الحديث من نَقضٍ عليهم

_5_ الكلام عن إنكار عائشة وابن مسعود لآياتٍ متواترةٍ من القرآن ودلالة ذلك وأثره في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين

_6_ بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وأنهم جميعا علي العمل بخلاف ذلك وبيان ما وصل إليه الحدثاء في افتعال خلاف بالمكذوبات .

_7_ قوله صلي الله عليه وسلم أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون وبيان شئ من دلالته وتوابع ذلك علي كشف الحدثاء المنافقين

_8_ بيان عادة الحدثاء في مدح المنافقين وتعظيم الكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

_9_ بيان شدة بلادة حدثاء المتفيقهة وافتضاح غباء مقلديهم في تمحكهم بقولهم أن مؤسساتهم الرسمية تفتي في المسألة العلانية بكذا وفي الحكم الفلاني بكذا .

_ روي الترمذي في سننه (1329) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إن أحب الناس إلي الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمامٌ عادل ، وأبغض الناس إلي الله وأبعدهم منه مجلِساً إمامٌ جائر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن الأعرابي في معجمه (693) عمر بن الخطاب عن النبي قال أفضل عباد الله عند الله منزلةً يوم القيامة إمام عادِلٌ رَفِيق ، وإن شرَّ عباد الله عند الله منزلةً يوم القيامة إمامٌ جائرٌ خَرْق . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 87) عن البراء بن عازب قال قال رسول الله إن من شرار الناس عند الله وأبعدهم من الله مجلسا إمام جائر ، وإن أحب الناس إلي الله وأقربهم منه مجلسا إمام عادل . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (28 / 18) عن أبي أمامة عن النبي قال أبعد الخلق من الله رجلان ، رجل يجالس الأمراء فما قالوا من جَورٍ صدَّقهم عليه ، ومعلم الصبيان لا يواسي بينهم ولا يراقب الله في اليتيم . (صحيح لغيره) أي من كانت صفته هكذا من المعلمين .

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (1530) عن أنس بن مالك عن النبي قال أبعد الناس من الله يوم القيامة رجل جالس الأمراء فصدقهم بما قالوا ورجل لا يرعي حق اليتيم ولا يخشي الله . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (5373) عن عمر بن عبد الله أن عبد الله بن عمر لقي ناسا خرجوا من عند مروان فقال من أين جاء هؤلاء ؟ قالوا خرجنا من عند الأمير مروان ، قال وكلُّ حقٍّ رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه ؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله فإذا خرجنا من عنده قلنا قاتله الله ما أظلمه وأفجره ، قال عبد الله كنا بعهد رسول الله نعدُّ هذا نِفاقاً لمن كان هكذا . (صحيح)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (542) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول سيكون في آخر الزمان شُرَطٌ يَغدُون في غضب الله ويروحون في سَخَط الله فإياك أن تكون من بطانتهم . (حسن)

_ وروي ابن أبي الدنيا في الأهوال (266) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة بأيديهم سِيَاط أمثال أذناب البقر ، يغدون في سخط الله ويروحون إلي غضبه ، يقال لهم يوم القيامة ضعوا أسواطكم وادخلوا النار . (حسن لغيره)

_ وروي مسلم في صحيحه (2131) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (4 / 511) عن أبي هريرة عن النبي قال يقال لرجال يوم القيامة اطرحوا سياطكم وادخلوا جهنم . (صحيح)

_ وروي ابن خزيمة في صحيحه (2099) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أول ثلاثة يدخلون النار ، أمير مسلَّط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه وفقير فخور . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي الفوارس في التاسع من الفوائد المنتقاة (99) عن عبد الرحمن بن عوف قال قال النبي أول ثلاثة يدخلون النار ، ذو ثروة من مال لا يعطي حق ماله وفقير فخور وإمام جائر . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (21645) عن أبي أمامة أن رسول الله قال يكون في هذه الأمة في آخر الزمان أو يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يَغدُون في سخط الله ويروحون في غضبه . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (2859) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك إن طالت بك مدة أن تري قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبيٍّ بعثه الله في أمَّةٍ قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح) ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

وسبحانه القائل (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ وروي ابن قانع في معجمه (1452) عن عدي بن عميرة قال قال رسول الله يكون بعدي أمراء يعملون أعمالا تنكرونها فمن كرهها فقد سَلِم . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (6658) عن أبي هريرة قال قال رسول الله سيكون من بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن أنكر برئ ومن أمسك سَلِم ولكن من رضي وتابع . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (17267) عن عدي بن عميرة قال سمعت رسول الله يقول إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتي يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون علي أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (343) عن العرس بن عميرة قال قال رسول الله إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتي تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عبد البر في التمهيد (24 / 313) عن العرس بن عميرة قال قال رسول الله سيليكم ولاة يعملون أعمالا تنكرونها فمن أنكر سَلِم ، ومن غاب عنها فرضِيَها كان كمن شهِدَها . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (37839) عن ابن عباس قال قال رسول الله إنها ستكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن بارأهم نجا ومن اعتزلهم سلِمَ أو كاد ومن خالطهم هلك . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (1344) عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله قال إنه كائن بعدي أمراء يعرفون فيكم ما تنكرون وينكرون ما تعرفون فلا طاعة لهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (1529) عن أنس بن مالك عن النبي قال سيليكم خلفاء من بعدي يعملون بما يعلمون ويفعلون ما تعرفون ، ثم يليكم بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا تعرفون فمن اعتزلهم سلم ومن كان معهم كان منهم . (حسن لغيره)

_ وروي البيهقي في الدلائل (6 / 339) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يكون بعد الأنبياء خلفاء يعملون بكتاب الله ويعدلون في عباد الله ، ثم يكون بعد الخلفاء ملوك يأخذون بالثأر ويقتلون الرجال ويصطفون الأموال ، فمُغَيِّرٌ بيده ومغير بلسانه ومغير بقلبه ليس وراء ذلك من الإيمان شيء . (صحيح)

فمغير بيده . هكذا قال رسول الله . ثم يخرج عليك منافق مكشوف لا يريد حتي أن يغير بلسانه . وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله بعد الإخبار بلزوم الإنكار ولو بالقلب (ليس وراء ذلك من الإيمان شئ) ، ليس وراء ذلك من الإيمان شئ .

_ وروي ابن الأعرابي في معجمه (263) عن ابن مسعود قال قال رسول الله كانت أنبياء وبعد الأنبياء خلفاء يهدون بهديهم ويستنون بسنتهم ويعملون بأعمالهم وكان بعد الخلفاء ملوك يخالفون أعمالهم بأهوائهم فمن بارأهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن باشرهم هلك .(صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (1769) عن ابن عمر عن النبي قال إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم أمراء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون ، من أنكر فقد سلِمَ ولكن من رضي وتابع . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في الثقات (1 / 247) عن أبي هريرة عن رسول الله قال يكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون ثم يكون بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم فقد برئ ولكن من رضي وتابع . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (6737) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم أنت ظالم فقد تُوُدِّع منهم . (صحيح)

وصلي الله علي رسوله القائل (والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) ، فقال المنافقون فاطمة عليها السلام إن سرقت تقطع يدها نعم وأما ولاتهم فإن سرقوا وزنوا ولاطوا وقتلوا وظلموا وارتكبوا من الكبائر ما الله به عليم فإياك أن تقول فيهم شيئا ! .

فحينها ليس إلا أن تردد قوله سبحانه (إن المنافقين في الدرك في الأسفل من النار) . أسفل من المشركين صِرفاً وأشد عذاباً من الكافرين أصلاً .

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (7825) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول إنك ظالم فقد تُوُدِّع منهم . (صحيح لغيره)

وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (22 / 356) عن أمية بن أسعد قال قال رسول الله إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم أنت ظالم فقد تُودّع منهم . (صحيح لغيره)

_ روي البخاري في صحيحه (7139) عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول إن هذا الأمر في قريش لا يُعَادِيهم أحَدٌ إلا كبَّه الله في النار علي وجهه ما أقاموا الدين . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1299) عن أم الحصين قالت سمعت رسول الله يقول إن أُمِّر عليكم عَبدٌ مُجَدَّع أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا . (صحيح)

قال سبحانه (كلُّ شيءٍ هالِكٌ إلا وجهَه) فهل قال قائل أن المراد (الوجه) فقط ! .

وتواتر عن النبي أنه أمر بقراءة الحمد لله رب العالمين في الصلاة وكذلك تواتر عنه وعن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا يقرءون الحمد لله رب العالمين ، فهل قال قائل أن المراد قراءة آية (الحمد لله رب العالمين) فقط وليس قراءة سورة الفاتحة ! .

وتواتر عن النبي في أحاديث كثيرة أنه كان يقول فضل قل هو الله أحد كذا ، وكذلك في غيرها من السُّوَر ، فهل قال قائل أن المراد آية (قل هو الله أحد) فقط وليس سورة الإخلاص ذاتها ! .

وقال سبحانه (يُعرَف المجرمون بسِيماهُم فيُؤخَذ بالنواصي والأقدام) ، فهل قال قائل أن المجرمين يعذبون بنار جهنم في نواصيهم وأقدامهم فقط دون بقية أجسادهم ! .

من المقطوع به بل والمعلوم من الدين بالضرورة وكان يعرفه تمام المعرفة المشركون أنفسهم وهو من أصول اللغة كذلك أنه يمكن ذِكر جزء من الشئ مع أن المراد كله بكامله ، وكذلك يمكن ذِكر شيء مشهور ليكون عَلَما علي الأمر المراد بكامله .

لكن ابتلي الله الناس بحفنة من متفيقهة المنافقين وشراذم من حمقي الأغبياء يجهلون ليس المعلوم من الدين بالضرورة فقط بل ويجهلون أمورا من اللغة العربية مشهورة إلي درجة أن لم يكن يجهلها أطفال قدماء المشركين ! ثم ينصبون أنفسهم للجدل في الدين ! .

فقد تواتر عن رسول الله في أحاديث كثيرة أنه أخبر أن الولاة إنما هم لإقامة دين الله والعمل بكتاب الله واتباع سنة رسول الله وتنفيذ حدود الدين .

لكنه قال في بعض الأحاديث الثابتة كذلك عند النهي عن قتالهم (ما أقاموا الصلاة) . فقال متفيقهة المنافقين وحمقي المغفلين إذن هو يقول ما أقاموا الصلاة فقط وإن ارتكبوا جميع الكبائر وإن ظلموا ألوف الناس وإن اغتصبوا ألوف النساء وإن قتلوا ألوف الأطفال وإن نشروا الزني واللواط والخمر والإلحاد وفعلوا كل جُرمٍ يخطر علي بال ! .

ثم يقولون لك هذا دين الله ! . فقل لهم نعم إن كنتم تعاملوا ربّا أحمقاً وإلهاً مغفَّلاً ! .

ومثلهم مثل من يقول أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي ! . خلق الله الكون بما فيه وهو غنيٌّ عنه ويبالي بإيجاده وبخلق الأجرام والناس والحيوانات ويبعث الأنبياء ويرسل الرسل وينزل الشرائع ويخلق الجنة والنار ويرزق ويمنع ويصِحُّ ويُمرِض ويخلق ويميت ويفعل ويفعل وهو غنيٌّ عن كل ذلك ثم فجأةً عند عذاب الفسقة والظلمة يصبح لا يبالي ! .

فهنيئاً للقتلة والمغتصبين . هنيئاً للظلمة والمعتدين . هنيئا للزناة وشراب الخمور . هنيئا للسراق وقطاع الطرق . هنيئا هنيئا فالله لا يبالي ! . بل وفوق كذلك إن مات أحدهم قبل توبة فلا عليه لأنه إن أطال الله عمره كما أطال عمر غيره ممن تابوا لتاب مثلهم ! .

وأنت أيها العامل الصابر لماذا تتعب نفسك وتجاهد شيطانك وتعذّب حياتك إذن ؟! . فإن احتجت المال فاسرق وإن أغضبك ضعيف فاقتله وإن أتتك شهوتك فازنِ ولا تبالي ! .

وأما المظلوم المجبور علي القهر والعامل الصابر علي الجمر فلا عليك فسيعوّضه الله ب" حسنتين " في الآخرة وانتهي الأمر ! . فبدَلَ أن يكون له مائة قَصرٍ يكون له ألف ! وبدَلَ أن يجامِعَ مائة حوريةٍ سيُجامِعُ ألفاً ! .

وما هي إلا عقيدة من جعلوا الله لعبةً في أيدي القتلة والمغتصبين وشخشيخةً في أيدي الزناة والمعتدين .

عقيدة من جعلوا قانون البشر أعدَلُ وأحكَمُ من قانون الله ! . عقيدة من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردَعُ من قانون الله ! . ويأتي مزيد بيانٍ في ذلك وذكر بعض الكتب السابقة التي أفردتها في نحو ذلك من مسائل .

_ قال سبحانه (من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (المائدة / 44)

وقال سبحانه (من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) (المائدة / 45)

وقال سبحانه (من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) (المائدة / 47)

ومن المصائب التي تأتي مع بعض فِرَق البدعة أن تصير الأدلة التي يستدلون بها كأنها مذمومة في ذاتها . فإن كانت آية من كتاب الله فكأنه مدسوسة في القرآن ! . وإن كانت حديثا عن النبي فيصير كأنه مكذوب بالكلية ! .

ومن ذلك مثل هذه الآيات فصار كل المنافقين وكثير من الجاهلين يتعاملون معها وكأنها ليست من كتاب الله وكأنها لا معني لها أصلا ! ، حتي صِرتَ تسمعهم وهم يتكلمون وكأنهم يقولون المعني عكس قول الله فمن لم يحكم بما أنزل الله فهو صالح ليس بفاسق كما قال الله ! وهو مهتدٍ وليس كافراً كما قال الله ! ، وهو عادل ليس بظالم كما قال الله ! .

فإن قلت قد قال الله عكس ذلك في كتابه نصّاً صرِيحاً لقالوا لك أنت إذن من الخوارج ! أنت من كلاب النار ! وأنت أنت . فصارت الآيات لا قيمة لها أصلا بل صار عندهم عكسها هو الثابت الصحيح ! .

وقد اتفق الصحابة والأئمة دون استثناء أحد منهم علي القول بهذه الآيات وبما فيها دون تلاعب وتحريف . ونصُّوا علي أن عمومها ثابت والوصف الذي فيها علي فاعليه لازم .

بل وهذا ابن عباس الذي يتمحك المنافقون بأثر له في تحريف الآية . وقبلها هذا بذاته من الغرائب فهؤلاء لا يأتونك بآية صريحة ولا بحديث متواتر بل بأثر واحد عن صحابي واحد ! ثم يحتجون به

كأنه المتواتر المقطوع به عن الرسول نفسه ويريدون إخراج آيات من كتاب الله عن عمومها ودلالتها بأثر كهذا ! .

وهذه طريقة يتعامل بها المنافقون في بعض الأحكام . فإن أتاهم حديث يوافق هواهم قالوا به وإن كان متروكا شديد الضعف وأظهروه لك كأنه المتواتر المقطوع به ، وإن أتاهم حديث لا يعجب مزاجهم أنكروه وإن أتي من خمسين طريقا ! . ويأتي مزيد بيان في ذلك .

فقال ابن عباس رضي الله عنه (في قوله تعالي (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) من جحد ما أنزل الله فقد كفر ومن أقرَّ به ولم يحكم به فهو ظالمٌ فاسق) (صحيح / تفسير الطبري / 8 / 467)

وقال ابن عباس رضي الله عنه (في قوله تعالي (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذَرُوا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحَربٍ من الله ورسوله) قال فمن كان مقِيماً على الربا لا ينزع عنه فحقٌّ على إمام المسلمين أن يستتيبه فإن نزع وإلا ضرب عنقه) (صحيح / تفسير ابن أبي حاتم / 2919)

فليُكمِلوا تمحكهم ويقولوا إذن بما قال ابن عباس ! .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه (حقٌّ على الإمام أن يحكم بما أنزل الله وأن يؤدي الأمانة فإذا فعل ذلك وجب على المسلمين أن يسمعوا له ويطيعوا وأن يجيبوا إذا دُعُوا) (صحيح / مصنف ابن أبي شيبة / 33072)

وقال علي بن أبي طالب وعمار بن يسار رضي الله عنهما (في قوله تعالي (من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) و(الظالمون) و(الفاسقون) ، قالا كلها في هذه الأمة) . (حسن / الأمالي الخميسية للشجري / 158 و2626)

وقال الإمام ابن حزم (اتفقوا أن دين الإسلام هو الدين الذي لا دين لله في الأرض سواه وأنه ناسِخٌ لجميع الأديان قبله وأنه لا ينسخه دِينٌ بعده أبداً ، وأن من خالفه ممن بلغه كافرٌ مُخلَّدٌ في النار أبدا) (مراتب الإجماع لابن حزم / 167)

وقال الإمام ابن حزم (فقد جاء القرآن وصحَّ الإجماع بأن دين الإسلام نَسَخ كلَّ دِينٍ كان قبله وأن من التزم ما جاءت به التوراة أو الإنجيل ولم يتبع القرآن فإنه كافِرٌ مُشرِكٌ غير مقبولٍ منه ، فإذ ذلك كذلك فقد أبطل الله كلَّ شريعةٍ كانت في التوراة والإنجيل وسائر المِلَل ،

وافترض على الجن والإنس شرائع الإسلام ، فلا حرام إلا ما حرَّم فيه ولا حلال إلا ما حلَّل فيه ولا فَرضَ إلا ما فَرَض فيه ، ومن قال في شيءٍ من الدِّين خلاف هذا فهو كافِرٌ بلا خلَافٍ من أحَدٍ من الأئمة) (المحلي لابن حزم / 6 / 144)

وقال الإمام ابن حزم (.. وأما من قرأها متديّناً بها غير عارِضٍ لها على القرآن وحديث النبي فهو فاسِقٌ لعصيانه ما أمره الله به ولأنه لم يحكم بما أنزل الله ، فمن جمَعَ إلى هذا استحلال مخالفة ما روي عن النبي مما يعتقد صحته عنه عليه السلام لقول أحَدٍ دونه واعتقد أن هذا جائز فهو كافِرٌ مشرِكٌ مرتدٌ عن الديانة مُنسلِخٌ عن الإسلام حلَالُ الدم والمال) (رسائل ابن حزم / 3 / 168)

فكيف لو رأي من ينكر عشرات الأمور المعلومة من الدين بالضرورة ! . فكيف لو رأي حدثاء الملحدين المتسترين بالنفاق يزعم زاعمهم أن العاملين في الفجور المشتغلين بفنون الفواحش يجب ألا يعطلوا أعمالهم لإقامة الصلاة ! . فلا تدري أفيهم الشرك أو الإلحاد أو الزني أو الغباء أو محاربة الله ورسوله أم اجتمع فيهم كل ذلك وهو كذلك .

وقال الإمام ابن حزم (وقوله تعالى (لا إكراه في الدِّين) مَخصُوصٌ بالنصوص الثابتة أن رسول الله أكره غير أهل الكتاب على الإسلام أو السيف وأيضاً فإن الأمَّة كلَّها مُجمِعةٌ على إكراه المرتد على الإسلام) (الإحكام لابن حزم / 5 / 113)

والآيات والأحاديث الدالة علي أن الإكراه علي الحق وترك الكبائر أصلٌ من أصول الدين كثيرة تبلغ المئات وسأفردها في جزء منفرد . وإنما الإكراه الممنوع المقطوع بإنكاره هو الإكراه علي شئ من الباطل والكفر والكبائر .

وقال الإمام ابن حزم (وأما قول الله تعالي (لا إكراه في الدين) فلا حجَّة لهم فيه لأنه لم يختلف أحَدٌ من الأمَّة كلها في أن هذه الآية ليست على ظاهرها لأن الأمَّة مُجمِعَةٌ على إكراه المرتد عن دينه ، فمِن قائلٍ يُكرَه ولا يُقتَل ومن قائلٍ يُكرَه ويُقتَل) (المحلي لابن حزم / 12 / 119)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يقول فيه أن الأمَّة كلها مجمعة عليه .

وهذا ابن حزم كذلك الذي يكذب عليه كاذبون بتعمد وينقل عنه آخرون ببلادة أنه لا يقول بالإجماع مع أنه نقل الإجماع في مئات المسائل والأحكام بل ووصف المخالف فيها أنه كافر مشرك حلال الدم والمال ونحو ذلك .

وانظر لزوما كتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

فسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) . وصدق الإمام ابن حزم في قوله أن هذا لم يختلف فيه أحد من الأمة كلها . فحدثاء المنافقين معدودون من أمة الكفر وأهل الإلحاد وليسوا من أمة رسول الله المجيبين له المتبعين إياه .

وقوله (فمن قائل يُكرَه ولا يُقتَل) أي يستتاب فإن تاب لا يقتل وهو قول الأكثرين وهو الصحيح . وقوله (ومن قائل يُكرَه ويُقتَل) أي يستتاب فإن تاب يقتل حدّاً ويدفن في مقابر المسلمين وإن لم يتب يقتل كفرا علي الردة ولا يدفن في مقابر المسلمين .

أما حدثاء المنافقين فيريد الواحد منهم أن يقول ما شاء في دين الله كيفما شاء ويستحل ما شاء من الكبائر ويقول ما شاء من الكفر والشرك ويهدم ما شاء من الأحكام ولو كانت معلومة من الدين بالضرورة ومع كل ذلك يريد ألا يقول له أحد هذا كفر وهذا شرك وهذه ردة ولا يريد أن يعاقبه معاقب بأي عقوبة كانت ! . فهنيئا للملحدين وهل يريدون إلا هذا ! .

وكذلك بعض حدثاء المتفيقهة الذين يقولون بحد الردة صاروا كأنما هم في حرَجٍ وإحراج شديد من شدة طغيان الكفر وأهله وسلطة الشرك وأصحابه وتسلط الملحدين وأتباعهم صاروا يقولون بشروط لم ينطق بها أحد من الصحابة والتابعين والأئمة ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء حتي كأنما هؤلاء أيضا صاروا عمليّاً يقولون حد الردة شبه معدوم ! .

وقد اتفق الصحابة والأئمة واتفاق قطعيا لا خلاف فيه من صحابي ولا إمام ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء أن من لم يعمل من المسلمين والكفار بشئ من أحكام الإسلام الظاهرة يجب قتاله وأنه يُقتَل إن أصرَّ وامتنع أو قاتل علي ذلك .

حتي ظهر حدثاء المنافقين ومتسترو الملحدين فصاروا يقولون بالحرية ليس علي الكافرين فقط بل ومنع إقامة حدود الله علي المسلمين ! . حتي امتلات الأرض بالإلحاد بدرجاته وأنواعه وطفحت الدنيا بالإباحية بدرجاتها وأنواعها . وقد أفردت في بعض ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

وقال الإمام ابن حزم (فلا خلاف في أن كل من جَمَعَ عدالةً ومعصيةً فأطاع في قصة وصلى وصام وزكى وفسق في أخرى وزنى أو شرب الخمر أو أتى كبيرة أو جاهر بصغيرة فإنه فاسِقٌ عند جمِيعِ الأمَّة بلا خلاف ولا يقع عليه اسم عَدل) (الإحكام لابن حزم / 1 / 146)

فكيف لو رأي اليوم أفسق الفجرة وأفحش الفاسقين يحسب نفسه عالما في التفسير إماما في الحديث علامة في أصول الفقه ثم تنظر في كلامهم فلا تجد إلا حمارا من قطيع البهائم يظن نفسه عبقريا من عباقرة العالم ! .

وقد كان المرء يصير فاسقا بإجماعٍ قطعيٍّ لا خلاف فيه بل وباتفاق الأمَّة كما قال الإمام ابن حزم وغيره بارتكاب كبيرة من الكبائر فكيف لو رأوا أفجر الفسقة والمجاهرين بالزني والناشرين للكبائر يصِفُهم اليوم حدثاء المنافقين ومتفيقهة الكافرين بأنهم النجوم اللامعون والمفكرون المتميزون !.

وقال الإمام أبو بكر ابن العربي (اتفقت الأمَّة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجُمعَة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وهذا إجماع قطعي وحكم معلوم من الدين بالضرورة ولم يكن يخالف فيه صحابي ولا إمام ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء . حتي ظهر حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين فيتمحكون بالشهادتين ظاهرا ثم يعملون بجهد شديد مريب لهدم أحكام الإسلام واستحلال الكبائر وهدم كل معلوم من الدين بالضرورة .

بل وهذا حكم لم يكن يخالف فيه حتي قدماء الجهمية والخوارج والمعتزلة والشيعة والمرجئة وغيرهم . فانظر إلي أي درجة وصل الحدثاء في هدم الدين واستحلال الكفر .

فكانوا جميعا بلا استثناء قاطعين بوجوب عقوبة فاعلي الكبائر ومظهري المعاصي وإقامة الحدود الواجبة عليهم وقتل من لم يترك إظهار معصية حتي لو لم يكن حد تلك المعصية بعينها هو القتل وإنما يقتل لإصراره علي إظهار معصية .

حتي ظهر الحدثاء المنافقون كعادتهم في إنكار كل ما ليس يعجب مزاجهم فقالوا بل أظهر المعصية كيف شئت وارتكب من الكبائر ما شب فأنت حر ما لم تضر ! وراحوا يحمون أفسق الفسقة وأفجر الفجرة ويجعلون حرية الفجور قانونا لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

بل وصرح بعض حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين أنه يطيع الحاكم وإن أمره بمعصية الله . فكتاب الله وسنة رسوله عند هؤلاء صارت لا قيمة لها أصلا فإن قال الله (أطيعوا الله والرسول) قال هؤلاء (بل أطيعوا الحاكم وأعوانه) .

وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

ثم يطلع عليك كافر مكشوف وملحد مفضوح يظن أن الناس كلهم حمقي ومغفلون لا يدركون مراده ولا يعرفون من وراءه ! .

بل وكثير ممن يصدق هؤلاء ظاهرا يعلم أنهم كذابون وأنهم ليسوا من الدين في شيءٍ أصلاً لكن يمثّلون علي بعضهم . أناس يبيحون له فعل ما يوافق مزاجه وأن يرتكب ما تشتهيه نفسه فلماذا لا يؤيدهم ! .

شراذم من المنافقين مع أحفان الكافرين . وصدق سبحانه القائل (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض) و(إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) و(الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) .

ثم أخبر أنهم جميعا من الظالمين فقال سبحانه (الكافرون هم الظالمون) و(من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) وفي المنافقين (أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) .

وروي البخاري في صحيحه (123) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليَا فهو في سبيل الله . (صحيح)

فقال المنافق البليد بل لم يُحسِن النبي التعبير ومن قاتل لحماية عمل الراقصة والخمارة وتيسير الفجور والفسوق وحماية الكفر وحرية الإلحاد فهو في سبيل الله ! .

وقال الإمام النووي (من دافع نص الكتاب أو السنة المقطوع بها المحمول على ظاهره فهو كافر بالإجماع ، وأن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ، ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (الشفا للقاضي عياض / 2 / 286)

وقال الإمام ابن العربي (فمن أنكر شيئا من الشريعة فهو كافر ولأنه مكذِّب لله ولرسوله) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 505)

وقال الإمام الخليلي القادري (فكل مسلم دُعِي لشريعة محمد ولم يرض بها فهو كافر ملعون مخلد في النار يُحشَر مع عبدة الأوثان والأصنام وليس له في الإسلام من نصيب) (فتاوي الخليلي / 2 / 277)

وقال الإمام أبو منصور الأزهري (وقوله جل وعز (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) معناه أن من زعم أن حكما من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء باطل فهو كافر . وقد أجمع الفقهاء أن من قال إن المحصنين لا يجب أن يرجما إذا زنيا وكانا حرين كافر ، وإنما كفر من رد حكما من أحكام النبي عليه السلام لأنه مكذب له ، ومن كذب النبي عليه السلام فهو كافر) (تهذيب اللغة للأزهري / 10 / 112)

وقال الإمام إسحاق ابن راهوية (قد أجمع المسلمون أن من سب الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أو قتل نبيا من أنبياء الله أنه كافر بذلك وإن كان مُقِرّاً بكل ما أنزل الله) (الاستذكار لابن عبد البر / 2 / 150)

وقال الإمام أبو القاسم القشيري (ومن لم يحكم بما أنزل الله فمن اتخذ بغيره حكما ولم يجد تحت جريان حكمه رضى واستسلاما ففى شركٍ خامرٍ قلبُه وكفرٍ قارنٍ سرُّه وهيهات أن يكون على سواء) (تفسير القشيري / 1 / 426)

وقال الإمام ابن القيم (فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا على تركها بإجماع المسلمين ،

وكذلك يُقاَتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرهما وعلى استحلال المحرمات الظاهرة المجمع عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الأرض ونحو ذلك ، فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة يجب جهادها حتى يكون الدين كله لله باتفاق العلماء) (السياسة الشرعية لابن القيم / 59)

وقال الإمام ابن حزم (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل أحد على قدر طاقته باليد فمن لم يقدر فبلسانه فمن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء) (المحلي لابن حزم / 1 / 46)

ونقل الإمام ابن القطان (أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما ، فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء . وأجمع المسلمون أن المنكر واجِبٌ تغييره) (مسائل الإجماع لابن القطان / 2 / 306)

وقال الإمام القرافي (قال العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إجماعا على الفور فمن أمكنه أن يأمر بمعروف وجب عليه) (الذخيرة للقرافي / 13 / 305)

وقال الإمام مالك (الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه) (موطأ مالك / 2 / 380)

وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (وأجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم) (رسالة الأشعري / 168)

وقال الإمام ابن مفلح (أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله) (المبدع لابن مفلح / 7 / 477)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (يجِبُ قتال المُقِيمين على المعاصي المُصِرِّين عليها) (موسوعة الفقه الكويتية / 32 / 350)

وقال بمثل ذلك مئات من الصحابة والتابعين والأئمة وهو حكمٌ متواترٌ مقطوعٌ به مَعلومٌ من الدين بالضرورة . ثم يخرج عليك أحمق مكشوف أو منافق مفضوح فإن أتيته بتلك الآيات قال خوراج خوارج ! .

فللحدثاء المنافقين لا يَعلَمون في الدنيا إلا الخوارج وحديث الخوارج ! . وليتهم تتبعوا أحاديث الخوارج ليخبروك بصفاتهم التي أخبر بها النبي وأصحابه لكن الخوارج عندهم من يخالفهم فقط وانتهي الأمر ! .

ولو عرفوا ما ورد عن النبي وأصحابه في صفات الخوارج حقا لأدركوا أنهم هم الخوارج وأن الوعيد الذي فيهم هو ثابِتٌ عليهم .

_ والصحابة والتابعون والأئمة تعاملوا في الآيات الثلاث علي التالي . قالوا من لم يحكم بما أنزل الله فهو فاسق ظالم علي العموم . فهذه لا خلاف فيها أصلاً ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء .

وأما الكفر في تلك الآية فقسموه إلي حالين . الحال الأولي من يدخل في الآية علي عمومها بكليِّتها أي هو لا يعمل بحكم الله أصلاً من بابه . والحال الثانية الذي يعمل بما أنزل الله مُقِرّاً له لكنه يظلم مرة لأجل مال أو قرابة أو أو .

فالذي لا يقيم حد السرقة أصلا ليس كالذي يقيمه لكنه يظلم في قضية لأجل مال أو محاباة أو جاهٍ ونحو ذلك . والذي لا يقيم حد الزني أصلا ويزعمها حرية ليس كالذي يقيم حد الزني لكنه يتلاعب في قضية بعينها ليخرج صاحبها من العقوبة . وقس علي ذلك . فلا يجعل الأمرين سوَاءً إلا غبيٌّ شديد الغباء أو منافق مفضوح النفاق .

وسبحانه القائل علي لسان رسوله في المرجئة الذين يزعمون أن الإيمان إقرار بلا عمل أنهم ليس لهم في الإسلام نصيب وأنهم ملعونون علي لسان الأنبياء وأنهم لا يدخلون الجنة ولا تنالهم الشفاعة وأنهم يُحشَرون مع الدجال وغير ذلك مما ثبت فيهم من وعيد .

وقال الإمام إسحاق ابن راهوية (قد أجمع المسلمون أن من سبَّ الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أو قتل نبيا من أنبياء الله أنه كافر بذلك وإن كان مُقِرّاً بكل ما أنزل الله) (الاستذكار لابن عبد البر / 2 / 150) . وإن كان (مقرّاً) ب(كل) ما أنزل الله . وتأتي أمثلة من كلام كثير من الأئمة بمثل ذلك . ثم يخرج عليك متفيقه بليد فيقول قد أراد من لم يكن مُقِرّاً ! .

وهذا كله في العمل والترك فكيف لو رأوا اليوم زنادقة المتفيقهة وحدثاء المنافقين الذين ينكرون أصلا بالكلية عشرات الأحكام المتواترة المقطوع بها والمعلومة من الدين بالضرورة . بل وصار عكسها عندهم هم الثابت الصحيح ويقاتلون عليه وينكلون بمخالفه ! .

_ وقال الإمام أحمد ابن حنبل (من دَعا منهم إلى بدعةٍ فلا تجيبوه ولا كرامة ، وإن قدرتم علي خلعه فافعلوا) (العقيدة لأبي بكر الخلال / 124)

وقال الإمام ابن حزم (إن سلَّ السيوف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجِبُ إذا لم يمكن دفع المنكر إلا بذلك) (الفصل في الملل لابن حزم / 4 / 132)

وقال كثير من الأئمة منهم الأحناف وبعض الشافعية وبعض الحنابلة والظاهرية وغيرهم . وهو مذهب جميع قدماء المعتزلة والزيدية وغيرهم كذلك . أن الوالي إن ارتكب كبيرة واحدة وأصرَّ عليها يجب إقامة غيره وتغيير مُنكَره باليد عند القدرة .

وإنما كان الخلاف بين الأئمة في الذي يقيم الدين ويعلي العدل ثم يقع في معصية ، بخلاف من غرق في الكبائر ومنع من الدين ما ليس يعجبه وسعي في نشر الفجور . فكيف إن راوا من صاروا ينكرون المعلوم من الدين بالضرورة بل ويقاتلون عليه وينكلون بقائليه ويقيمون للناس زنادقة وملاحدة في ثياب الواعظين والمفتين ! . وكذلك الحال الأخري وهي عدم القدرة .

بل وصاروا في بعض أعمالهم يُوجِبون الزني من طَرفٍ خَفِيّ ! . ومن أمثلة ذلك قول بعضهم أن مجرد النطق بالطلاق لا يوقعه حتي يكون أمام قاضيهم ومن يقوم مقامه ! .

وهذا كفر أكبر مُجرَّدٌ بذاته ، فإن وقوع الطلاق بنطق الرجل به عامِداً إياه يوجب وقوع الطلاق ذاته . وأما توثيقه فمسألة أخري بكليتها أصلا . أما أمام الله فالمرأة منه طالق وإن أقاما فهما زانيان . وهذا لم يكن يخالف فيه مسلم علي وجه الأرض ولا حتي من قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والقدرية وغيرهم ! . حتي أتي حدثاء المنافقين كالعادة .

وقال الإمام ابن عبد البر (أجمعوا أن النكاح والطلاق يجوز دون السلطان) ، وهو قول جميع أئمة المالكية والشافعية والأحناف والحنابلة والظاهرية وغيرهم كذلك . ثم يأتيك منافق مفضوح ومُشرِك مُتَفيقِهٌ ليقول بقول آمِريه زاعِماً أنه لا يقع إلا إمام سلطان أو نائب منه ! .

وقس علي ذلك عدداً غير قليل من الأمثلة .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (.. ويقال لهم ما تقولون في سلطانٍ جعل اليهود أصحاب أمرِه والنصارى جُندَه وألزم المسلمين الجزية وحمَلَ السيف على أطفال المسلمين وأباح المسلمات للزنا

وحمَلَ السيف على كلِّ من وجَدَ من المسلمين وملَكَ نساءهم وأطفالهم وأعلن العَبَث بهم وهو في كلِّ ذلك مقِرٌّ بالإسلام مُعلِناً به لا يَدَع الصلاة ؟

فإن قالوا لا يجوز القيام عليه قيل لهم أنه لا يدع مسلما إلا قتله جُملَة وهذا أن ترك أوجب ضرورة ألا يبقى إلا هو وحده وأهل الكفر معه ، فإن أجازوا الصبر على هذا خالفوا الإسلام جُملَةً وانسلخوا منه ، وإن قالوا بل يُقَام عليه ويُقاتَل وهو قولنا قلنا لهم فإن قتل تسعة أعشار المسلمين أو جميعهم إلا واحد منهم وسبي من نسائهم كذلك وأخذ من أموالهم كذلك ،

فإن منعوا من القيام عليه تناقضوا وإن أوجبوا سألناهم عن أقل من ذلك ولا نزال نحيطهم إلى أن نقف بهم على قتل مُسلِم واحد أو على امرأة واحدة أو على أخذ مال أو على انتهاك بَشرَةٍ بظُلمٍ ، فإن فرَّقوا بين شيء من ذلك تناقضوا وتحكموا بلا دليل وهذا ما لا يجوز ، وإن أوجبوا إنكار كل ذلك رجعوا إلى الحق .

ونسألهم عمن غصَبَ سلطانه الجائر الفاجر زوجته وابنته وابنه ليَفسُق بهم أو ليفسق به بنفسه أهو في سعَةٍ من إسلام نَفسِه وامرأته وولده وابنته للفاحشة أم فَرضٌ عليه أن يَدفَع من أراد ذلك منهم ؟ فإن قالوا فَرضٌ عليه إسلام نفسه وأهله أتَوا بعَظِيمَةٍ لا يقولها مسلم ، وإن قالوا بل فَرضٌ عليه أن يمتنع من ذلك ويقاتل رَجَعُوا إلى الحق ولزِمَ ذلك كلَّ مُسلِمٍ في كلِّ مُسلِم وفي المال كذلك)
(الفصل في الملل لابن حزم / 4 / 135)

ومعني كلامه بعبارة أسهل وأسلوب أبسط وهو ينقض علي القائلين بالصبر علي الحاكم إن ظلم . أن يقال لهم لو سعي الحاكم في قتل المسلمين جميعهم بالظلم والعدوان لكنه يشهد الشهادتين ويصلي ظاهرا فهل تظلون تقولون بالصبر عليه لأنه لم يأت كفراً بواحاً ويقيم الصلاة ؟! .

ثم يقال لهم وما الفرق وما الحد عندكم في القتل الظلم ؟ هل تقولون بقتاله لمنعه من الظلم إن سعي لقتل جميع المسلمين فقط ؟! أم لا فرق بين محاولة قتل نصفهم وثلثهم وعشرة آلاف منهم وألف وخمسمائة ومائة وأي قتلٍ ظلمٍ كان .

ثم يقال لهم لو كان الحاكم لا يزال يشهد الشهادتين ويصلي الصلوات لكنه أطلق الاغتصاب في نساء المسلمين وأعان بعضهم علي اغتصاب النساء والأطفال هل تظلون تقولون بالصبر عليه لأنه لم يأت كفراً بواحاً وأنه لا يزال يصلي أم تقولون بقتاله لمَنعِه ؟! وحينها إن قالوا بالصبر علي ذلك كفروا كفرا أكبر . بل مع ذلك اعلم أنك حينها أصلاً أمام نَسلً جديد يجمع بين شكل الإنس ونفس الخنزير وقرن الشيطان .

ثم يكمل ابن حزم قائلا يقال لهم لو أن الحاكم أخذك أنت لاغتصابك وليرتكب فيك فاحشة اللواط وكذلك لو أخذ أهلك ونساءك لاغتصابهم ومع ذلك يشهد الشهاديتن ويصلي ولا يستحل فعله ويقر أنه ظلم فهل تظل تقول بالصبر عليه لأنه لم يأت كفراً بواحاً ؟! فإن قال نعم فقد خالف إجماع المسلمين ! .

فكيف لو رأي من ينكر عشرات الأحكام المتواترة والمعلومة من الدين بالضرورة التي اتفق الصحابة والأئمة أن من خالف في واحد منها يَقاتَل حتي يقيمه ! . وفيها ما لم يكن يخالف فيه مسلم علي وجه الأرض بالكلية ولا حتي من قدماء الخوارج والمعتزلة والشيعة والقدرية والمرجئة وغيرهم . بل ولم يكن يخالف فيه المنافقون أنفسهم ولا من ينتسب إلي الإسلام نفاقا ! .

ما كان مسلم صادق أو منافق ينطق بما ينطق به الحدثاء اليوم . فهؤلاء لا تحدثهم قلوبهم إلا بما يوحي إليهم ربهم إبليس ومعبودهم الشيطان وإن كان هو نفسه يتبرأ منهم في بعض ذلك وتظن حين تسمعهم فيها أن إبليس بجانبهم صالحٌ تقيّ ! .

_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37344) عن حذيفة بن اليمان قال يأتي علي الناس زمانٌ لو اعترضتهم في الجمعة نَبلٌ ما أصابت إلا كافرا . (صحيح)

أي من كثرتهم ! حتي لو نزلت عليهم نبال فأصابت أي أحَدٍ منهم لأصابت كافراً ! ، وهذا مع قوله في الجمعة أي يصلون ويتعبدون ويظنون أنهم في أنفسهم مؤمنون وعند الله فائزون .

_ من الناس من إذا أتاه عن الله أمر في الصلاة قال سمعا وطاعة وما لنا لا نعبد ربنا ، ثم إذا أتاه أمر في عقوبة الزاني قال لا سمع ولا طاعة بل ويُلحِد قائلاً وما دَخلُ الله في حياتنا الشخصية ! .

فأخبر سبحانه بنفاق هؤلاء فقال (ما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضي الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخِيَرَةُ من أمرهم) (الأحزاب / 36)

وقال (إذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريقٌ منهم مُعرِضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعِنين ، أفي قلوبهم مرضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحِيفَ الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) (النور / 50)

فإن وجد المنافق من هؤلاء شيئا يعجبه وحديثا يجري علي مزاجه تراه يحتج به ويذهب يصيح به ويقول الحديث يقول والنبي أخبر ! . ثم حين يأتيه حديث آخر ثبت بأضعاف طرق الحديث الذي احتج به تري البلادة وتسمع الحماقة .

علكة يمضغونها ثم يلقونها في التراب ، ثم يأخذونها مرة ثانية ثم يلقونها في التراب ، ثم يأخذونها مرة ثالثة ثم يلقونها في التراب ، ثم رابعة وخامسة وعاشرة ومائة حتي تكاد تقئ مما تري من مَسخِ الله إياهم ومما جعل علي قلوبهم وأبصارهم وآذانهم من غشاوة ومن درجة عبادة الهوي حتي كأن الله عندهم لعبة تسير علي مزاجهم ! .

وهذه من العلامات المباشرة للمنافقين وقد أخبر الله عن هؤلاء في كتابه فقال (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولي فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ، وإذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريقٌ منهم مُعرِضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعِنين ، أفي قلوبهم مَرضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) .

وهذا أيضا نقض وتنبيه للبسطاء والساذجين حيث يري بعضهم يأتي إلي كتاب الله ويحتج بسنة رسول الله في بعض الأمور والمسائل فينخدع فيه قائلا إنه يحتج بكتاب الله وسنة رسوله ! .

فهؤلاء المنافقون منذ قدمهم ومنذ أيام النبي يعملون بكتاب الله ويأتون لرسول الله ليأخذوا بكلامه ويعملوا بحكمه ، بل ويأتونك كذلك بآثار الصحابة أقوال الأئمة ، لكن فقط (إن يكن لهم الحق) أي إن كان ما يحكم به يوافق شيئا من هواهم ومزاجهم .

وقال سبحانه (إنما كان قول المؤمنين إذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا) (النور / 51)

ولذلك أخبر سبحانه قائلا (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145) . فجعل عذاب المنافقين أشد من عذاب الكافرين والمشركين .

فإن كان الذي يهدم المتواتر وينقض المعلوم من الدين بالضرورة ويستحل الفجور وينشر الكبائر ويحمي فاعِلِيها بل ويمدحهم ويعظّمهم في الناس هو الذي يجدد الإسلام فَمَن إذن الذي يجدد الشِّرك ويُحيِي الإلحاد ويُعلِي الفجور ويمدح الفاسقين ! . ويأتي مزيد بيانٍ في ذلك .

_ قال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمُنكَر) (التوبة / 67)

فمن شدة غباء حدثاء المنافقين أنهم لم يتركوا لأحدٍ من ناحيتهم شكّاً . فكان قدماء المنافقين يستعملون الخبث ويتسترون بالدهاء ويلمحون العبارات فكان كثيرا يخيل أمرهم علي الجهلة والمخدوعين .

لكن ما عادوا كذلك . ولعل في ذلك نَفعاً . فما عادوا يلمحون ولا عاد عند أحدهم من القدرة العقلية والفطنة الذهنية ليستعمل التلميح ويوحي للسامعين أنه صاحب دِينٍ ومعه علم وعنده تقوي . بل صاروا مفضوحين عند صغيرٍ وكبيرٍ وعند جاهلٍ وعالمٍ سواءً بسواء . حتي عند الآخذين عنهم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! .

فراحوا يشجعون المعاصي جَهراً ويأمرون بالمنكر جَهاراً ويهونون من الفسوق والفجور وينقض الواحد منهم أي حكم شاء كيفما شاء وإن كان معلوما من الدين بالضرورة .

بل وصار من يتبعهم علي عِلمٍ بهم وبأنهم كافرون في ثياب متفيقهة ومشركون في لباس العمائم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! . وتري فيهم قوله تعالي (الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) وقوله (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

فكيف وهم يعلمون أنهم مخالفون في كبريات الأحكام لمئات الآيات ناقضون لمئات الأحاديث مكذبون لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة .

ولهؤلاء المتفيقهة أمور من نظر في كتب التاريخ علِمَ قَطعاً أن بعض مشركي الجاهلية كانوا أكثر تعظِيماً لله من هؤلاء ! . وكثير منهم من المنسوبين زُوراً إلي الصوفية وهي منهم براء وإنما هم زنادقة المتصوفة . وتراهم كذلك يتمحكون بأئمة التصوف الأوائل وأفعالهم عند أئمة التصوف الاوائل كفرٌ أكبر وزندَقةٌ مَحضَة ! .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وكم في الأحكام مثل هذا يكون الحكم مقطوعا به لا يخالف فيه أحد من الصحابة ولا التابعين ولا الأئمة بل ويكون معلوما من الدين بالضرورة فيظهر عليك منافق مفضوح فيجادلك في حديث وإسناد ودلالة آية ! .

ومن الطرق كذلك التي يتبعها هؤلاء المنافقون أن يخرجون عليك في مناظرة ويختارون أمامهم رجل ضعيف العلم قليل المعرفة حتي إذا بدأ عرض الحجج واستعراض الدلائل يقول الناس أهذه هذه الحجة في أمر كهذا ! .

فيصبح المنافقون أقوي وتكون تمحكاتهم أشد بعد أن يري الناس مدي ضعف الطرف المقابل ! . والأحكام المتواترة والمتفق عليها والمعلومة من الدين بالضرورة لم يكن يجادل فيها الأئمة وغيرهم وليست مما تحتاج لشديد بحث وعرض حجج بل ابدأ بها قائلا مخالفها كافرٌ كفراً أكبر بإجماعٍ لا خلاف فيه أصلاً .

وانظر كذلك كتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وقد اخترت الإمام ابن حزم بالذات لدلائل تراها في مقدمة الكتاب وليكون أشد ألف مرة علي حدثاء المنافقين الذين يزعمون أن لا إجماع وأن الإمام ابن حزم ممن لا يقول بالإجماع فانظر هذا الكتاب لتدرك كمية المسائل والأحكام التي قال ابن حزم أن المخالف فيها كافر مرتد حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة .

وقد تواتر عن النبي أنه قال يستحل أناسٌ الخَمرَ يسمونها بغير اسمها . وقس علي ذلك أي كبيرة من الكبائر وأي فعل من المحرمات . فيظن المنافق المفضوح أن بمجرد تغيير اسم الشئ مع بقاء نتيجته وبقاء عين الشئ أنه قد تحول حلالا محضا بمجرد تغيير الاسم ! .

بل ومن نظر في كثرة الأشياء التي يستحلها هؤلاء المنافقون بهذه الطريقة يقطع قطعا أنهم ملحدون صِرفاً . ولا أقول حتي مجرد كفر فهذا الفعل والكثرة المريبة منه لم يكن في شريعة من الشرائع التي أنزلها الله علي أي نبي من الأنبياء .

وانظر مثالا كذلك في كتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

فهؤلاء يتمحكون نفاقا بالشهادتين ظاهرا فقط لكن حقيقة عملهم وفعلهم تكون بما وقر في قلوبهم وثبت في عقولهم وهو الإلحاد أو الشرك وبالتالي فلا حاجة في رأيه ونظره لأن يحترم هذا الرب ويعظم هذا الإله ويتهيب مخالفة أمره واستباحة نهيه .

فماذا يفعل طالما أنه بين أناس لا يمكن أن يجهر بينهم بذلك أو يدرك أن طريقة التصريح قد عفا عليها الزمن ولا تؤتي بثمارها وإن أتت فعن قريبٍ يزول . فراح يفعل الطريقة الأشد في التأثير وهي النفاق فيظهر بالشهادتين متسترا ثم يهدم جميع أحكام الإسلام حتي لا يبقي من الإسلام إلا مجرد الاسم كما أخبر رسول الله عن هؤلاء .

وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله عن هؤلاء أنهم (شرٌّ من تحت أديم السماء) . نعم هؤلاء شر من القتلة والظلمة والمعتدين والسراق وجميع مرتكبي الكبائر .

ومن نظر لنتيجة عملهم أدرك ذلك ولو لم يخبر به النبي . فقد يفعل المرء بعض الحرام وهو مقر أنه حرام فيظل يجاهد فيه ويعتب نفسه ويندم ويتوب ويرد الحقوق إلي أصحابها ويقر بحدود الله إن أقيمت عليه ويعرف من نفسه أنه قد يقع في عذاب الله علي أي شئ من أفعاله تلك .

أما هؤلاء المنافقون فجعلوا كل ذلك لا قيمة له فقد جعلوا الحرام حلالا أصلا . فصار المستحل كافرا كفرا أكبر وليفعل ما يفعل فهو مخلد في الجحيم .

وسبحانه القائل (قال فرعون ذروني أقتل موسي وليَدعُ ربَّه إني أخاف أن يبدِّل دينكم أو أن يُظهِر في الأرض الفساد) (غافر / 26)

وهذا فرعون الملحد الذي قال أنا ربكم الأعلي والذي وصفه الله في كتابه بالطغيان حتي كان من أمره أنه سهل يسير عليه جدا أن يقتل أكثر الأطفال الذين ولدوا بالأمس .

فهذا فرعون يقول للناس مُبدِياً الخوف عليهم مظهرا الحرص علي صلاحهم أخاف أن يبدل موسي دينكم وأخاف أن يظهر موسي الفساد في الأرض .

وفي هذا بذاته دلالة شديدة ظاهرة . فهذه عادة منذ خلق الله إبليس . يظهر الكافر بلباس المصلح ويظهر المنافق بصورة المجدد ويظهر المرتد بصورة المفكر ويظهر الفاجر بصورة الفنان ويظهر الملحد بلباس العقلاني . وقد أفردت في ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

فليس يخرج الكافر مصرحا معلنا قائلا أيها الناس أنا أبغض دين الله أكره أحكام الله أسعي لهدم كتاب الله أجتهد في هدم سنة رسول الله . فهذا تكذيبه يكون حتي من الفسقة والفاجرين الذين لا زال فيهم تعظيم الدين .

لكنه يستعمل الطريقة التي تنجح دائما والتي يكون أثرها شديد الثبوت وليس يزول بسهولة . فيخرج بلباس المصلح وعباءة المجدد ،

فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! .

وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق . (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً) (النساء / 62)

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونَطبَع علي قلوبهم) . فلن تجد واحداً منهم إلا وقد نطق بنقض المتواتر ونفي أمور هي من المعلوم من الدين بالضرورة ومما يكفر منكره كفراً أكبر .

فسبحانه الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

فلم يتوقف متكلمهم عند مسألة واحدة أو حكم واحد . وهذا لزوم . لأن من يسير علي طريقة عوجاء وينظر إلي كتاب الله وسنة رسوله بعين الغباء ويمتلئ عقله بطرائق أهل الإلحاد لن يصِلُ إلي إنكار حكم واحد بل قَطعاً سيصل بنفس الطريقة إلي إنكار كثير من المتواترات ونقض كثير من الأمور المعلومة بالضرورة . وقد كان .

وقد أفردت كثيرا من الكتب السابقة في بعض الأمور المتواترة والأحكام المعلومة من الدين بالضرورة التي أنكرها الحدثاء المنافقون ويأتي ذِكر بعضها .

_ روي الترمذي في سننه (2210) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ، فقيل وما هن يا رسول الله ؟ قال إذا كان المغنم دُوَلاً والأمانة مغنما والزكاة مغرما ، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه ، وبر صديقه وجفا أباه ،

وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمور ، ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا ومسخا . (حسن لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2211) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما ، وتعلم لغير الدين ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدني صديقه وأقصي أباه ، وظهرت الأصوات في المساجد ،

وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وظهرت القينات والمعازف ، وشربت الخمور ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآياتٍ تتابع كنظام بالٍ قُطِع سلكه فتتابع . (حسن لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (6636) عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدي لي ، فقال له أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت أيهدي لك أم لا ، ثم قام رسول الله عشية بعد الصلاة فتشهد وأثني علي الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي لي أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فنظر هل يهدي له أم لا ،

فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله علي عنقه ، إن كان بعيرا جاء به له رغاء وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة جاء بها تيعر ، فقد بلغت ، ثم رفع رسول الله يده حتي إنا لننظر إلي عفرة إبطيه . وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي فسلوه . (صحيح)

_ وروي البزار في مسنده (كشف الأستار / 899) عن عائشة أن النبي بعث رجلا مصدقا يقال له ابن اللتبية فصدَّق ثم رجع إلي النبي فقال يا رسول الله ما تركت لكم حقا ولقد أهدي إليَّ فقبلت الهدية ،

فجلس رسول الله علي المنبر فقال إني أبعث رجالا علي الصدقة فيأتي أحدهم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حقا ولكن أهدي إليَّ فقبلت الهدية ، ألا جلس ذلك في حفش أمه فينظر من هذا الذي يهدي له ، إياكم وأن يأتي أحدكم علي عاتقه ببعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ، ثم رفع يديه حتي نظر إلي بياض إبطيه وقال اللهم هل بلغت . (حسن)

_ وروي الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (1 / 181) عن ابن عباس أن رسول الله بعث رجلا يصدِّق يقال له ابن اللتبية فرجع إلي النبي فقال يا رسول الله ما تعديت ولا تركت لكم حقا وقد أهدي إليَّ فقبلت الهدية ، فجلس النبي علي المنبر فقال يا أيها الناس إني أبعث رجلا أمناء علي الصدقة فيأتيني أحدكم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حقا وقد أُهدِي إليَّ فقبلت الهدية فكأنه يري ذلك له ،

أفلا يجلس ذلك خشفة حتي ينظر من هذا الذي يُهدِي له ، إياكم أيها الناس أن يأتي أحدكم يوم القيامة علي عاتقه ببعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها يعار ، ثم رفع يديه حتي نظر إلي بياض إبطيه وهو يقول اللهم هل بلغت ثلاث مرات . (حسن)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6902) عن ابن عباس أن رسول الله قال الهدية إلي الإمام غُلُول . (صحيح)

وروي الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي / 343) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال هدية الإمام غلول . (صحيح لغيره)

وروي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2154) عن حذيفة ابن اليمان عن النبي قال هدايا العُمَّالِ حرَامٌ كلها . (حسن لغيره)

وروي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 296) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله هدايا العمال سحت . (حسن لغيره)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (14665) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال الهدايا للأمراء غلول . (صحيح لغيره)

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 136) عن أبي حميد الساعدي قال قال رسول الله هدايا الأمراء غلول . (صحيح لغيره)

وروي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 331) عن أنس بن مالك عن النبي قال هدايا السلطان سُحتٌ وغُلُول . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (7852) عن أبي هريرة قال قال رسول الله هدايا الأمراء غلول . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (1088) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر . (صحيح لغيره)

وروي ابن ماجة في سننه (4012) عن أبي أمامة أن رسول الله سئل أي الجهاد أفضل ؟ فقال كلمة حق عند ذي سلطان جائر . (صحيح)

وروي الترمذي في سننه (2174) عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إن من أعظم الجهاد كلمة عَدلٍ عند سلطان جائر . (صحيح لغيره)

وروي النسائي في سننه (4209) عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل النبي وقد وضع رجله في الغرز أي الجهاد أفضل ؟ قال كلمة حق عند سلطان جائر . (صحيح)

وروي ابن يعقوب في مسند أبي حنيفة (558) عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله قال أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر . (صحيح لغيره)

وروي البزار في مسنده (4589) عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال أفضل الجهاد أن تكلم بالحق عند سلطان جائر . (حسن لغيره)

وروي الربيع في مسنده (448) عن ابن عباس عن النبي أفضل الأعمال كلمة حقٍّ يُقتَل عليها صاحبها عند سلطان جائر . (حسن لغيره)

وروي أحمد في مسنده (21653) عن أبي أمامة أن رسول الله قال أحب الجهاد إلى الله كلمة حقٍّ تُقَال لإمامٍ جائر . (صحيح)

وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (34 / 241) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله سئل أي العمل أفضل ؟ فقال كلمةُ عَدلٍ عند أميرٍ جائر . (صحيح لغيره)

وروي أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (1 / 187) عن ابن عباس قال قال رسول الله سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (3 / 191) عن جابر بن عبد الله عن النبي قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (17939) عن النعمان بن بشير قال كنا قعودا في المسجد مع رسول الله وكان بشير رجلا يكف حديثه فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله في الأمراء ؟ فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته ، فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ،

ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ، ثم تكون مُلكاً عاضّاً فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعه إذا شاء أن يرفعه ، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة ، ثم سكت . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (7144) عن ابن عمر أن رسول الله قال السمع والطاعة علي المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أُمِر بمعصية فلا سمع ولا طاعة . (صحيح)

_ وروي تمام البجلي في فوائده (68) عن أبي هريرة قال قال رسول الله طاعة الإمام حق علي المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (1723) عن جابر بن عبد الله أن النبي قال يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، إنها ستكون أمراء من دخل عليهم فأعانهم علي ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يُعِنهم علي ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض ، يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لَحمٌ نبَتَ من سُحت . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4035) عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي ، قال وما هم يا رسول الله ؟ قال أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم علي جَورِهم فليس مني ولا يرد علي حوضي ، يا عبد الرحمن بن سمرة إن الله أبي علي أن يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أوْلَي به . (صحيح لغيره)

_ وروي الطيالسي في مسنده (1160) عن كعب بن عجرة أن رسول الله قال إنه يكون بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله فمن شاركهم في عملهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولست منه ، ومن لم يشركهم في عملهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (279) عن كعب بن عجرة أن رسول الله قال إنه يكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوَارِدٍ علي الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو وارِدٌ علي الحوض . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (286) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال سيكون من بعدي أمراء يغشاهم غَواشٍ من الناس فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فأنا منه بريء وهو مني بريء ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فأنا منه وهو مني . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (284) عن خباب بن الأرت قال كنا قعودا علي باب النبي فخرج علينا فقال اسمعوا ، قلنا قد سمعنا ، قال اسمعوا ، قلنا قد سمعنا ، قال اسمعوا ، قلنا قد سمعنا ، قال إنه سيكون بعدي أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم علي ظلمهم فإنه من صدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم لن يرد علي الحوض . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (5091) عن أبي هريرة أن رسول الله قال الصلح جائز بين المسلمين إلا صُلحاً أحلَّ حراما أو حرَّم حلالا . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (4 / 98) عن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله يقول الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 5777) عن عابس الغفاري أنه سمع رسول الله يقول تمنوا الموت عند خصال ستة ، عند إمرة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم وكثرة الشرط ونشء أقوام يتخذون القرآن مزامير يقدِّمون الرجل ليغنِّيهم وليس بأفقههم . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن سعد في الطبقات (4 / 486) عن حبيب بن أبي فضالة أن أبا هريرة ذكر الموت فكأنه تمناه ، فقال بعض أصحابه وكيف تمني الموت بعد قول رسول الله ليس لأحد أن يتمني الموت لا بر ولا فاجر أما بر فيزداد برا وأما فاجر فيُستَعتب ، فقال وكيف لا أتمني الموت وأنا أخاف أن تدركني ستة ، التهاون بالذنب وبيع الحكم وتقاطع الأرحام وكثرة الشرط ونشو يتخذون القرآن مزامير . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (785) عن معاذ بن جبل عن النبي قال خمس إذا أدركتموهن فإن استطعتم أن تموتوا فموتوا ، إذا تُهُووِن بالدم وبِيعَ الحكم وقطعت الرحم وكثر الشُّرَط واتُّخذت الأمانة ميراثا . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (685) عن عابس الغفاري قال سمعت رسول الله يتخوف علي أمته ست خصال ، إمرة الصبيان وكثرة الشرط والرشوة في الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشء يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم ولا بأفضلهم يغنيهم غِنَاء . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 57) عن عوف بن مالك عن النبي قال أخاف عليكم سِتّاً ، إمارة السفهاء وسفك الدماء وبيع الحكم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير وكثرة الشُّرَط . (صحيح لغيره)

_ وروي الداني في الفتن (437) عن أبي ذر قال سمعت رسول الله يتخوف علي أمته ستّاً ، إمرة السفهاء وكثرة الشُّرَط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم وقوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يؤمهم ليس بأفقههم ليس إلا ليغنيهم . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي الدنيا في الأهوال (248) عن أبي ذر قال سمعت نبي الله يقول يجاء بالوالي يوم القيامة فينتبذ به علي جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقي منه مِفصَل إلا زال عن مكانه ، فإن كان مطيعا لله في عمله مضي به وإن كان عاصيا لله في عمله انخرق الجسر فهو في جهنم مقدار خمسين عاما . (حسن لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2153) عن حذيفة قال سمعت رسول الله يقول يؤتي بالولاة يوم القيامة عادلهم وجائرهم حتي يقفوا علي جسر جهنم فيقول الله فيكم طلبي فلا يبقي جائرٌ في حكمه مرتشٍ في قضائه مُمَكِّنٌ سَمعَه أحد الخصمين إلا هوي في النار سبعين خريفا . (حسن لغيره)

_ وروي ابن قانع في معجمه (1463) عن عاصم بن عمرو أنه سمع رسول الله يقول إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي فيوقف علي جسر جهنم ويأمر الله الجسر فينتفض به انتفاضة يزول كل عظم

عن مكانه ، ثم يأمر الله العظام فترجع إلي مكانها ثم يسأل فإن كان مطيعا لله أخذ بيده وأعطاه رحمته ، وإن كان عاصيا خرق به الجسر فهوي في جهنم سبعين خريفا . (حسن لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (4286) عن عبد الرحمن الهذلي أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة مرة فقام عبد الله بن مسعود فثوب بالصلاة فصلي بالناس ، فأرسل إليه الوليد ما حملك علي ما صنعت ؟ أجاءك من أمير المؤمنين أمر فيما فعلت أم ابتدعت ؟ قال لم يأتني أمر من أمير المؤمنين ولم أبتدع ولكن أبَي الله علينا ورسوله أن ننتظرك بصلاتنا وأنت في حاجتك . (صحيح)

_ وروي المروزي في أخبار الشيوخ (1 / 56) عن مغراء العبدي قال لما قدم ابن عامر أتاه قوم من أصحاب النبي ولم يأته أبو الدرداء ، فقال ابن عامر أما إذ لم يأتني فلآتينه ولأقضين من حقه الواجب ، فقام فيمن معه حتي أتي أبا الدرداء ، فقال له أتاني قوم من أصحاب النبي فلم أرك فيهم فرأيت أن آتيك وأقضي من حقك الواجب ، فرفع أبو الدرداء رأسه فقال ما كنتَ قط أهون عليَّ منك اليوم ، إن النبي كان يأمرنا إذا تغيرتم أن نتغيَّر عليكم . (حسن)

_ وروي خيثمة بن سليمان في حديثه (1 / 79) عن أبي سعيد الخدري عن النبي أنه قال أيُّما رَاعٍ لم يرحم رعيته حرم الله عليه الجنة . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن بشران في أماليه (1/ 49) عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول أيما وَالٍ ولِيَ أمر أمتي بعدي أقيم علي حد الصراط نشرت الملائكة صحيفته فإن كان عادلا نجاه الله بعدله وإن كان جائرا انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بين مفاصله حتي يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام ثم ينخرق به الصراط فأول ما يتقي به النار أنفه وحر وجهه . (حسن لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 5790) عن عبادة بن الصامت عن النبي قال لا طاعة لمن عصي الله . (صحيح لغيره)

_ وروي البغوي في شرح السنة (2455) عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . (حسن لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (12813) عن أنس بن مالك أن معاذا قال يا رسول الله إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمر في أمرهم ؟ فقال رسول الله لا طاعة لمن لم يُطِع الله . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (19322) عن عمران بن حصين عن النبي قال لا طاعة في معصية الله . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 374) عن أبي ليلي الأشعري عن رسول الله قال تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله ، وإن الله إنما بعثني أدعو إلي سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذاك فهو وليي ومن ولي من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ،

وسيليكم أمراء إن استرحموا لم يرحموا وإن سئلوا الحقوق لم يعطوا وإن أمروا بالمعروف أنكروا وستجافونهم ويتفرق ملأكم حتي لا يحملوكم علي شيء إلا احتملتم عليه طوعا أو كرها ، فأدني الحق لكم أن لا تأخذوا لهم عطاء ولا تحضروا لهم في الملأ . (حسن)

_ وروي أحمد في مسنده (20320) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول ثلاث أخاف علي أمتي ، الاستسقاء بالأنواء وحَيْف السلطان وتكذِيبٌ بالقَدَر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن بطة العكبري في الإبانة الكبري (911) عن رجاء بن حيوة أن رسول الله قال إنما أتخوف علي أمتي ثلاثا ، التصديق بالنجوم والتكذيب بالقَدَر وحيف الأئمة . (حسن لغيره)

_ وروي ابن بطة في الإبانة الكبري (915) عن ابن محيريز قال قال رسول الله إن أخوف ما أخاف علي أمتي ثلاث ، حيف الأئمة وإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر . (صحيح لغيره)

_ وروي الداني في الفتن (282) عن طلحة بن مصرف عن النبي قال إن أخوف ما أتخوفه علي أمتي في آخر الزمان ثلاثا ، إيمانا بالنجوم وتكذيبا بالقدر وحيف السلطان . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (7057) عن أبي محجن قال أشهد علي رسول الله أنه قال أخاف علي أمتي من بعدي ثلاثا ، حيف الأئمة وإيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر . (صحيح لغيره)

_ وروي الروياني في مسنده (1245) عن أبي أمامة أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي في آخر زمانها إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر وحيف السلطان . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (99) عن الحسن البصري أن رسول الله قال ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم ، المجاهر بالفِسق والإمام الجائر والمبتدع . (حسن لغيره)

وروي ابن أبي الدنيا في الصمت (232) عن عمر بن الخطاب قال ليس لفاجِرٍ حُرمَة . (حسن لغيره)

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 208) عن معاوية بن حيدة أن رسول الله قال أترعوون عن ذِكرِ الفاجر ! اذكروه بما فيه كي يعرفه الناس ويَحذَره الناس . (حسن لغيره)

وروي القضاعي في مسنده (426) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال من ألقي جلباب الحَيَاء فلا غيبة له . (حسن لغيره)

وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (54 / 108) عن ابن عباس أن رسول الله قال من لا حياء له فلا غيبة له . (حسن لغيره)

وانظر كتاب رقم (73) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي)

_ وروي مسلم في صحيحه (109) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم ، شيخٌ زانٍ ومِلِكٌ كذاب وعائِلٌ مستكبر . (صحيح)

_ وروي ابن وهب في الجامع في الحديث (541) عن زيد بن أسلم أن رسول الله قال لا ينظر الله إلي الشيخ الزاني ولا إلي العائل المزهوِّ ولا إلي الإمام الكذاب . (حسن لغيره)

_ وروي البزار في مسنده (4023) عن أبي ذر قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ، شيخٌ زانٍ وملِكٌ كذاب وعائل مستكبر . (صحيح)

_ وروي البزار في مسنده (2529) عن سلمان قال قال رسول الله ثلاثة لا يدخلون الجنة ، الشيخ الزاني والإمام الكذاب والعائل المزهو . (صحيح)

_ وروي البيهقي في السنن الكبري (3 / 124) عن ابن مسعود أن النبي قال ستكون بعدي أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدعة ، فقال ابن مسعود وكيف أصنع إن أدركتهم ؟ قال تسألني ابن أم عبد كيف تصنع ! لا طاعة لمن عصي الله . (صحيح)

_ وروي ابن أبي الدنيا في العقوبات (34) عن ابن عمر أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتي يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأعوان خونة و عرفاء ظلمة وقراء فسقة ، سيماهم سيماء الرهبان ، قلوبهم أنتن من جيفة ، أهواؤهم مختلفة ، فيفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود ،

والذي نفس محمد بيده لتُنقَضنَّ عُرَي الإسلام عروة عروة حتي لا يقال الله الله ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يُستَجاب لهم ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم ، ومن لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا فليس منا . (حسن)

_ وروي البزار في مسنده (2630) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتي يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأمناء خونة وقراء فسقة سمتهم سمة الرهبان وليس لهم رعة ، فيلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة يتهوَّكُون فيها تهوُّك اليهود في الظلم . (صحيح لغيره)

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (2580) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله يكون ولاة جَوَرة وأمراء خَوَنة وقضاة فَسَقة ووزراء ظَلَمة . (حسن لغيره)

_ وروي البزار في مسنده (1434) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتي يَسُودَ كلَّ قبيلةٍ منافقوها . (صحيح لغيره)

_ وروي الربيع في مسنده (926) عن جابر بن زيد عن النبي قال لا تقوم الساعة حتي يَسُودَ كلَّ أمَّةٍ منافقوها . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (7715) عن أبي بكرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتي يسود كلَّ قومٍ منافقوهم . (حسن لغيره)

_ وروي البيهقي في السنن الكبري (6 / 94) عن بريدة قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه النبي فقال أخبرني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة ، قال مرت امرأة علي رأسها مكتل فيه طعام فمر بها رجل علي فرس فأصابها فرمي به فجعلت أنظر إليها وهي تعيده في مكتلها وهي تقول وَيلٌ لك يوم يضع المَلِك كرسيَّه فيأخذ للمظلوم من الظالم ، فضحك النبي حتي بدت نواجذه وقال كيف تقدَّس أمَّةٌ لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير مُتَعتع . (صحيح)

_ وروي البيهقي في السنن الصغير (2284) عن يحيي بن جعدة أن رسول الله قال إن الله لا يقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه . (حسن لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (5058) عن جابر قال لما رجعت مهاجرة الحبشة إلي رسول الله قال ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة ، قال فتية منهم يا رسول الله بينا نحن جلوس مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل علي رأسها قلة من ماء فمرت بفتي منهم فجعل إحدي يديه بين كتفيها ثم دفعها علي ركبتيها فانكسرت قلتها ،

فلما ارتفعت التفتت إليه ثم قالت ستعلم يا غُدَر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانا يكسبون فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غدا ، فقال رسول الله صَدَقت ثم صدقت ، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5029) عن خولة بنت قيس أن رسول الله قال لا قدَّسَ الله أمَّةً لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو لا يتعتع . (حسن)

_ وروي ابن ماجة في سننه (2426) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إنه لا قدِّست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير مُتعتَع . (صحيح)

_ وروي الضياء في المختارة (3239) عن عبد الله بن أبي سفيان أن رسول الله قال ما قدس الله أمة لا يأخذون للضعيف منهم حقه غير متعتع . (صحيح)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (332) عن معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو أنهما سمعا رسول الله يقول لا قُدِّسَت أمَّةٌ لا يُقضَي فيها بالحق فيأخذ ضعيفها حقه من قويها غير متعتع . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5850) عن مخارق بن سليمان قال قال رسول الله لا قدِّست أمة لا يؤخذ فيها للضعيف حقه غير متعتع . (صحيح)

_ وروي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1348) عن عائشة قالت قال رسول الله لا يقدس الله أمة لا يُؤخَذ لضعيفها من شديدها . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4949) عن ابن مسعود أن رسول الله قال إن الله لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (11230) عن ابن عباس قال قال رسول الله كيف تُقدَّسُ أمة لا يؤخذ لضعيفها من قويِّها . (صحيح لغيره)

_ وجاء في مسند زيد بن علي (1 / 375) عن علي بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله لا قدست أمة لا تأمر بمعروف ولا تنهي عن منكر ولا تأخذ علي يد الظالم ولا تعين المحسن ولا ترد المسيء عن إساءته . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (623) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي)

وروي ابن أبي ثابت في الثاني من حديثه (84) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا قدست أمة لا يؤخذ الحق لضعيفها وهو غير متعتع . (حسن)

_ وروي مسلم في صحيحه (1849) عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قاتل تحت راية عِمِّيَةٍ يغضب لعُصبَة أو يدعو إلي عصبة أو ينصر عصبة فقُتِل فقِتلةٌ جاهلية . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4905) ومسلم في صحيحه (2586) وغيرهم عن جابر بن عبد الله قال كسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين ، فقال رسول الله ما بال دعوي الجاهلية دعوها فإنها مُنتِنة . (صحيح)

فكيف بمن ينصر عصبية وينتصر لعصبة تواتر كتاب الله وسنة رسوله علي إبطالها ولم يأت بتمييز المسلمين بها وتفريقهم إلي دويلات تنتصر لنفسها إلا كافر بالأمس ظاهر ومشرك اليوم مكشوف ! . وقد تواتر عن رسول الله أنه قال المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون لبعضهم كالجسد الواحد يجيرون لبعضهم .

وروي أحمد في مسنده (21178) عن أبي بن كعب قال انتسب رجلان على عهد رسول الله فقال أحدهما أنا فلان بن فلان بن فلان فمن أنت لا أمَّ لك ، فقال رسول الله انتسب رجلان على عهد موسي عليه السلام فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتى عدَّ تسعة فمن أنت لا أم لك ،

قال أنا فلان بن فلان ابن الإسلام ، قال فأوحى الله إلي موسي أن هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم ، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة . (صحيح)

وروي البزار في مسنده (4695) عن ابن عباس قال قال رسول الله من مات تحت راية عمية يدعو إلي عصبة أو ينصر عصبة فقِتلَته قِتلةٌ جاهلية . (صحيح لغيره)

وروي مسلم في صحيحه (1852) عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله من قُتل تحت راية عِمِّيَّةٍ يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقِتلةٌ جاهلية . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (3948) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قاتل تحت راية عمية يدعو إلي عصبية أو يغضب لعصبية فقتلته جاهلية . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (416) عن أنس بن مالك عن النبي قال من قتل تحت راية عمية يقاتل لعصبة أو ينصر عصبة فقتلته جاهلية . (صحيح لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2755) عن أبي مجلز قال خرج معاوية فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه فقال اجلسا سمعت رسول الله يقول من سرَّه أن يتمثَّلَ له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

فكيف بمن صار يأمرهم بذلك أمراً لازِما ! . فكيف بمن صار يجعل أئمة الدين وعلماء الإسلام كالخدم بين يديه يأمرهم وينهاهم . وسبحانه الذي زاد فضحهم للناس حتي لا يبقي لمتمحك مَمسَكة أن صار الناس يرونهم مع ذلك معظمين لأئمة الكفر مشرِّفين لأعلام الزنادقة . وصدق علي بن أبي طالب حين قال لن تخلو الأرض من قائم لله بحجَّة .

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4208) عن عمرو بن مرة الجهني قال قال النبي من أحب أن يتمثل له الرجال بين يديه قياما فليتبوأ مقعده من النار . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (619) عن أوس بن شرحبيل عن النبي قال من مشي مع ظالم ليُعِينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام . (حسن)

_ وروي البيهقي في شعب الإيمان (7675) عن أوس بن شرحبيل عن النبي قال من مشي مع ظالم يقوِّيه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام . (حسن)

_ وروي القضاعي في مسنده (389) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله من مشي مع ظالم فقد أجرم ، يقول الله (إنا من المجرمين منتقمون) . (حسن)

_ وروي البخاري في صحيحه (4425) عن أبي بكرة قال قال لما بلغ رسول الله أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة . (صحيح)

قال سبحانه (الرجال قوَّامون علي النساء) (النساء / 34)

وقال ابن عباس رضي الله عنه ((الرجل قوامون علي النساء) يعني أمَرَاء ، عليها أن تطيعه فيما أمرها الله به من طاعته) (تفسير الطبري / 6 / 387)

وقال بمثل ذلك مئات من التابعين والأئمة وكذلك لم يَقصُرها أحَدٌ منهم علي الزواج فقط . حتي أتي الحدثاء المنافقون كالعادة ولم يزعموا قصرها علي الزواج فقط بل صارت عندهم في حكم المعدوم حتي قال قائلهم بخلاف الإجماع القطعي أن المرأة لا تكون إماماً أصلاً ثم يقول أغبياؤهم ومتمحِّكوهم كالعادة لسنا نجد دليلاً .

وروي ابن ماجة في سننه (1081) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا تؤمَّنَّ امرأةٌ رجلاً . (صحيح لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4855) عن جابر بن سمرة أن رسول الله قال لن يفلح قوم يملك أمرهم امرأة . (حسن لغيره)

ثم يأتيك قائل يقول لك قد رأينا من ولَّوا أمرهم امرأة وأفلحوا ! . فقل له إما منافقٌ مفضوح وإما غبيٌّ بلِيد .

وكأن النبي نفسه لم يعلم ذلك ! . فهؤلاء المنافقون كعادتهم يقيسون الفلاح بمقياس الدنيا ويعتبرون النجاح بمقياس الكفر وسائرين علي طرائق الملحدين في إهمال اليوم الآخر .

وصدق سبحانه القائل في وَصفِهم (يَعلَمون ظاهِراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) .
وقال سبحانه (لا يغُرنك تقلُّب الذين كفروا في البلاد ، متاعٌ قلِيلٌ ثم مأواهم جهنم) (آل عمران / 197)

وقد رأينا أقواما من الملحدين وفيهم من نجاح الدنيا ومعرفة بعض ماديات العلوم ما فيهم أفكان نافعهم عند الله ! . فهؤلاء الكفرة وأشباههم من المنافقين إن قامت لهم الدنيا فضياع الدين أمر هين بل إضاعة الدين عَمداً وهدمه قَصداً هو أمرٌ مطلوبٌ عندهم وكلما سعيت في ذلك سعياً شديدا كلما انهالت عليك المدائح وطالتك الجوائز .

وقال سبحانه (إن شرَّ الدواب عند الله الذين كفروا) (الأنفال / 55)

وقال سبحانه (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمُشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شرُّ البرِيَّة) (البينة / 6)

وقال سبحانه (الذين كفروا وكذّبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) (البقرة /39)

وقال سبحانه (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفارٌ أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، خالدين فيها لا يُخفَّف عنهم العذاب) (البقرة / 161)

وقال سبحانه (فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعِلمِ الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ، من كان يريد الحياة الدنيا وزينَتَها نُوَفِّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يُبخَسون ، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبِطَ ما صنعوا فيها) (هود / 16)

(ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها) أي حبط في الآخرة ما صنعوا في الدنيا ثم يأتيك منافق بليد ينفي الآية صراحا ويكذِّب بها جهراً ! .

وقال سبحانه (وقدِمنَا إلي ما عملوا من عَمَلٍ فجعلناه هباءً مَنثُوراً) (الفرقان / 23)

وقال سبحانه (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرمادٍ اشتدت به الريح في يومٍ عاصفٍ لا يقدِرون علي شئٍ مما كسَبُوا) (إبراهيم / 18)

وقال سبحانه (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ، الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسَبُون أنهم يحسنون صنعاً ، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبِطَت أعمالهم فلا نُقيمُ لهم يوم القيامة وَزناً) (الكهف / 105)

وقد ورد في تلك المعاني مئات من الآيات والأحاديث . وقد أفردت في ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذِكر بعضها .

قال الإمام ابن حزم (اتفقوا أن الإمامة لا تجوز لامرأة) (مراتب الإجماع لابن حزم / 126)

وقال (جميع فِرَق أهل القِبلَة ليس منهم أحَدٌ يجيز إمامة امرأة) (الفصل في المِلَل لابن حزم / 4 / 89)

ثم يأتيك منافق مفضوح ليس من أي فرقة من فِرَق أهل القِبلَة يجيز ذلك . وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) . وما أكثر النفاق اليوم وصار عادياً اليوم مشهوراً أن تجِدَ مُشرِكاً مَحضاً قاعداً مَقعَد الفقهاء ومُشرِكاً صِرفاً جالِساً مَجلِس العلماء ! .

فصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

وقال الإمام البغوي (اتفقوا علي أن المرأة لا تصلح أن تكون إماماً ولا قاضياً) (شرح السنة للبغوي / 10 / 77)

وقال الإمام ابن العربي (... لن يفلح قومٌ ولوا أمرهم امرأة . وهذا نصٌّ في أن المرأة لا تكون خليفة ولا خلاف فيه) (أحكام القرآن لابن العربي / 3 / 482)

وقال الإمام الآمدي (شروط الإمامة المتفق عليها ثمانية ... وأن يكون عَدلاً ورِعاً بالِغاً ذَكَراً حرّاً) (الأشباه والنظائر لابن نجيم / 336)

وقال الإمام القرطبي (أجمعوا علي أن المرأة لا يجوز أن تكون إماما) (تفسير أبي عبد الله القرطبي / 1 / 270)

وقال الإمام الماوردي (... وشذَّ ابن جرير الطبري فجوَّز قضاءها علي جميع الأحكام ولا اعتبار بقولٍ يردُّه الإجماع) (الأحكام السلطانية للماوردي / 111)

وأقول الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري لا يخالف أوَّلاً في عدم جواز توليها الإمامة . وكذلك ثانيا لا يخالف في عدم تقليدها القضاء لكن هناك خلاف فيما إذا وقع توليها القضاء في بعض القضايا لأي سَببٍ كان وحَكَمت في بعض الأحكام أينفذ حكمها أم لا ، فقال بعض الأئمة ينفذ ومنع ذلك أكثر الأئمة ، وفي المسألة تفصِيلٌ ليس هذا موضع بَسطِه .

وقال الإمام أبو الفضل الإيجي (يجب أن يكون الإمام ذَكَراً ... فهذه الصفات شرُوطٌ بالإجماع) (المواقف للإيجي / 3 / 585)

وقال بمثل ذلك مئات من الصحابة والتابعين والأئمة . وهو أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة . بل وكان يعلمه الجاهل والعالم والعامي والفقيه سواء بسواء وهو أمرٌ عمليٌّ يراه الناس بأعينهم .

وجاء كذلك في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (يشترط الفقهاء للإمام شروطاً منها ما هو متفق عليه ومنها ما هو مختلف فيه . فالمتفق عليه من شروط الإمامة : الإسلام ... والذكورة فلا تصحُّ إمارة النساء) (6 / 218)

وجاء كذلك في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة (باب أن يكون الإمام ذَكَراً : المراد بالمسألة الاتفاق علي أن يكون الإمام ذكراً وأن الإمامة لا تجوز لامرأة . .. حتي قالوا في النتيجة : صحة الإجماع علي أن يكون الإمام ذكَراً وأن الإمامة لا تجوز لامرأة) (5 / 103)

فلم يخالف صحابي ولا تابعي ولا إمام ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء ولا حتي من قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والقدرية وغيرهم .

حتي أتي الحدثاء المنافقون فيجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

فانظر إلي أي درجَةٍ وصل الحدثاء المنافقون في هدم الدين ونقض المتواتر وتحريف الأمور المعلومة من الإسلام بالضرورة حتي التي لم يكن يخالف فيها مسلم علي وجه الأرض بالكلية ! .

فهؤلاء صاروا يزيفون دينا جديدا بالكلية تحدثهم به قلوبهم مباشرة عن ربهم ! . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في بعض أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويُظهِرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وانظر كذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

ولذلك لا تَعجَب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

_ ومن شدة غباء بعضهم أن صاروا ينكرون بعض الأمور المتواترة قائلين ليس فيها نص ! . مع أن النصوص فيها تكون أشهر ما يكون لكنه منافق بليد أو أحمق مريب .

فقد صار بعض الناس اليوم يطلبون دليلا بالنص علي كل شئ بعينه ! . فتسأل هؤلاء قائلا هاتوا إذن دليلا ينص نصاً علي أن ضرب الوالدين وكسر أيديهم وأرجلهم حرام أشد التحريم ومن الكبائر علي سبيل القطع .

فيجيبك بنصوص عامة في بر الوالدين والإحسان إليهم وأن سبهم وشتمهم والإغلاظ عليهم من الكبائر ! .

فتقول له أين الدليل المطلوب ؟! فأنت لست تأتي بدليل مباشر في تحريم ضرب الوالدين وأنه من الكبائر ! .

فيقول لك أتيت بما هو أقل من ذلك بكثير ، فإن كان سبهم وشتمهم من الكبائر فما فوق ذلك بالأضعاف أشد وأولي ويكون من الكبائر قطعا ! .

فتقول له أيها المنافق البليد وأين ذهب هذا إذن في باقي الأمور والمسائل ! .

واسأل أحدهم أن يأتيك بنَصٍّ مباشر في تحريم الزيادة في ركعات كل صلاة ، فيصلي الفجر مثلا أربع ركعات والظهر عشرا والعشاء سبعا ، فهو ليس ينقص منها بل يزيد فيها . فهل يستطيع أن يأتيك بنص مباشر في تحريم ذلك بعينه وأنه من الكبائر وما فيه من وعيد ونحو ذلك ؟! .

فلن يستطيع أن يأتيك إلا بنصوص عامة في متابعة النبي والوعيد علي مخالفته وصلوا كما رأيتموني أصلي ! . وهذا مع أن هذا الفعل بزيادة ركعات الصلاة كفر أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ أو الاستثناء .

فقارن ذلك بتمحكات الحدثاء والمنافقين ! .

فكثير من الأمور والمسائل والأحكام تكون مثل ذلك ، وتكون الدلائل متواترة قاطعة في أمر أخف وأقل بالأضعاف من الأمر الذي يتكلمون فيه ثم يظهر عليك منافق بليد يقول ليس عندنا فيها نص مباشر ! .

_ روي النسائي في سننه (3997) عن ابن مسعود عن النبي قال يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني ، فيقول الله له لم قتلته ؟ فيقول قتلته لتكون العزة لك ، فيقول فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول إن هذا قتلني فيقول الله له لم قتلته ؟ فيقول لتكون العزة لفلان ، فيقول إنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه . (صحيح)

_ وروي ابن أبي عاصم في الديات (45) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال يجثو المقتول يوم القيامة علي الجادة وإذا مر به قاتله قال يا رب قتلني هذا ، فيقول له لم قتلته ؟ فيقول أمرني فلان ، فيعذب القاتل والآمر . (صحيح)

_ وروي ابن أبي الدنيا في الأهوال (190) عن أبي الدرداء قال يجيء المقتول يوم القيامة فيجلس علي الجادة فإذا مر به القاتل قام إليه فأخذ بتلبيبه فقال يا رب سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول أمرني فلان ، فيؤخذ الآمر والقاتل فيُلقَيان في النار . (حسن لغيره)

_ وروي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 4345) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة إن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورءوس الضلالة . (حسن لغيره)

_ وروي الضياء في المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم ، فقال رجل منهم يا رسول الله سمهم لنا لعلنا نحثو في وجوههم التراب ، فقال رسول الله لعلهم يحثون في وجهك ويفقئون عينك . (حسن)

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شَرٌّ عند الله من المَجُوس . (حسن)

_ وروي أبو نعيم في فضيلة العادلين (15) عن أبي هريرة قال قال رسول الله جَورُ ساعةٍ في حُكمٍ أشدُّ وأعظم من معصية ستين سنة . (ضعيف)

_ وروي البيهقي في شعب الإيمان (8 / 161) عن ابن عباس قال قال رسول الله حَدٌّ يقام في الأرض بحقه أزكي فيها من مطر أربعين يوما . (حسن لغيره)

فانظر حينها كم كان مطر أربعين يوما ينبت من خيرات ويجعل في الناس من عيش . بل وإلي اليوم . ومع ذلك يخبر رسول الله أن إقامة حد واحد من حدود الله خير من ذلك كله . فكيف بمن منع حدود الله كلها أصلا وصار يسمي الخمر بغير اسمها والكبائر حرية .

وروي ابن ماجة في سننه (2538) عن أبي هريرة قال قال رسول الله حدٌّ يُعمَل به في الأرض خَيرٌ لأهل الأرض من أن يُمطَروا أربعين صباحا . (صحيح لغيره)

وروي ابن ماجة في سننه (2537) عن ابن عمر أن رسول الله قال إقامة حدٍّ من حدود الله خَيرٌ من مَطرٍ أربعين ليلة في بلاد الله . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو داود في سننه (3597) عن ابن عمر أن رسول الله قال من حالت شفاعته دون حَدٍّ من حدود الله فقد ضادَّ الله . (صحيح)

وهذا فيمن حالت شفاعته دون حدٍّ واحد من حدود الله ، فكيف بمن حالت شفاعته دون حدود كثيرة ، فكيف بمن حالت شفاعته دون الحدود بالكلية .

بل وهذا في من حالت (شفاعته) والشفاعة قد تُقبَل وقد لا تُقبَل أحيانا ، ومع ذلك جعل الشفاعة في منع حد مضادة لأمر الله ، فكيف بمن حال أمره النافذ دون حد من حدود الله ، فكيف بمن حال أمره النافذ دون الحدود بالكلية وجعل الكبائر حرية ! .

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (8552) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (1115) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله ليأتين على الناس زمان يكون عليكم أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا . (صحيح)

_ وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال العلماء أمناء الرُّسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وقال الإمام السيوطي بعد هذا الحديث (له شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحَسَنة فوق الأربعين حديثا ، وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يُحكَم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن) (اللآلئ للسيوطي / 1 / 201) .

وهذا أقل أحواله وعلي تنزُّل وإلا فالحديث صحيح بذاته قبل أن تكون له شواهد كثيرة .

_ وروي الجنابذي في العوالي الصحاح (49) عن ابن عباس أن رسول الله قال في آخر الزمان علماء يزهِّدون الناس في الدنيا ويَرغَبون فيها وينبسطون عند الأمراء وينقبضون عند الفقراء ، أولئك الجبَّارون أعداء الرحمن . (حسن)

_ قال سبحانه (لا تلبِسُوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) (البقرة / 42) فأخبر سبحانه أنهم يَعلَمون الحق لا يجهلونه .

_ وقال سبحانه (إن فرِيقاً منهم لَيَكتمون الحق وهم يعلمون) (البقرة / 146) وسبحانه القائل علي لسان رسوله الحلال بيّن والحرام بيّن . يعلمون ثم يكتمون ثم يمثّل بعضهم علي بعض أنهم يتبعون متفيقها شيخا حتي تظل صورتهم أنهم يتبعون دِينَا .

_ وقال سبحانه (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهُدَي من بعد ما بيَّناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (البقرة / 159)

_ وقال سبحانه (مَن أظلم ممن كتمَ شهادةً عنده من الله) (البقرة / 140) فكيف بمن كتم دين الله فكيف إذن بمن حرفه عمدا وجعل الكفر إيمانا والكبائر إحسانا ! .

_ وقال سبحانه (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا) (الفرقان / 43) . فحين يصير الهوي هو أصل المرء كأنه صار إلهه فحينها لا ينفعه استدلال ونظر وآية وحديث وتعليم . ويصير كما صرَّح قدماؤهم إن أتوكم بحديث فالتكذيب وإن أتوكم بآية فالتحريف ، حتي قال غلاتهم لو قاله لي النبي بنفسه لقلت له ما علي هذا اتبعناك . إلهه هواه .

_ وقال سبحانه (فبِماَ نَقضِهم ميثاقهم لعنَّاهم وجعلنا قلوبهم قاسيةً يحرِّفون الكَلِم عن مواضعه) (المائدة / 13) فليس يحرف مواضع الاستدلال أحد إلا وفيه ما قال سبحانه من أنهم ملعونون وأن قلوبهم قاسية وإن تمحكوا بابتسامة مكشوفة وكلمات في اللين مفضوحة .

وصدق سبحانه حين قال (في قلوبهم مَرَض) ثم عاقبهم فقال (فزادهم الله مَرَضا) فيزيد الواحد منهم في نفاقه وتمحكاته ويتبجح بشذوذاته وبلاداته ، ثم أخبر بآخرتهم فقال (ولهم عذابٌ أليم)

وقال سبحانه (أم حسِبَ الذين في قلوبهم مرضٌ أن لن يُخرِج الله أضغانَهم) (محمد / 29) . وقال سبحانه كذلك في المنافقين (لَتعرِفنَّهم في لَحنِ القول) (محمد / 30)

فلن تجد واحداً منهم إلا وقد نطق بنقض المتواتر ونَفيِ أمور هي من المعلوم من الدين بالضرورة ومما يكفر منكره كفراً أكبر .

فسبحانه الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومُظهِرٌ علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُريد .

فلم يتوقف متكلمهم عند مسألة واحدة أو حكم واحد . وهذا لزوم . لأن من يسير علي طريقة عوجاء وينظر إلي كتاب الله وسنة رسوله بعين الغباء ويمتلئ عقله بطرائق أهل الإلحاد لن يصِلُ إلي إنكار حكم واحد بل قَطعاً سيصل بنفس الطريقة إلي إنكار كثير من المتواترات ونقض كثير من الأمور المعلومة بالضرورة . وقد كان .

وقد أفردت كثيرا من الكتب السابقة في بعض الأمور المتواترة والأحكام المعلومة من الدين بالضرورة التي أنكرها الحدثاء المنافقون وسيأتي ذِكر بعضها .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وسبحانه القائل (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ روي أحمد في مسنده (5373) عن عمر بن عبد الله أن عبد الله بن عمر لقي ناسا خرجوا من عند مروان فقال من أين جاء هؤلاء ؟ قالوا خرجنا من عند الأمير مروان ، قال وكلُّ حقٍّ رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه ؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله فإذا خرجنا من عنده قلنا قاتله الله ما أظلمه وأفجره ، قال عبد الله كنا بعهد رسول الله نعدُّ هذا نِفاقاً لمن كان هكذا . (صحيح)

_ وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال العلماء أمناء الرُّسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

فمن خالط السلطان كيف يُوثَق في عِلمِه أصلاً ! . فكيف إن أضيف لذلك كونه ظالما غاشما وأضفت مع ذلك كما قال رسول الله دخولهم في دنياه ودنياهم بمنصب ومال وشهرة وغير ذلك . ثم يخرج عليك أحمق مغفل أو منافق مكشوف يسميهم علماء ! .

يمثّل بعضهم علي بعض وكأنهم يعاملون ربّا أحمقاً وإلهاً غبيّاً إن قال له سبحانه قد أفتاني فلان فسيقول له الله سبحانه إي والله صدقت قد كان عالما صادقا مخلصا عاملا ورِعاً لا يفتي إلا بدين الله ولدين الله فقط دون أن يكون في نفسه رهبة من سلطان وخوف من تنكيل ودون أن يكون في نفسه رغبة في منصب وتكالب علي مال وجري علي مكانة وتعظيم ! .

وإن أتيته بمخالفيه من الصحابة والتابعين والأئمة بل وفي أمور معلومة من الدين بالضرورة لم يكن يخالف فيها مسلم علي وجه الأرض من أي فرقة كانت ،

فيقول له ربه لم خالفتهم فيقول قد شككت فيهم وفي علمهم فيقول له الله إي والله صدقت الصحابة والتابعون والأئمة جميعا في عِلمِهم ونياتهم شكوك كثيرة أما شيخك الذي بعث لك بالأمس وفيه وعليه من الترغيب والترهيب ما فيه هو الإمام الهمام حامي حمي الإسلام القائم بإظهار الدين الصحيح ! .

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (340) عن أنس قال قال رسول الله العلماء أمناء الأنبياء ما لم يخالطوا السلطان ، فإذا خالطوا السلطان فاتهموهم واحذروهم علي دينكم . (حسن لغيره)

فأمثال هؤلاء متهمون في دين الله وإن تكلموا في بر الوالدين .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (فلا يوجد مُفتٍ في الديانة أبداً إلا أحد ثلاثة أناسِي ، إما عالم يفتي بما بلغه من النصوص بعد البحث والتقصي كما يلزمه فهذا مأجور أخطأ وأصاب وواجب عليه أن يفتي بما عَلِم ،

وإما فاسِقٌ يفتي بما يتفق له مستديما لرياسة أو لكسب مال وهو يدري أنه يفتي بغير واجب ، وإما جاهل ضعيف العقل ويفتي بغير يقين عِلم وهو يظن أنه مصيب ولم يبحث حق البحث ولو كان عاقلا لعرف أنه جاهل فلم يتعرض لما لا يُحسِن .

حدثني أبو الزناد سراج بن سراج وخلف بن عثمان البحام وأبو عثمان سعيد بن محمد الضراب كلهم يقولون سمعت عبد الله بن إبراهيم الأصيلي يقول قال لي الأبهري أبو بكر محمد بن صالح كيف صفة الفقيه عندكم بالأندلس ؟ فقلت له يقرأ المدوَّنة وربما المستخرجة فإذا حفظ مسائلهما أفتى ، فقال لي هذا ما هو ؟ فقلت له نعم ، فقال لي أجمَعَت الأمَّة على أن من هذه صفته لا يحلُّ له أن يفتي ! .

... لم نأت بما ذكرنا احتجاجا لقولنا ولكن إلزاماً لهم ما يلتزمونه فإن قول أكابر أهل بلادنا عندهم أثبت من العيان وأولى بالطاعة مما رووا في حديث النبي وبالله تعالى نعوذ من الخذلان) (الإحكام لابن حزم / 5 / 131)

فكيف لو رأي حدثاء اليوم . فهؤلاء مقارنة بالحدثاء أئمة علماء ! فإن كان هؤلاء أجمع الأئمة أنه لا يحل لهم أن يفتوا أصلا فكيف بمن نصَبَ متفيقهة الحدثاء مُفتِين لعموم الناس ! .

وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (إياكم ومواقف الفتن ، فقيل وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله ؟ قال أبواب الأمراء ، يدخل أحدكم علي الأمير فيصدقه بالكذب ويقول له ما ليس فيه) (مصنف عبد الرزاق بن همام / 21719)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه (إن علي أبواب السلطان فِتناً كمبارك الإبل ، والذي نفسي بيده لا تصيبوا من دنياهم شيئا إلا أصابوا من دينكم مثله) (شعب الإيمان للبيهقي / 8964)

وقال الإمام جعفر الصادق (الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتموهم قد ركبوا إلي السلاطين فاتهموهم) (حلية الأولياء لأبي نعيم / 3 / 194)

وقال الإمام ابن قتيبة (كان يقال شرُّ العلماء أقربهم من الأمراء) (عيون الأخبار لابن قتيبة / 1 / 66)

وقيل للإمام سليمان الأعمش لقد أحييت العلم بكثرة من يأخذه عنك فقال (لا تعجلوا فإن ثلثاً منهم يموتون قبل أن يُدرَكوا ، وثلثاً يكرمون السلطان فهم شرٌّ من الموتي ، ومن الثلث الثالث قليلٌ من يفلح) (جامع بيان العلم لابن عبد البر / 1115)

وقال الإمام سفيان الثوري (إذا رأيت القاريء يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص) (أخبار الشيوخ لأبي بكر المروذي / 189)

وقال الإمام عبد الله بن المبارك (ما شئ أبغض إلي الله من عالِمٍ يزور عاملا) (أخبار الشيوخ لأبي بكر المروذي / 188)

وقال الإمام أبو سليمان الداراني (أرايتَ عالِماً قط يأتي أبواب السلطان فيأخذ دراهمهم !) . وهو بالضرورة قد رأي من يزعم أنه عالم يأتيهم ويأخذ لكنه يخبرك أن هؤلاء ليسوا علماء أصلا وإنما هم أهل نفاق .

وقال الإمام وهيب بن الورد (هؤلاء الذين يدخلون علي الملوك لَهُم أضرُّ علي الأمَّة من المقامرين) (الورع لأحمد ابن حنبل / 295)

وقال الإمام إبراهيم بن أدهم (هل أهلك الدين إلا الملوك وأحبار سُوءٍ ورهبانها) (المجالسة وجواهر العلم للدينوري / 177)

وعلق الإمام الملا القاري علي ذلك قائلا (فالملوك الجبابرة يعترضون علي الشريعة بالسياسات الجائرة ويعارضونها بها ويقدمونها علي حكم الله ورسوله ، وأحبار السوء هم العلماء الخارجون عن الشريعة بآرائهم وأقيستهم الفاسدة المتضمنة تحليل ما حرَّم الله ورسوله وتحريم ما أباحه واعتبار ما ألغاه وإلغاء ما اعتبره وإطلاق ما قيَّده وتقييد ما أطلقه ونحو ذلك) (الرد علي القائلين بوحدة الوجود لعلي القاري / 49)

وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة لكن الكتاب ليس في الآثار .

ولا يفوت هذا المكان دون التنبيه علي مثال آخر كذلك . فهذا الإمام مالك بن أنس المتفق علي جلالته وإمامته قد ضربه الحاكم وجلده حتي تخلعت أكتافه ولم يعد يستطيع أن يرفع يديه ولا حتي في الصلاة وظل فيه من ذلك أثر حتي مات .

وقد ضربه كذلك اعتمادا أو بالأصح قل تمحكا وتسترا وراء مشورة محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري والذي يمكن اعتباره كمفتي الدولة حينها .

ومات الحاكم ومات ابن عبد العزيز الزهري ومات مالك . فمن يسمع عن هذا الحاكم وهذا الذي عيَّنه ليفتي وهذا الذي ضربه وجلده ومن يعتمد عليهم في شئ ، ومن يسمع عن الإمام مالك ويعتمد عليه .

ثم يخرج عليك زنادقة منافقون ليسوا يفعلون إلا كما فعل هذا الحاكم والمفتي ويخرج معهم حدثاء متفيقهون يقولون أُمِرنا بطاعة ولي الأمر ومنهم متمحكون ينتسبون للمذهب المالكي نفسه . ولبسط ذلك مكان آخر وإن كان يأتي الكلام عن بعضه .

وسبحانه الذي أخبرنا علي لسان رسوله لما مرت جنازة فقالوا فيها شرّاً وسوءا (وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض) . وهو حديثٌ متواترٌ عن النبي ويأتي الكلام عنه .

_ وروي العسكري في الأمثال (المقاصد الحسنة / 746) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم . (حسن لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2256) عن ابن عباس أن رسول الله قال من أتي أبواب السلطان افتتن . (صحيح)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (4186) عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله ما ازداد رجُلٌ من السلطان قُرباً إلا ازداد من الله بُعداً . (حسن لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (8619) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أتي أبواب السلطان افتتن وما ازداد عَبدٌ من السلطان قُرباً إلا ازداد من الله بُعداً . (صحيح)

ما ازداد عبد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا . ثم يخرج عليك متفيقهة المنافقين يخالفون المتواتر الذي تتابع علي النطق به أصحاب النبي ومن تبعهم من الأئمة في التحذير ممن صاروا معروفين بشيوخ السلطان فيقول لك الحدثاء قد أمرنا الله بطاعة ولي الأمر ! .

كالعادة كأن القرآن أنزل عليهم اليوم ولا يفهمه إلا هم وأصحاب النبي والأئمة جميعا حفنة أغبياء لا يفهمون القرآن ولا يفهمون الدين حتي أتوا هؤلاء بما توحيه إليهم شيطانيهم ويطفح فيه غباؤهم . فقل لهم تمحك مكشوف وأمركم مفضوح عند صغير بفطرته وإن كان قليلا في معرفته .

_ وروي أبو بكر الخطيب في تلخيص المتشابه (2 / 674) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال تقوم الساعة حتي يُجعَل كتاب الله عارا ، ويكون الإسلام غريبا ، وحتي تبدو الشحناء بين الناس ، وحتي يقبض العلم ، ويتقارب الزمان وينقص عمر البشر وتنتقص السنون والثمرات ، ويؤتمن التهماء ويُتَّهَم الأمناء ، ويُصَدَّق الكاذب ويُكَذَّب الصادق ، ويكثر الهرج ،

قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل ، وحتي تبني الغرف فتطاول ، وحتي تحزن ذوات الأولاد وتفرح العواقر ، ويظهر البغي والحسد والشح ويهلك الناس ويكثر الكذب ويقل الصدق وحتي تختلف الأمور بين الناس ويتبع الهوي ويقضي بالظن ،

ويكثر المطر ويقل الثمر ، ويغيض العلم غيضا ويفيض الجهل فيضا ، وحتي يكون الولد غيظا والشتاء قيظا ، وحتي يجهر بالفحشاء وتزوي الأرض زَيّاً ، ويقوم الخطباء بالكذب فيجعلون حقي لشرار أمتي فمن صدقهم بذلك ورضي به لم يرح رائحة الجنة . (حسن)

سبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله أن فقهاء ذلك الزمان وخطباءه هم الذين يزينون للناس الباطل ويهدمون الدين حتي لا يبقي منه إلا اسمه . وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله أن خطباء ذلك الزمان هم الذين يجعلون حق النبي لشرار الأمة .

وقد رأينا ذلك حتي صار من لو كان في عهد أصحاب النبي أو أحد من أوائل الأئمة لكان من عتاة الزنادقة الذين لا يخالف فيهم أحد ولو علي سبيل الشذوذ والاستثناء ، فصار خطباء ذلك الزمان يجعلون لهؤلاء حق النبي فيصفونهم بالإمامة والعلم والقيام مقام النبوة ! .

_ وروي ابن ماجة في سننه (255) عن ابن عباس عن النبي قال إن أناسا من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرءون القرآن ويقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ، ولا يكون ذلك كما لا يُجتَني من القتاد إلا الشوك كذلك لا يُجتَني من قربهم إلا الخطايا . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 3) عن ابن عمر عن النبي قال اتقوا أبواب السلطان وحواشيها ، فإن أقرب الناس من أبواب السلطان وحواشيها أبعدها من الله ، ومن آثر سلطانا علي الله جعل الله الفتنة في قلبه ظاهرة وباطنة وأذهب عنه الورع وتركه حيران . (حسن لغيره)

_ وروي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 340) عن ابن عمر عن النبي قال اتقوا أبواب السلاطين فإن عليها فِتناً مثل مبارك الإبل وإنكم لن تنالوا من دنياهم إلا نالوا من دينكم أفضل منه . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في معرفة الصحابة (5090) عن أبي الأعور السلمي عن النبي قال إياكم وأبواب السلطان فإنه قد أصبح صعبا هبوطا . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (3 / 631) عن عبد الله بن الحارث قال سمعت النبي يقول سيكون بعدي سلاطين الفتن علي أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحدا شيئا إلا أخذوا من دِينِه مثله . (حسن لغيره)

_ وروي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 4471) عن أبي أمامة قال قال رسول الله إن لكل شيء إقبالا وإدبارا وإن لهذا الدين إقبالا وإدبارا ، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به حتي أن

القبيلة لتفقه من عند آخرها حتي لا يبقي إلا الفاسق والفاسقان فهما مقهوران مقموعان ذليلان إن تكلما أو نطقا قُمِعا وقُهِرا واضطهدا ،

ثم ذكر من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة كلها من عند آخرها حتي لا يبقي منها إلا الفقيه والفقيهان فهما مقهوران مقموعان ذليلان إن تكلما أو نطقا قمعا وقهرا واضطهدا وقيل لهما أتطغيان علينا ! ، حتي يُشرَب الخمر في ناديهم المنكر ومجالسهم وأسواقهم وتنحل الخمر غير اسمها حتي يلعن آخر هذه الأمة أولها ، ألا حلت عليه اللعنة ،

ويقولون لا بأس بهذا الشراب يشرب الرجل منهم ما بدا له ثم يكف عنه ، حتي تمر المرأة فيقوم إليها فيرفع ذيلها فينكحها وهم ينظرون كما يرفع ذيل النعجة ورفع ثوبا عليه من هذه السحولية ، فيقول القائل منهم لو تجنبتموها عن الطريق فذلك فيهم كأبي بكر وعمر ، فمن أدرك ذلك الزمان وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر فله أجر خمسين ممن صحبني وآمن بي وصدقني . (حسن)

وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله أن الجاهلية الثانية أشدُّ وأشرُّ من الجاهلية الأولي .

روي الشجري في الأمالي الخميسية (2842) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال بُعِثتُ بين جاهليتين أُخراهُمَا شَرٌّ من أولاهما . (حسن)

وانظر كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

وذلك أن أهل الجاهلية الأُولَي لم يغيروا شيئا من أحكام الإسلام ولم يطلقوا أيديهم في أوامره ونواهيه عابثين بها هادمين إياها . بل لم يؤمنوا به كما هو .

حتي أتي منافقون ممن وصفهم رسول الله .

روي أبو بكر البزار في مسنده (5615) عن ابن عمر أن رسول الله قال مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغَنمَين ، تفئ إلي هؤلاء مرَّة وإلي هؤلاء مرة ، لا تدري أيهما تتبع . (صحيح)

فأتي منافقون ينظرون إلي المشركين محضا الملحدين صرفاً فيجول بعقله فيكاد يَخرَف فيرفضهم ولا يستطيع أن يومن بما يريدون .

فيريدون إيهام أنفسهم أنهم مؤمنون حقاً ليسوا مشركين ولا ملحدين . لكنهم في نفس الوقت لا يريدون أن يقال لأحدهم قد أمر الله ونَهي وقال افعل ولا تفعل وأنزل الحلال والحرام وجعل الامتحان في الدنيا لازِماً والبلية فيها قائمة .

وإنما يريد أن يقول بهواه ويفعل بهواه . وإنما يريد أن يفعل ما يعجبه هو ويترك ما يعجبه هو . حتي بلغ الأمر ببعضهم لإنكار أعلي الأمور المتواترة القطعية في دين الله كالصلاة ! .

وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبيٌّ شديد البلادة ، فإنَّ تأثُّرَ المرء حين يسمع أن فلانا نجما مشهورا مختلفٌ تماماً حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلفة تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (فلا خلاف في أن كل من جَمَعَ عدالةً ومعصيةً فأطاع في قصة وصلى وصام وزكى وفسق في أخرى وزنى أو شرب الخمر أو أتى كبيرة أو جاهر بصغيرة فإنه فاسِقٌ عند جمِيعِ الأمَّة بلا خلاف ولا يقع عليه اسم عَدل) (الإحكام لابن حزم / 1 / 146)

فكيف لو رأي اليوم أفسق الفجرة وأفحش الفاسقين يحسب نفسه عالما في التفسير إماما في الحديث علامة في أصول الفقه ثم تنظر في كلامهم فلا تجد إلا حمارا من قطيع البهائم يظن نفسه عبقريا من عباقرة العالم ! .

وقد أفردت في نحو ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وروي الترمذي في سننه (2316) عن أنس بن مالك قال توفي رجل من أصحابه فقال رجل أبشر بالجنة فقال رسول الله أوَلَا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخِلَ بما لا يُنقِصه . (صحيح لغيره)

وروي أبو يعلي في مسنده (4017) عن أنس قال استشهد غلام منا يوم أحد فوجد علي بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني الجنة ، فقال النبي ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره . (صحيح لغيره)

وروي أبو يعلي في مسنده (6646) عن أبي هريرة قال قتل رجل علي عهد رسول الله شهيدا فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه ، فقال النبي مه ما يدريك أنه شهيد ، لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا ينقصه . (صحيح لغيره)

وروي ابن أبي الدنيا في الصمت (110) عن كعب بن عجرة أن النبي فقَدَ كعبا فسأل عنه فقالوا مريض فخرج يمشي حتي أتاه فلما دخل عليه قال أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئا لك الجنة يا كعب ، فقال من هذه المتألية علي الله ؟ قال هي أمي يا رسول الله ، فقال وما يدريك يا أم كعب لعل كعبا قال ما لا يعنيه أو منع ما لا يغنيه . (صحيح)

وهذا القتل في سبيل الله الذي ورد فيه من الفضل ما ورد ومع ذلك لا يكفّر مثل هذه الكبائر التي لا يتخطي أذاها لبضعة أشخاص معدودين ، فكيف بمن تخطي أذاه لدين الله وحلاله وحرامه وجعل ذلك في أعداد من الناس لا يحصيهم إلا الله .

لعله تكلم فيما لا يعنيه . ما أشدها علي حدثاء المنافقين من كلمة . يأتي أحدهم وهو في أشد الجهل باللغة العربية ولا يعرف منها حتي ما كان يعرفه صغير من صغار المشركين القدامي ثم يخرج عليك كأنه عَلَم الأعلام المفسِّر الفهَّام صائحا ليس الدين حِكراً علي أئمة وفئة ! .

وروي البخاري في صحيحه (7307) ومسلم في صحيحه (4 / 2059) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إن الله لا ينتزع العِلمَ من الناس انتزاعاً ولكن يقبِض العلماء فيرفع معهم العلم ، ويبقي في الناس رءوساً جُهَّالاً يفتونهم بغير عِلمٍ فيضِلُّون ويُضِلُّون . (صحيح)

ثم يأتيك أحمق بليد ومنافق زنديق فيقول لك ما فائدة العلماء ولينظر من شاء في كتاب الله كيف شاء وقتما شاء فيخرج منه بما يهوي ويثبت منه ما يريد وينكر منه ما ليس يعجبه .

ولذلك كان كثير من أهل الاتباع يضيفون لكلمة (الكتاب والسنة) (وسلف الأمة من الصحابة والتابعين) . وهي كلمة في ذاتها صحيحة والعمل بها واجِبٌ وأتي بلزومها مئات من الآيات والأحاديث .

ومع ذلك فهي إنما أضيفت من أجل أهواء الحمقي وبلادات أهل البدع .

فإن أتيت علي إنسان اجتمع فيه ما اجتمع في أكابر أصحاب النبي من معرفة بكتاب الله وإدراك لسنة رسول الله وإلمام حسَنٍ باللغة العربية ثم عُرِضت عليه آية من كتاب الله لوصل فيها إلي نفس المعني الذي وصل إليه أصحاب النبي وتابعوهم .

لكن أهل البلادة وأصحاب الهوي لا يكون في أحدهم معرفة باللغة العربية أصلا أو هو ضعِيفٌ فيها ضَعفاً ظاهِراً ثم يذهب ينظر في كتاب الله فيخرج بالعكس تماما مما قال به ألوف من الصحابة والتابعين والأئمة ! . وكذلك من لم يكن جامعا لكتاب الله وأصول سنة رسول الله .

ولذلك لما يقول حدثاء المنافقين هل الدين حِكرٌ علي العلماء ؟! فقل لهم نعم هو حِكرٌ عليهم .

فمثل هذا كمثل من يأتي علي رجل جاهل لا يعرف أبسط قواعد الرياضيات ثم يقول له اذهب فانظر في أي كتاب رياضيات وانقضه وابحث في أي نظرية رياضية وإن لم تعجبك فارفضها واجلس بين علماء الرياضيات وإن لم يكن كلامهم علي هواك فقل لهم الرياضيات ليست حِكراً عليكم ! .

وافعل ذلك مع الفيزياء وعلماء الفيزياء ! . وافعل ذلك مع الطب وعلماء الطب ! . وافعل ذلك مع الفلك وعلماء الفلك ! . وافعل وافعل .

فالدين حِكرٌ علي من جمع الآلة اللازمة للقول فيه . لكن هؤلاء الحدثاء المنافقين علي العكس تماما ليس فيهم أبسط الأمور اللازمة لفهم كلام رجل من كفار الجاهلية ثم يريد أن يجعل نفسه إمام الأئمة ! .

فتسمع أكثرهم وهم يقرءون القرآن يخطئون في القراءة أخطاء لا يخطئ فيها أصغر حافظ لكتاب الله ! . ليس خطأ تلاوة وتجويد بل أخطاء في الأحرف والتشكيل ونطق الحروف ! .

وتري أحدهم إن أعطيته كتابا متوسطا في اللغة كتفسير الزمخشري مَثلاً فَضلاً عن أن تعطيه كتابا أصعب كتفسير الطبري وتقول له اقرأ وأسمِعنَا وافهم وأفهِمنَا . تجد الأخطاء الفاحشة والبلادة المريبة . ثم فجأة يتحول هذا الخاطئ البليد إلي إمام كبير ومفكر جليل يتكلم في أصعب المسائل وكبريات الأحكام ! .

وتجد أحدهم لا يعرف ولو ألف حديث فقط من أصول السنة النبوية ثم فجأة يريد هذا البليد أن يكون حاكما علي جميع أئمة السنة ويري نفسه أعلم من الشافعي وأحمد والطبري مجتمعين ! .

وتجد وتجد وتجد . ورحم الله أئمة الإسلام لما قالوا الزنديق يُقتَل ولا يستتاب . فكيف لو رأوا زنادقة زماننا ! . فلم يتركوا طريقةً ولا مَسلكاً للانتقاص من الصحابة الأئمة إلا وتجدهم فيه غارقين وعليه مجتمعين ولبعضهم مؤيدين ولأعمالهم واجدين من يعينهم بالقوة والمال .

وانظر كتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5311) عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله يقول سيكون بعدي أئمة يقولون علي منابرهم فلا يُرَدُّ عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما يتقاحم القردة . (صحيح لغيره)

لا يردون علي ولاتهم فيقحمهم الله في النار . فكيف لو رأي من جعل الرد عليهم جرما وإظهار خطإهم كبيرة من الكبائر ! .

وصلي الله علي رسوله القائل (والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) ، فقال المنافقون فاطمة عليها السلام إن سرقت تقطع يدها نعم وأما ولاتهم فإن سرقوا وزنوا ولاطوا وقتلوا وظلموا وارتكبوا من الكبائر ما الله به عليم فإياك أن تقول فيهم شيئا ! .

فحينها ليس إلا أن تردد قوله سبحانه (إن المنافقين في الدرك في الأسفل من النار) . أسفل من المشركين صِرفاً وأشد عذاباً من الكافرين أصلاً .

لا يردون علي ولاتهم فيقحمهم الله في النار . فكيف لو رأي الولاة يختارون من يجعلونهم قَسراً علماء يظهرونهم للناس في ثياب المفتين والفقهاء ويأمرونهم بما يريدون مما تمليه عليه أهواؤهم ودنياهم كأنهم يأمرون خادما لا بد أن يطيع . ثم يأتيك أحمق مغفل أو منافق مفضوح فيقول أتبعهم شيوخا وأراهم أئمة ! .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6910) عن أبي هريرة أن رسول الله قال سيكون بعدي أئمة يعطون الحكمة علي منابرهم فإذا نزلوا نزعت منهم ، قلوبهم وأجسادهم شرٌّ من الجِيَف . (حسن)

فكيف بمن يعطي الكفر والفجور علي منابرهم ! .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (قد أجمع المسلمون إجماعاً لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! . حتي صار بعضهم ينكر ما لم يكن ينكره مسلم علي وجه الأرض ولا حتي من قدماء الخوارج والمعتزلة والشيعة والقدرية وغيرهم ! .

فهؤلاء يزيِّفون دِيناً جدِيداً تحدثهم به قلوبهم مباشرة عن ربِّهم . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

وقد أفردت في تلك الأحكام السابقة وغيرها عدَداً من الكتب السابقة يأتي ذِكرها .

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (356) عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله فقال إنها ستكون عليكم أمراء من بعدي يعطون بالحكمة علي منابر فإذا نزلوا اختلست منهم وقلوبهم أنتن من الجِيَف ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي

الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض . (صحيح)

_ وروي البيهقي في الدلائل (6 / 339) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يكون بعد الأنبياء خلفاء يعملون بكتاب الله ويعدلون في عباد الله، ثم يكون بعد الخلفاء ملوك يأخذون بالثأر ويقتلون الرجال ويصطفون الأموال فمُغَيِّرٌ بيده ومغير بلسانه ومغير بقلبه ليس وراء ذلك من الإيمان شيء . (صحيح)

فمغير بيده . هكذا قال رسول الله . ثم يخرج عليك منافق مكشوف لا يريد حتي أن يغير بلسانه . وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله بعد الإخبار بلزوم الإنكار ولو بالقلب (ليس وراء ذلك من الإيمان شئ) ، ليس وراء ذلك من الإيمان شئ .

وروي ابن الأعرابي في معجمه (263) عن ابن مسعود قال قال رسول الله كانت أنبياء وبعد الأنبياء خلفاء يهدون بهديهم ويستنون بسنتهم ويعملون بأعمالهم ، وكان بعد الخلفاء ملوك يخالفون أعمالهم بأهوائهم ، فمن بارأهم نجا ومن اعتزلهم سَلِم ومن باشرهم هلك . (صحيح لغيره)

_ وروي تمام في فوائده (1516) عن ابن عباس أن النبي قال صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس ، السلطان والعلماء . (حسن)

_ وروي الجنابذي في العوالي الصحاح (49) عن ابن عباس قال قال رسول الله في آخر الزمان علماء يزهِّدون الناس في الدنيا ويرغبون فيها وينبسطون عند الأمراء وينقبضون عند الفقراء ، أولئك الجبَّارون أعداء الرحمن . (حسن)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (4034) عن أنس بن مالك قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العبد من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة دنياهم علي دينهم فإذا فعلوا ذلك ثم قال لا إله إلا الله قال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي الدنيا في العقوبات (6) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم علي دينهم فإذا آثروا صفقة دنياهم علي دينهم ثم قالوا لا إله إلا الله رد عليهم وقال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (6348) عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله ما لم يبالوا ما انتقص من دنياهم فإذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من أهلها . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5408) عن عائشة قالت قال رسول الله لا يزال أهل لا إله إلا الله بخير ما لم يبالوا ما انتقص من أمر دنياهم في أمر دينهم ، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في صلاح دنياهم فرُدَّت عليهم لا إله إلا الله وقيل لهم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (5761) عن قيس بن عبد العزي أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقضوا دِينِهم لصلاح دنياهم فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (17) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله لا تزال شهادة أن لا إله إلا الله تحجز غضب الله عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دنياهم إذا صلح لهم دينهم فإذا لم يبالوا ما ذهب من دينهم إذا صلحت لهم دنياهم فإذا قالوها حينئذ قيل كذبتم لستم من أهلها . (صحيح لغيره)

_ وروي البزار في مسنده (كشف الأستار / 3613) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سِلَم لهم دينهم ، فإذا لم يُبَال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عدي في الكامل (2 / 501) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا يزال قول لا إله إلا الله يرد عن العباد سخط الله حتي إذا ما يبالوا ما رُزِئ من دينهم إذا سلمت لهم دنياهم فإذا قالوا لا إلا إلا الله قال الله كذبتم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

_ وروي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 429) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله من جاء بلا إله إلا الله مخلصا بها دخل الجنة ، قالوا يا رسول الله وما إخلاصها ؟ قال أن تحجزكم عما حرم عليكم . (حسن لغيره)

_ وروي البيهقي في شعب الإيمان (10499) عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يلقي الله أحد بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا دخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها ، رددها ثلاثا ، قال قائل من قاصية الناس بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما يخلط معها غيرها ؟ قال حب الدنيا وأثرة لها وجَمعاً لها ورِضاً بها وعمل الجبَّارين . (حسن)

_ وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2852) عن أنس عن النبي قال لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها حتي يستخفوا بحقها والاستخفاف بحقها أن يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه ولا يغيِّروه . (حسن لغيره)

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حُرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدَثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدَثاً أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في سننه (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قَدرٌ من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوَّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ روي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلاً حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلماتٍ علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالِساً أصلاً مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تَعجَب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمق الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شيءٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

ولا يستغربِنَّ مُستَغرِب ، وكم من أمورٍ نطقتُ بها من سنواتٍ ثم ظهرت اليوم عياناً بياناً ، وكم قلت قديماً في أشد أيام إهمال تعليم الدين سيأتي اليوم الذي لا يهتمون فيه بتعليم الدين فقط بل وسيجعلونه فرضاً لازماً علي الأطفال والطلاب ، فقيل كيف وكيف ! .

فما قلت إلا أن هذا يفرح به الحمقي المغفلون والبسطاء المخدوعون ، فلا تنتظر من الراقصة ليل نهار أن تدعو الناس حثّاً علي غض البصر وتبذل الجهد في ذلك ، ولا تنتظر من العاهرة أن تدعو الناس حثا علي العفاف وتنفق الغالي والثمين لذلك .

فهؤلاء إنما سيعلمون الأطفال والطلاب ما سيفرضه عليهم شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج من هدمٍ للمعلوم من الدين بالضرورة واستحلالٍ للكبائر المقطوع بها ورميٍ مباشر لجميع آثار الصحابة والتابعين والأئمة ،

بل وإظهارهم كأنهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون كتاب الله ولا يفقهون سنة رسول الله بل ولا يدركون حتي اللعة العربية ، حتي أتي هؤلاء الحدثاء فعلِمُوا من كتاب الله وفقِهُوا سنة رسول الله وعلِمُوا من اللغة ما لم يعلمه الصحابة أنفسهم .

ثم يفرضون هذا الهدم والاستحلال علي الأطفال منذ صغرهم حتي يرسخ في أذهانهم ويسري في دمائهم ، حتي إن حاول أحدهم البحث في كبره يكون شيئا عسيرا عليه يحتاج لوقتٍ كثير وجهدٍ غير قليل . فلا تكن غِرّاً جهُولاً يهزأ بك الهازئ . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ روي أبو نعيم في الحلية (4558) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة ، إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة وأكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا الدماء واستعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الأرحام ،

ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاءة وائتمن الخائن وخُوِّن الأمين وصُدِّق الكاذب وكُذِّب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فَيضاً وغاض الكرام غَيضاً ،

وكان الأمراء فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة ، وإذا لبسوا مسوك الضأن قلوبهم أنتن من الجيفة وأمرُّ من الصبر ، يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة ، وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتُطلَب البيضاء يعني الدراهم ، وتكثر الخطايا وتغل الأمراء ،

وحُلِّيت المصاحف وصوِّرت المساجد وطوِّلت المنائر وخربت القلوب ، وشربت الخمور وعطلت الحدود ، وولدت الأمة ربها وتري الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بالله من غير أن يُستَحلف وشهد المرء من غير أن يُستَشهد ،

وسُلّم للمعرفة ، وتُفُقِّه لغير الدين وطُلِبت الدنيا بعمل الآخرة ، واتُّخذ المَغنَم دُوَلاً والأمانة مَغنماً والزكاة مَغرماً ، وكان زعيم القوم أرذلهم وعق الرجل أباه وجفا أمه وبر صديقه وأطاع زوجته ، وعلت أصوات الفسقة في المساجد ،

واتُّخِذت القينات والمعازف وشُرِبت الخمور في الطرق ، واتُّخِذ الظلم فَخراً وبِيعَ الحكم وكثرت الشُّرَط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صفاقا والمساجد طُرُقاً ولعن آخر هذه الأمة أوَّلها ، فليتقوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وآيات . (حسن)

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكبائر وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوي وباعوا الدين بالدنيا ،

واتخذوا القرآن مزامير واتخذوا جلود السباع صفوفا والمساجد طرقا والحرير لباسا ، وكثر الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وائتُمِن الخائن وخُوِّن الأمين ، وصار المطر قيظا والولد غيظا ، وأمراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعرفاء ظلمة ،

وقلَّت العلماء وكثرت المصاحف والقراء وقلَّت الفقهاء ، وحُلِّيت المصاحف وزخرفت المساجد وطوِّلت المنابر وفسدت القلوب ، واتخذوا القِيَان واستُحِلَّت المعازف وشربت الخمور ، وعطلت الحدود ، ونقصت الشهود ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها وركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء ،

وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد ، وكانت الزكاة مغرما والأمانة مغنما ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصي أباه ، وصارت الإمارة مواريث ، وسبَّ آخر الأمة أولها ، وأكرم الرجل اتقاء شرِّه ، وكثرت الشرط وصعدت الحملان المنابر ولبس الرجال الشيحان وضيقت الطرقات وشيد البناء ،

واستغني الرجال بالرجال واستغني النساء بالنساء ، وصارت خلافتكم في صبيانكم ، وكثر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم ، واتخذتم القرآن تجارة ، وضيعتم حق الله في أموالكم وصارت أموالكم عند شراركم ،

وقطعتم أرحامكم وشربتم الخمور في ناديكم ولعبتم بالميسر ، وضربتم بالكبر والمعازف والمزامير ، ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغرما ، وقتل البريء واغتبط العامة بقتله ، واختلفت أهواؤكم ، وصار العطاء في العبيد والسُّقَّاط ، وطُفِّفَت المكاييل والموازين ، وولَّيتم أمركم السفهاء . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4861) عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله هل للساعة من عَلَمٍ تُعرَف به ؟ فقال نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشراطا ، ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظا وأن يكون المطر قيظا وأن يفيض الأشرار فَيضاً ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يُخوَّن الأمين ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق وأن تقاطع الأرحام ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يَسُود كلَّ قبيلةٍ منافقوها وكلَّ سوقٍ فجَّارها ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النَّقَد ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثف المساجد وأن تعلو المنابر ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والكوبة وشرب الخمور ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا . قال ابن ضمرة قلت يا أبا عبد الرحمن وهم مسلمون ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهرانيهم ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن وأنَّي ذلك ؟ قال يأتي علي الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحدها طلاقها فيقيم علي فرجها فهما زانيان ما أقاما . (حسن)

_ وروي المعافي في الجليس الصالح (388) عن ابن عباس قال لما حج النبي حجة الوداع أخذ بحلقتي باب الكعبة ثم أقبل بوجهه علي الناس فقال يأيها الناس فقالوا لبيك يا رسول الله فدتك آباؤنا وأمهاتنا ، ثم بكي حتي علا انتحابه فقال يا أيها الناس إني أخبركم بأشراط القيامة ،

إن من أشراط القيامة إماتة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الهوي وتعظيم رب المال ، قال فوثب سلمان فقال بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء مما يري ولا يستطيع أن يغيِّر ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، إن المؤمن ليمشي بينهم يومئذ بالمخافة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون المطر قيظا والولد غيظا وتفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، لَلمؤمن يومئذٍ أذل من الأَمَة ، فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ، ويؤتمن الخائن ويُخَوَّن الأمين ويُصَدَّق الكذاب ويُكذَّب الصادق ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون أمراء جَوَرة ووزراء فَسَقة وأمناء خَوَنة وإمارة النساء ومشاورة الإماء وصعود الصبيان المنابر ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، يا سلمان عندها يلهيهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ويستأثرون بفيئهم ويطئون حريمهم ،

ويجار في حكمهم ، يليهم أقوام جثثهم جثث الناس وقلوبهم قلوب الشياطين ، لا يوقرون كبيرا ولا يرحمون صغيرا ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها تزخرف المساجد كما تزخرف المساجدالكنائس والبِيَع وتُحلَّي المصاحف ويطيلون المنابر وتكثر الصفوف ، قلوبهم متباغضة وأهواءهم جمة وألسنتهم مختلفة ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يأتي سبي من المشرق يلون أمتي فوَيلٌ للضعفاء منهم ووَيلٌ لهم من الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال

إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون الكذب ظُرفاً والزكاة مَغرماً وتظهر الرشا ويكثر الربا ويتعاملون بالعِينَة ويتخذون المساجد طُرُقا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها تتخذ جلود النمور صفاقا وتتحلي ذكور أمتي بالذهب ويلبسون الحرير ويتهاونون بالدماء وتظهر الخمور والقينات والمعازف وتشارك المرأة زوجها في التجارة ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها يطلع كوكب الذنب وتكثر السيجان ويتكلم الرويبضة ، قال سلمان وما الرويبضة ؟ قال يتكلم في العامة من لم يكن يتكلم ، ويحتضن الرجل للسمنة ويتغني بكتاب الله ويتخذ القرآن مزامير ويباع الحكم وتكثر الشُّرَط ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يحج أمراء الناس لهوا وتنزها وأوساط الناس للتجارة وفقراء الناس للمسألة وقراء الناس للرياء والسمعة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يُغَار علي الغلام كما يغار علي الجارية البكر ويخطب الغلام كما تخطب المرأة ويهيأ كما تهيأ المرأة ،

وتتشبه النساء بالرجال وتتشبه الرجال بالنساء ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذوات الفُرُوج السُّروج فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يظهر قراء عبادتهم التلاوم بينهم أولئك يسمون في ملكوت السماء الأنجاس الأرجاس ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده تتشبب المشيخة ، قلت وما تشبب المشيخة ؟ قال إن الحمرة خضاب الإسلام والصفرة خضاب الإيمان والسواد خضاب الشيطان ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ،

عندها يُوضَع الدِّين وتُرفَع الدنيا ، ويشيد البناء وتعطَّل الحدود ويميتون سنتي ، فعندها يا سلمان لا تري إلا ذامّاً ولا ينصرهم الله ، قال بأبي أنت وأمي وهم يومئذ مسلمون كيف لا ينصرون ؟ قال يا سلمان إن نصرة الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

وإن أقواما يذمون الله ومذمتهم إياه أن يشكوه ، وذلك عند تقارب الأسواق ، قال وما تقارب الأسواق ؟ قال عند كسادها كلٌّ يقول ما أبيع ولا أشتري ولا أربح ولا رازق إلا الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يعق الرجل والديه ويجفو صديقه ويتحالفون بغير الله ، ويحلف الرجل من غير أن يُستَحلف ،

ويتحالفون بالطلاق ، يا سلمان لا يحلف بها إلا فاسق ، ويفشو الموت موت الفجاءة ويحدِّث الرجلَ سَوطُه ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها تخرج الدابة وتطلع الشمس من مغربها ويخرج الدجال وريح حمراء ويكون خسف ومسخ وقذف ويأجوج ومأجوج وهدم الكعبة وتمور الأرض وإذا ذُكِر الرجل رُئِي . (حسن)

_ روي أبو يعلي في مسنده (6449) عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساداً من امريءٍ في دِينِه يحب شرف الدنيا ومالها . (صحيح لغيره)

وروي البيهقي في شعب الإيمان (10267) عن أبي هريرة عن النبي قال ما ذئبان ضاريان جائعان أرسلا في غنم بأسرع فسادا من حب المال والشرف في دين المرء المسلم . (صحيح)

وروي البزار في مسنده (6129) عن ابن عمر قال قال رسول الله ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفسدان بأضرَّ فيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم . (صحيح لغيره)

وروي ابن حبان في صحيحه (3228) عن كعب بن مالك قال قال رسول الله ما ذئبان جائعان أرسلا في غنَمٍ بأفسد لها من حرص الرجل علي المال والشرف لدينه . (صحيح)

وروي الحاكم في المستدرك (3 / 416) عن عاصم بن عدي عن النبي قال ما ذئبان عادِيَان أصابا فريسة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المال والشرف لديه . (حسن)

وروي الضياء في المختارة (1216) عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرة فيها غنم يفترسان ويأكلان بأسرع فسادا فيها من طلب المال والشرف في دين المسلم . (صحيح لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (851) عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله ما ذئبان ضاريان باتا في غنم بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال . (حسن لغيره)

وهو حديث متواتر عن النبي . رواه هؤلاء الصحابة وغيرهم .

فحب الشرف والمال يفسدان دين المرء أشد الإفساد . وإن كان هذا علي عمومه من وقت أن قال النبي هذه الكلمات في تلك الأزمان فكيف اليوم وقد صارت للشهرة وسائل كثيرة مستسهلة .

فلن تجد أحدا يتكالب علي الظهور ويسعي للتمسك بشهرة ويفعل الأفاعيل ليأتي بالمال كفيما كان إلا وتجده فاسدا دِينُه فاعلا للحماقات مرتكبا للكبائر مجاهرا بها . وفي كثير منهم تجدهم بعد مدة طالت أو قصرت صاروا ينكرون كثيرا من الأحكام المتواترة ويجادلون حتي في الأمور المعلومة من الدين بالضرورة .

فكما قال رسول الله . حب الشهرة والمال يفسدان الدين أشد من إفساد ذِئبَين جائعين أطلقتهما في قطيع غنم . فهذا ذاته ما يفعله ذئب المال وذئب الشهرة في دين المرء .

فكيف إن أضفت لذلك وجود مَنصبٍ وحيازة جاهٍ واتباع سلطان ورهبة من تنكيل ورغبة في تبجيل . ثم يخرج عليك أحمق مغفل أو منافق مفضوح فيقول لك نراهم علماء وأقامهم الولاة لنا مُفتِين وأئمة ! . فقل له نعم إن كنت تعامل ربّاً أحمقاً وإلهاً مغفَّلا .

_ وروي الترمذي في سننه (2649) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سئل عن عِلمٍ علِمَه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . (صحيح)

وروي أبو يعلي في مسنده (2585) عن ابن عباس قال رسول الله من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار ، ومن قال في القرآن بغير علم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار . (صحيح لغيره)

وروي ابن حبان في صحيحه (96) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال من كتم عِلماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار . (صحيح لغيره)

وروي ابن ماجة في سننه (264) عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . (صحيح لغيره)

وروي القضاعي في مسنده (433) عن طلق بن علي قال قال رسول الله من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . (صحيح لغيره)

وهو حديث متواتر عن النبي . رواه هؤلاء الصحابة وغيرهم . فإن كان هذا فيمن كتم العلم فقط فلم يحرفه ولم يغيره فكيف بمن فعل ذلك مرارا وتكرارا . فكيف بمن حارب عليه وجعله مناهج يدرسها للصغار ويفرضها علي الكبار ومن خالفه فعل به الأفاعيل ! .

_ وروي ابن أبي عاصم في السنة (1467) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من سوَّد مع قوم فهو منهم ، ومن روَّع مسلِماً برضاء سلطان جيء به معه يوم القيامة . (حسن) سود مع قوم أي كثَّر عددهم .

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (599) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يحمل هذا العلم من كلِّ خلَفٍ عُدُوله يَنفُون عنه تحريف الغالِين وانتحال المُبطِلين وتأويل الجاهلين . (صحيح لغيره)

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 208) عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين وتحريف الغالين . (حسن لغيره)

وروي البزار في مسنده (كشف الأستار / 143) عن أبي هريرة وابن عمر عن النبي قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . (حسن لغيره)

وروي الهروي في ذم الكلام (691) عن ابن عباس أن رسول الله قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . (حسن لغيره)

وروي الطحاوي في مشكل الآثار (3884) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . (حسن لغيره)

وهو حديث مروي عن هؤلاء الصحابة وغيرهم . وله طرق لا تنزل به عن درجة الحسن بحال . وانظر كتاب رقم (152) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة)

ومن الثابت المشهور المتفق عليه بلا خلاف بين الصحابة والتابعين والأئمة من كل المذاهب أن الفاسق هو مرتكب الكبيرة ، ومن الثابت المشهور أيضا أن أول شرط من شروط العالم أن لا يكون

فاسقا ، بل وأول شرط في الشاهد علي أمر من أمور الدنيا أن لا يكون فاسقا ، فكيف بالشهادة علي أمور الدين ! .

ومن هذا الحديث بيان واضح بقول النبي (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله) ، فمن كان فاسقا فقد انتفت عدالته وليس هو ممن يحمل العلم ويزعم أنه ينفي تحريف الغالين وتأويل الجاهلين . وقد رأيناهم كما أخبر رسول الله في أحاديثه يهدمون الإسلام حتي لا يبقي منه إلا اسمه بل وبعضهم لا يُبقِي اسمه إلا علي مضض ! .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (فلا خلاف في أن كل من جَمَعَ عدالةً ومعصيةً فأطاع في قصة وصلى وصام وزكى وفسق في أخرى وزنى أو شرب الخمر أو أتى كبيرة أو جاهر بصغيرة فإنه فاسِقٌ عند جمِيعِ الأمَّة بلا خلاف ولا يقع عليه اسم عَدل) (الإحكام لابن حزم / 1 / 146)

فكيف لو رأي اليوم أفسق الفجرة وأفحش الفاسقين يحسب نفسه عالما في التفسير إماما في الحديث علامة في أصول الفقه ثم تنظر في كلامهم فلا تجد إلا حمارا من قطيع البهائم يظن نفسه عبقريا من عباقرة العالم ! .

_ وروي ابن أبي عاصم في السنة (1) عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله يكون أقوام تتجاري بهم تلك الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه فلا يبقي منه مِفصلٌ إلا دخله . (صحيح)

_ وروي الآجري في أخلاق العلماء (69) عن أنس بن مالك عن النبي قال يكون في آخر الزمان عبادٌ جُهَّال وعلماء فُسَّاق . (حسن لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2404) عن أبي هريرة عن النبي قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين ، يلبسون للناس جلود الضأن ، من اللين ألسنتهم أحلي من السُّكَّر وقلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله أبي يغترون أم عليَّ يجترئون ! فبي حلفت لأبعثن علي أولئك منهم فتنة تَدَع الحَلِيم منهم حيرانا . (صحيح لغيره)

قد رأيناهم ورآهم الناس حتي صاروا يقولون بين بعضهم هؤلاء ملحدون . فإن المرء المسلم المومن بالله وإن كان فيه ما فيه من عصيان لكنه يقف معظما لشعائر الله متهيبا من استحلال الحرام كارها للعصيان وإن فعله محبا للطاعة وإن لم يؤدها متبعا لأصحاب النبي وأئمة المسلمين .

أما هؤلاء فعلي عكس كل ذلك . مستهينين بشعائر الله إن لم يكونوا يسخرون بها ، متبجحين علي الحرام مستلحين للكبائر عامدين لنشرها في عموم الناس ، مجادلين لاستحلالها وكأن أحدهم يشرب شربة ماء ، شاتمين لأصحاب النبي وأئمة المسلمين بل وبما لا يستطيع أحدهم أن يقوله لفاسق رويبضة من فسقتهم اليوم ! .

وروي ابن عبد البر في الجامع (1139) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله أوحي الله إلي بعض الأنبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ، يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب ، وألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم أمَرُّ من الصبر ، إياي يخادعون وبي يستهزئون ، لأتيحن لهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران . (حسن لغيره)

وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (41 / 293) عن عائشة عن النبي قال قال الله عباد لي يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبكم أمرُّ من الصبر وألسنتهم أحلي من العسل ، يختلون الناس بدينهم ، أبي يغترون أم عليَّ يجترئون ! فبي أقسم لألبسنهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران . (حسن لغيره)

وروي الترمذي في سننه (2405) عن ابن عمر عن النبي قال إن الله قال لقد خلقت خَلقاً ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم أمرُّ من الصبر ، فبي حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا ، فبي يغترون أم عليَّ يجترئون ! . (حسن لغيره)

_ وروي ابن عدي في الكامل (5 / 378) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال يوشك أن لا يبقي من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرة وهي خرَابٌ من الهُدَي ، فقهاؤهم شرُّ من تحت أديم السماء ، من عندهم خرجت الفتنة وفيهم تعود . (حسن)

_ وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1717) عن ابن عمر أن رسول الله قال سيأتي علي الناس زمان لا يبقي من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه ، يتسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة خراب من الهدي ، فقهاء ذلك الزمان شر الفقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود . (حسن لغيره)

_ وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1718) عن معاذ بن جبل عن النبي قال يوشك أن يَدرُس الإسلام فلا يبقي إلا اسمه ويدرس القرآن فلا يبقي إلا رسمه . (حسن لغيره)

_ وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 302) عن أبي هريرة عن النبي قال إذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة فاعلم أنه لص . (ضعيف)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (942) عن النواس بن سمعان أن رسول الله قال لا تجادلوا بالقرآن ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض ، فوالله إن المؤمن ليجادل بالقرآن فيُغلَب وإن المنافق ليجادل بالقرآن فيَغلِب . (صحيح)

وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2778) عن نفير الكندي عن النبي قال لا تجادلوا بالقرآن ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض ، فوالله إن المؤمن ليجادل به فيُغلَب وإن المنافق ليجادل به فيَغلِب . (حسن)

وروي الحاكم في المستدرك (4/ 453) عن أبي هريرة عن النبي قال سيأتي علي أمتي زمان تكثر فيه القراء وتقل الفقهاء ويُقبَض العلم ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل بينكم ، ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المنافقُ الكافرُ المشركُ بالله المؤمنَ بمثل ما يقول . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (4 / 2053) عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب) ، قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم . (صحيح)

وقد ورد في ذلك المعني كثير من الآيات والأحاديث . ولذلك كان كثير من أصحاب النبي والتابعين والأئمة يقولون المنافق يجادل بالقرآن . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول (جادلوا أعداء الله بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله) . وصدق في تسميتهم بأعداء الله .

فالمنافقون قديمهم وحديثهم يتمحك بكتاب الله . وحين يريد أن يهدم فرضا ويستحل كبيرة وإن كان الحكم معلوما من الدين بالضرورة يأتيك بآية من كتاب الله فيقول لك الله يقول في القرآن كذا ! . فقل له متمحك مكشوف ومنافق مفضوح .

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دخله . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

وروي الطبراني في مسند الشاميين (960) عن عمرو بن عبسة أن رسول الله قال ما تستقل الشمس فيبقي شئٌ من خَلقِ الله إلا سبَّح الله إلا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم . (صحيح)

فبعض الناس إنما يعمدون عَمداً إلي الحماقة ويتعمدون تعمداً إلي الغباء ويذهبون قصداً إلي البلادة فكانوا ممن أخبر عنهم سبحانه في الآيات السابقة وغيرها .

ولو كان هكذا بخِلقتِه لكان له العذر قائما ولكان الإثم عنه مرفوعا فقد تواتر عن النبي أنه قال رُفِع القلم عن المجنون حتي يبرأ أو يعقل .

ويزيد بعض المنافقين في ذلك زيادة كأنك تدرك معها رَأيَ عَينٍ قوله سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

ومن التمحكات الباردة والمزعومات الواهية أكاذيب متفيقهة المنافقين كلما أتاهم حديث ليس يعجبهم ولا يجري علي هواهم ولا يوافق مزاجهم صاح صائحهم هذا يخالف القرآن وذاك يخالف العقل ! .

ومن العجب عند من يستعمل هذه النقطة أن المرء حين يريد ذكر الحجة فينبغي أن يذكر تعريفها وحدودها وكيفية إثبات تلك الحجة وكيفية الاحتجاج بها .

أما هؤلاء فيقولون الحجة العقل ثم يتركونك هائما ، فلا يذكرون لك أصلا ما هو العقل وما هي حدوده وما حجته وكيف يحتج به وأي عقل من عقول الناس بالضبط وهل يؤخذ بعقول المشركين أيضا في العقليات والعقائد والفقهيات أم لا ! وغير ذلك .

فالحجة عندهم العقل والسلام ! ثم اذهب غارقا في البحر لا تعرف ما العقل وأي عقل وكيف العقل وفيم العقل ! .

ومن الغرائب كذلك أن يسألهم السائل : لماذا تكون الصلاة عَقلاً من شعائر الإسلام ؟ ولماذا تكون الصلوات عَقلاً خمس صلوات فقط ؟ ولماذا يكون الوضوء عقلا فرضا لازما للصلاة ؟ ولماذا تختلف عدد ركعات الصلوات عقلا ؟ ولماذا ولماذا ؟

فلا يجيبون ولا يجد المتمحك منهم إلا أن يقول هكذا ورد الأمر عن الله و(لا يُسأَل عما يفعل) . وهذا في الصلاة وهي من أعظم شعائر الإسلام ولا يجدون جوابا بالعقل ثم يريدون أن يُعمِلُوا هذا العجز العقلي فيما دون الصلاة ! . إلا أن يكون مُلحِداً صِرفاً ومُشرِكاً مكشُوفاً فيقول لك ليست الصلاة من الإسلام .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

فتجد هؤلاء المنافقين المفضوحين والأغبياء المكشوفين يأتي علي حديث من الأحاديث فيقول لك يخالف الآية كذا من القرآن فتنظر في الآية فتجد أحد ثلاثة أمور .

_1_ الأمر الأول . أنك أمام حِمارٍ يظن نفسه عبقرياً من عباقرة العالم . فتجد الآية ليس فيها شئٌ أصلاً مما يزعمه لكنه شديد الجهل باللغة العربية ليس يرقي حتي لأن يكون متوسطاً فيها ! .

فتري أحدهم إن أعطيته كتابا متوسطا في اللغة كتفسير الزمخشري مَثلاً فَضلاً عن أن تعطيه كتابا أصعب كتفسير الطبري وتقول له اقرأ وأسمِعنَا وافهم وأفهِمنَا . تجد الأخطاء الفاحشة والبلادة المريبة . ثم فجأة يتحول هذا الخاطئ البليد إلي إمام كبير ومفكر جليل يتكلم في أصعب المسائل وكبريات الأحكام ! .

والعلم باللغة العربية من أصول الاستدلال ولازِمٌ من لوازم النظر في التفسير والفقه والوعيدُ شدِيدٌ ثابِتٌ علي من يجسر علي الخوض في كتاب الله وسنة رسول الله وأحكام دين الله وهو جاهل باللغة العربية أو ليس يرقي فيها لمستوي يصلح له معه النظر والاستدلال .

وصدق سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

وروي أحمد في مسنده (12885) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن أمام الدجال سنين خادعة يُكذَّب فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكاذب ويُخَوَّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة ؟ قال الفويسق يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

وروي أبو بكر البزار في مسنده (2740) عن عوف بن مالك وأنس بن مالك أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنين خداعة يصدَّق فيها الكاذب ويكذَّب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخوَّن فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة ، قيل يا رسول الله وما الرويبضة ؟ قال المرء التافه يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

فكم تري حولك من فاسقٍ وتافهٍ خدَعَه شيطانُه واستغفلته نفسُه فظن أنه إمام اللغة وجبل الفقه وترجمان القرآن ! .

وانظر كذلك مثالا مشهورا في كتاب رقم (336) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

وكتاب رقم (225) (الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (19) (الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة)

بل وبإمكانك أن تسأل المنافق من هؤلاء أن يأتيك بأربعين طريقا مختلفا لكل آية من القرآن ولكل قراءة من القراءات وأن يثبت لك تواتر كل آية من القرآن عن أبي بكر ثم عن عمر ثم عن عثمان ثم عن علي ثم عن أبي هريرة ثم عن أبي سعيد ثم ثم .

ولن يستطيعوا ولو راحوا يكذبون الطرق والأسانيد كذِباً مَحضاً . وسيأتي الكلام عن الأكذوبة البالية قولهم أن القرآن نقله عموم الناس .

_2_ الأمر الثاني . أن تكون الآية فيها احتمال أو تحتمل فِعلاً بعض الوجوه . وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة . ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين

بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_3_ الأمر الثالث . أن تكون الآية التي يتمحك بها المنافق مُجمَلة والحديث إنما هو تفصيل لها وإخبار بالمراد منها .

ولبيان ذلك بمثال بسيط فإن أتي أحدهم علي آيات (أقيموا الصلاة) فقال إذن كل الأحاديث الواردة في بيان الصلاة وعددها وكيفيتها وفروضها وشروطها ونواهيها ومكروهاتها كلها مكذوبة لأن الله إنما أمر فقط بالصلاة فليصلِّ من شاء وقتما شاء كيفما شاء .

فهذا أقرب إلي كونه ملحدا أكثر من مجرد كونه كافرا . ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام لابن حزم / 2 / 80)

وانظر كذلك رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا

وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتِيتُ القرآن ومِثلَه معه من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثالثة)

فالأحاديث الواردة في الصلاة وكيفيتها وشروطها إنما هي بيَانٌ لقوله تعالي (أقيموا الصلاة) . لكن المنافقين لا يريد الواحد منهم أن يقال له حلال وحرام وافعل ولا تفعل والفرض والنهي والأوامر والكبائر وإنما يريد أن يفعل ما يحلو له هو وكيفما يريد هو فقط .

فينظر المنافقون إلي المشركين محضا الملحدين صرفاً فيجول بعقله فيكاد يَخرَف فيرفضهم ولا يستطيع أن يُومِن بما يريدون .

فيريدون إيهام أنفسهم أنهم مؤمنون حقاً ليسوا مشركين ولا ملحدين . لكنهم في نفس الوقت لا يريدون أن يقال لأحدهم قد أمر الله ونَهي وقال افعل ولا تفعل وأنزل الحلال والحرام وجعل الامتحان في الدنيا لازِماً والبلِيَّة فيها قائمة .

فكان لابد لزوماً عند هؤلاء أن يُزِيلوا السنة النبوية إزالةً تامة . وبأيِّ طريقة كانت . إما بإزالة ثبوتها وإما بإزالة حجيتها وإما بإزالة دلالتها . المهم أن لا تترك السنة النبوية ثابتة قائمة تقوم بها الحجة علي الناس .

وانظر مثالا آخر لمسألة اجتمع فيها الكفر والنفاق والغباء والتكبر في كتاب رقم (641) (الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث)

وكل حديث زعم هؤلاء فيه المزاعم تجد مئات من أكابر الصحابة والتابعين والأئمة يحتجون به بلا إشكال ! . فيأتيك من يستعمل الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة

والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

_ وروي ابن بشران في أماليه (22 / 30) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادي مُنادٍ أين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة حتي من بَرَي لهم قلَماً أو لاق لهم دواة فيُجمَعون في تابوت من حديد ثم يرمي بهم في جهنم . (حسن)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (1115) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله ليأتين على الناس زمان يكون عليكم أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (4586) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (120) عن أبي هريرة أن رسول الله قال بادروا بالأعمال فِتناً كقِطَع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويُمسِي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دِيَنه بعَرَضٍ من الدنيا . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (5962) عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن بين يدي الساعة لفتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا . (صحيح)

وروي الترمذي في سننه (2197) عن أنس بن مالك عن رسول الله قال تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعَرَض من الدنيا . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (17937) عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي يقول إن بين يدي الساعة فتنا كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ثم يمسي كافرا ويمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا ، يبيع أقوام خلاقهم بعرض من الدنيا يسير . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (15326) عن الضحاك بن قيس أنه سمعت رسول الله يقول إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم فتنا كقطع الدخان ، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه ،

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوام خَلَاقهم ودينهم بعرض من الدنيا . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 434) عن ابن عمر قال قال رسول الله لَيَغشينَّ أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل . (صحيح لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5806) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ، وإن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم ، يمسي الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعَرَضٍ من الدنيا . (صحيح لغيره)

وهو حديث متواتر عن النبي . رواه هؤلاء الصحابة وغيرهم عن النبي . وانظر كتاب رقم (574) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة) .

__ قال سبحانه (من يَعصِ الله ورسولَه ويتعدَّ حدوده يدخله ناراً خالِداً فيها) (النساء / 14)

_ وقال سبحانه (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (التغابن / 12)

_ وروي أحمد في مسنده (16722) عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله قال ألا إني أوتيتُ الكتاب ومِثلَه معه ، ألا إني أوتيتُ القرآن ومثله معه . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (3050) عن العرباض بن سارية أن رسول الله قال أيحسب أحدكم متكئاً علي أريكته قد يظن أن الله لم يحرّم شيئا إلا ما في هذا القرآن ! ، ألا إني والله قد وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر . (صحيح)

_ قال الإمام ابن حزم (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم / 2 / 80)

_ وقال الإمام الآجري (وكذلك جميع فرائض الله التي فرَضَها في كتابه لا يُعلَم الحُكمُ فيها إلا بسُنَن رسول الله ، هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملة الإسلام ودخل في ملة الملحدين) (الشريعة للآجري / 1 / 412)

وقد ذاع هذا اليوم وانتشر وصار شيئا غير مُستَغرَبٍ في حدوثه وإن كان مُستَغرَباً في أصله . وصار كل مشرك وملحد يتستر بالشهادتين نِفَاقاً ثم يطلق يديه في أحكام الإسلام بالهدم والنقض . وصاروا يستعملون الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وسبحانه القائل (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

حتي صار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

بل وصار بعضهم ينشر الكبائر ويحيي الكفر ويحمي فاعلي ذلك بكل قوة وعتاد ثم يبتسم للناس ابتسامة خبيثة من ملحد مكشوف تقرأ فيها عَياناً بَياناً أنه يقول سأنشر الكفر وأحميه وسأنشر الكبائر وأحمي فاعليها وأروني من يستطيع أن يمنعني ! .

وصدق رسول الله القائل أبغض الناس إلي الله مُلحِدٌ في الحرَم ومُبتغٍ في الإسلام سنَّة الجاهلية . (صحيح البخاري / 6882)

وانظر كذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم

متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ روي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ وقال الإمام الشوكاني (ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في دين الإسلام) (إرشاد الفحول للشوكاني / 1 / 97)

وصدق . فكَونُ الحديث النبوي حجة بذاته وكون السنة النبوية مستقلة بتشريع الأحكام أمر معلوم من الدين بالضرورة وتواتره عن النبي والصحابة فَمَن بعدهم كتواتر القرآن .

_ وقال الإمام السيوطي (من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فِعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فِرَق الكفرة) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي / 5)

ولم يخالف في ذلك أحد من أصحاب النبي ولا التابعين ولا الأئمة . وكَم حكموا بكفر أناس بإنكارهم أحكاما ثابتة وردت في السنة النبوية بل واستتابوهم بحد الردة وقد أفردت في أمثلة ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

_ قال الإمام ابن حزم (ثبت يقِيناً أن خَبرَ الواحد العَدلِ عن مثله مبلغاً إلى رسول الله حَقٌّ مقطوعٌ به مُوجِبٌ للعمل والعلم معاً) (الإحكام لابن حزم / 1 / 124)

وهذا قول كثير من الأئمة . فإن كان هذا في خبر الواحد الثقة بمفرده مجرّداً فكيف بخبر اثنين وثلاثة وأربعة وعشرة وأكثر ! .

وقال الإمام ابن حزم (.. فصحَّ بهذا إجماع الأمة كلها على قبول خبر الواحد الثقة عن النبي ، وأيضا فإن جميع أهل الإسلام كانوا على قبول خبر الواحد الثقة عن النبي يجري على ذلك كل فرقة في علمها كأهل السنة والخوارج والشيعة والقدرية حتى حدث متكلمو المعتزلة بعد المائة من التاريخ فخالفوا الإجماع في ذلك . .. وقد صحَّ الإجماع من الصدر الأول كلهم وممن بعدهم على قبول خبر الواحد) (الإحكام لابن حزم / 1 / 114)

_ وقال الإمام النووي (قد أجمع من يُعتَدُّ به على الاحتجاج بخبر الواحد ووجوب العمل به ، ودلائله من فعل رسول الله والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم أكثر من أن يُحصَر)

وصدَق . فكون خبر الواحد بذاته موجباً للعمل فيه مئات من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة . فكيف إن أضفت آثار من بعدهم من كبار التابعين فَمَن تلاهم .

فالاحتجاج بخبر الواحد في مُجمَلِهِ أمرٌ تواتره كتواتر القرآن وهو أمر معلوم من الدين بالضرورة . وما من صحابي إلا وعمل بخبر الواحد .

بل وقد تواتر عن النبي أنه كان يبعث الرسائل إلي الملوك والقبائل والبلاد وفيها أمور من العقائد وأصول الأحكام ومع ذلك يبعثها مع شخص واحد . أكان يأمرهم بالعقائد والأحكام بوسيلة لا توجب عليهم العلم ولا تقطع عليهم بيقين ! .

وإنما هناك أمثلة تعد علي الأصابع من توقف بعض الصحابة في بضعة أحاديث معدودة علي أصابع اليد الواحدة . ليس لكونها في ذاتها آحاداً بل لتعارُضٍ بين أدلة مختلفة .

وهذا نفسه مثلما تتعارض آيتان من القرآن فتيوقف فيهما الناظر . أيكون هذا منه إنكاراً للقرآن أو توَقُّفاً في الاحتجاج بالقرآن ! . وإنما لا يعلم ذلك الناظر حينها أيهما المُحكَم ليأخذ به فيتوقف ليبحث عن أدلة أخري يستعين بها .

_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه ، فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

_ روي ابن حبان في صحيحه (67) عن زيد بن ثابت عن النبي قال رَحِمَ الله امرأً سمع مِنِّي حدِيثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرُبَّ حامِلِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه . (صحيح)

_ وروي الدارمي في سننه (228) عن جبير بن مطعم أن رسول الله قال نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أدَّاها إلي من لم يسمعها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ لا فقه له ، ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (2658) عن ابن مسعود أن رسول الله قال نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوَعَاها وحفِظَها فرُبَّ حامل فقه إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (1224) عن بشير بن سعد عن النبي قال رحِمَ الله عبداً سمع مقالتي فحفِظَها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ غير فقيه ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح لغيره)

_ وهذا الكتاب رقم (244) من سلسلة الكامل . وقد كنت أفردت فيه الأحاديث الواردة في أمراء الجور وما ورد فيهم من وعيد . وفي الكتاب نحو ألف (1000) حديث .

لكن عددا من أوائل كتبي لست راضيا عنها لثلاثة أمور . الأمر الأول أني كنت أختصر في مقدمتها اختصارا شديدا . وقد كان ويكون بعض الحمقي والمتفيقهة يظنون أن كثرة الكلام تعني العلم وقلته بعكس ذلك ! . ورحم الله أعلام التابعين وأكابر الأئمة يقول قائلهم الكلمات القلائل تحمل في معناها وتغني في قلتها عن كثير من إسهابات بل وشطحات من بعدهم .

والأمر الثاني بضعة أخطاء وقعت في بضعة كتب منها ، ليس في الحكم علي الأحاديث بل في بعض المسائل الفقهية . والأمر الثالث تسرُّع في بعضها حتي وقعت بعض الأخطاء في الكتابة وإن كان أمرها يسير . وهذا الكتاب خاصة ، في نسخته السابقة ، وقعت فيه أخطاء فقهية شديدة في مقدمته كنت أتمني أن لا أقع فيها لكن شاء الله .

فآثرت استدراك ذلك بالنسخة الثانية من الكتاب . وإن كنت كذلك الآن أري أحاديثا أخري تدخل في تلك المعاني بتأويل قريب وأريد إدخالها في الكتاب لكن لعل الله ييسر ذلك حتي يمكن إتمام نسخة ثالثة من الكتاب .

__ ومن الكتب السابقة المتعلقة بنحو موضوع الكتاب كتاب رقم (8) (الكامل في أحاديث فضائل إمام المهتدين أول الخلفاء الراشدين ثاني الاثنين أبو بكر الصديق مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 750 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (33) (الكامل في أحاديث النهي عن مصافحة النساء مع بيان ثمانية أمور قاضية بفضح شدة النفاق واستحلال الكبائر في الحدثاء الزاعمين أن المصافحة من الصغائر فصافح كيف شئت وبيان عادتهم في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 40 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (72) (الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (152) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (244) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتِيتُ القرآن ومِثلَه معه من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (189) (الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (225) (الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل

به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (275) (الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة ذماً شديداً مع ذِكر (80) إماما منهم مالك والشافعي وأحمد وحماد وأبو يوسف وإثبات كذب ما نُقِل عن بعضهم من مدحه وبيان حقيقة قول الذهبي وابن حجر فيه وبيان عادة الحدثاء في التمحك بالمكذوب / 270 أثر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (309) (الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (319) (الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصِرَها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقِيهَا من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر والتجارة فيها وقتل شاربها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (379) (الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (405) (الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (439) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (441) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (501) (الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل)

وكتاب رقم (504) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (534) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (546) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (553) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (560) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا)

وكتاب رقم (561) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وكتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين)

وكتاب رقم (568) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن)

وكتاب رقم (569) (الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (574) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (575) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (577) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم)

وكتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (580) (الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة)

وكتاب رقم (587) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في

الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (620) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء)

وكتاب رقم (621) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصله بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء)

وكتاب رقم (624) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة)

وكتاب رقم (626) (الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين)

وكتاب رقم (628) (الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (631) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر)

وكتاب رقم (641) (الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث)

وكتاب رقم (642) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (643) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كثرة الضحك تميت القلب من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (644) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتدوا باللَّذَين من بعدي أبي بكر وعمر من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين)

وكتاب رقم (645) (الكامل في إثبات أن خالد بن مخلد القطواني ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله)

وكتاب رقم (646) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما قلَّ وكفي خيرٌ مما كثر وألهَي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (648) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يكون أسعد الناس بالدنيا ويغلب عليها لكع ابن لكع من تسع (9) طرق عن النبي)

وكتاب رقم (651) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من تعلم العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار من اثنين وعشرين (22) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (652) (الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين

بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (676) (الكامل في مراسيل عكرمة مولي ابن عباس / جَمعٌ لمرسلات عكرمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 160 حديث / مع بيان اتفاق الأئمة علي كونه ثقة يُحتَجُّ بحديثه وبيان سبب تمحك الحدثاء والمنافقين بالكلام فيه)

وكتاب رقم (714) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) يعني الكفر والشرك وأنهما أكبر وأشد من القتل مع ذِكر (100) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم الدين ونقض المتواتر تحت مسمي منع الفتنة)

وكتاب رقم (717) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء رجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله من (15) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (718)(الكامل في تواتر حديث العرنيين الذين قطع النبي أيديهم وأرجلهم وفقأ أعينهم ورماهم في الصحراء حتي ماتوا من تسعة وعشرين (29) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (719) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نزول قوله تعالي (عبس وتولي) في النبي وابن أم مكتوم من ثمانية طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن والتلاعب باللغة واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (721) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي رهن درعه عند يهودي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم الدين واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (725)(الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه)

وكتاب رقم (730) (الكامل في إثبات أن حديث اتخذوا في مصر جُنداً كثيفا حديث آحاد مُختلَف فيه بين متروك ومكذوب وأن فيه أربعة رواة ضعفاء ومجاهيل وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التلاعب بالقرآن ونقض المتواتر والاحتجاج بالمكذوب لمدح الفسق واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (735) (الكامل في توثيق عبد الله بن لهيعة وبيان أنه إمامٌ حَسَنُ الحديث وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه وذِكر أشهر خمسين حديثاً انتُقِدت عليه والجواب عنها وبيان ما لها من متابعات وشواهد)

وكتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (746) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) يعني الحب والميل القلبي مع ذِكر (150) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التحريف الاستهزائي للقرآن لهدم الدين ونقض المتواتر ونشر الكبائر)

وكتاب رقم (748) (الكامل في تواتر حديث انشقاق القمر من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته بما في ذلك قدماء المعتزلة مع ذِكر (150) إماما منهم وجوابي علي نفسي عما كنت زعمته فيه وبيان اتفاقهم أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور مُلحِد)

وكتاب رقم (749) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور)

وكتاب رقم (750) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أعطوا الأجير أجرَه قبل أن يجفَّ عرَقُه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة التجارة والبيع والشراء في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة

وكتاب رقم (751) (الكامل في تواتر حديث قول النبي لعلي بن أبي طالب اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه من أربعة وثلاثين (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت ابن تيمية في تكذيبه وشدة بلادة من تبعه في استنكاره)

وكتاب رقم (752) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها من أربعة عشر (14) طريقا عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه مكذوب وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعفوه)

وكتاب رقم (753) (الكامل في تواتر حديث لا يبغض علي بن أبي طالب إلا منافق من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت ابن تيمية في كلامه فيه وشدة بلادة من تبعه من الحدثاء فضعَّفه)

وكتاب رقم (771) (الكامل في توثيق ابن عقدة الحراني وبيان أنه ثقة حافظ وبيان قول الأئمة أنه كان أحفظ الناس بالكوفة من وقت الصحابة إلي وقته مع ذِكر أشهر ثلاثين حديثا انتقدت عليه والجواب عنها وبيان ما لها من متابعات وشواهد)

وكتاب رقم (772) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي من ست طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة)

وكتاب رقم (773) (الكامل في تواتر حديث أبو بكر وعمر سيِّدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (780) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث لا نكاح إلا بوليٍّ مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف مع بيان تواتره عن النبي وبيان عادة مقلدة المذاهب وحدثاء المتفيقهة في التعنت الشديد والتبلُّد المريب في تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / 330 إسناد

وكتاب رقم (781) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرَّهن بما فيه من خمسة طرق عن النبي مع بيان مذاهب الأئمة في هلاك الرهن وبيان شدة أثر استدلال بعض الأحناف بهذا الحديث علي كشف تمحكهم بتصحيح الأحاديث الضعيفة والاحتجاج بالدلالات الواهية حين تكون موافقة لرأيهم وسايرة علي مذهبهم)

وكتاب رقم (782) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لنقض المتواتر واستحلال الكبائر / 180 إسناد)

وكتاب رقم (785) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزيادة في قوله تعالي (للذين أحسَنوا الحَسنَي وزيادة) هي النظر إلي وجه الله في الآخرة من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن حُكمَ ذلك متواترٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان الدلائل الكاشفة أن مُنكِري ذلك هم المجسِّمة الذين يشبِّهون الله بخَلقِه)

وكتاب رقم (786) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي أمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون من خمسة طرق عن النبي وبيان بقاء أثر أصحاب رسول الله بتابِعِيهم وشدة دلالة ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

وكتاب رقم (789) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة

والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / 250 إسناد)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (791) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من ستة طرق عن النبي وبيان لزوم استعمال ذلك في فضح ملة الملحدين في دعوتهم لارتكاب كل أنواع القتل والظلم والاغتصاب والاعتداء ما دام ينجو من عقوبة الدنيا مع بيان العجز القطعي عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام)

وكتاب رقم (792) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث لا وصية لوارث وبيان أن الإضرار في الوصية من الكبائر مع ذكر (120) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها حتي لا يبقي من الإسلام إلا اسمه)

وكتاب رقم (793) (الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني)

وكتاب رقم (794) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بأصبعيه من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي مع بيان أن كفالة اليتيم من الفروض الواجبة علي عموم المسلمين وبيان الآثام اللازمة علي من يتركها قادراً والآثام المضاعفة علي فاعلي الحج دون أداء المظالم)

وكتاب رقم (796) (الكامل في عد أسانيد صحيح مسلم / أول نسخة من صحيح مسلم كاملة الترقيم ومرقمة علي الأسانيد / 12,400 إسناد / مع بيان العصمة العملية لصحيحي البخاري ومسلم واتفاق الأئمة علي ذلك وبيان أن الكلام في الصحيح علامة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين لهدم الدين)

وكتاب رقم (809) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الكتاب كاملا / سبعة وعشرون ألف وسبعمائة (27,700) إسناد / مع بيان أن نسبة الصحيح فيه (91 %) والحَسَن نحو (9 %) وأن ليس فيه إلا تسعون حديثا ضعيفا)

وكتاب رقم (811) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صبَّه الله علي الكفار من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع بيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكفر ونشر الكبائر وحمايتها)

وكتاب رقم (813) (الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان

حكم كل حديث / الجزء الحادي والعشرون والأخير / مجموع الواحد وعشرين جزءا اثنان وعشرون ألف (22,000) حديث)

وكتاب رقم (814) (الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الكتاب كاملا بمجموع ثمانية عشر ألف (18,000) حديث بغير المكرر)

وكتاب رقم (815) (الكامل في إثبات أن الإمام عوف بن أبي جميلة ثقة من أوثق الثقات وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة وبيان سبب كلام حدثاء المنافقين ومتستري المشركين في ثقات الرواة لتسهيل هدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها)

وكتاب رقم (817) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث لما قام النبي لجنازة يهودي قال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض النفوس وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كاليهود والنصاري فهو كافرٌ كفراً أكبر وإن أظهر الإسلام وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين)

وكتاب رقم (824) (الكامل في تقريب كتاب (خَلْق أفعال العباد والرد علي الجهمية وأصحاب التعطيل للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 370 حديث وأثر / مع بيان شدة بلادة حمقي المتفيقهة وحدثاء المنافقة الزاعمين أن طريقة الخَلَف أعلم وأحكم من طريقة السَّلَف)

وكتاب رقم (827) (الكامل في تقريب كتاب (القضاء والقدر للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه إلا ثلاثة أحاديث / 640 حديث وأثر / مع بيان أن الإمام البيهقي لم يكن أشعريا وبيان شدة بلادة من شبَّه القَدَر بمعرفة الأب بأبنائه)

وكتاب رقم (828) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تغطية المرأة وجهها في الحج والإحرام وبيان أنه لا فِديَة عليها في ذلك وبيان شدة أثر في ذلك في كشف متفيقهة المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (829) (الكامل في اتفاق الأئمة أن أحمد ابن حنبل إمام أهل السنة وأنه كان إماما في القرآن والحديث والفقه واللغة مع ذكر(160) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لانتقاص الصحابة والأئمة لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (830) (الكامل في جَمعِ أسماء الصحابة الذين لهم رواية عن النبي / 2300 صحابي / مع بيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين المتخذين إنكار السنة النبوية سُلَّماً لإنكار القرآن مع عدم استطاعتهم إثبات آيات القرآن آيةً آية ولا عن واحد بالمائة (1 %) فقط من مُجمَل الصحابة)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ بيان فحش وخبث المنافقين الذين يتمحكون بعدم ثبوت الأحاديث عن كل الصحابة :

في كتاب رقم (641) (الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث)

وكتاب رقم (462) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم اسطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

تكلمت مختصرا عما زعمه بعض الخبثاء من القدح في بعض الكتب بسبب عدم وجود النسخة الأصلية لبعض الكتب ، وأن هؤلاء أنفسهم لا يستطيعون الإتيان بالنسخة الأصلية المكتوبة للقرآن التي كتبها النبي بنفسه أو التي أملاها علي الصحابة ، ثم يتبجحون ، وأن الأصل في مثل ذلك السماع وليس الكتابة .

وإن أتي أحد اليوم فقال أريد النسخة الأصلية من القرآن أو قال أريد نسخة كتبها أحد الصحابة بيَدِه أو أريد نسخة كُتِبت بين يدي النبي أو أي شئ من نحو ذلك لقِيلَ له أنت أحمق شديد الحماقة وما فائدة ذلك بالكلية أصلاً ! .

بل إن العكس هو الصحيح . فحين كان ينزل القرآن علي النبي لم ينزله سبحانه عليه في ورقة مكتوبة بل أسمعه إياه . ونقله رسول الله إلي الصحابة بغير كتابة فأسمعهم إياه . وليس يقول قائل لابد أن تأتيني بالشئ مكتوبا لأصدقك ! . وهذا كذلك في السنة النبوية .

لكن كعادة المنافقين لا تتوقف تمحكاتهم ولا ينقضي كذبهم ولا يتناهي غباؤهم .

فظهر بعضهم ليقول أن الأحاديث النبوية لا تثبت إلا عن قليل من الصحابة وكل من روي أحاديثا عن النبي بجملتهم لا يتخطي ألفين (2,000) من الصحابة في حين أن مجمل عدد الصحابة في أقل الأقوال كان أربعين ألف (40,000) صحابي . فآثرت بيان الخبث والنفاق بل والغباء الذي في تلك الكلمة .

وبيان ذلك في سبعة من أشد أمور .

_1_ الأمر الأول . قال سبحانه (أرسلناك للناس رسولا) ، وقال سبحانه (ما أرسلناك إلا كافة للناس) ، وقال سبحانه (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) ، والآيات والأحاديث في ذلك كثيرةٌ جداً . وهو حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة يكفر مخالفه كفرا أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه أصلا ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء حتي ظهر الحدثاء المنافقون كالعادة .

وانظر كتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وغير ذلك من كتب سابقة .

فمع أن الله أمر باتباع رسوله والإيمان به وبما جاء به لكن مع ذلك أرسل الله رجلا واحدا لكل الناس مع بلوغهم البلايين .

وأرسله في بلد واحدة مع أمره أن يتبعه جميع الناس من كل البلاد .
وأرسله بلغة واحدة مع أمره أن يؤمن به الكل من جميع اللغات .

فاسأل هذا المنافق الخبيث إن كان هذا أصل الإسلام ورأس الإيمان ومع ذلك بعث الله به رجلا واحدا فقط ثم أمر هذا الواحد أن ينشر ذلك في الناس ثم ينشر ذلك من أخذوا عنه بين الناس وهكذا .

فأيهما أَولَى بزيادة العدد في الأصل ؟ رأس الإسلام أم حديث في بعض أمور المعتقد والأحكام ؟!
فإن كان الله أرسل بأصل الإسلام رجلا واحدا فما المانع أن يخبر ببعض الأمور عددا قليلا من الصحابة ثم يأمرهم بنشر ذلك بين الناس .

_2_ الأمر الثاني . اسأل هذا المنافق الخبيث هل تستطيع أن تثبت القرآن ذاته عن كل صحابي من الصحابة الذين بلغوا علي أقل تقدير أربعين ألف (40,000) صحابي ؟ . ولن يستطيع ذلك أحد أصلا ولو راح يكذب الطرق والأسانيد كذبا محضا مجردا فلن يستطيع .

وحينها يقال أيها المنافق أنت لا تستطيع أن تثبت القرآن نفسه عن جميع الصحابة واحدا واحدا فلماذا تتمحك بذلك مع السنة النبوية .

_3_ الأمر الثالث . اسأل هذا المنافق يستطيع أن يثبت القرآن عن كم صحابي بالضبط ؟ ، فإن قال جدلا في خيال واسع عن ثلاثين ألف صحابي ، فاسأله وأين عشرات الألوف الباقية ؟ ألست كلما أتاك حديث تقول لم يروه كل الصحابة ! .

وإن قال عشرين ألفا فاسأله وأين باقي عشرات الألوف ! . وإن قال عن عشرة آلاف صحابي فقل له وأين عشرات الألوف الباقية ! . وإن قال عن ألف صحابي فقط وهذا نفسه أيضا محال لكن يقال حينها كذلك وأين بقية العشرات الألوف من الصحابة ! .

وهذا كله في الخيال الواسع فبطريقتهم لن يستطيعوا أن يثبتوا القرآن كله ولو عن مائة صحابي فقط . وحينها يقال له أيها المنافق أنت لا تستطيع أن تثبت القرآن عن كل الصحابة فلماذا تتمحك بذلك مع السنة النبوية .

_4_ الأمر الرابع . اسأل هذا المنافق ، الصحابة الذين تثبت عنهم القرآن هل تستطيع أن تثبت عنهم جميع آيات القرآن آية آية ؟ ، فإثبات بعض الآيات ليس إثباتا لجميع القرآن .

فهل تستطيع أن تأتي علي أبي بكر فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي عمر فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي عثمان بن عفان فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي علي بن أبي طالب فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي ابن مسعود فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي ابن عباس فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي جابر بن عبد الله فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي أبي موسي الأشعري فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي عائشة فتثبت قراءتها للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي أم سلمة فتثبت قراءتها للقرآن كاملا آية آية كما هي في مصحف اليوم .

وهكذا في ألوف من الصحابة . وهذا مستحيل تمام الاستحالة قطعا .
بل ولم يزعم أحدٌ أصلاً مجرد زَعمٍ أنه يستطيع إثبات ذلك .

فحينها قل له أيها المنافق الظاهر النفاق إن كنت لا تستطيع أن تثبت القرآن نفسه آية آية عن جميع الصحابة فلماذا تتمحك بذلك في السنة النبوية .

_5_ الأمر الخامس . اسأل هذا المنافق هل فرض الله في كتابه أن من شروط قبول الخبر أن يرويه جميع الصحابة بلا استثناء ؟ . فإن قال نعم فقد فضح نفسه وإن أجاب لا فقد أجاب نفسه .

_6_ الأمر السادس . اسأل هذا المنافق هل تستطيع أن تثبت التواتر العام الذي يتناقله عموم الناس إثباتا محققا ؟ . والمعني أن ألوف الناس يمكن أن يتعلموا شيئا في القراءة أو غيرها من شخص واحد فقط .

فهؤلاء في الحقيقة ليسوا ألف شخص ، بل هم في حكم شخص واحد فقط لأنهم جميعا أخذوا الشئ الذين يتناقله جميعهم من شخص واحد فقط .

وقِس ذلك علي عموم الناس فتجد في النهاية أن العدد ليس مَهُولاً لا يمكن إحصاؤه كما يزعمون ، بل يعود في المُجمَل إلي أشخاص يمكن عَدُّهم باعتبار الأشخاص المختلفين فقط الذين لم يأخذوا من بعضهم .

فهل يستطيع هذا المنافق إثبات التواتر الذي يدّعيه ؟ . فإن قال لا وقطعا يستحيل أن يجيب بنعم وإلا طولب بفعل ذلك عملِيّاً وحينها فقد فضح نفسه وأظهر نفاقا علي نفاق .

_7_ الأمر السابع . أن يقال لهؤلاء إن كنتم تَقبَلون مشهور أحكام الإسلام بمجرد تناقل (الناس) فقد نقل الناس أيضا عدم نبوة النبي وعدم الإيمان به وبأن الله أرسله للناس رسولا ، بل وعدد من لا يؤمنون بالنبي أضعاف من آمن به ونقل نبوته وما يتعلق بها ،

فلماذا إذن لا تأخذون بكلام (الناس) في هذا ! ، بل وإن المرء يغلب علي ظنه أن هذا هو مرادهم فعلا من طرف خفي وإن لم يصرحوا بذلك الآن تصريحا حتي لا يخبطوا به سامعيهم ضربة لازب ، فيأتون بالأمر درجة درجة حتي يكون الأمر في النهاية مجرد نقل (الناس) ! ، وليس الناس الناقلون لنبوة النبي أولي وأثبت من الناقلين لعدم نبوته ! . فلا تكن غِرّاً جهولا يهزأ بك الهازئ .

ويأتي الكلام كذلك في بيان العجز عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام أصلاً .

ويزيدك عجبا ويزيدك قطعا بنفاق هؤلاء أنهم لا يقبلون حتي التواتر ونقل الناس إلا حين يعجبهم ! . فمن أشهر الأمثلة المتواترة تواترا قطعيا لا خلاف فيه ولو علي سبيل الشذوذ والاستثناء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الكبائر والجهر بها وإقامة الحدود والعقوبات علي أصحابها وزيادة العقوبة علي المجاهرين بها .

ثم تنظر أين هم عن ذلك فلا تجدهم إلا مخالفين له زاعمين أن ذلك ليس من الإسلام أصلا ! . فحتي الأمور المتواترة تواترا قطعيا لا يأخذون بها إلا حين توافق مزاجهم وتعجب أهواءهم ! .

وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وانظر كذلك كتاب رقم (791) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من ستة طرق عن النبي وبيان لزوم استعمال ذلك في فضح ملة الملحدين في دعوتهم لارتكاب كل أنواع القتل والظلم والاغتصاب والاعتداء ما دام ينجو من عقوبة الدنيا مع بيان العجز القطعي عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام)

وكتاب رقم (640) (الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله) . وغير ذلك من كتب في نحو ذلك .

_ والخلاصة المرادة أن هؤلاء المنافقين الخبثاء إنما يتمحكون في السنة النبوية بمسائل لو طبقوها علي القرآن لأخرجوه من التواتر ثم يتبجح متبجحهم بأن السنن يرويها عدد قليل من الصحابة مقارنة بمجمل عدد الصحابة ! .

فمن أنكر السنن إنما ينكر القرآن من طرفٍ خفي ، بل ولم يعد خفيا فما عاد خبثهم ينطوي ، وما كان إنكار السنن إلا طريقا لإنكار القرآن ، فمن كذّب الرواة في نقل السنن فهو بالضرورة مكذبهم في نقل القرآن ، ومن كذّب الصحابة في نقل السنن فهو بالضرورة مكذب لهم في نقل القرآن ، أم تراهم كذبوا في كل شئ وحرّفوا كل نقل إلا في نقل القرآن ! .

_ وكل ذلك علي سبيل التنزل في الجدل وإلا فالثبوت لا يُشتَرَط فيه مثل هذا العبث .

_ وأما اختلاف بعض ألفاظ الأحاديث فانظر في ذلك كتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف)

وكتاب رقم (516) (الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (793) (الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني)

فإن كان الله سبحانه قد أنزل القرآن نفسه علي سبعة أحرف وجعل له القراءات المشهورة فكيف بالسنة النبوية ! . أيكون القرآن علي سبعة أحرف وتكون السنة النبوية علي حَرفٍ واحد ! .

_ النظر العقلي في وجود وِحيٍ للنبي غير القرآن : وجود وحي نقله الصحابة عن النبي ثم نقله عنهم التابعون والأئمة أمرٌ بسيط لمن نظر فيه .

_1_ ارجع الآن بالزمن وافترض أنك تقف مباشرة أمام النبي وهو يصلي ، دعك من الأسانيد والنقل فأنت الآن أمام النبي مباشرة ،

فأخبرنا عن الكيفية التي يصلي بها النبي ، من خمس صلوات في اليوم والليلة ، ومن فرائض ومستحبات وكيفيات لكل صلاة ، هل تجدها في القرآن ؟ لا عاقل يقول بذلك ، لا مسلم ولا حتي قال بذلك كافر علي مرِّ القرون .

فالسؤال المباشر الآن : من أين عرف النبي هذه الكيفية ؟ من أين جاء النبي بهذه الكيفيات لكل صلاة ؟ فإن قلت أخبره الله بها ، فنقول أين ؟! ألست تقول القرآن والقرآن فقط ؟! وهنا يبدأ الأمر بالإثبات المباشر أن النبي كان يأتيه وحي غير المدون في القرآن .

إلا أن يكون ملحِداً مكشوفا ومشركا معروفا فيقول أمر النبي بصلوات خمس كل يوم بكيفيات محددة وشروط لازمة وصلاها هو سنين كثيرة وكل ذلك من عنده هو ولم يأمره الله به ! .

_2_ ثم الأمر الثاني . ما دام ثبت عقلا أن هناك (وحي) خارج القرآن ، فالسؤال إذن من الذي يمنع نقل وحي الله إلي المسلمين ؟ فهل هذا الوحي خاص بالصحابة فقط وممنوع علي باقي المسلمين علمه ومعرفته ؟ فإن قلت لا بل الوحي طالما أنزل علي النبي فهو واجب البلاغ إلي الأمة كلها فهذه الثانية .

_3_ ثم الأمر الثالث . إن قلت هناك وحي خارج القرآن في مسألة الصلاة ، فأين الدليل القاطع في القرآن أن الوحي خارج القرآن يكون في الصلاة فقط ؟ .

ما المانع أن يكون هناك وحي خارج القرآن في الزكاة والحج والصيام والنكاح والمعاملات المالية ووو ؟ ، فإن لم تأت بدليل ظاهر علي ذلك فالوحي خارج القرآن إذن يكون فيما شاء الله وليس أمور الصلاة فقط ، وهذه الثالثة .

وهذه أيضا من كاشفات المنافقين وفاضحات الملحدين . فيسمع أحدهم أمر الله في الصلاة فيقول نعم وما لنا لا نصلي ثم يسمع أمر الله في عقوبة الزاني فيقول لا وهذه حرية وما دخل الله في حياتنا الشخصية ! .

وما أنتجت الحرية للناس إلا الإلحاد والإباحية . وأما كلُّ عِلمٍ صحيح وعمَلٍ نافع فيمكن وجوده تحت إقامة الدين بخلاف الإلحاد وتوابعه والإباحية وما يندرج تحتها من جميع أنواع الفحش ودرجات الزني .

وقد تواتر عن رسول الله أنه قال يستحل أناس الخَمرَ يسمُّونها بغير اسمها . وقس علي ذلك أي كبيرة من الكبائر .

وعليك هنا كذلك بالاختبار البسيط الشديد وبالسؤال السريع الفاضح حتي تكتشف الذي يسمِّي هدم الدين باسم يسمونه إياه كالحرية .

فقل له قد قال سبحانه (الزانية والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جلدةٍ ولا تأخُذكُم بِهِمَا رأفةٌ في دينِ الله) (النور / 2)

فاسأله آمين ؟ تقول بهذا ؟ . فإن قال لا ولست أقول به ولا أجلدهما وتأخذني بهما الرأفة ولهما حريتهما وهذه المسائل الشخصية لا دَخلَ لله فيها ولا شأن لله بها .

فقل له قد انكشف أمرك فسمّها إذن كما شئت كيف شئت . إذ يتمحك بعض الحدثاء والمنافقين في المسميات وإن جادله أحد قال له أنت جاهِلٌ بمعني الحرية وأنت لستَ تفهَمُ معني العلمانية وأنت جهُولٌ بمعني الليبرالية وأنت تنكِرُ الحَدَاثة التطورية .

فقل له تمحَّك . فالخَمرُ خَمرٌ وإن سمَّيتَها عصِيراً وكتبتَ علي الزجاجة لَيمُون .

وانظر كتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (90) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الدايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً

لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها) ، وغير ذلك من كتب سابقة .

_4_ ثم الأمر الرابع . إن ثبت أن هناك وحي خارج القرآن في مختلف الأمور فأنت الآن في جيل التابعين بعد الصحابة مباشرة ، دعك الآن من الأسانيد والنقل ، أنت في عهد التابعين وهم يأخذون من الصحابة مباشرة ،

فهل كلما أخبر الصحابي أحدا من التابعين أمرا عن النبي كان التابعي يقول لا أنت كذاب ولم يخبرك النبي بهذا ؟ أو يقول لن أصدقك حتي تأتيني بألف رجل من الصحابة يقولون مثل قولك ؟ فإن قلت لا بل قول الصحابي حتي ولو علي غلبة الظن - تنزلا - مقبول فهذه الرابعة .

_5_ ثم الأمر الخامس . فإن قلت هناك إذن وحي خارج القرآن لكنه النقل العام الذي يتناقله عموم المسلمين ، فحينها نقول لك إذن أنت تقبل نقل عموم المسلمين ولا تقبل نقول ألوف من الأئمة والتابعين وثقات المسلمين ! ، عوام المسلمين يعرفون الأخبار وينقلون السنن أفضل من الأئمة والتابعين والثقات ؟! وهذه الخامسة .

_6_ ثم الأمر السادس . نسألك أيضا أي عموم بالضبط تقصد ؟ . فأنت الآن لن أقول تقف تصلي في بلاد مختلفة ، بل في مسجد واحد في بلد واحد وتجد كيفيات مختلفة للصلاة .

وهذه الصلاة التي صلاها النبي أكثر من عشرين ألف (20,000) مرة في حياته ، فتخيل كم شخصا رآه يصلي وكم مرة ، ومع ذلك في بعض أحكامها خلاف ، فأي هؤلاء العوام بالضبط تقبل نقله ؟! أم نَقلٌ والسلام وليكن ما يكون ! وهذه السادسة .

_7_ ثم الأمر السابع . نسألك من شروط الشهادة أن يكون ناقلها عدلا ، فأخبرنا بالضبط كيف عرفت أن العموم الناقل كان عدلا غير فاسق ؟! فإن قلت لابد أن يكون الأكثر منهم علي الأقل عدلا غير فاسق ، حينها نقول لك تري أن أكثر عوام المسلمين عدلا غير فاسق لكنك ترفض أن تطبق ذلك علي ألوف الصحابة والتابعين والأئمة والثقات ! وهذه السابعة .

وللتنبيه مجملا فالعدالة هي اجتناب الكبائر والفسق هو ارتكاب الكبائر ، وهذا تعريفها عند جميع الأئمة من أي مذهب كان ، نعم هناك اختلاف في بعض تفاصيلها إلا أن هذا هو المعني العام المجمل لها ، ولا حاجة للدخول في التفصيل ها هنا فإنما نريد العدالة بالمعني العام المجمل .

_8_ ثم الأمر الثامن . نسألك من شروط النقل حفظ المنقول ، وحينها نسألك كيف عرفت مدي حفظ هؤلاء النقلة من العوام ؟! فإن قلت أنك لا تستدل بمفردهم ، قلنا لك أثبِت إذن أنهم لم يأخذوا القول أو الفعل من بعضهم ! .

فمعقول جدا أن يقول الواحد منهم قولا ويتناقله عنه ألوف ، فتظن أنت أن الخبر رواه ألوف وإنما كلهم ينقلونه عن نفس الواحد ! . فهيا أثبِت اختلاف من أخذ عنهم عوام المسلمين النقولات والأفعال ! وهذه الثامنة .

_9_ ثم الأمر التاسع . نسألك من شروط النقل المعرفة أو الفهم المجمل بالمنقول ، وحينها نسألك إن عوام المسلمين لا يأخذون القرآن نفسه إلا من شيخ أو قارئ ، وأكثرهم لا يقرأ قراءة صحيحة من غير قارئ يتعلمون عنه ،

بل إن قراءات القرآن المتواترة نفسها لا يعرفها أكثر الناس ، بل يقرأ كل منهم بحسب القراءة التي تعلمها عن معلمه ، وهذا في القرآن ! ثم أنت تقول نأخذ عنهم كافة الإسلام ! فأثبِت أولا معرفة من تنقل عنهم معرفتهم أو فهمهم بالمنقول ثم تكلم ! وهذه التاسعة .

_10_ ثم الأمر العاشر . نسألك هل أنزل الإسلام عليك اليوم ؟! هل تري أن الصحابة جميعا لا يعرفون الإسلام والتابعين جميعا لا يفقهون شيئا عن الإسلام والأئمة كلهم لا يدركون شيئا عن الإسلام حتي أتي الحدثاء ليعلموا الناس الإسلام الصحيح ! .

هل تري أن ألوفا من الصحابة والتابعين والأئمة لا يعرفون الإسلام وتتابعوا علي الكذب علي النبي وخفي عليهم جميعا أنهم ينقلون الأوهام الباطلة والأكاذيب الفاحشة علي النبي وبالتالي الكذب علي الله .

إن كنت تري ذلك وأنك عرفت ما لا يعرفه الصحابة والتابعون والأئمة جميعا لكان هذا وحده كافيا لبيان خبث طويتك وكشف حقيقة قولك إذ هل الإسلام إلا هؤلاء ! .

وصدق الإمام أبو حاتم الرازي حين قال علامة الزنادقة أن يُسَمُّوا أهل الحديث حشوية . (أصول الاعتقاد لأبي القاسم اللالكائي / 1 / 202)

وقال الإمام ابن قتيبة (وكثرة الأخبار عنه صلي الله عليه وسلم في منكر ونكير وفي عذاب القبر وفي دعائه أعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ، وهذه الأخبار صحاح لا يجوز على مثلها التواطؤ ، وإن لم يصح مثلها لم يصح شيء من أمور ديننا) (تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة / 228) وصدق . وكلام الأئمة بمثل ذلك كثير .

فكعادة الحدثاء المنافقين يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعون والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة .

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مسكة من دين .

_ مسألة وجود بضعة أحاديث مُختَلَف فيها بين الصحة والضعف :

قال البعض ما دمنا نأخذ بالسنن فقل لنا إذن لماذا توجد أحاديث مختلف فيها بين الصحة والضعف ، أليس من حفظ السنة أن تصل من طرق تقوم بها الحجة ، والجواب من أربعة أوجه .

_1_ الأمر الأول . أن الأحاديث المختَلف فيها اختلافا حقيقيا قليلة جدا ، فعند جمع أسانيد كل حديث ، والنظر إليها نظرة شاملة وإبعاد التعصب المذهبي والعقدي تجد الحكم جليا واضحا .

وأكثر الأحاديث التي يزعم بعض الناس ضعفها تعود إلي هذه الأسباب ، إما جَمعٌ غير شامل للأسانيد وإما تعصُّب مذهبي وعقدي .

_2_ الأمر الثاني . وهو أن في القرآن آيات مُختَلَف في تفسيرها ، بل وبعضها مختلف في تفسيره علي عدة أوجه . فهل هذا الاختلاف ينفي أنها من القرآن ، فكذلك السنة . فالقرآن فيه بعض آياتٍ مختلف في تفسيرها والسنة فيها بعض أحاديث مختلف في ثبوتها .

_3_ الأمر الثالث . وهو أن في القرآن آيات معدودة من القرآن لكن لا يجوز القراءة بها في الصلاة ، وهي القراءات المشهورة والمستفيضة والشاذة ، فهي محسوبة قرآنا لثبوت أن النبي قرأ بها ، لكنها لم تصل لدرجة التواتر كباقي القراءات ، علي تفصيل في ذلك ليس هذا مكانه .

فيُعمل بها فيما سوي ذلك من تفسير وأحكام . فهل تقول أن هذه الآيات ليست من القرآن لعدم تواترها ؟! والسنة كذلك فهي من هذا القبيل ، أمر بين الأمرين .

_4_ الأمر الرابع . أن أكثر السنن والأحاديث وخاصة أحاديث الأحكام ليست أحاديث آحاد ، بل أكثرها مشهور ومتواتر معناه وحكمه وإن لم يتواتر لفظه .

وانظر كتاب رقم (793) (الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني) .

__ حديث أنتم أعلم بأمر دنياكم :

روي الحاكم في المستدرك (3 / 544) عن عوف بن مالك عن النبي قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة ، أعظمها فِتنَةً علي أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيُحِلُّون الحرام ويُحَرِّمون الحلال . (صحيح)

وقد بينت صحة هذا الحديث في كتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

روي مسلم في صحيحه (2364) عن طلحة بن عبيد الله قال مررت مع رسول الله بقوم على رءوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء ؟ فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح ، فقال رسول الله ما أظن يغني ذلك شيئا ، فأخبروا بذلك فتركوه ، فأخبر رسول الله بذلك فقال إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني لن أكذب على الله . (صحيح)

قال سبحانه (فأما الذين في قلوبهم زَيـغٌ فيتبعون ما تَشَابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) (آل عمران / 7)

وروي البخاري في صحيحه (4547) عن عائشة أن رسول الله بعد أن تلا هذه الآية قال إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال إنه سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصلٌ إلا دخله . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

وروي الطبراني في مسند الشاميين (960) عن عمرو بن عبسة أن رسول الله قال ما تستقل الشمس فيبقي شئٌ من خَلقِ الله إلا سبَّح الله إلا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم . (صحيح)

فبعض الناس إنما يعمدون عَمداً إلي الحماقة ويتعمدون تعمداً إلي الغباء ويذهبون قصداً إلي البلادة فكانوا ممن أخبر عنهم سبحانه في الآيات السابقة وغيرها .

ولو كان هكذا بخِلقتِه لكان له العذر قائما ولكان الإثم عنه مرفوعا فقد تواتر عن النبي أنه قال رُفِع القلم عن المجنون حتي يبرأ أو يعقل .

ويزيد بعض المنافقين في ذلك زيادة كأنك تدرك معها رَأيَ عَينٍ قوله سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

ومن التمحكات الباردة والمزعومات الواهية أكاذيب متفيقهة المنافقين كلما أتاهم حديث ليس يعجبهم ولا يجري علي هواهم ولا يوافق مزاجهم صاح صائحهم هذا يخالف القرآن وذاك يخالف العقل ! .

ومن العجب عند من يستعمل هذه النقطة أن المرء حين يريد ذكر الحجة فينبغي أن يذكر تعريفها وحدودها وكيفية إثبات تلك الحجة وكيفية الاحتجاج بها .

أما هؤلاء فيقولون الحجة العقل ثم يتركونك هائما ، فلا يذكرون لك أصلا ما هو العقل وما هي حدوده وما حجته وكيف يحتج به وأي عقل من عقول الناس بالضبط وهل يؤخذ بعقول المشركين أيضا في العقليات والعقائد والفقهيات أم لا ! وغير ذلك .

فالحجة عندهم العقل والسلام ! ثم اذهب غارقا في البحر لا تعرف ما العقل وأي عقل وكيف العقل وفيم العقل ! .

ومن الغرائب كذلك أن يسألهم السائل : لماذا تكون الصلاة عَقلاً من شعائر الإسلام ؟ ولماذا تكون الصلوات عَقلاً خمس صلوات فقط ؟ ولماذا يكون الوضوء عقلا فرضا لازما للصلاة ؟ ولماذا تختلف عدد ركعات الصلوات عقلا ؟ ولماذا ولماذا ؟

فلا يجيبون ولا يجد المتمحك منهم إلا أن يقول هكذا ورد الأمر عن الله و(لا يُسأَل عما يفعل) . وهذا في الصلاة وهي من أعظم شعائر الإسلام ولا يجدون جوابا بالعقل ثم يريدون أن يُعمِلُوا هذا العجز العقلي فيما دون الصلاة ! . إلا أن يكون مُلحِداً صِرفاً ومُشرِكاً مكشُوفاً فيقول لك ليست الصلاة من الإسلام .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

ومن طرائق بعض متفيقهة المنافقين التمحك بالاحتمالات الكاشفة إياهم . فتكون آية فيها احتمال أو تحتمل فِعلاً بعض الوجوه . وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة . ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين

بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ ومما استعمله المنافقون حديث (أنتم أعلم بأمر دنياكم) . وفي هذا الحديث عليهم أربعة من أشد الأمور .

_1_ الأمر الأول . من ناحية ثبوت الحديث . فمن عادة المنافقين أن كلما تأتيهم بحديث في مسألة قالوا هذا حديث آحاد وهذا حديث غير متواتر وهذا حديث لا يرويه إلا صحابي واحد أو اثنين ! .

ثم أتوا ها هنا فتناسوا كل ذلك عَمداً وقالوا بهذا الحديث وكأنه مقطوع بصحته واستدلوا به وكأنه من القرآن .

فهذا الحديث لا يرويه إلا أربعة (4) من الصحابة فقط ، وهم طلحة بن عبيد الله وعائشة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك .

وفي كتاب رقم (440) ذكرت أن عمر أنس بن مالك حينها كان نحو خمس (5) سنين وهذا سهو مني وخطأ ظاهر فعمره كان نحو خمس عشر (15) سنة .

وأما حديث جابر بن عبد الله فيرويه عنه عامر الشعبي ويرويه عن عامر رجل مختلف فيه وهو مجالد بن سعيد الهمداني .

وكذلك ليس له عن طلحة إلا إسناد واحد ، وليس له عن عائشة وأنس إلا إسناد واحد ، فصار الحديث بثلاثة أسانيد فقط .

فاسألهم سؤالا بسيطا شديدا ، هل صار الحديث الذي يرويه اثنان أو ثلاثة من الصحابة وبثلاثة أسانيد فقط عندكم حديثا متواترا مقطوعا بصحته ؟ .

فإن قالوا نعم فقل لهم فلماذا إذن تتمحكون في غيره من الأحاديث التي وردت بمثل ذلك وبأكثر من ذلك بالأضعاف ؟! .

وإن قالوا لا ليس بمتواتر وليس مقطوعا بصحته فقل لهم فلماذا إذن تستدلون به وكأنه ثابت لا شك فيه ؟! أليس عندكم هذا من الظن والظن لا يغني من الحق شيئا كما تزعمون ! .

بل وأعجب من ذلك أن الإسناد الذي روي به هذا الحديث هو نفسه الذي روي به حديث سحر النبي ، فقبلوا هذا وكأنه مقطوع به ورفضوا ذاك وكأنه كذب ! . والعلة معلومة فحديث يعجبهم وحديث لا يعجبهم وقبول الأحاديث عندهم بالمزاج .

_ ويجب التنبه أن كل ذلك علي عادتي في جدال المنافقين بطرائقهم وإلا فكل ذلك عندي لا قيمة له والحديث يثبت عن النبي بذلك وبأقل من ذلك ، وكذلك الرواة ليس كلٌّ رَاوٍ قيل أنه ضعيف أو اختُلِف فيه يصحُّ ذلك وقد يكون ثقة ومن ضعّفه هو المخطئ .

_2_ الأمر الثاني . وهو نص الحديث ولفظ النبي . ففي الحديث أن النبي قال نصّاً (ما أظن ذلك يغني شيئا) ، فعبَّر نصا بلفظ (الظن) وأخبر نصا بأن الظن منه هو (ما أظن) .

فظهرت صورة المسألة صراحا بيانا وأن ذلك كان ظنا من النبي في مسألة في أمور الزراعة فتبين أنها لم تكن مسألة في الحلال والحرام ولا أن الله أخبره بها وَحياً . بخلاف ما يخبر به النبي علي سبيل القطع والجزم واليقين ويخبر نصّاً بأن الله أمره بكذا أو نهاه عن كذا أو يلعن من يفعل كذا .

_3_ الأمر الثالث . وهو أيضا من نَصِّ الحديث . هل بعد أن قال النبي (ما أظنه ينفع) أمرهم بابتاع قوله ذلك ؟

وهل أمرهم بتنفيذ ذلك بعد أن رأي بعضهم يكملون التلقيح بتلك الطريقة ؟ وهل أنكر عليهم ؟
وهل فرض عقوبة عليهم لمخالفتهم أمره كما فيما سوي ذلك من أمور الحلال والحرام ؟
وهل أخبر أن الله لعن فاعل ذلك أو أوعد عليه عقوبة أخروية ؟

أم قال فقط (ما أظنه ينفع) وانتهي الأمر ، فظن بعض الناس أن رأيه صحيح في ذلك ففعلوه وظن آخرون أن ذلك الرأي غير صحيح فلم يفعلوه ولم ينكر عليهم النبي . بخلاف ما ورد علي سبيل القطع والجزم واليقين وفيه الأمر والنهي وفيه الثواب والوعد واللعن والوعيد .

فلماذا لا يذكر كل ذلك أولئك المنافقون ! . هل عرفوا حديثا واحدا مشتبها وجهلوا ألُوفاً من الآيات والأحاديث الأخري .

فإن كانوا في تلك الدرجة الشديدة من الجهالة والبلادة فلماذا يتكلمون أصلا ! . وإن كانوا يعرفون ذلك ويتعمدون إخفاءه فقد ظهر خبثهم المريب ونفاقهم الشديد .

_4_ الأمر الرابع . وهي تعريف (أمور دنياكم) أصلا . فما هي أمور الدنيا المقصودة بالحديث ؟ أم قالها النبي ثم ترك الناس في العماء الشديد لا يعرفون الفرق بين ما يكون من أمور الدين وما يكون من أمور الدنيا حتي يضلون في هذه المسألة التي تدخل حتي في أصول الدين .

ففي ألوف من الآيات والأحاديث ورد فيها الأمر الجازم والنهي الجازم واللعن والعقوبة الدنيوية والوعيد الأخروي علي أشياء من أمور الدنيا والمعاملات ، وبالتالي خرجت هذه الأمور أصلا من كونها أمور دنيا فقط وصارت من أمور الدين أيضا .

_ فلا هؤلاء ساروا علي طريقة واحدة في قبول الأحاديث ، ولا هم حتي عرفوا نص الحديث الذي يستدلون به وأنه كان ظنا من رأي النبي ، ولا هم عرفوا الفرق بين ما فيه الأمر والنهي واللعن والوعيد ، ولا هم عرفوا كيف فرق النبي والصحابة والأئمة بين أمور الدنيا والدين ،

ثم يتبجحون بنفاقهم ، ولا عجب فقد وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال . وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس عن النبي قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويظهرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وانظر كذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وغير ذلك من كتب سابقة سبق ذكر بعضها .

ولذلك لا تعجب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

بل ونطق بعض هؤلاء بأمور لم يكن ينطق بها مسلم علي وجه الأرض أصلا كهؤلاء الذين أنكروا أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (439) الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

_ ومن توابع ذلك إكمال هؤلاء المنافقين لنقض أصول الدين بنقض أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في أي مسألة لا تعجبهم بحجة أمور الدنيا والدين ! .

ولا عجب ، فمن اتبع المتشابه في القرآن والسنن ليهدم ألوف الآيات والأحاديث المباشرة فلا تعجب أن يفعل المثل مع الصحابة والتابعين والأئمة .

وقد كان الصحابة والتابعون والأئمة يفرقون بالقول والعمل بين ما يتغير بتغير الزمان والمكان وما لا يتغير بذلك بالكلية أصلا .

وأقرب مثال علي ذلك مئات الأحاديث عن النبي والآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة في النهي عن خروج المرأة من بيتها لغير ضرورة ، وأن صلاتها في بيتها خير من صلاتها في المسجد ، وأنها ممنوعة من الأذان والإمامة والجمعة والجهاد وغير ذلك من أحكام .

ففي كل ذلك نصُّوا أن ذلك لعلة منع خلطة الرجال بالنساء وبأنها إذا خرجت استشرفها الشيطان ، وأن ذلك عامٌّ في كل مكان وزمان ، وفي النهار والليل وليس مخصوصا بالليل فقط ، ونحو ذلك .

حتي أتي المنافقون كعادتهم فقالوا بل كذب النبي وكذب الصحابة والتابعون والأئمة جميعا ولتخرج كما شاءت ولتفعل ما شاءت فقد أوحي الله إلي قلوبهم الدين الصحيح ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (463) (الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين)

وكتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وغير ذلك من كتب سابقة سبق ذكر بعضها .

___ إنكار عائشة وابن مسعود لآياتٍ متواترةٍ من القرآن ودلالة ذلك وأثره في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين :

روي البخاري في صحيحه (3389) عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة أرأيتِ قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) أو (كُذِّبوا) ؟ قالت بل كذبهم قومهم ، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن ،

فقالت يا عُريَّة لقد استيقنوا بذلك ، قلت فلعلها أو (كُذِبوا) ، قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4524) عن عبد الله بن أبي مليكة قال قال ابن عباس (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة ، ذهب بها هناك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة مَعاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم ، فكانت تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة . (صحيح)

وهذه القراءة التي أنكرتها قراءة ثابتة متواترة ، بل وهي القراءة المثبتة في مصحف عثمان إلي اليوم ، والقراءة التي قرأت بها عائشة متواترة أيضا . وليست هذه الآية الوحيدة التي تكلمت فيها لكنها أشهرها .

وانظر في هذه الآية كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وفي الكتاب السابق رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

ذكرت أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق وأهل التحريف في هدم الأحكام وتحريف المحكمات وتكذيب الأحاديث .

فكان منها الاحتجاج بالتاريخ الكاذب والصادق .
وكان منها تعمد إغفال أقوال الصحابة والتابعين والأئمة .
وكان منها الاعتماد علي كسَلِ المُتلَقِّي .
وكان منها استعمال العمومات والمصطلحات الفضفاضة .

ومن الأمور التي تجتمع فيها هذه الأربعة الاحتجاج بالخلاف والتَّمحُّك بأي قولٍ يقال في أي مسألة ليزعم الزاعم أن في المسألة خلافا وبالتالي لا تنكِر عليه ويجوز له الأخذ بأي قول يريد ! .

والقول بأن لا إنكار في مسائل الخلاف كذِبٌ محض وعمل بضده الصحابة والتابعون والأئمة جميعا . وقد أفردت بعض الكتب السابقة في ذلك يأتي ذكرها .

ومن أشد الغرائب في ذلك تمحكات بعض المنافقين والخبثاء بادعاء أكاذيب الخلاف وأن أي خلاف يجب أن يُعتَبَر . وكلما قلت لهم نعم أخطأ فلان وعلان خطأ شديدا قالوا لك أيخطئ الصحابي فلان وتخفي عليه السنة ! أيخطئ الإمام علان ويخالف إجماعا ! .

وانظر كتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وفي مثال ابن مسعود وعائشة ثمانية أمور شديدة علي هؤلاء الحدثاء فاضحة لتمحك كل منافق بليد .

_1_ الأمر الأول . أنه ليس في مسألة في الأحكام فيقال لعل ولعل . بل هو في إنكار آيات من القرآن . فيقال لهم حينها أنتم بين أمرين شديدَيْن .

إما أن تقولوا هؤلاء ليسوا من الصحابة ولا من العلماء ولا قيمة لأقوالهم أصلا ، وحينها قد خالفتم إجماعا قطعيا لا خلاف فيه أصلا ! .

وأما أن تقولوا هذه الأقوال خطأ محض وخطأ صريح ويجب لزوما عدم اتباعهم في ذلك ، ونحو ذلك من عبارات . فحينها يقال لكم لماذا ؟! أليس هذا من الخلاف ؟ وهؤلاء من أكابر الصحابة وعلمائهم ! .

فإن قالوا بل خطأ القول في ذاته لا يُسقِط القائل به بالكلية ، فقل لهم قد أجبتم أنفسكم ! .

_2_ الأمر الثاني . أن تلك الآيات ثبت أنها من القرآن قطعا وثبت الإجماع القطعي علي ذلك حتي من الأئمة المتعنتين في إثبات الإجماع .

وحينها يقال لهم لماذا وكيف ذلك ؟ . فأين اعتبار قول ابن مسعود وعائشة ؟! . فيقال لهم أنتم إما تريدون أن تقولوا أن بعض آيات القرآن المتواترة في ثبوتها خلاف سائغ وهذا كفر أكبر مخرج من الملة بإجماع قطعي لا خلاف فيه أصلا .

وإما أن تقولوا بل تلك الآيات نعم من المتفق المقطوع بكونه قرآنا وفي نفس الوقت لا قيمة لقول ابن مسعود وعائشة وهو من الخطأ الظاهر . وحينها يقال لكم فلماذا إذن لا تفعلون ذلك في بقية المسائل المشابهة ! .

_3_ الأمر الثالث . أن هذا الخطأ لم يكن من إمام ولم يكن من تابعي ولم يكن من أحد من عموم الصحابة . بل كان من ابن مسعود وعائشة وهما من هما في أكابر الصحابة وعلمائهم . ومع ذلك وقع منهم مثل هذا الخطأ .

وحينها فكيف لبليدٍ أن يقول أيخطئ فلان ! أتخفي الأحاديث علي علان ! . نعم ونعم ، ولم يزعم زاعمٌ أن أحد الصحابة أو الأئمة أحاط بجميع الأحاديث والسنن النبوية فلم يفته منها حديث واحد ولم تغب عنه منها سُنَّةٌ واحدة ! .

_4_ الأمر الرابع . أن هذا الخطأ الشديد ومن مثل ابن مسعود وعائشة لم يسقطهما بالكلية . بل سقط الخطأ ويتجنب الزلل ويعتبر بالباقي . مع بقاء اعتبار سبب الخطأ فقد يخطئ صحابي في مثل ذلك ويبقي عذره ويخطئ متأخر في حكم فقهي ويكفر به ولا يعذر .

وذلك من أجل كثير من الحدثاء والمنافقين الذين كلما رأوا أحد الصحابة أو الأئمة خالف في مسألة ثم يجد بقية الصحابة والتابعين والأئمة علي خلاف قوله ويقولون ثبتت السنة النبوية علي عكس قوله وثبت الإجماع علي خلاف قوله ونحو ذلك ،

يظهر أولئك الحدثاء والمنافقون قائلين كيف ذلك وقد خالفكم فلان من الصحابة وعلان من الأئمة ! . فقل لهم قد خبرناكم حتي عرفناكم ، إما أحمق بليد لا يعرف كيف يستدل للشئ وعليه أصلا ، وإما منافق يتمحك بأي شذوذ ليوهم السامعين أنه لا يتبع هواه ولا يحكم بمزاجه بل له سلف من الصحابة والأئمة ! .

فجعل الأئمة معصومين عن الخطأ ، وجعل الخطأ كله بجميع أسبابه المختلفة نوعا واحدا ! . وهذه حماقة محضة وغباء شديد .

_5_ الأمر الخامس . وهو سؤال فاضح لكثير من الحدثاء والمنافقين . قل لهم هل تقولون فِعلاً باعتبار الخلاف في أي مسألة أم في المسائل التي يكون الخلاف فيها علي هواكم وفيه قول يجري علي مزاجكم .

فاسألهم مثلا هل تقولون بجواز إقامة عموم الناس للحدود والعقوبات بينهم حين لا يقوم بها الإمام ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

واسألهم مثلا هل تقولون بجواز قتل المرتد الذي ثبتت ردته بغير استتابة ؟ وإن قتله أحد من عموم الناس فلا عقوبة عليه لأنه قتل مُهدَر الدم ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

واسألهم مثلا هل تقولون بجواز الخروج علي الإمام بالسلاح بمجرد وقوعه في كبيرةٍ واحدة أو فعله لظلمٍ واحد ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

والأمثلة ليست قليلة . ولن ينطق أحد منهم أنها من الخلاف ومما يجب اعتباره وعدم الإنكار علي من أخذ بقول بعض الأئمة ! . فقل لهم أين ذهب الخلاف واحترام الخلاف وعدم الإنكار علي من أخذ بأحد أقوال الصحابة والأئمة ؟! .

_6_ الأمر السادس . أن التسرع والتعجل المؤدي للخطأ في الأحكام قد يصدر من أي أحد حتي من أكابر الصحابة .

فهذا ابن مسعود قد ثبت عنه بعد ذلك أنه قرأ بالمعوذتين وأثبتهما في المصحف لما رأي غيره من الصحابة أثبتوها في القرآن . وإن كان المراد هنا أنه في الوقت الذي قال فيه هذا الكلام وفي الوقت الذي أفتي فيه بهذه الأحكام هل كان يجوز اتباعه ؟ وهل كان رأيا معتبرا ؟ وهل كان خلافا سائغا ؟ . وكذلك مع عائشة .

ولماذا لم يتوقفوا للتأني والتثبت قبل إطلاق مثل هذه الأحكام حتي انتشرت في الناس وأخذ بها من الناس من لا يعلمهم إلا الله .

وفي هذا أيضا دلالة شديدة . فيقال ألم يكن من الأوْلَي بل ومن الواجب أن يتبثت ويتوقف حتي يسأل غيره من الصحابة ليري هل سمعوا فيها من النبي شيئا أم لا ؟ . وألم يكن من الأولي بل ومن الواجب أن يتثبت ويتوقف حتي يسأل غيره من الصحابة هل سمعوا النبي يتلوها ويقرأ بها في الصلاة وغير الصلاة أم لا ؟ .

وكذلك عائشة ألم يكن من الأولي بل ومن الواجب أن تتثبت وتتوقف قبل أن تنكر علي أحد الصحابة قراءة آية من القرآن ، حتي تسأل آخرين من الصحابة ! .

فإن كان مثل هؤلاء تسرعوا في الإنكار بل وفي آيات متواترة من القرآن ، فلا يخلو من ذلك أحد فاعلم ذلك واعتبر .

_7_ الأمر السابع . أن يقال للمتمحكين بردِّ الأحاديث والمنافقين الطاعنين في ثبوت بعض السنن والأحاديث بحجة أن فلانا أنكر الحديث الفلاني وعلانا تكلم في الراوي التلاني .

فيقال لهم دعنا نسلم جدلا محضا أن الحديث الذي فيه الحكم تفرد به راوٍ واحد وهذا نادر الحدوث في السنة النبوية . وإنما قد يتفرد الراوي أو الصحابي بلفظ حديث وليس بحكمه والفرق شديد .

فيقال للمتمحك لماذا أخذت بقولِ واحدٍ تكلم فيه وتركت مئات ممن أنكروا عليه وخالفوه وصححوا الحديث وأخذوا به ؟! .

أكان هذا الواحد علي علم متين وثبوت يقين وكان الآخرون علي ظن مريب وهوي عجيب . أم كان هذا الواحد هو الوحيد الذي من أكابر الصحابة أو الأئمة والمخالفون له حفنة من الحمقي والمغفلين ! .

وهذه أيضا إحدي الطرق التي ذكرتها في كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

_8_ الأمر الثامن . أن هذه المسألة من أوضح الأمثة أن الإجماع بل والإجماع القطعي يمكن أن يثبت حتي مع ثبوت خلاف من أحد الصحابة والأئمة .

فهذه الآيات التي أنكرها ابن مسعود وعائشة ثبت قطعا واتفق الأئمة كلهم بإجماع قطعي أنها من القرآن وأثبتوها في المصاحف ولم يقيموا لقول ابن مسعود وعائشة وزنا ، حتي وقت إنكارهم لها .

وذلك حين تبين الخطأ في قولهما وظهر الزلل فيما قالا . فصار قولهما كأن لم يكن . وهذا قد حدث في عدد من الأحكام وثبت فيها الاتفاق وثبت عليها العمل بإجماع الأئمة حتي مع وجود خلاف قديم ثابت من بعض الصحابة والأئمة .

وانظر في بيان شدة بلادة منكري الإجماع كتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة) .

_ ولذلك اعلم هذين المثالين تمام العلم واستعملهما كثير الاستعمال مع هؤلاء الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بالشذوذات والأخطاء في إنكار السنن والأحاديث وزعم الأكاذيب في نقض الأمور المتواترة والأحكام الثابتة .

_ وكذلك من ذلك أن أنكرت عائشة علي بعض الصحابة نحو عشرة (10) أحاديث . وفي إنكارها خطأ شديد ، بل وكل حديث أنكرته لم يتفرد به الصحابي الذي تنكر عليه ويكون تابعه عليه وسمعه من النبي صحابة آخرون غيره .

فكيف حين تضيف لذلك أنها هي التي تتفرد باللفظ الذي تظنه صوابا ! .

بل وبعض تلك الأحاديث من بضع كلمات فقط مثل حديث (الميت يُعذَّب بما نِيح عليه) ، فلا يحتاج لقدرة علي الحفظ بل والأطفال يحفظون أضعاف ذلك وبأقل مجهود .

وكل صحابي يروي ما سمع ، فهي تروي ما سمعت ويكون لفظها حديث صحيح . وغيرها من الصحابة يروون ما سمعوا وحديثهم صحيح . ومن عجز عن التأويل أو لم يستطعه في بعض الأحاديث والأحكام فليقل ليس علمه عندي .

وانظر كتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (26) (الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه) .

_ ومما يجب التنبيه عليه ها هنا كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف .

قال الإمام النووي (لم يزل الخلاف في الفروع بين الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم أجمعين ، ولا ينكر محتسب ولا غيره على غيره وكذلك قالوا ليس للمفتى ولا للقاضي أن يعترض على من خالفه إذا لم يخالف نصا أو إجماعا أو قياسا جليا) (شرح النووي علي مسلم / 2 / 24)

وروي ابن الجعد في مسنده (1319) عن سليمان التيمي قال (لو أخذت برخصة كل عالم أو زلة كل عالم اجتمع فيك الشرُّ كلُّه) . وصدق إذ فاعل ذلك كأنما صار يتدين بالزلات والأخطاء .

وقال الإمام ابن عبد البر (قال سليمان التيمي إن أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله . قال ابن عبد البر هذا إجماع لا أعلم فيه خلافا والحمد لله) (جامع بيان العلم لابن عبد البر / 2 / 927)

وقال الإمام ابن حزم (اتفقوا أن طلب رُخَصِ كل تأويل بلا كتاب ولا سنة فِسْقٌ لا يحِلّ) (مراتب الإجماع لابن حزم / 175)

وقال الإمام أبو العباس القرطبي (إعمال المرجوح وإسقاط الراجح فاسِدٌ بالإجماع) (المفهم لأبي العباس القرطبي / 3 / 257)

وقال الإمام فخر الدين الرازي (فإن كان أحدهما راجحا علي الآخر وجب العمل بالراجح لأن الأمة مجمعة علي أنه لا يجوز العمل بالأضعف عند وجود الأقوي فيكون مخالِفُه مُخطِئًا) (المحصول للفخر الرازي / 6 / 40)

وقال الإمام ابن الصلاح (اعلم أن من يكتفي بأن يكون في فتياه أو علمه موافقا لقول أو وجه في المسألة ويعمل بما يشاء من الأقوال أو الوجوه من غير نظر في الترجيح ولا تقيد به فقد جهل وخرق الإجماع) (فتاوي ابن الصلاح / 1 / 63)

وقال الإمام السرخسي (.. ولكن طريق العمل طلب الترجيح بزيادة قوة لأحد الأقاويل فإن ظهر ذلك وجب العمل بالراجح) (الأصول للسرخسي / 2 / 113)

وقال الإمام ابن القيم (.. وهذا يرد قول من قال لا إنكار في المسائل المختلف فيها ، وهذا خلاف إجماع الأئمة ، ولا يعلم إمام من أئمة الإسلام قال ذلك) (إعلام الموقعين لابن القيم / 3 / 223)

_ وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة .

_ والقائلون بعدم الإنكار في مسائل الخلاف عليهم ستة من أشد الأمور .

_1_ الأمر الأول أنهم أكثر الناس تركا ونقضا لهذه القاعدة التي وضعوها
_2_ الأمر الثاني أن الصحابة والأئمة كلهم علي خلاف هذه القاعدة المزعومة

_3_ الأمر الثالث أن القائل بأن كل قول معتبر جعل الأئمة معصومين عن الخطأ أصلا
_4_ الأمر الرابع أن القائل بأن كل قول معتبر جعل جميع الأخطاء نوعا واحدا

_5_ الأمر الخامس أن القائل بأن كل قول معتبر قد محا وأزال بالكلية ما ورد في الأحاديث والآثار أخوف ما أخاف علي أمتي زلة عالِم ويهدم الإسلام زلَّةُ عالِم ونحو ذلك .

_6_ الأمر السادس تمحك بعضهم لإيجاد خلاف بالأقوال المكذوبة .

_1_ الأمر الأول . أنهم أنفسهم أكثر الناس نقضا لهذه القاعدة التي وضعوها ، فانظرهم كيف يتكلمون علي أي حكم أو مسألة لا تجري علي مجري أهوائهم وإن كان القائلون بها أكابر من الصحابة والتابعين والأئمة .

وانظرهم حين يذكرون الخلاف في مسائل تتعلق بأمور كصفات الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإمامة والولاية وإقامة الحدود والتعزيرات ونحو ذلك من أمور ،

فتجد أحدهم ينقل الخلاف في بعض تلك المسائل ثم ينكر أشد النكير علي الفريق الذي يراه هو مخطئا ثم يبدأ في سرد ما يحتج به ويراه ناقضا لحجة الطرف الآخر ، فأين ذهب قولهم لا إنكار في مسائل الخلاف ! .

_2_ الأمر الثاني . أن أقل ناظر بل وأبلد ناظر وإن كان شديد الغباء والبلادة يدرك بأقل نظرة في آثار الصحابة والتابعين والأئمة أن كل من تكلم منهم في الحديث والفقه بلا استثناء قد أنكروا علي غيرهم في مسائل يرون أنهم أخطأوا فيها ،

بل وليس مجرد إنكار كلامي ببيان الحجج والدلائل ، بل كان ينقض بعضهم حكم بعض عمليا في مسائل الفسق والحدود والتعزيرات ، فإن أخطأ أحدهم في مسألة مثلا فقال لا حد فيها ، ويكون لدي الآخر حديث ثابت عن النبي بأن فيها الحد فينقض حكم المخطئ ويجعل في تلك المسألة الحد ، وهذا أشد من مجرد إنكار باللسان .

أفَتَرَي الصحابة والتابعين والأئمة جميعا أغبياء جهال لا يعرفون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ، أم تري أن الصحابة والتابعين والأئمة تتابعوا علي الجهل الشديد بأصول الإسلام حتي أتي الحدثاء الأغرار ليعرفوا من الإسلام ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة .

وروي مسلم في صحيحه (2 / 1026) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال إن ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة ، يعرِّض برجل ، فناداه فقال إنك لجلف جافٍ فلعمري لقد كانت المتعة تفعل على عهد إمام المتقين يريد رسول الله ، فقال له ابن الزبير فجرِّب بنفسك فوالله لئن فعلتَها لأرجمنَّك بأحجارك . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (10721) عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير في العشر من ذي الحجة وابن عباس جالس ينهى عن المتعة في الحج ، فناداه ابن عباس نحن أعلم بذلك قد فعل رسول الله ذلك فحل رجال فتمتعوا بالعمرة ولم يكن معهم هدي وطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ووقعوا علي النساء ، ثم قال ابن عباس أجل أفتي بذلك بما فعل في عهد إمام المتقين ، فقال ابن الزبير فجُدْ بنفسك فوالله لئن فعلتَ لأرجمنك بأحجارك . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1218) عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها ، قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله فلما قام عمر قال إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه النساء فلن أوتَي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجَمتُه بالحجارة . (صحيح)

أفتري أصحاب النبي كانوا لا يعلمون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كانوا لا يرون ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ليس من أهل الفقه والاجتهاد ؟! أم كانوا يتوعدونه بالرجم ظلما وعدوانا ؟! .

وقال الإمام ابن حزم (.. فمن الباطل الممتنع أن يخالف قول ابن عباس قول الله تعالى برأيه أو بتقليده لرأي أحد دون رسول الله وهو أبعد الناس من ذلك وقد دعاهم إلى المباهلة في العول وغيره ، وقال في أمر متعة الحج وفسخه بعمرة ما أراكم إلا سيخسف الله بكم الأرض أقول لكم قال رسول الله وتقولون قال أبو بكر وعمر ، ومن المحال أن يكون عنده عن رسول الله سنة في ذلك ولا يذكرها وقد أعاذه الله تعالى من ذلك) (المحلي لابن حزم / 12 / 351)

أتري ابن عباس كان لا يعلم أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كان يري أن أبا بكر وعمر وغيرهم من الصحابة ليسوا من أئمة الدين وأكابر المجتهدين ؟! . وليس المراد هنا بيان صحة قول أبي بكر وعمر أو قول ابن عباس بل المراد غير ذلك ها هنا كما هو ظاهر .

وانظر كتاب رقم (21) (الكامل في أحاديث تحريم المتعة وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم نكاح المتعة وكونه من الزني مع بيان أن العلة فيه تعبدية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في

التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الأخطاء لتسهيل هدم الدين واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وإنكار الصحابة علي بعضهم في بعض المسائل أشهر من أن يجهله أحد نظر في الفقه يوما إلا أن يكون أحمقا شديد الحماقة أو منافقا مفضوح النفاق .

وقال الإمام أبو بكر الجصاص (ومن المذاهب الشنيعة الفاحشة ما يُحكَى عن الشافعي أنه جائز للرجل بأن يتزوج بابنته من الزنى ، فهذا العقد لا يصححه حكم الحاكم لأنه ليس من دين أهل الإسلام ولا يليق بشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بمذهب المجوس أشبه) (شرح مختصر الطحاوي للجصاص / 8 / 28)

وإن كان القول بذلك لم يثبت عن الشافعي ولا غيره من الأئمة لكن انظر كيف قال الإمام الجصاص بعد نقل هذا الحكم .

_3_ الأمر الثالث . أن القائل أن كل قائل مجتهد لابد أن يكون لكلامه حظ من النظر والاعتبار والصواب حينها قد خرج بهم عن كونهم أئمة ، بل جعلهم معصومين بالكلية ولا يجوز عليهم الخطأ بالكلية .

وإن الله سبحانه لم يجعل الأنبياء أنفسهم معصومين فيما يكون فيه النظر والبحث والرأي ، وإنما عصمتهم في تبليغ ما يأمرهم به الله سبحانه ، وثبت خطأ عدد من الأنبياء في عدد من المسائل ، حتي أتي بعض الجهال الأغرار فجعلوا الأئمة فوق منزلة الأنبياء ويتحرجون أن يقطعوا بخطإ أحد الأئمة في أي مسألة ! .

_4_ الأمر الرابع . أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف نزل إلي درجة شديدة من الجهل والعصبية والهوي حيث جعل كل الأخطاء بمنزلة واحدة ، وهذا من أفحش الخطأ .

وهذا القتل وهو القتل قد جعل الله فيه فرقا وجعل له ثلاثة أنواع بناء علي سببه ، فهناك القتل العمد والقتل شبه العمد والقتل الخطأ ، وفي كل أمرٍ منها حكمٌ خاص به ، وهذا القتل ، فكيف بما دون ذلك .

فهذا الذي يجعل الخطأ كله بمنزلة واحدة إما أن يكون شديد البلادة فلا يعرف التفريق بين الخطأ وبين سبب الخطأ ، وإما أن يكون شديد النفاق والخبث فيريد جعل الخطأ كله بمنزلة واحدة ليتمحك بذلك فيختار الرأي الذي يريده هو وإن ثبت عن النبي ما يخالفه صراحا .

ومن أبسط الأمثلة التي توضح ذلك مسألة العقيقة للمولود ، فاسأل أي أحد يدعي علما بل واسأل عوام الناس هل العقيقة من الدين ومن سنن النبي أم لا ؟ فلن تجد أحدا إلا ويجيبك أنها قطعا من الدين ومن سنن النبي وقد عق النبي عن الحسن والحسين واستعمل تلك السنة كثيرون من الصحابة والتابعين والأئمة .

ثم اسألهم ماذا إذن عن بعض الأئمة الذين ثبت عنهم أنهم نفوا العقيقة وقالوا بأنها ليست من الدين ولا من سنن النبي ؟ فتجده يجيبك بإجابة ها هنا وأخري ها هناك ، وأبسط إجابة يقول فيها القائل لعل الأحاديث لم تبلغهم أو بلغتهم من طرق لا تقوم بها الحجة ، فقل له ما الفرق إذن بين حكم العقيقة وأي حكم آخر في أي مسألة أخري ! .

_5_ الأمر الخامس . أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف قد أزال بالكلية لفظا ومعني الأحاديث والآثار الكثيرة التي فيها أشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالم ويهدم الإسلام زلة عالم ونحو ذلك ،

فأخبر النبي صراحا أن الزلة تقع من العالم ، ولم يجعل النبي ثم الصحابة تلك الزلة سائغة ولا بأس بعدم الإنكار علي صاحبها بل ولا حتي جعلوها أمرا فيه من السوء ما فيه بل قالوا (تهدم الإسلام) وهذا من أشد ما يكون إذ ماذا بعد هدم الإسلام ! ، حتي أتي الجهال الأغرار فراحوا يعتبرون كل زلة خلافا معتبرا سائغا لا بأس به ! .

_6_ الأمر السادس . نقض الإجماع بأي خلاف ، وهذه من عجائب الأمور ، فكل شخص أراد نقض مسألة وزعْم الخلاف فيها يأتي بأي شئ ليزعم وجود الخلاف ! ،

حتي أفضي الأمر ببعضهم في مسائل الإجماع أن يقول فيها لكن قالت (طائفة) بكذا أو قال (بعضهم) كذا أو (قِيل) كذا أو (يُحكَي) كذا ونحو ذلك ! ،

فتسأله من الطائفة ؟ ومن بعضهم ؟ ومن المنسوب إليهم (قِيل) ؟ اذكر لنا أسماء بعضهم علي الأقل لنعلم من هم ومن أشخاصهم وما قدرهم في العلم والنظر فلا تجد جوابا ! ، وما المانع أن يكون بعضهم هؤلاء جهلة بل وكذبة بالكلية ! المهم أن قال بعضهم حتي يتمحك بذلك لينقض الإجماع في بعض المسائل ! .

وآخرون يزعمون أن أي خلاف بعد ثبوت الإجماع يكون ناقضا للإجماع ، فإن ثبت الإجماع في القرن الأول والثاني ثم أتي أحدهم في القرن الثالث فخالف في المسألة فيقول الجهال الأغرار صار

فيها خلاف ! ، ورحم الله الأئمة حين كانوا يحتجون علي ذلك المخالف بالإجماع وأن قوله هدر حتي أتي الأغرار فجعلوا أي قول خلافا معتبرا .

وإن ثبت الإجماع في القرون الأربعة الأولي ثم أتي مخالف في القرن الخامس فيقولون قد انتفي الإجماع ! . وإن ثبت الإجماع في القرون الخمسة الأولي ثم أتي مخالف في القرن السادس فيقولون قد انتفي الإجماع ! .

وعلي هذا إن ثبت الإجماع لألف سنة ثم أتي مخالف بعد الألف فيقولون قد انتفي الإجماع ! ، وبالتالي فما قولهم هذا إلا هدم لمسألة الإجماع أصلاً من بابها ، وما قولهم هذا إلا تلميح بل وتصريح بالسب والانتقاص للصحابة والأئمة كلهم في الاحتجاج بالإجماع إذ علي طريقتهم لا يكون في الدنيا إجماع أصلا .

_ وإنما الأمور التي لا إنكار فيها هي ما يسوغ فيها الخلاف اتفاقا ، فيكون الإجماع قائما فيها أنها من مسائل الخلاف المعتبر ، أما أن يكون الإنكار فيها قائما من الأئمة والتخطئة فيها عنهم ثابتة ومعرفة الأحاديث التي خفيت علي بعضهم لائحة فقد خرجت تلك المسائل أصلا من أن تكون متفقا علي كونها سائغة .

_ وإن تلك قاعدة ذهبية لابد من استعمالها في كل مسألة ، وهي قول الصحابة والتابعين والأئمة ، فكثيرا ما تسمع أحدهم اليوم ويسأله سائلون عن قول الصحابة والتابعين والأئمة في كذا وكذا ، فيجيب قائلا أنا أري فيها كذا وكذا ،

فتعيد عليه السؤال فلعله سها أو نسي فتقول له سؤالا مباشرا ما قول الصحابة فيها ؟ ما قول التابعين فيها ؟ ما قول الأئمة والفقهاء فيها ؟ فلا يسألك السائل عن مسائل حديثة جديدة تماما ! بل هي قائمة منذ عهد النبي والصحابة والتابعين والأئمة .

فيجيبك قائلا أنا أري كذا وهذا رأيي ! فيبدأ الشك يدخل في نفسك ماذا دهاه ! ولماذا يصر علي عدم ذكر أقوال الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء ! ،

فحينها تعلم تمام العلم وتوقن شديد اليقين أن وراء ذلك علة كبري ، فالرجل إن أخبرك أن الصحابة والتابعين والأئمة يقولون بأن الحكم كذا ثم يأتيك هو فيقول لا ليس الأمر كذلك ،

فحينها أبسط ما يأتي في داخلك أن تقول الرجل يريدنا أن نظن أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم لا يعرفون الإسلام ولا يفهمون القرآن ولا يدركون السنن حتي أتي هو بعلمه البديع ليخبرنا ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة كلهم جميعا ! .

وحين يصل إلي عقلك ذلك ويسري إلي قلبك ما هنالك فحينها تقول أي علم عند هذا الرجل إذن ! وما فائدة سؤاله في أي أمر آخر وهو بهذه المنزلة من الجهالة أو الهوي وأحلاهما شديد المرارة ،

وذلك لأن الرجل حينها إما مُتعَمِّدٌ لإخفاء ما اتفق عليه الصحابة والأئمة وحينها فقطعا سيفعل ما هو أسوأ وأشد من ذلك في مسائل أخري ، وإما أنه في أشد درجات الجهل والبلادة فحينها ما فائدة سؤاله عن العلم أصلا .

وهذه فائدة ينبغي استعمالها قدر الإمكان ، فإن كانت المسألة المرادة إجماعا عندهم فحينها لن يفيدك قول قائل بعدهم فمن ذا الذي يعلو صوته ليقول أن الصحابة والتابعين والأئمة جميعا جهال لا يعرفون شيئا عن الإسلام ؟! إلا أن يكون كافرا متسترا النفاق ،

وإن كان فيها خلاف ضعيف أو غير معتبر وأنكر أكثر الأئمة علي قائله وأظهروا ما أخطأ فيه وأثبتوا من السنن والآثار ما جهله المخالف فبها ونعمت ، وإن كان فيها خلاف معتبر متقارب الطرفين منذ هذه العصور فالأمر أهون إذن .

وتلك القاعدة بحد ذاتها مفتاح عام لمعرفة من يكون لكلامه قدر واعتبار ومحل من النظر والبحث ومن لكلامه الإهمال الواجب والتكذيب اللازم في كل المسائل عموما .

وانظر كذلك كتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف

ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ قوله صلي الله عليه وسلم أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون وبيان شئ من دلالته وتوابع ذلك علي كشف الحدثاء المنافقين :

روي ابن حبان في صحيحه (7238) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال إنما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلّين . (صحيح)

_ وروي الدارمي في سننه (211) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين . (صحيح)

_ قال سبحانه (إن الله جامِعُ المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) (النساء / 140)

_ وقال سبحانه (جاهد الكفار والمنافقين واغلُظ عليهم ومأواهم جهنم) (التحريم / 9)

_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 90) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

_ قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

_ وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم .(حسن)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (7440) عن أبي برزة الأسلمي قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة أن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورءوس الضلالة .(حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (6895) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إنه سيكون عليكم أمراء إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم . (صحيح لغيره)

_ روي البيهقي في المدخل (832) عن ابن عمر أن رسول الله قال إنَّ أشدَّ ما أتخوف علي أمتي ثلاثة ، زلَّةُ عالِم ، وجِدالُ منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها علي أنفسكم . (صحيح لغيره)

وروي أبو نعيم في صفة النفاق (31) عن عمر بن الخطاب قال يهدم الإسلام ثلاثة ، زلة عالم وجِدال منافق وأئمةٌ مُضِلُّون . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وقال سبحانه (من الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا) ثم عاقبهم سبحانه فقال (ما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) (البقرة / 9)

وقال سبحانه (إن المنافقين يخادعون الله) ثم عاقبهم فقال (وهو خادعهم) (النساء / 142)

وقال سبحانه في وصف المنافقين (يحسبون كُلَّ صَيحةٍ عليهم) ثم كشفهم فقال (هم العدو فاحذرهم) (المنافقون / 4)

وقال سبحانه في كشف المنافقين (لتعرفنهم في لحن القول) (محمد / 30) فإن كان هذا في الأخطاء والزلات وفلتات اللسان فكيف بالتَّعمُّدِ والتصريح ! .

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وقال الإمام السيوطي بعد هذا الحديث (اللآلئ / 1 / 201) (له شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحسنه فوق الأربعين حديثا وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن) ، وصدق فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن بحال .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق .

حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً . بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمشرك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا .

فيهدم عقائد الدين وينقض أحكامه أصولا وفروعا . وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مَسكةٌ من دِين .

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (2842) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أُولَاهما . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (4203) عن عبد الله بن قدامة أن رسول الله قال خِيَار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثَبجٌ أعوج ليسوا منِّي ولست منهم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن قتيبة في مختلف الحديث (1 / 107) عن عروة بن رويم ويحيي بن أبي كثير أن رسول الله قال خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثَبَجٌ أعوج ليسوا مني ولست منهم . (حسن لغيره)

_ قال الإمام أبو بكر ابن العربي (اتفقت الأمَّة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجُمعَة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وهذا إجماع قطعي وحكم معلوم من الدين بالضرورة ولم يكن يخالف فيه صحابي ولا إمام ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء . حتي ظهر حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين فيتمحكون بالشهادتين ظاهرا ثم يعملون بجهد شديد مريب لهدم أحكام الإسلام واستحلال الكبائر وهدم كل معلوم من الدين بالضرورة .

بل وهذا حكم لم يكن يخالف فيه حتي قدماء الجهمية والخوارج والمعتزلة والشيعة والمرجئة وغيرهم . فانظر إلي أي درجة وصل الحدثاء في هدم الدين واستحلال الكفر .

فكانوا جميعا بلا استثناء قاطعين بوجوب عقوبة فاعلي الكبائر ومظهري المعاصي وإقامة الحدود الواجبة عليهم وقتل من لم يترك إظهار معصية حتي لو لم يكن حد تلك المعصية بعينها هو القتل وإنما يقتل لإصراره علي إظهار معصية .

حتي ظهر الحدثاء المنافقون كعادتهم في إنكار كل ما ليس يعجب مزاجهم فقالوا بل أظهر المعصية كيف شئت وارتكب من الكبائر ما شب فأنت حر ما لم تضر ! وراحوا يحمون أفسق الفسقة وأفجر الفجرة ويجعلون حرية الفجور قانونا لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

بل وصرح بعض حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين أنه يطيع الحاكم وإن أمره بمعصية الله . فكتاب الله وسنة رسوله عند هؤلاء صارت لا قيمة لها أصلا فإن قال الله (أطيعوا الله والرسول) قال هؤلاء (بل أطيعوا الحاكم وأعوانه) .

وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

ثم يطلع عليك كافر مكشوف وملحد مفضوح يظن أن الناس كلهم حمقي ومغفلون لا يدركون مراده ولا يعرفون من وراءه ! . بل وكثير ممن يصدق هؤلاء ظاهرا يعلم أنهم كذابون وأنهم ليسوا من الدين في شيءٍ أصلاً لكن يمثّلون علي بعضهم . أناس يبيحون له فعل ما يوافق مزاجه وأن يرتكب ما تشتهيه نفسه فلماذا لا يؤيدهم ! .

شراذم من المنافقين مع أحفان الكافرين . وصدق سبحانه القائل (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض) و(إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) و(الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) .

ثم أخبر أنهم جميعا من الظالمين فقال سبحانه (الكافرون هم الظالمون) و(من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) وفي المنافقين (أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) .

وروي البخاري في صحيحه (123) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليَا فهو في سبيل الله . (صحيح)

فقال المنافق البليد بل لم يُحسِن النبي التعبير ومن قاتل لحماية عمل الراقصة والخمارة وتيسير الفجور والفسوق وحماية الكفر وحرية الإلحاد فهو في سبيل الله ! .

_ قال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمُنكَر) (التوبة / 67)

فمن شدة غباء حدثاء المنافقين أنهم لم يتركوا لأحدٍ من ناحيتهم شكّاً . فكان قدماء المنافقين يستعملون الخبث ويتسترون بالدهاء ويلمحون العبارات فكان كثيرا يخيل أمرهم علي الجهلة والمخدوعين .

لكن ما عادوا كذلك . ولعل في ذلك نَفعاً . فما عادوا يلمحون ولا عاد عند أحدهم من القدرة العقلية والفطنة الذهنية ليستعمل التلميح ويوحي للسامعين أنه صاحب دِينٍ ومعه علم وعنده

تقوي . بل صاروا مفضوحين عند صغيرٍ وكبيرٍ وعند جاهلٍ وعالمٍ سواءً بسواء . حتي عند الآخذين عنهم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! .

فراحوا يشجعون المعاصي جَهراً ويأمرون بالمنكر جَهاراً ويهونون من الفسوق والفجور وينقض الواحد منهم أي حكم شاء كيفما شاء وإن كان معلوما من الدين بالضرورة .

بل وصار من يتبعهم علي عِلمٍ بهم وبأنهم كافرون في ثياب متفيقهة ومشركون في لباس العمائم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! . وتري فيهم قوله تعالي (الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) وقوله (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

فكيف وهم يعلمون أنهم مخالفون في كبريات الأحكام لمئات الآيات ناقضون لمئات الأحاديث مكذبون لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة .

ولهؤلاء المتفيقهة أمور من نظر في كتب التاريخ علِمَ قَطعاً أن بعض مشركي الجاهلية كانوا أكثر تعظِيماً لله من هؤلاء ! . وكثير منهم من المنسوبين زُوراً إلي الصوفية وهي منهم براء وإنما هم زنادقة المتصوفة . وتراهم كذلك يتمحكون بأئمة التصوف الأوائل وأفعالهم عند أئمة التصوف الاوائل كفرٌ أكبر وزندَقةٌ مَحضَة ! .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وكم في الأحكام مثل هذا يكون الحكم مقطوعا به لا يخالف فيه أحد من الصحابة ولا التابعين ولا الأئمة بل ويكون معلوما من الدين بالضرورة فيظهر عليك منافق مفضوح فيجادلك في حديث وإسناد ودلالة آية ! .

ومن الطرق كذلك التي يتبعها هؤلاء المنافقون أن يخرجون عليك في مناظرة ويختارون أمامهم رجل ضعيف العلم قليل المعرفة حتي إذا بدأ عرض الحجج واستعراض الدلائل يقول الناس أهذه هذه الحجة في أمر كهذا ! .

فيصبح المنافقون أقوي وتكون تمحكاتهم أشد بعد أن يري الناس مدي ضعف الطرف المقابل ! . والأحكام المتواترة والمتفق عليها والمعلومة من الدين بالضرورة لم يكن يجادل فيها الأئمة وليست مما تحتاج لشديد بحث وعرض حجج بل ابدأ بها قائلا مخالفها كافرٌ كفراً أكبر بإجماع لا خلاف فيه أصلا .

وانظر كذلك كتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وقد اخترت الإمام ابن حزم بالذات لدلائل تراها في مقدمة الكتاب وليكون أشد ألف مرة علي حدثاء المنافقين الذين يزعمون أن لا إجماع وأن الإمام ابن حزم ممن لا يقول بالإجماع فانظر هذا الكتاب لتدرك كمية المسائل والأحكام التي قال ابن حزم أن المخالف فيها كافر مرتد حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة .

وقد تواتر عن النبي أنه قال يستحل أناسٌ الخَمرَ يسمونها بغير اسمها . وقس علي ذلك أي كبيرة من الكبائر وأي فعل من المحرمات . فيظن المنافق المفضوح أن بمجرد تغيير اسم الشئ مع بقاء نتيجته وبقاء عين الشئ أنه قد تحول حلالا محضا بمجرد تغيير الاسم ! .

بل ومن نظر في كثرة الأشياء التي يستحلها هؤلاء المنافقون بهذه الطريقة يقطع قطعا أنهم ملحدون صِرفاً . ولا أقول حتي مجرد كفر فهذا الفعل والكثرة المريبة منه لم يكن في شريعة من الشرائع التي أنزلها الله علي أي نبي من الأنبياء .

وانظر مثالا كذلك في كتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

فهؤلاء يتمحكون نفاقا بالشهادتين ظاهرا فقط لكن حقيقة عملهم وفعلهم تكون بما وقر في قلوبهم وثبت في عقولهم وهو الإلحاد وبالتالي فلا حاجة في رأيه ونظره لأن يحترم هذا الرب ويعظم هذا الإله .

فماذا يفعل طالما أنه بين أناس لا يمكن أن يجهر بينهم بذلك أو يدرك أن طريقة التصريح قد عفا عليها الزمن ولا تؤتي بثمارها وإن أتت فعن قريب يزول . فراح يفعل الطريقة الأشد في التأثير وهي النفاق فيظهر بالشهادتين متسترا ثم يهدم جميع أحكام الإسلام حتي لا يبقي من الإسلام إلا مجرد الاسم كما أخبر رسول الله عن هؤلاء .

وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله عن هؤلاء أنهم (شرُّ من تحت أديم السماء) . نعم هؤلاء شر من القتلة والظلمة والمعتدين والسراق وجميع مرتكبي الكبائر .

ومن نظر لنتيجة عملهم أدرك ذلك ولو لم يخبر به النبي . فقد يفعل المرء بعض الحرام وهو مقر أنه حرام فيظل يجاهد فيه ويعتب نفسه ويندم ويتوب ويرد الحقوق إلي أصحابها ويقر بحدود الله إن أقيمت عليه ويعرف من نفسه أنه قد يقع في عذاب الله علي أي شئ من أفعاله تلك .

أما هؤلاء المنافقون فجعلوا كل ذلك لا قيمة له فقد جعلوا الحرام حلالا أصلا . فصار المستحل كافرا كفرا أكبر وليفعل ما يفعل فهو مخلد في الجحيم .

وسبحانه القائل (قال فرعون ذروني أقتل موسي وليَدعُ ربَّه إني أخاف أن يبدِّل دينكم أو أن يُظهِر في الأرض الفساد) (غافر / 26)

وهذا فرعون الملحد الذي قال أنا ربكم الأعلي والذي وصفه الله في كتابه بالطغيان حتي كان من أمره أنه سهل يسير عليه جدا أن يقتل أكثر الأطفال الذين ولدوا بالأمس .

فهذا فرعون يقول للناس مُبدِياً الخوف عليهم مظهرا الحرص علي صلاحهم أخاف أن يبدل موسي دينكم وأخاف أن يظهر موسي الفساد في الأرض .

وفي هذا بذاته دلالة شديدة ظاهرة . فهذه عادة منذ خلق الله إبليس . يظهر الكافر بلباس المصلح ويظهر المنافق بصورة المجدد ويظهر المرتد بصورة المفكر ويظهر الفاجر بصورة الفنان ويظهر الملحد بلباس العقلاني . وقد أفردت في ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

فليس يخرج الكافر مصرحا معلنا قائلا أيها الناس أنا أبغض دين الله أكره أحكام الله أسعي لهدم كتاب الله أجتهد في هدم سنة رسول الله . فهذا تكذيبه يكون حتي من الفسقة والفاجرين الذين لا زال فيهم تعظيم الدين .

لكنه يستعمل الطريقة التي تنجح دائما والتي يكون أثرها شديد الثبوت وليس يزول بسهولة . فيخرج بلباس المصلح وعباءة المجدد ،

فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! .

وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق . (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً) (النساء / 62)

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونَطبَع علي قلوبهم) . فلن تجد واحداً منهم إلا وقد نطق بنقض المتواتر ونفي أمور هي من المعلوم من الدين بالضرورة ومما يكفر منكره كفراً أكبر .

فسبحانه الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

فلم يتوقف متكلمهم عند مسألة واحدة أو حكم واحد . وهذا لزوم . لأن من يسير علي طريقة عوجاء وينظر إلي كتاب الله وسنة رسوله بعين الغباء ويمتلئ عقله بطرائق أهل الإلحاد لن يصِلُ إلي إنكار حكم واحد بل قَطعاً سيصل بنفس الطريقة إلي إنكار كثير من المتواترات ونقض كثير من الأمور المعلومة بالضرورة . وقد كان .

وقد أفردت كثيرا من الكتب السابقة في بعض الأمور المتواترة والأحكام المعلومة من الدين بالضرورة التي أنكرها الحدثاء المنافقون وسيأتي ذِكر بعضها .

ومنها أن قال قائلهم أن من لم يومن بمحمد رسول الله فليس بكافر ! . وقد تواترات مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة أن من لم يومن بمحمد رسول الله فهو كافر بمشرك وإن آمن بجميع من سواه من الرسل وأن هذا حكم معلوم من الدين بالضرورة .

بل وأجمعوا علي أن من يكفِّر أمثال هؤلاء فهو أيضا كافر . ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (.. وهم اليهود والنصارى وهم كفارٌ بلا خلافٍ من أحَدٍ من الأمَّة ومن أنكر كفرهم فلا خلَافَ من أحِدٍ من الأمَّة في كُفرِه وخروجه عن الإسلام) (الفصل في الملل لابن حزم / 3 / 111)

وقال (.. فنقول له ما تقول في راهبٍ في صومعة مُريدٍ لله بقلبه كلِّه موحِّد لله تعالى لا يَدَع خَيراً إلا فعَلَه ولا شرّاً إلا اجتنبه إلا أنه كان في جزائر الشاشيين في أقصى الدنيا يسمع قط ذِكرَ محمد من جميع أهل ناحيته إلا مَتبوعًا بالكذب وبأقبح الصفات ومات على ذلك وهو شاكٌّ في نبوته صلي الله عليه وسلم أو مكذِّبٌ لها أليس مصيره إلى النار خالِداً مُخلَّداً أبداً بلا نهاية فإن شكَّ أحَدٌ في ذلك فهو كافِرٌ بإجماع الأمَّة) (الإحكام لابن حزم / 1 / 56)

وقال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70) . وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة ويأتي ذكر بعضها .

وإياك أن تغفل عن قول الأئمة (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومنها أن قال قائلهم أن الكافرين يخرجون من النار ويدخلون الجنة ! . وقد تواترت مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة بخلاف ذلك وكفر قائله كفراً أكبر . بل ولك أن تري أن هذا حكم لم يخالف فيه حتي قدماء المعتزلة والشيعة والقدرية بل حتي الجهمية وهم من أشنع الفِرَق وزعموا أن الجنة والنار تفنيان لم ينطق أحد منهم أيضا بهذا ! .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار رجم الزاني ! . وقد تواترت الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة علي حكم الرجم وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة وأن منكره يكفر كفراً أكبر . بل وكان يقر به قدماء المعتزلة والشيعة والمرجئة وغيرهم ! .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار تحريم البيع والشراء في المحرمات كالخمر ! . وقد تواترت الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة علي تحريم وبطلان التجارة في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر مُنكِرُه كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم أنه لا يعبد الله خوفاً بل طمعا ورغبة لا رهبة . وقد تواترت مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة أنهم يعبدون الله رغبة ورهبة وخوفا وطمعا ويرجون رحمته ويخافون عذابه وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر منكره كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار حجاب المرأة وقال قائلهم بإباحة خروجها بعِطرٍ وزينة وقال قائلهم بجواز اتخاذها الأصحاب ! . وكل ذلك قد تواترت بتحريمه وكونه من الكبائر مئات الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر منكره كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإزالته باليد لزوماً وأن اللسان إنما هو عند عدم الاستطاعة . وتواترت بذلك مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة .

وغير ذلك من أحكام . بل وهي أحكام لم يكن يخالف فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والمرجئة وغيرهم .

فانظر إلي أي درجَةٍ وصل الحدثاء المنافقون في هدم الدين ونقض المتواتر وتحريف الأمور المعلومة من الإسلام بالضرورة .

ولم يصِلُوا لذلك إلا بنفس طريقتهم في التلاعب بكتاب الله والإنكار لسنة رسول الله والتحريف للغة دين الله . حتي صار صائرهم إلي إنكار عشرات الأمور المتواترة بل والمعلومة من الدين بالضرورة .

فهؤلاء يزيِّفون دِيناً جدِيداً تحدثهم به قلوبهم مباشرة عن ربِّهم . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

وقد أفردت في تلك الأحكام السابقة وغيرها عدَداً من الكتب السابقة يأتي ذِكرها .

_ قال سبحانه (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدِثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدَثاً أو آوى مُحدِثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قَدرٌ من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوَّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلاً حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلماتٍ علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالِساً أصلاً مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تَعجَب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمق الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شئٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ومن شدة بلادة حدثاء المتفيقهة وافتضاح غباء مقلديهم تمحكهم في قولهم أن مؤسساتهم الرسمية تفتي في المسألة العلانية بكذا وفي الحكم الفلاني بكذا ! .

وصدق رسول الله القائل في أمثال هؤلاء احذروهم واتهموهم علي دينكم . وسبحانه حين أخبر علي لسان نبيه قائلا لتنقضن عري الإسلام الإسلام عروة عروة . ثم أخبر أن ذلك من قبيل علماء هؤلاء المنافقين فقال (علماؤهم شرُّ من تحت أديم السماء) .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

وعلي هؤلاء ستة أمور شديدة فاضحة .

_1_ الأمر الأول . أن الله سبحانه لم يجعل لأحد من الناس بعد الرسول صكا مختوما يفتي ويحل ويحرم ولابد للناس من اتباعه ! .

وهؤلاء أصحاب رسول الله وهم الذين طاعتهم فرض لازم وتصديقهم فرض لازم والحكم بكلامهم فرض لازم ومخالف ذلك كافر مرتد ومع ذلك لم ينطق ناطق منهم قائلا اتبعوني فيما أقول كيفما أقول وقتما أقول ! . بل كانوا طريقا وسبيلا لمعرفة مراد الله علي لسان رسوله .

فليس أي إمام هو الحجة بذاته وإنما الأئمة طرق معرفة مراد الله فيما أخبر في كتابه وعلي لسان رسوله .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (والذي لا يُشَكُّ فيه أن من بلغته هذه الآثار وصحَّت عنده ثم استجاز خلاف ما صحَّ عن رسول الله اتباعا لقول أبي حنيفة ومالك فهو كافر مشرك حلال الدم والمال لاحِقٌ باليهود النصارى) (الإحكام لابن حزم / 7 / 104)

وقوله (وصحت عنده) ليس مراده وليس يعني أنه ينظر فيها بهواه ويحكم فيها بمزاجه فيقول لم تصح عندي ! وإنما المراد أن تكون بلغته من طرق صحيحة أو حسنة . فبعض الأحاديث الصحيحة بل والمتفق عليها لها طرق متروكة ومكذوبة كذلك فمن كانت بلغته من الطرق المتروكة والمكذوبة فكأنها لم تبلغه إذ حينها لم تصِلُه من طرق تصح بها الأحاديث والآثار .

وقال الإمام ابن حزم (.. والحق في هذا الذي لا يحِلُّ خِلَافُه هو إن خالف ما جاء به رسول الله عن ربه تعالى في القرآن وفي السنن المبينة للقرآن لا يحلُّ لأحدٍ أصلاً ولا يجوز أن يُعَدُّ قولُ قائلٍ كائناً من كان خِلافاً لذلك بل يُطَّرَح على كل حال ،

وأما خلاف أبي حنيفة ومالك ففرض على الأمة لا نقول مباح بل فرض لا يحل تعديه لأنهما لا

يخلو أن في كل فتيا لهم من أحد وجهين لا ثالث لهما أصلا ، إما موافقة النص من القرآن والسنة الثابتة وإما مخالفة النص كذلك ،

فإن كانت فتياهما أو فتيا أحدهما موافقةً نصَّ القرآن أو السنة فالمُتَّبَع هو القرآن والسنة لا قول أبي حنيفة ولا قول مالك لأن الله تعالى لم يأمرنا قط باتباعهما فمُتَّبِعُهما مخالِفٌ لله تعالى ، وإن كانت فتياهما مخالفةً للنصِّ فلا يحِلُّ لأحدٍ اتباع ما خالف نصَّ القرآن والسنة وهكذا نقول في كل مُفتٍ بعد رسول الله) (الإحكام لابن حزم / 4 / 228)

فكيف لو رأي الحدثاء يتمحكون بأكاذيب الخلاف ومنكرات الأخطاء وشذوذات الغرائب فيخالفون المئات من أصحاب النبي والتابعين والأئمة في مسائل لم يكن يخالف فيها مسلم علي وجه الأرض ! .

وقال الإمام ابن حزم (فليَعلَم من أخذ بجميع قول أبي حنيفه أو جميع قول مالك أو جميع قول الشافعي أو جميع قول أحمد بن حنبل ممن يتمكن من النظر ولم يترك من اتبعه منهم إلى غيره أنه قد خالف إجماع الأمَّه كلّها عن آخِرِها واتبع غَيرَ سبيل المؤمنين ، نعوذ بالله من هذه المنزله) (النبذة الكافية لابن حزم / 72)

فكيف بالحدثاء الذين لا يبلغون عشر معشار هؤلاء ولا يقربون مجرد اقتراب من علم الأئمة الأوائل ثم يريدون من الناس أن يتبعونهم ويأخذون بأقوالهم ويلتزمون فتاويهم ! .

فكيف إذا ضممت لذلك افتضاح أمر هؤلاء المنافقين بقول رسول الله (ما لم يخالطوا السلطان) وهؤلاء الحدثاء يقطع الناظرون إليهم قطعاً أنهم ليسوا يفتون إلا بما يريد سلطانهم ولا ينطقون

إلا بما يأذن لهم به وَالِيهم ولا يتكلمون في الدين إلا بما يسمح لهم به من يعطيهم المال في نهاية كل شهر ! .

وصدق رسول الله حين قال عن هؤلاء (احذروهم) وقال (خانوا الرسل) وقال (اتهموهم علي دينكم) . فهؤلاء متهمون في دين الله وإن تكلموا في بر الوالدين .

وعلي كل فالمراد بهذه النقطة أنه لا أحد من الناس له السلطة المصكوكة أو الرسمية من الله أن يتكلم في دين الله ولا يقال له كيف ولماذا ! .

_2_ الأمر الثاني . قول رسول الله (ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم) . فهو دليل بذاته علي أن هناك طرقا لمعرفة الحلال والحرام ووسائل لمعرفة كتاب الله وسنة رسول الله وآثار أصحاب رسول الله .

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

ولم يقل ما أنا عليه فقط بل ونصَّ مصرحا قائلا (وأصحابي) . والأحاديث في ذلك المعني كثيرة وقد أفردت بعضها في كتب سابقة يأتي ذكرها .

والمراد أنه لو كانت معرفة أحكام الله مستحيلة علي عموم الناس لما أخبر أن هؤلاء يعبدون أحبارهم ورهبانهم . لكن لما جعل سبحانه لمعرفة ذلك طرقا ممكنة صار الكسول اللاعب بدينه عابدا لهؤلاء فيما يفتون به .

حيث يتعامل بعض المنافقين والمتفيقهين مع الله سبحانه وكانه أحمق لا يعرف أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! . فاستحل ما شئت وافعل ما شئت واعتقد ما شئت طالما أنك تتمحك بقول شخص منسوب إلي العلم وفتوي بلِيدٍ موضُوعٍ في مَنصِب .

وصدق رسول الله القائل في الحديث المتواتر طلب العلم فريضة علي كل مسلم . وانظر كتاب رقم (652) (الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

_3_ الأمر الثالث . النظر في تاريخ تلك المؤسسات . فبعضها حين ترجع إلي تاريخه تجد أنه كان من تأسيس فرق مقطوع بكفرها وأناس مقطوع بشركهم وردتهم عن دين الله . كالذين كانوا يكفرون أصحاب رسول الله ومن كانوا يزعمون أن هناك أنبياء بعد رسول الله وغير ذلك .

فحينها يقال لهؤلاء هل كان اتباع هؤلاء واجِباً في وقتهم ؟! وهل كانت فتاوي هؤلاء لازمة للناس في وقتهم ؟! . فإن قالوا لا فقل لهم لماذا ألستم تزعمون أن سلطتكم إنما أتت من أنكم المؤسسة الرسمية فهؤلاء كانوا هو المؤسسة الرسمية في وقتهم ! .

_4_ الأمر الرابع . النظر في الاختلاف الشديد داخل تلك المؤسسات . فلن تجد مؤسسة منسوبة إلي الدين اليوم إلا وتجد داخلها كثيرا من الفِرَق وبعضها كفرٌ مَحضٌ وشِركٌ صِرفٌ لكنهم مدفوعون دَفعاً موضوعون وَضعاً في تلك الأماكن قسراً .

فيقال لهؤلاء من بالضبط في تلك المؤسات يجب اتباعه ؟! . الذي يختاره معطيهم المال ومن أقامهم قسرا في تلك الأماكن ؟ فما علاقة هذا إذن بالعلم والدين ! .

وإن بعض المؤسسات التي تكون مبنية لنشر الإلحاد حين ينظر إليها الناظر يدرك أن جميع من فيها صنف واحد ويعملون بطريقة واحدة فيمكن حينها أن ينسب تلك المؤسسة إلي شئ واحد . وأما المؤسسات الدينية فلا يمكن أن تنسبها أصلا إلي طريقة واحدة ولا إلي منهج واحد ولا إلي كونهم فرقة واحدة محددة واضحة ! .

_5_ الأمر الخامس . النظر في الاختلاف الشديد بين فتاوي تلك المؤسسات وتغيرها مع الزمن تغيرا مريبا شديد الريبة .

فتجد بعض تلك المؤسسات تفتي اليوم أن المسألة الفلانية حلال حلال حلال ثم تجد أن نفس المؤسسة حكمت في نفس المسألة دون تغير شئ واحد منها أصلا ولا تغير أي عامل من عوامل تلك المسالة لكن من خمسين سنة مثلا كانت تقول حرام ومن الكبائر حرام ومن الكبائر حرام ومن الكبائر .

وهذا في عشرات المسائل والأحكام ! . فليخبرنا هؤلاء من الذي يتلاعب بدين الله ؟ أنتم أم قدماؤكم أم أنتم وقدماؤكم ؟ . ثم حينها كيف تكون مكانتم وأنتم بهذا التغير الشديد والتلاعب المريب في دين الله .

وإن سأل سائل عن سبب ذلك فقد أجاب رسول الله عن ذلك وكان الجواب ويظل وسيظل إلي قيام الساعة بقوله صلي الله عليه وسلم (إذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسول فاعتزلوهم واحذروهم) .

_6_ الأمر السادس . اختلاف تلك المؤسسات فيما بينها من بلد إلي بلد اختلافا شديدا . فتجد المؤسسة الرسمية في بلد تقول في حكم عام من الأحكام أنه من أصول الدين ومنكره كافر فتخرج مؤسسة أخري رسمية أيضا في بلد آخر فتقول بل هذا الحكم ليس من دين الله بالكلية أصلا .

فليس في هدم الدين شئ أشد من هذا . وليس في نقض الإسلام شئ أصرح من هذا . فإن كنت في بلد المؤسسة الأولي فالدين هو الذي قالته لك وإن خالفته كافر وفي نفس الوقت إن سافرت إلي بلد المؤسسة الأخري فقد صرت فجأة مسلما مرة أخري ! .

فقولوا لنا بالضبط مَن مِن مؤسساتكم هذه معه الصك الرسمي من الله بهذه الإفتاءات ؟ وتنزلا لكم نقول مَن مِن مؤسساتكم هذه معه إسناد نظري أو عملي إلي الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل أم تحدثكم قلوبكم عن ربكم مباشرة ؟! .

_ وبعد تلك النقاط يخرج عليك أحمق مكشوف ومنافق مفضوح يقول لنفسه ولغيره قد أفتي المفتي في بلدي ! . فقل له نعم نعم جهنم ضيقة عن أن تسَعَك أنت ومفتيك ! .

_ قال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (19) (الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

_ وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبيٌّ شديد البلادة ، فإنَّ تأثُّرَ المرء حين يسمع أن فلانا نجما مشهورا مختلفٌ تماماً حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلفة تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (فلا خلاف في أن كل من جَمَعَ عدالةً ومعصيةً فأطاع في قصة وصلى وصام وزكى وفسق في أخرى وزنى أو شرب الخمر أو أتى كبيرة أو جاهر بصغيرة فإنه فاسِقٌ عند جمِيعِ الأمَّة بلا خلاف ولا يقع عليه اسم عَدل) (الإحكام لابن حزم / 1 / 146)

فكيف لو رأي اليوم أفسق الفجرة وأفحش الفاسقين يحسب نفسه عالما في التفسير إماما في الحديث علامة في أصول الفقه ثم تنظر في كلامهم فلا تجد إلا حمارا من قطيع البهائم يظن نفسه عبقريا من عباقرة العالم ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (280) (الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة .

فسبحان الله الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجحا بالفسق محاربا لطاعة الله ورسوله موغلا في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويُظهِرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وانظر كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

ولذلك لا تَعجَب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

_ ومن شدة غباء بعضهم أن صاروا ينكرون بعض الأمور المتواترة قائلين ليس فيها نص ! . مع أن النصوص فيها تكون أشهر ما يكون لكنه منافق بليد أو أحمق مريب .

فقد صار بعض الناس اليوم يطلبون دليلا بالنص علي كل شئ بعينه ! . فتسأل هؤلاء قائلا هاتوا إذن دليلا ينص نصاً علي أن ضرب الوالدين وكسر أيديهم وأرجلهم حرام أشد التحريم ومن الكبائر علي سبيل القطع .

فيجيبك بنصوص عامة في بر الوالدين والإحسان إليهم وأن سبهم وشتمهم والإغلاظ عليهم من الكبائر ! .

فتقول له أين الدليل المطلوب ؟! فأنت لست تأتي بدليل مباشر في تحريم ضرب الوالدين وأنه من الكبائر ! .

فيقول لك أتيت بما هو أقل من ذلك بكثير ، فإن كان سبهم وشتمهم من الكبائر فما فوق ذلك بالأضعاف أشد وأولي ويكون من الكبائر قطعا ! .

فتقول له أيها المنافق البليد وأين ذهب هذا إذن في باقي الأمور والمسائل ! .

واسأل أحدهم أن يأتيك بنَصٍّ مباشر في تحريم الزيادة في ركعات كل صلاة ، فيصلي الفجر مثلا أربع ركعات والظهر عشرا والعشاء سبعا ، فهو ليس ينقص منها بل يزيد فيها . فهل يستطيع أن يأتيك بنص مباشر في تحريم ذلك بعينه وأنه من الكبائر وما فيه من وعيد ونحو ذلك ؟! .

فلن يستطيع أن يأتيك إلا بنصوص عامة في متابعة النبي والوعيد علي مخالفته وصلوا كما رأيتموني أصلي ! . وهذا مع أن هذا الفعل بزيادة ركعات الصلاة كفر أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ أو الاستثناء .

فقارن ذلك بتمحكات الحدثاء والمنافقين ! .

فكثير من الأمور والمسائل والأحكام تكون مثل ذلك ، وتكون الدلائل متواترة قاطعة في أمر أخف وأقل بالأضعاف من الأمر الذي يتكلمون فيه ثم يظهر عليك منافق بليد يقول ليس عندنا فيها نص مباشر ! .

_ روي الترمذي في سننه (2641) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملةً واحدة ، قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره) . فلم يقل رسول الله (ما أنا عليه) وسكت بل أضاف مُظهِراً (وأصحابي) .

_ وروي مسلم في صحيحه (2533) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال النجوم أَمَنَةٌ للسماء فإذا ذهبت النجوم أتي السماء ما تُوعَد ، وأنا أمنَةٌ لأصحابي فإذا ذهبت أتي أصحابي ما يُوعَدون ، وأصحابي أمنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون . (صحيح)

وأصحاب النبي آثارهم موجودة وأصولهم قائمة فهم أمنَةٌ للأمة إلي أن تقوم الساعة كما أخبر عليه السلام وليس يخالفهم إلا الذين يوعدون . (حتي إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شرٌّ مكاناً) (مريم / 75) .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (3307) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله قال إنها ستكون فتنة ، قالوا فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع ؟ قال ترجعون إلى أمركم الأول . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (16490) عن معاوية أن رسول الله قال إن هذه الأمة ستفترق علي ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة . (صحيح) واللام في قوله (الجماعة) لام العهد أي جماعة أصحاب النبي ويؤكد ذلك كذلك ثبوته نصّاً في أحاديث أخري .

_ وروي أحمد في مسنده (8278) عن أبي هريرة أن رسول الله سئل أي الناس خير ؟ فقال أنا والذين معي ثم الذين علي الأثر ثم الذين علي الأثر . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال إنه سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصلٌ إلا دخله . (صحيح)

_ وقال سبحانه (إذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلي الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62)

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

_ وقال سبحانه (السابقون الأوَّلُونَ من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسانٍ رضِيَ اللهُ عنهم ورَضُوا عنه وأعَدَّ لهم جنَّاتٍ تَجرِي من تحتها الأنهارُ خالِدِينَ فِيهَا أبداً ذلِكَ الفَوزُ العَظِيم) (التوبة / 100)

_ وقال سبحانه (فالذين آمِنُوا به وعزَّرُوهُ ونَصَرُوهُ واتَّبَعُوا النُّورَ الذي أنزِلَ معه أولئك هم المُفلِحُون) (الأعراب / 157)

_ وقال سبحانه (أولئك الذين هَدَي اللهُ فبُهُدَاهُم اقتَدِه) (الأنعام / 90)

_ وقال سبحانه في صفة من مع رسول الله بعد قوله (محمدٌ رسول الله والذين معه أشدَّاءُ علي الكفارِ رُحَمَاءُ بينهم) قال (ليغِيظَ بهم الكفار) (الفتح / 29)

_ قال سبحانه (من يُشَاقِق الرسولَ من بعد ما تبيَّن له الهُدَي ويتَّبِعْ غيرَ سبيلِ المؤمنين نولِّهِ ما تولَّي ونُصلِه جهنَّمَ) (النساء / 115)

وأول المؤمنين وقادة طريقهم والنقلة عن نبيهم أصحاب النبي . ولو لم يكن في اتباع سبيل المؤمنين فائدة لما أضافه الله إلي طاعة رسوله ولما توعد مُخالِفيه بجهنم .

_ قال الإمام أبو زرعة الرازي (إذا رأيتَ الرجلَ ينتقِصُ أحداً من أصحاب النبي فاعلَم أنه زِنديق . وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليُبطِلوا الكتابَ والسنة والجَرحُ بهم أولَي وهم زنادقة) (الضعفاء لأبي زرعة / 1 / 199) . وصدق .

_ روي ابن حبان في صحيحه (3862) عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله قال : اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تتخذوا أصحابي غَرَضاً بعدِي ، من أحبهم فبحبِّي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذي الله ، ومن آذي الله يوشِكُ أن يأخذه . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (62) عن ابن عباس أن رسول الله قال تسمعون ويُسمَع منكم ويُسمَع ممن يَسمَع منكم . (صحيح) وهو أمرٌ في صورة خبر .

_ وروي الخطيب البغدادي في الجامع (1392) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن الله اختارني واختار أصحابي ، وإنه سيجئ قومٌ ينتقصونهم ويعيبونهم ويسبُّونهم ، فلا تجالسوهم ولا تؤاكلوهم ولا تُشَارِبُوهم ولا تُصلُّوا معهم ولا تصلُّوا عليهم . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 2761) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إن الله اختارَ أصحابي علي العالَمِين سِوَي النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (8) عن أنس بن مالك قال قال أناس من أصحاب رسول الله يا رسول الله أنا نُسَبّ ، فقال رسول الله من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صَرفاً ولا عَدلاً . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (3 / 629) عن عويم بن ساعدة أن رسول الله قال إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعل منهم وزراءَ وأنصاراً وأصهاراً ، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبَل منه يوم القيامة صرفٌ ولا عَدل . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي حاتم في تفسيره (10047) عن ابن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلسٍ يوماً ما رأيت مثل قُرَّائِنَا هؤلاء لا أرغب بطوناً ولا أكذب ألسنةً ولا أجبن عند اللقاء ، فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق ، لأخبرنَّ رسول الله ،

فبلغ ذلك النبي ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله تنكبه الحاجرة وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ورسول الله يقول (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) . (صحيح)

ومع أن هؤلاء لم يتكلموا إلا في الصحابة بقولهم (أرغب بطونا وأكذب ألسنة وأجبن عند اللقاء) ولم يستهزئوا بالله ورسوله ، أو علي الأقل ليس صُراحاً ، لكن جعل الله قولهم هذا في حكم من استهزأ بالله ورسوله تصريحاً ، فهل نقل عن اللهِ إلا رسوله وهل نقل عن رسولِهِ إلا أصحابه .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6605) عن أم سلمة أن رسول الله قال لعلي بن أبي طالب يا علي أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يضفزون الإسلام ثم يلفظونه ،

يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقِيَهُم ، لهم نَبزٌ يقال لهم الرافضة ، فإن أدركتهم فجاهِدهُم فإنهم مُشرِكُون ، فقلت يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قال لا يشهدون جُمعةً ولا جَماعةً ويطعنون على السَّلَفِ الأول . (حسن)

_ وروي الآجري في الشريعة (1534) عن ابن عمر قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب يا علي أنت في الجنة ، قالها ثلاثا ، وسيأتي من بعدي قومٌ لهم نَبزٌ يقال لهم الرافضة ، فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون ، قال وما علامتهم يا رسول الله ؟ قال لا يرون جمعة ولا جماعة يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

_ وقد كان بعض الناس قديماً ومن تبِعَهُم حدِيثاً من الغلاة يسُّبون أصحاب النبي سبّاً صريحاً ويشتمونهم شتما مُبِيناً .

وهؤلاء أمرهم من الظهور بمكان ، ولا يحتاج لمزيد بيان ، وكفرهم لم يختلف فيه صحابيٌّ ولا إمام ، وقالوا في استتابتهم بحدِّ الرِّدَّةِ لُزُوماً خَيرَ كَلَام .

لكن كان بعض الناس قديما ومن تبعهم حديثا يتبعون أسلوبا من الخبث بصريح مكان ومن الفحش بأشد إمعان ، فيسبُّون أصحاب رسول الله ويشتمونهم بطريقة أخري غير التصريح ، فيتهمون أصحاب النبي بالجهل بالدين ونقض الإسلام والجهالة باللغة العربية ومخالفة النبي بل والكذب عليه .

فتأتي مسألة يقول الصحابة أن الحكم فيها كذا ، وتبعهم عليها أكابر التابعين والأئمة ، فيأتي من بعدهم حدثاء أغرار فيقولون لا ليس هذا حكمها وكل هؤلاء من صحابة وتابعين وأئمة حفنة من الجهلة والمغفلين الذين لا يدركون ما أدرك هؤلاء الحدثاء من معاني القرآن وأصول الإسلام ! .

وتأتي مسألة أخري يختلف فيها الصحابة والأئمة علي قولين لا ثالث لهما وينكرون علي من أحدث غيرهما ، فيأتي من بعدهم حدثاء أغرار فيقولون لا بل في المسألة قول ثالث ورابع وكل هؤلاء من صحابة وأئمة حفنة من الجهلاء باللغة ومعانيها ولا يعرفون من أحكام القرآن وأحاديث النبي ما أدركه هؤلاء الحدثاء ! .

وهكذا في مسألة ثالثة ورابعة وخامسة وعاشرة ومائة ، بل وبعضها في العقائد وأصول الدين ، وبعضها في مسائل الإجماع القطعي والأمور المعلومة من الدين بالضرورة التي لم يخالف فيها أحد من الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل أصلاً .

وهذا من أبشع السب وأفحش الشتم ، بل إنه علي الصحيح أشنع من الشتم الصريح ، فإن من يسبُّ أحداً من الصحابة قد يسبه لشئ ظهر منه أو فعل يُحكَي عنه فيسبه أو يشتمه لذاته مجرداً كما يكون بين الناس من شحناء ،

أما هؤلاء فإنما يشتمون الصحابة فيما هم فيه صحابة أصلا ، فماذا يبقي بعد أن يكون من وصفهم النبي بأنهم أفضل الناس علي الإطلاق بعد الأنبياء وأنهم أعلم الناس بالإسلام علي الإطلاق لا يعرفون أصول الإسلام وينقضون الدين ويخالفون القرآن ويكذبون علي النبي بل ويجهلون معالم اللغة التي يعرفها حتي المشركون أنفسهم ! .

ثم يخرج عليك هذا المنافق البليد وكأنه البطلُ الهُمَام عَلَمُ الأعلام الذي أتي بما لم يستطعه صحابيٌّ ولا إمام .

فيخالف أموراً وردت فيها مئات الآيات والأحاديث وثبت اتفاق الصحابة والتابعين والأئمة عليها اتفاقا لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء ، ثم يخرج عليك قائلا أنا أري ولعل وقد يكون وهم رجال ونحن رجال .

فقل له بل هم رجال وأنتم عيال . هم علماء وأنتم مهازل .

هم المشهود لهم من الله بالخير وأنت الذي حذر منه سبحانه فقال (أرأيت من اتخذ إلهَهُ هَوَاه وأضلَّهُ الله علي عِلم) . هم المتبعون قول النبي الصادق وإن كان علي أنفسهم عَذاباً وأنت الذي توعده الله فقال (علي سمعهم وعلي أبصارهم غِشاوَةٌ ولهُم عَذابٌ عَظِيم) .

وآخر يخالف أموراً وردت فيها عشرات الأحاديث الثابتة ويتفق علي القول بها والحكم بمضمونها مئات الصحابة والتابعين والأئمة ثم يظهر مُخالِفٌ يشُذُّ شذُوذاً عجِيباً ويتكلم بالبلاداتِ المُرِيبَة فيأتيك أحدهم مقلداً إياه قائلاً أنا أري ولعل وقد وربما ! .

فقل له فلعل قوله تعالي (حتي إذا استأيس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) ليس من القرآن لأن عائشة أنكرته ! . فلعل المعوذتين سورة الفلق وسورة الناس ليستا من القرآن لأن ابن مسعود أنكرهما ! .

وليته يقول أري وربما ويقف ، بل يزيدك تعجُّباً ويؤكد خبثَ قلبِه ونِفاقَ مَقصِدِه فيتكلم باستهزاءٍ عجيب وسُخريةٍ مُرِيبَة ! ، وآخر يتكلم بثقَةٍ مُطلقةٍ وبجاحَةٍ شديدة ! ، وكأن المخالفين لهم حفنة من الحمقي والمغفلين وليس مئات من أكابر الصحابة والتابعين والأئمة ! .

فقل لهم قد عرفناكم . وما عاد حالكم ينطوي علي صغيرٍ بفِطرَتِهِ وإن كان قليلاً في مَعرِفَتِه . فلستم إلا من أخبر عنهم النبي قائلاً لا يَبقَي فيهِم عَرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَلَهُ الهَوَي . وقال فيهم لا يَعرِف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أُشرِبَ من هَوَاه .

وصدق التابعون والأئمة حين قالوا من اتبع زلات العلماء اجتمع فيه الشر كله .
وصدقوا . ففاعل ذلك إنما صار يتديَّنُ بالزَّلَّاتِ والأخطاء .

وصدق سبحانه حين قال (في قلوبهم مَرض) ثم عاقبهم فقال (فزادهم الله مَرَضاً) فيزيد الواحد منهم في نفاقه وتمحكاته ويتبجح بشذوذاته وبلاداته ، ثم أخبر بآخرتهم فقال (ولهم عذابٌ أليم) . فسبحانه .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وانظر كذلك كتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما

منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (620) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وقال سبحانه (لينصرنَّ الله من ينصره إن الله لقويٌّ عزيز ، الذين إن مكنَّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونَهَوا عن المنكر) (الحج / 41)

_ وقال سبحانه (أفرأيت من اتخذ إلهَهُ هواه وأضلَّه الله علي عِلم) (الجاثية / 23)

_ وقال سبحانه (إن فرِيقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) (البقرة / 146)

_ وروي الحاكم في المستدرك (6325) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة أعظمها فِتنةً علي أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2008) عن ابن مسعود قال ليس عَامٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه ، لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم . (حسن)

_ وروي مسلم في صحيحه (2665) عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ مُحكَماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأخَرُ متشابهات فأما الذي في قلوبهم زَيـغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كلٌّ من عند ربنا) قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

فتأتي آية فيها احتمال أو تحتمل بعض الوجوه ، وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة ، ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيـغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

_ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (سيكون قوم من هذه الأمة يكذِّبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا ، فلئن أدركتهم لأقتلنهم قَتلَ عَادٍ وثمود) (صحيح لغيره / أصول السنة لابن أبي زمنين / 307)

وقال الإمام ابن عبد البر (أجمع فقهاء المسلمين وعلماؤهم من أهل الفقه والأثر من لدن الصحابة إلى يومنا هذا أن المُحصَن حدُّه الرجم) (التمهيد لابن عبد البر / 9 / 79)

وقال الإمام أبو العباس القرطبي (فإذا زنى المحصن وجب الرجم بإجماع المسلمين) (المفهم للقرطبي / 5 / 84)

وقال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإٍ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

فإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني ويمنع العمل به فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام الثابتة والأمور المتواترة وبعضها أشد ثبوتا وأعلي تواترا من رجم الزاني ! .

_ قال الإمام الشافعي (اسم المُشرِك لازِمٌ لأهل الكتاب وغيرهم من المُشرِكين) (الأم للشافعي / 5 / 169)

وقال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ،

ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده واعتقد إبطال كل مذهب سواه فهو كافر بإظهاره ما أظهر من خلاف ذلك) (الشفا لعياض القاضي / 2 / 286)

وقال الإمام الهيتمي (وأن من دافَعَ نَصَّ الكتاب ... وأن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده ،

وكذا يقطع بتكفير كل قائل قولا يتوصل به إلى تضليل الأمة أو تكفير الصحابة ، وكذا من فعل فِعلاً أجمع المسلمون على أنه لا يَصدُر إلا من كافر وإن كان صاحبه مصرِّحاً بالإسلام مع فِعلِه ،

كالسجود للصليب أو النار أو المشي إلى الكنائس مع أهلها بزيهم من الزنانير وغيرها) (الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 164)

فما أبلغ قولهم (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومن عادة المنافقين قديما وحديثا أن يتستَّرَ الواحد منهم بالشهادتين ظاهِراً ثم يعمل جاهِداً علي هدم أحكام الإسلام الثابتة ونقض أموره المتواترة ، ويتمحكون بكل زيفٍ وباطلٍ مما توحيه إليهم شياطينهم ومما يعلمهم إياه شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج ، كي ينقضوا كل ما لا يجري علي أهوائهم ويهدموا كل ما ليس يعجب مزاجهم . (شياطين الإنس والجن يُوحِي بعضهم إلي بعض) (الأنعام / 112) .

وقال الإمام ابن حجر (من جحد نبوة محمد مثلا كان كافرا ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (فتح الباري لابن حجر / 1 / 85)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (الأصل المقطوع به أن كل من كذّب محمدا فهو كافر أي مخلد في النار بعد الموت) (الاقتصاد لأبي حامد الغزالي / 134)

وقال الإمام بدر الدين العيني (المراد بالشرك في هذه الآية الكفر لأن من جحد نبوة محمد مثلا كان كافرا ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (عمدة القاري للعيني / 1 / 204)

وقال الإمام القسطلاني (قال الله (إن الله لا يغفر أن يشرك به) أي يكفر به ولو بتكذيب نبيه لأن من جحد نبوة الرسول مثلا فهو كافر ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (إرشاد الساري للقسطلاني / 1 / 115)

وقال الإمام ابن العربي (فمن أنكرَ شيئاً من الشريعة فهو كافر ولأنه مكذِّب لله ولرسوله) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 505)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (إلا أن التكذيب على مراتب . الرتبة الأولى تكذيب اليهود والنصارى وأهل الملل كلهم من المجوس وعبدة الأوثان وغيرهم فتكفيرهم منصُوصٌ عليه في الكتاب ومُجمَعٌ عليه بين الأمة) (الاقتصاد لأبي حامد الغزالي / 134)

وقال الإمام القرافي (لا خلاف في تكفير من نفى الربوبية أو الوحدانية أو عبد مع الله غيره أو هو دهري أو مانوي أو صابئ أو حلولي أو تناسخي أو من الروافض أو اعتقد أن الله غير حي ...

.. أو قال بتخصيص الرسالة للعرب أو جوز اكتساب النبوة أو أنه يوحى إليه أو يصعد السماء أو يدخل الجنة أو يأكل من ثمارها أو قال بإبطال الرجم وغيره من ضروريات الدين ، أو كفّر جميع الصحابة لأنه يؤدي إلى بطلان الدين ،

أو يسعى للكنائس بزيٍّ النصارى ، أو قال بأن الصلاة طرفي النهار أو قال بسقوط العبادة عن بعض الأولياء أو أنكر مكة أو البيت أو المسجد الحرام ... أو جحد حَرفاً من القرآن أو زاده أو غيّره أو قال ليس بمعجزة) (الذخيرة لأبي العباس القرافي / 12 / 27)

وقال الإمام ابن حزم (وأما القرآن والإجماع فقد جاء القرآن وصحَّ الإجماع بأن دين الإسلام نسَخَ كلَّ دِينٍ كان قبله ، وأن من التزم ما جاءت به التوراة أو الإنجيل ولم يتبع القرآن فإنه كافِرٌ مُشرِك غير مقبول منه ،

فإذ ذلك كذلك فقد أبطل الله كل شريعة كانت في التوراة والإنجيل وسائر الملل وافترض على الجن والإنس شرائع الإسلام ، فلا حرام إلا ما حرم فيه ولا حلال إلا ما حلل فيه ولا فرض إلا ما فرض فيه ، ومن قال في شيءٍ من الدين خلاف هذا فهو كافرٌ بلا خِلَافٍ من أحد من الأئمة) (المحلي لابن حزم / 6 / 144)

وقال (اتفقوا أن دين الإسلام هو الدين الذي لا دين لله في الأرض سواه وأنه ناسِخٌ لجميع الأديان قبله وأنه لا ينسخه دِينٌ بعده أبداً وأن من خالفه ممن بلغه كافرٌ مُخلَّدٌ في النار أبداً ،

.. واتفقوا أن من آمن بالله وبرسوله صلي الله عليه وسلم وبكل ما أتى به مما نقل عنه نقل الكافة أو شكَّ في التوحيد أو في النبوة أو في محمد صلي الله عليه وسلم أو في حَرفٍ مما أتى به أو في شريعة أتى بها عليه السلام مما نقل عنه نقل كافة فإن من جحد شيئا مما ذكرنا أو شك في شيء منه ومات على ذلك فإنه كافِرٌ مُشرِكٌ مخلَّدٌ في النار أبداً) (مراتب الإجماع لابن حزم / 167)

وكل ذلك متفق عليه بين الصحابة والتابعين والأئمة اتفاقا قطعِيّاً لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء . بل ولم يخالف فيه حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة وغيرهم ! . فانظر إلي أي درجَةٍ وصل الحدثاء المنافقون في هدم الدين ونقض المتواتر وتحريف الأمور المعلومة من الإسلام بالضرورة .

_ قال سبحانه (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدَثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدَثاً أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قَدرٌ من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوَّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلاً حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلماتٍ علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالِساً أصلاً مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تَعجَب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثِني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمق الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شيءٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ولا يستغربِنَّ مُستَغرِب ، وكم من أمورٍ نطقتُ بها من سنواتٍ ثم ظهرت اليوم عياناً بياناً ، وكم قلت قديماً في أشد أيام إهمال تعليم الدين سيأتي اليوم الذي لا يهتمون فيه بتعليم الدين فقط بل وسيجعلونه فرضاً لازماً علي الأطفال والطلاب ، فقيل كيف وكيف ! .

فما قلت إلا أن هذا يفرح به الحمقي المغفلون والبسطاء المخدوعون ، فلا تنتظر من الراقصة ليل نهار أن تدعو الناس حثّاً علي غض البصر وتبذل الجهد في ذلك ، ولا تنتظر من العاهرة أن تدعو الناس حثا علي العفاف وتنفق الغالي والثمين لذلك .

فهؤلاء إنما سيعلمون الأطفال والطلاب ما سيفرضه عليهم شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج من هدمٍ للمعلوم من الدين بالضرورة واستحلالٍ للكبائر المقطوع بها ورميٍ مباشر لجميع آثار الصحابة والتابعين والأئمة ،

بل وإظهارهم كأنهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون كتاب الله ولا يفقهون سنة رسول الله بل ولا يدركون حتي اللغة العربية ، حتي أتي هؤلاء الحدثاء فعلِمُوا من كتاب الله وفقِهُوا سنة رسول الله وعلِمُوا من اللغة ما لم يعلمه الصحابة أنفسهم .

ثم يفرضون هذا الهدم والاستحلال علي الأطفال منذ صغرهم حتي يرسخ في أذهانهم ويسري في دمائهم ، حتي إن حاول أحدهم البحث في كبره يكون شيئا عسيرا عليه يحتاج لوقتٍ كثير وجهدٍ غير قليل . فلا تكن غِرّاً جهُولاً يهزأ بك الهازئ . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وفي قوله سبحانه (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرِّمون ما حرَّم الله ورسوله ولا يدِينُون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يُعطُوا الجِزيَة عن يَدٍ وهم صاغرون)

قال الإمام الشافعي (لم أسمع مُخالِفا في أن الصَّغَار أن يَعلُو حكم الإسلام على حكم الشرك ويجري عليهم) (الأم للشافعي / 4 / 297)

وقال (.. ولا يجوز له أخذها بحَالٍ من هؤلاء ولا غيرهم إلا على أن يجري عليهم حكم الإسلام لأن الله لم يأذن بالكفِّ عنهم إلا بأن يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، والصَّغَار أن يجري عليهم حكم الإسلام ، فمتى صالحهم على أن لا يجري عليهم حكم الإسلام فالصلح فَاسِد) (الأم للشافعي / 4 / 219)

وقال الإمام الباجي المالكي (.. فإنها إنما تؤخذ من أهل الكفر على وجه الصغار لقوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فليس فيها تطهير من أخذت منه وإنما هي إذلالٌ وصغارٌ له) (المنتقي لأبي الوليد الباجي / 2 / 177)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (أما الكف فمعناه أنا لا نتعرض لأنفهسم ومالهم ونعصمهم بالضمان ولا نريق خمورهم ولا نتلف خنازيرهم ما داموا يُخفُونه ولا نمنعهم من التردد إلى كنائسهم القديمة ، ولو أظهروا الخمور أرَقنَاها) (الوسيط لأبي حامد الغزالي / 7 / 79)

وقال الإمام الزمخشري (الجزية إنما وجبت من طريق العقوبة بَدَلاً عن القتل ، الدليل عليه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) دلَّ على أنها إنما تجِبُ من طريق الذِّلَّة والعقوبة) (رؤوس المسائل للزمخشري / 507)

وقال الإمام ابن قدامة (لا يجوز عقد الذمة المؤبدة إلا بشرطين ، أحدهما أن يلتزموا إعطاء الجزية في كلِّ حَول ، والثاني التزام أحكام الإسلام وهو قبول ما يحكم به عليهم من أداء حق أو ترك مُحرَّم لقول الله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) (المُغنِي لابن قدامة / 9 / 332) . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ روي ابن حبان في صحيحه (5356) عن ابن عباس قال إن رسول الله أتاه جبريل فقال يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وشاربها وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (3380) عن ابن عمر أن رسول الله قال لُعِنَت الخمر علي عشرة أوجه ، بعَينِهَا وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحامِلَها والمحمولة إليه وآكل ثمنها وشاربها وساقِيهَا . (صحيح)

وروي الترمذي في سننه (1295) عن أنس بن مالك قال لعن رسول الله في الخمر عشرة ، عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترِي لها والمُشتَرَاة له . (صحيح لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4090) عن عثمان بن أبي العاص قال لعن رسول الله الخمر وشاربها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها . (صحيح لغيره)

وروي أبو بكر البزار في مسنده (1601) عن ابن مسعود قال لعن رسول الله الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها .(حسن لغيره)

وروي ابن وهب في موطإه (58) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها . (حسن لغيره)

وروي البخاري في صحيحه (2226) عن عائشة قالت لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي فقال حُرِّمَت التجارة في الخمر . (صحيح)

وقال الإمام ابن عبد البر (هذا إجماعٌ من المسلمين كافّةً عن كافةٍ أنه لا يحِلُّ لمسلم بيع الخمر ولا التجارة في الخمر) (الاستذكار لابن عبد البر / 8 / 30)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (الإجماع علي بُطلَان بيع الخمر) (الوسيط لأبي حامد / 3 / 17)

وقال الإمام ابن عبد البر (من المكاسب المجتمع على تحريمها الربا ومهور البغاء والسحت والرشاوي وأخذ الأجرة على النياحة وعلي الغناء وعلى الكهانة) (الكافي لابن عبد البر / 1 / 444)

وقال الإمام ابن رشد الحفيد (وأما المنفعة فينبغي أن تكون من جنس ما لم ينه الشرع عنه وفي كل هذه مسائل اتفقوا عليها واختلفوا فيها ، فما اجتمعوا على إبطال إجارته كل منفعة كانت لشيء محرم العين كذلك كل منفعة كانت محرمة بالشرع مثل أجر النوائح وأجر المغنيات) (بداية المجتهد لابن رشد / 4 / 6)

وقال الإمام النووي (فيه تحريم بيع الخمر وهو مُجمَعٌ عليه) (شرحه علي مسلم / 11 / 3)

وروي أحمد في مسنده (6752) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه . (صحيح)

ثم قال عبد الله بن عمرو ائتوني برجلٍ قد شرب الخمر في الرابعة فلَكُم عليَّ أن أقتله . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (4446) عن أبي سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاقتلوهم . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (17537) عن ديلم الحميري أنه سأل رسول الله قال إنا بأرضٍ باردة وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح ، فقال رسول الله أيُسكِر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، فأعاد عليه فقال له رسول الله أيسُكِر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، فأعاد عليه الثالثة فقال له رسول الله أيسكر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، قال فإنهم لا يصبرون عنه ، قال فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم . (صحيح)

وانظر قوله إننا بأرض باردة ولنا أعمال شاقة . وهما أمران صحيحان في ذاتهما ولو عُرِضَ ذلك علي أحد متفيقهة المنافقين لقال لهم هذا عذر صحيح مبيح لشرب الخمر .

فانظر مع ثبوت البرد الشديد والأعمال الشاقة لمن أراد التعذر بذلك لشرب الخمر أمر النبي بقتل من لم يترك شرب الخمر ، فكيف بمن يشربها بلا شيءٍ أصلاً إلا لمجرد الهوي والمزاج وأن تكون عَوناً له علي ارتكاب كبائر أخري أفحش وأشد ! .

وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (24092) عن الديلم قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ، قال هل يُسكِر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قال ثم جئته من بين يديه فقلت له مثل ذلك فقال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قلت إن الناس غير تاركيه ، قال فإن لم يتركوه فاقتلوهم . (صحيح)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (17080) عن أبي موسى الأشعري حين بعثه النبي إلى اليمن سأله قال إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال له النبي أيسكر ؟ قال نعم ، قال فانههم عنه ، قال قد نهيتهم فلم ينتهوا ، قال فمن لم ينتهِ في الثالثة فاقتله . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (2573) عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاقتلوهم . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (7704) عن أبي هريرة أن النبي قال من شرب الخمر فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه . (صحيح)

وروي أبو بكر البزار في مسنده (5964) عن ابن عمر أن رسول الله قال من شرب الخمر فاجلدوه ثلاثا فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (8121) عن شرحبيل بن أوس عن النبي قال إذا شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الكبري (5284) عن جابر قال قال رسول الله من شرب الخمر فاضربوه فإن عاد فاضربوه فإن عاد فاضربوه فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه . (حسن)

وروي الحاكم في المستدرك (8113) عن جرير البجلي قال قال رسول الله إن شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . (صحيح لغيره)

وهو حدِيث متواتر عن النبي وحكمٌ متفقٌ عليه بين الأئمة بلزوم قتل من لم يترك شرب الخمر بعد إجماعهم كذلك إجماعا قطعيّاً علي تحريم التجارة في الخمر وهو حكم معلوم من الدين بالضرورة . ويأتي مزيد بيان في ذلك . فكيف بمن صار قائِماً بالحماية لصانِعِيها وشاربيها وبائعيها ! .

_ روي البخاري في صحيحه (123) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليَا فهو في سبيل الله . (صحيح)

فقال المنافق البليد بل لم يُحسِن النبي التعبير ومن قاتل لحماية عمل الراقصة والخمارة وتيسير الفجور والفسوق وحماية الكفر وحرية الإلحاد فهو في سبيل الله ! .

_ روي ابن حبان في صحيحه (4424) عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال أيما امرأة استعطرت فمرَّت على قومٍ ليجدوا رِيحَها فهي زانية وكل عين زانية . (صحيح)

فجعلها رسول الله زانية وليس من نظر إليها فقط . حتي أتي المنافق البليد فقال بل هي تفعل ما تشاء وغض أنت بصرك . حتي امتلأت الدنيا بإظهار الفجور والإعلان بالفحش ،

وكأنما يضطرون الناس إلي الزني اضطرارا ويسعون جاهدين ألا يغيب الفجور عن بالهم إلا ويأتيهم كل جَهرٍ ليذكرهم به ، حتي يكونوا كالكافرين مَحضاً والمشركين صِرفاً فيستحلون الزني وإلا علي الأقل يصير فعله عندهم مستساغا كشرب الماء ليس كما أمر الله فيه بالعقوبة الشديدة والرجم بالحجارة حتي الموت .

وروي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 39) عن ميمونة بنت سعد أن رسول الله قال ما من امرأةٍ تخرج في شُهرةٍ من الطِّيبِ فينظر الرجال إليها إلا لم تزل في سخَطِ الله حتي ترجع إلي بيتها . (صحيح لغيره)

وروي أبو يعلي في مسنده (4056) عن أنس بن مالك قال خرجنا مع النبي في جنازة فرأى نسوة فقال أتحملنه ؟ قلن لا ، قال أتدفنه ؟ قلن لا ، قال فارجعن مأزوراتٍ غَيرَ مأجُورَات . (صحيح لغيره)

وروي ابن ماجة في سننه (1578) عن علي بن أبي طالب قال خرج رسول الله فإذا نسوة جلوس فقال ما يجلسكن ؟ قلن ننتظر الجنازة ، قال هل تغسِلن ؟ قلن لا ، قال هل تحملن ؟ قلن لا ، قال هل تُدلِين فيمن يُدلِي ؟ قلن لا ، قال فارجعن مأزوراتٍ غيرَ مأجورات . (صحيح لغيره)

وقال سبحانه (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليم في الدنيا والآخرة) (النور / 19)

وهذا فيمن أحب فقط ولم يفعل شيئا . فكيف بمن فعل بعض الشئ في نشر الكبائر وجعلها في الناس . فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في إدخال الكبائر علي جميع الناس وتزيينها لهم وعرضها عليهم ملايين المرات حتي تصير حسنة مقبولة ليس عنها إعراض ولا نحوها نفور ! .

_ روي الطبري في تفسيره (8 / 467) عن ابن عباس في تعالي قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قال من جحد ما أنزل الله فقد كفر ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالمٌ فاسق . (صحيح)

وروي ابن أبي حاتم في تفسيره (2919) عن ابن عباس في قوله تعالي (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) قال فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحقٌّ على إمام المسلمين أن يستتيبه فإن نزع وإلا ضرَبَ عنقه . (صحيح)

وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (33072) عن علي بن أبي طالب قال حقٌّ على الإمام أن يحكم بما أنزل الله وأن يؤدي الأمانة فإذا فعل ذلك وجب على المسلمين أن يسمعوا له ويطيعوا وأن يجيبوا إذا دُعُوا . (صحيح)

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (158 و2626) عن علي بن أبي طالب وعمار بن يسار في قوله تعالي (من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) و(الظالمون) و(الفاسقون) قالا كلها في هذه الأمة . (حسن)

وقال الإمام ابن حزم (وأما القرآن والإجماع فقد جاء القرآن وصحَّ الإجماع بأن دين الإسلام نسَخَ كلَّ دِينٍ كان قبله ، وأن من التزم ما جاءت به التوراة أو الإنجيل ولم يتبع القرآن فإنه كافِرٌ مُشرِك غير مقبول منه ،

فإذ ذلك كذلك فقد أبطل الله كل شريعة كانت في التوراة والإنجيل وسائر الملل وافترض على الجن والإنس شرائع الإسلام ، فلا حرام إلا ما حرم فيه ولا حلال إلا ما حلل فيه ولا فرض إلا ما فرض فيه ، ومن قال في شيءٍ من الدين خلاف هذا فهو كافرٌ بلا خِلَافٍ من أحد من الأئمة) (المحلي لابن حزم / 6 / 144)

وقال (اتفقوا أن دين الإسلام هو الدين الذي لا دين لله في الأرض سواه وأنه ناسِخٌ لجميع الأديان قبله وأنه لا ينسخه دِينٌ بعده أبداً وأن من خالفه ممن بلغه كافرٌ مُخلَّدٌ في النار أبداً ،

.. واتفقوا أن من آمن بالله وبرسوله صلي الله عليه وسلم وبكل ما أتى به مما نقل عنه نقل الكافة أو شكَّ في التوحيد أو في النبوة أو في محمد صلي الله عليه وسلم أو في حَرفٍ مما أتى به أو في شريعة أتى بها عليه السلام مما نقل عنه نقل كافة فإن من جحد شيئا مما ذكرنا أو شك في شيء منه ومات على ذلك فإنه كافِرٌ مُشرِكٌ مخلَّدٌ في النار أبداً) (مراتب الإجماع لابن حزم / 167)

وقال الإمام النووي (من دافع نص الكتاب أو السنة المقطوع بها المحمول على ظاهره فهو كافر بالإجماع ، وأن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ، ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (الشفا للقاضي عياض / 2 / 286)

وقال الإمام ابن العربي (فمن أنكر شيئا من الشريعة فهو كافر ولأنه مكذِّب لله ولرسوله) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 505)

وقال الإمام الخليلي القادري (فكل مسلم دُعِي لشريعة محمد ولم يرض بها فهو كافر ملعون مخلد في النار يُحشَر مع عبدة الأوثان والأصنام وليس له في الإسلام من نصيب) (فتاوي الخليلي / 2 / 277)

وقال الإمام أبو منصور الأزهري (وقوله جل وعز (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) معناه أن من زعم أن حكما من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء باطل فهو كافر . وقد أجمع الفقهاء أن من قال إن المحصنين لا يجب أن يرجما إذا زنيا وكانا حرين كافر ، وإنما كفر من رد حكما من أحكام النبي عليه السلام لأنه مكذب له ، ومن كذب النبي عليه السلام فهو كافر) (تهذيب اللغة للأزهري / 10 / 112)

وقال الإمام إسحاق ابن راهوية (قد أجمع المسلمون أن من سب الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أو قتل نبيا من أنبياء الله أنه كافر بذلك وإن كان مُقِرّاً بكل ما أنزل الله) (الاستذكار لابن عبد البر / 2 / 150)

وقال الإمام ابن العربي (اتفقت الأمة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجُمعَة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وقال الإمام أبو القاسم القشيري (ومن لم يحكم بما أنزل الله فمن اتخذ بغيره حكما ولم يجد تحت جريان حكمه رضى واستسلاما ففى شركٍ خامرٍ قلبُه وكفرٍ قارنٍ سرُّه وهيهات أن يكون على سواء) (تفسير القشيري / 1 / 426)

وقال الإمام ابن القيم (فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا على تركها بإجماع المسلمين ،

وكذلك يُقاَتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرهما وعلى استحلال المحرمات الظاهرة المجمع عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الأرض ونحو ذلك ، فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة يجب جهادها حتى يكون الدين كله لله باتفاق العلماء) (السياسة الشرعية لابن القيم / 59)

وقال الإمام ابن حزم (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل أحد على قدر طاقته باليد فمن لم يقدر فبلسانه فمن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء) (المحلي لابن حزم / 1 / 46)

ونقل الإمام ابن القطان (أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما ، فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء . وأجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره) (مسائل الإجماع لابن القطان / 2 / 306)

وقال الإمام القرافي (قال العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إجماعا على الفور فمن أمكنه أن يأمر بمعروف وجب عليه) (الذخيرة للقرافي / 13 / 305)

وقال الإمام مالك (الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه) (موطأ مالك / 2 / 380)

وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (وأجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم) (رسالة الأشعري / 168)

وقال الإمام ابن مفلح (أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله) (المبدع لابن مفلح / 7 / 477)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (يجِبُ قتال المُقِيمين على المعاصي المُصِرّين عليها) (موسوعة الفقه الكويتية / 32 / 350)

وقال بمثل ذلك مئات من الصحابة والتابعين والأئمة وهو حكمٌ متواترٌ مقطوعٌ به مَعلومٌ من الدين بالضرورة .

فمن الناس من إذا أتاه عن الله أمر في الصلاة قال سمعا وطاعة وما لنا لا نعبد ربنا ، ثم إذا أتاه أمر في عقوبة الزاني قال لا سمع ولا طاعة بل ويُلحِد قائلاً وما دَخلُ الله في حياتنا الشخصية ! .

فأخبر سبحانه بنفاق هؤلاء فقال (ما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضي الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخِيَرَةُ من أمرهم) (الأحزاب / 36)

وقال (إذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريقٌ منهم مُعرِضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعِنين ، أفي قلوبهم مرضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحِيفَ الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) (النور / 50)

فإن وجد المنافق من هؤلاء شيئا يعجبه وحديثا يجري علي مزاجه تراه يحتج به ويذهب يصيح به ويقول الحديث يقول والنبي أخبر ! . ثم حين يأتيه حديث آخر ثبت بأضعاف طرق الحديث الذي احتج به تري البلادة وتسمع الحماقة .

علكة يمضغونها ثم يلقونها في التراب ، ثم يأخذونها مرة ثانية ثم يلقونها في التراب ، ثم يأخذونها مرة ثالثة ثم يلقونها في التراب ، ثم رابعة وخامسة وعاشرة ومائة حتي تكاد تقئ مما تري من مَسخِ الله إياهم ومما جعل علي قلوبهم وأبصارهم وآذانهم من غشاوة ومن درجة عبادة الهوي حتي كأن الله عندهم لعبة تسير علي مزاجهم ! .

وهذه من العلامات المباشرة للمنافقين وقد أخبر الله عن هؤلاء في كتابه فقال (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولي فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ، وإذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريقٌ منهم مُعرِضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعِنين ، أفي قلوبهم مَرضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) .

وهذا أيضا نقض وتنبيه للبسطاء والساذجين حيث يري بعضهم يأتي إلي كتاب الله ويحتج بسنة رسول الله في بعض الأمور والمسائل فينخدع فيه قائلا إنه يحتج بكتاب الله وسنة رسوله ! .

فهؤلاء المنافقون منذ قدمهم ومنذ أيام النبي يعملون بكتاب الله ويأتون لرسول الله ليأخذوا بكلامه ويعملوا بحكمه ، بل ويأتونك كذلك بآثار الصحابة أقوال الأئمة ، لكن فقط (إن يكن لهم الحق) أي إن كان ما يحكم به يوافق شيئا من هواهم ومزاجهم .

وقال سبحانه (إنما كان قول المؤمنين إذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا) (النور / 51)

ولذلك أخبر سبحانه قائلا (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145) . فجعل عذاب المنافقين أشد من عذاب الكافرين والمشركين .

_ فإن كان الذي يهدم المتواتر وينقض المعلوم من الدين بالضرورة ويستحل الفجور وينشر الكبائر ويحمي فاعِلِيها بل ويمدحهم ويعظّمهم في الناس هو الذي يجدد الإسلام فَمَن إذن الذي يجدد الشِّرك ويُحيِي الإلحاد ويُعلِي الفجور ويمدح الفاسقين ! . ويأتي مزيد بيانٍ في ذلك .

_ روي أبو بكر البزار في مسنده (1654) عن ابن مسعود قال إن المؤمن يري ذنوبه كأنه في أصل جبَلٍ يخاف أن يقع عليه وإن المنافق يري ذنوبه كذبابٍ وقع علي أنفه فقال به هكذا -أي هشَّه- فطار . (صحيح)

_ قال الإمام إبراهيم النخعي (الخوارج أعذَرُ من المرجئة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 616)

وقال (فتنة المرجئة علي هذه الأمة أخوف عندي من فتنة الأزارقة) (السنة لأبي بكر الخلال / 946) والأزراقة من غلاة الخوارج .

وقال الإمام ابن شهاب الزهري (ما ابتُدِعت في الإسلام بدعة هي أضرُّ علي أهله من الإرجاء) (الإيمان للقاسم بن سلام / 65)

وإبراهيم النخعي من أكابر التابعين الثقات الأثبات وممن أخذ عن كثير من أصحاب النبي . والزهري كذلك من أكابر التابعين الثقات الأثبات وممن أخذ عن عدد من الصحابة . ولم يتفردا بهذا القول ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

والخوارج عندهم كانوا الخوارج حقّاً ممن كانوا يكفِّرُون بعض أصحاب النبي وينكرون أمورا متواترة مقطوع بها ، وليس كعادة الحدثاء والمنافقين في وصف كل من خالفهم في شئ خوارج خوارج كلاب النار كلاب النار ! .

فانظر حين يجعل المرجئة أشدُّ إثماً وأكثر إضلالاً من الخوارج ! . حيث يظن كثير من الناس إما بجهالة غريبة أو بنفاق مريب أن المرجئة متساهلون ويقولون الإيمان تصديق أو اعتقاد ولو بغير عمل ويهوِّنون من فعل الكبائر وبالتالي فخطرهم ومصيبتهم أهون من الخوارج ! .

والمرجئة قد ثبت في كثير من الأحاديث أنهم ملعونون علي لسان الأنبياء وأن ليس لهم في الإسلام ولا يدخلون الجنة ولا تنالهم الشفاعة ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من أحاديث كثيرة .

وهذا الوعيد مثل ما ورد في الخوارج والرافضة والقدرية وغيرهم ، بل وبعضه قد يكون أشد مما ورد فيهم . لكن حدثاء المنافقين مدفوعون لئلا يتكلموا بين الناس إلا في الخوارج وبذِكرِ أحاديث الخوارج ! .

_ روي مسلم في صحيحه (117) عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مَرُّوا على رجلٍ فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إنِّي رأيتُه في النار في عباءةٍ غلَّهَا . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4234) عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله يوم خيبر ... حتى إذا كان بوادي القرى بينما مِدعَمٌ يحطُّ رَحْلاً لرسول الله إذا سهمٌ عائِرٌ فقتله ، فقال الناس هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تُصِبْهَا المقاسم لتشتعل عليه نارا . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (12119) عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ، قال كلا إني رأيت عليه عباءةٍ غلَّهَا يوم كذا وكذا . (صحيح لغيره)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (9505) عن زيد بن أسلم أن النبي قيل له في رجل كان يمسك برأس دابته عند القتال استشهد فلان فقال إنه الآن يتقلب في النار ، قيل ولم يا رسول الله ؟ فقال غلَّ شملةً يوم خيبر . (حسن لغيره)

فإن كان ذلك في القتل في سبيل الله والذي له من الفضل ما لا يخفي ، ومع رسول الله فهو قتال مقطوعٌ بكونِهِ حقّاً وفي سبيل الله صِدقا ، بل وهذه عباءة كم يبلغ ثمنها مهما بلغ ! ، فكيف بما فوق عباءة بالأضعاف المضاعفة ! .

بل وهذا فِعلٌ لا يتعدي ضرره بضعة أشخاص فقط فكيف بمن أدخل الكبائر علي ملايين الناس ! فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في هدم أصول الدين ونقض المتواتر ونفي المعلوم من الدين بالضرورة ! .

أم يقول غلاة المرجئة وحدثاء المتفيقهة أن الله يغفر للقتلة والزناة والسراق والمغتصبين والظلمة والمعتدين الذين هم كما يزعمون في مشيئة الله ولا يغفر لرجل من أصحاب النبي مات مقتولا في سبيل الله وإنما كان أخذ عباءة قيمتها أحقر من أن تُذكَر ! .

أم يقول غلاة المرجئة وحدثاء المتفيقهة أن الأعمال الصالحة وفضائل الأمور تكفر الذنوب وتزيل الزلات وتجعل المرء إن شاء غفر الغافر له ولا يغفر لرجل من أصحاب النبي مات مقتولا في سبيل الله وإنما كان أخذ عباءة قيمتها أحقر من أن تُذكَر ! .

وقد دخلت بعض هذه البواطيل علي بعض أئمة حتي كانوا ينطقون بأفحش أقوال المرجئة وهم لا يشعرون وصار يزعم زاعمهم أن ذلك من التألي علي الله ! .

وكان ولا زال عوام الناس بطبيعتهم يقول قائلهم (العدلُ في الظُّلمِ نوعٌ من العدل) مع الفارق في التشبيه قطعاً .

فمن ذلك كذلك أن من يقتل ويسرق ويزني ويغتصب ويظلم ويفعل ويفعل ثم يعفو الله عنه مباشرةً دونَ أي عذاب ، ما الفرق بينه وبين أي أحد آخر فعل مثل فعله ؟! .

فلماذا يعفو الله عن رجل أو ثلاثة أو مائة أو ألف ممن فعلوا ذلك ويعذب الباقين ممن فعلوا مثل أفعالهم بل أقل ! ، فإن المرء قد يقتل ولا يسرق ولا يغتصب ، وقد يسرق ويزني ولا يقتل ، وقد يزني ولا يقتل ولا يغتصب ، ونحو ذلك .

وإنْ عفا الله عمن قتل واغتصب وسرق واعتدي وظلم وفعل وفعل فلماذا إذن يعذب من لم يجمع هذه الأمور ؟! ،

فلماذا إذن يعذب من قتل فقط ؟! ولماذا إذن يعذب من اغتصب فقط ؟! ولماذا إذن يعذب من زني فقط ؟! ولماذا إذن يعذب من ظلم فقط ؟! ولماذا ولماذا فقد عفي عمن فعل كل هذه الأمور مجتمعة وكرَّرَها مراتٍ ومرات ! .

بل إن هذا طعنٌ مُباشِرٌ شَدِيدٌ في صفة الله بالعدل وأنه أحكم الحاكمين ، بل وإنَّ أيَّ أحدٍ يقول ذلك يتبرأ بكل ما أوتي من قوةٍ أن ينسب ذلك إلي نفسه أو إلي أي أحد ممن يراه عادلاً ثم ينسبونه تصريحاً إلي أحكم الحاكمين سبحانه ! .

فحينها يُقالُ أليس من العدل في ذلك أن يعفو الله عن هؤلاء جميعاً أصلا ! ، وحينها فلا عقاب أصلاً علي القتل والسرقة والزني والاغتصاب والظلم وأي فعل من الكبائر ،

بل وقائل ذلك قد جعل جميع الكبائر من قتل واغتصاب وزني وسرقة وظلم واعتداء وغير ذلك أموراً لا تستوجب العقوبة أصلا ! ، وأقصي أمرها أن يعوض الله المظلومين ببضعة حسنات وأما الفاعل فلا بأس عليه ولا عقوبة فلم يفعل شيئا يستوجب العقوبة ! .

وحينها افعل ما شئت طول عمرك واقتل واسرق وازن واغتصب واظلم فأنت معفوٌّ عنك كما عفي عن غيرك بلا أدني عذاب ولا طرفة عقاب ! ، بل واترك كذلك كل أمر وفرض لازم ولا تفعله فإن كان هؤلاء معفُوّاً عنهم أفلا يعفو عمن ترك الفرائض كلها ! .

وهذا إبطال للتكليف بالكلية أصلا وهدم للشرائع من بابها وإلغاء للجنة والنار ووصف مباشر شديد لله بأنه شديد العبث ويرسل ألوف الأنبياء والرسل وينزل الشرائع ويعِدُ طائِعِيه ويتوعَّدُ عَاصِيه ويكون في النهاية كل هذا عبثٌ محضٌ لا قيمةَ له في الآخرة ، وسبحانه حاشاه عن ذلك .

وصدق رسول الله حين قال في هؤلاء ملعنون علي لسان الأنبياء وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم الشفاعة ولا يدخلون الجنة ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من وعيد ثبت فيهم بل وبعضه أشدُّ مما قيل في الخوارج ! .

_ هل كل شئ الله غنيٌّ عنه لا يفعله ؟! . هل كل شئ لا يبالي الله به لا يفعله ؟! .

قال سبحانه (الله أعلمُ حيثُ يجعلُ رِسَالتَه) (الأنعام / 124)
وقال سبحانه (لا يُسأَل عما يفعل وهم يُسأَلون) (الأنبياء / 23)

وقد خلق سبحانه الأكوان وهو غنيٌّ عنها . وخلق الأجرام والنجوم وهو غني عنها .
وخلق الشمس والقمر والكواكب وهو غني عنها .

وخلق جبريل وميكائيل وملك الموت وما لا يحصيه من الملائكة مُحصِي وهو غني عنهم .
وخلق الدنيا وأخبر أنها لا تساوي عنده جناح بعوضة .

وخلق الناس وهو غني عنهم . وخلقك أنت وهو غني عنك .
وأمر الناس بعبادته وهو غني عنهم وعن عبادتهم .

وأمر لزوما ووجوبا بكثير من العبادات وألزمهم الأوامر والنواهي وهو غني عن ذلك .
وخلق الجنة وجعل لها أعمالا وخلق النار وجعل لها أعمالا وهو غني عن كل ذلك .

فليس كل ما الله غني عنه لا يفعله . وليس كل ما لا يبالي الله به لا يفعله .

يبالي الله أن يخلق الأكوان وهو غني عنها . ويبالي الله أن يخلق الشمس والقمر والأرض ومن عليها وهو غني عنهم .

ويبالي أن يخلقك أنت وهو غني عنك . ويبالي أن يأمر الناس بعبادته وبالصلاة والزكاة والصيام وغيرها وهو غني عن كل ذلك .

ثم فجأة عند عذاب المجرمين والفاجرين يصبح لا يبالي وهو غني عن عذابهم ! .

وبطريقة هؤلاء إن اختطف أحدهم امرأة ثم اغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فيقول له القائل إذن لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن فالله يغفر الذنوب وإن بلغت عَنَانَ السماء ولا يبالي ! .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة ثانية فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن فالله لا يبالي ! .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة ثالثة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة رابعة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة خامسة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة سادسة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة سابعة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم تكرر ذلك منه مرات ومرات حتي بلغ مائة مرة وأكثر ثم يتوب ، فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

_ ثم يخرج عليك نفس هذا القائل بنفس هذا المعتقد فينشره ويعلمه ويقول أرأيتم هذا الدين المتين العدل السمح الذي إن عمل به الناس لاستقامت حياتهم ولاعتدلت أمورهم ! .

فقل له نعم نعم فكلامك خير دليل وذلك المثال خير مثالٍ يقينيٍّ عمليٍّ قاطع بصدق كلامك ! .

وقل له صدقتَ صدقتَ فبهذا نري عَياناً بَياناً صدق قول الله (إن الله لا يظلم الناس شيئا) ونري أحكم الحاكمين في أعلي حكمتِه وأعدل العادلين في أوضحِ عدلِه ! .

وقل له صدقتَ صدقتَ فلهذا يخاف الناس شديدَ الخوف من قانون رب العالمين سبحانه ولا ترتعد أطرافهم أبداً من قانون البشر وعدالة الإنسان إن أمسكه المجتمع المحيط به ! .

_ ثم يخرج عليك مثل هؤلاء قائلين زَعماً وصائحين عَبَثاً هذه عقيدة أهل السنة وإياك إياك أن تخالف وإلا صِرتَ من أهل البدع المَقبُوحِين ! .

وليس هؤلاء إلا المرجئة الملعونون الذي ثبت عن رسول الله من عشرات الطرق أنهم ملعنون علي لسان الأنبياء وأنهم ليس لهم في الإسلام نصيب وأنهم لا تنالهم شفاعة النبي في الآخرة وغير ذلك من وعيدٍ شديد . وقد أفردت بعض ذلك في كتبٍ سابقة يأتي ذِكرها .

وما هي إلا عقيدة من جعلوا الله لعبةً في أيدي القتلة والمغتصبين وشخشيخةً في أيدي الزناة والمعتدين .

عقيدة من جعلوا قانون البشر أعدَلُ وأحكَمُ من قانون الله ! .
عقيدة من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردَعُ من قانون الله ! .

فإن قتلتَ حتي بلغت ذنوب القتل عنان السماء فلا عليك فالله يغفر الذنوب ولا يبالي ! .
وإن اغتصبتَ حتي بلغت ذنوب الاغتصاب عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .

وإن ظلمتَ حتي بلغت ذنوب الظلم عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .
وإن زنيتَ بألف بنتٍ وزوجةٍ حتي بلغت ذنوب الزني عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .
وإن سرقتَ حتي بلغت ذنوب السرقة عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .

يبالي الله أن يخلق الأكوان الشاسعة التي لا تبلغها العقول وهو غنيٌّ عنها ولا يضره شيئا إن لم يخلقها ! ،

ويبالي أن يخلق البشر بما فيهم من ويلاتٍ وشدائد ومصائب وأمراض وهو غني عنهم ولا يضره شيئا إن لم يخلقهم ! ،

ويبالي أن يأمرهم بالعبادة ويرسل الرسل ويكثِرُ من الوعد والوعيد وهو غني عن ذلك ولا يضره شيئا إن تغير الأمر والنهي ! ،

ثم فجأةً يكون لا يبالي وإن بلغت ذنوب القتلة والمغتصبين والفسقة المجاهرين والمعتدين والظالمين عنان السماء ! .

فهنيئاً للقتلة والمغتصبين . هنيئاً للظلمة والمعتدين . هنيئا للزناة وشراب الخمور . هنيئا للسراق وقطاع الطرق . هنيئا هنيئا فالله لا يبالي ! . بل وفوق كذلك إن مات أحدهم قبل توبة فلا عليه لأنه إن أطال الله عمره كما أطال عمر غيره ممن تابوا لتاب مثلهم ! .

وأنت أيها العامل الصابر لماذا تتعب نفسك وتجاهد شيطانك وتعذّب حياتك إذن ؟! . فإن احتجت المال فاسرق وإن أغضبك ضعيف فاقتله وإن أتتك شهوتك فازنِ ولا تبالي ! .

وأما المظلوم المجبور علي القهر والعامل الصابر علي الجمر فلا عليك فسيعوّضه الله ب" حسنتين " في الآخرة وانتهي الأمر ! . فبدَلَ أن يكون له مائة قَصرٍ يكون له ألف ! وبدَلَ أن يجامِعَ مائة حوريةٍ سيُجامِعُ ألفاً ! .

_ ومن شدة بلادة بعضهم وإغراقهم في إرجائهم حتي ما عادوا يشعرون بم يستدلون أن يتمحك متفيقهوهم بقوله تعالي (إن اللهَ لا يغفِرُ أن يُشرَكَ بهِ ويغفِرُ ما دُونَ ذلك) ! .

فقل له أهذه حجتك حقا ! واسأله حينها إذن لماذا تصلي خمس صلوات كل يوم وتتوضأ فرضاً للصلاة ؟ فإن الله أمر في عشرات الآيات بإقامة الصلاة ولم يذكر ولا مرة واحدة تلك الأمور والشروط ! .

فإن قال لكن قد ذكرها في آيات وأحاديث أخري ، فقل له قد أجبتَ نفسك ! .

ثم اسأله ما معني (يغفر ما دون ذلك) أصلا ؟ فإن قال يعفو عنها بالكلية فقل له من أين لك هذا ؟ فإن هذا تأويلك أنت علي المعني الذي تريده أنت .

ولو كان ذلك هو المعني فِعلاً لما قارَنَهُ الله ب(الشرك بالله) وهو الكفر الأكبر الخالص ، وإنما كان ينبغِي أن يقارنه بالمؤمنين المتقين وحينها يصح تأويلك .

لكن لما جعل الله المقارنة بين الشرك والإيمان تبين صُرَاحاً أن المُرَادَ أن الله لا يغفر للمشرك من الأصل ، ويغفر للموحد في الأصل ، ولا علاقة للآية بعذابه من عدمه ،

فإن الموحد مغفورٌ له ولو بعد عذابٍ وإن طالَ ما طال ، أما أن يقسر أحدهم الآية قسراً ويقول يغفر له مباشرة بعد موته ولا يعذبه علي أي شئ أبداً فقد خالف المتواتر المعلوم من الدين بالضرورة أصلا .

فما أبلد بعض المتفيقهة ، إن أتت آيةٌ علي مُرادِهِم وهواهم أغفلوا كلَّ نظرٍ وتركوا كلَّ بحثٍ وإن كان ظاهِراً ، وإن لم تكن الآية علي مرادهم وهواهم تفنَّنُوا في تأويلها وإن أتوا بأقبح التأويلات وأسخف البعيدات ! .

فإن قال قائلٌ قد خالفك بعضهم من السابقين واللاحقين في ذلك ،

فقل له إذن يمكن أن يكون مرتكِبُ الكبيرةِ مُخلَّداً في النار وليس كما تقول أن مصيرَهُ إلي الجنة ، فقد خالفك أيضا في ذلك بعضهم من السابقين واللاحقين ومنهم أكابر من الأئمة ! ، بل وفيهم من ثقات التابعين من صاروا في الثقة إلي أن أحاديثهم حُجَّةٌ وفي أصح الصحاح ،

فهذه كتلك وما تقول في هذه فقُل في تلك . وإنما من عادة بعض المتمحكين أن كلما أرادوا نصرة قولٍ في مسألة قالوا هذا رأي أهل السنة وهذا ما يقول به المحقِّقُون من الأئمة ! . بل ويقول بعضهم هذا في أمورٍ اشتهر بل وتواتر أن قول أئمة السنن فيها ضد قولهم وعكسه ! .

فإن سأل سائلٌ قائلاً فما الفرق بين القولين ، فأقول الفرق شديدٌ فإن أكثرَ المعتزلة والخوارج وغيرهم يقولون بأن مرتكب الكبيرة مخلَّدٌ في النار ، مع فرقِ أن المعتزلة يسمونه مع ذلك فاسِقا

والخوارج يسمونه كافرا ، وأما أصحاب السنن فيقولون فاسقٌ مُعذَّبٌ علي كبائره ولا يُخلَّدُ في النار فيخرج منها إلي الجنة بعد مدة عذابٍ طالت أم قصرت .

وانظر لزوما كتاب رقم (725) (الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب (98) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث سجود الشمس مع ذكر سبعين (70) إماما منهم مع بيان أن الزمن مخلوق من مخلوقات الله وشدة أثر ذلك في كشف بلادة المتكلمين فيه بالتأويل وبيان اتفاق الأئمة أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور ملحد / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (785) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزيادة في قوله تعالي (للذين أحسَنوا الحَسنَي وزيادة) هي النظر إلي وجه الله في الآخرة من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن حُكمَ ذلك متواترٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان الدلائل الكاشفة أن مُنكِري ذلك هم المجسِّمة الذين يشبِّهون الله بخَلقِه) .

_ والخوارج لهم أربعة أصول أساسية .

الأصل الأول . مخالفة حكم النبي وتقديم رأيهم علي حكمه وتقديم ما تراه عقولهم هم علي ما يخبر به النبي . وهذا يشاركهم فيه كثير من المعتزلة .

الأصل الثاني . تكفير عدد من أكابر أصحاب النبي . ويشاركهم في هذا غلاة المعتزلة والشيعة .

ويترتب علي هذه النقطة إنكار عدد ليس بالقليل من الأحاديث الثابتة والأمور المتواترة بل وبعض الأحكام المعلومة من الدين بالضرورة . وذلك لأنهم لا يقبلون أحاديث هؤلاء الصحابة لأنهم عندهم كفار والكافر خبره مردود غير مقبول . أخزاهم الله ومن شابههم من الحدثاء .

بل وزاد عليهم بعض الحدثاء إنكار ثبوت هذه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة ! . فالخوارج وغلاة المعتزلة قالوا بثبوت هذه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة لكنهم قالوا وهؤلاء كفار فخبرهم مردود . وأما حدثاء الخوارج والمعتزلة فزادوا في ذلك غلوا شديدا فقالوا هذه الأحاديث لم تثبت عن هؤلاء الصحابة .

الأصل الثالث . القول بكفر أصحاب الكبائر كالقتلة والزناة والسراق وشاربي الخمر وغيرهم وخلودهم في النار .

ويشاركهم في هذا المعتزلة لكن مع الفرق في المُسَمَّي . فالخوارج يقولون في أصحاب الكبائر هم كفار ، لكن المعتزلة يقولون هم فُسَّاق وفي منزلة بين المنزلتين بين الإيمان والكفر لكنهم يقولون كالخوارج بتخليدهم في النار . فالفرق في المسمي فقط والاتفاق في النتيجة وهم المهم .

وعلي العكس من هؤلاء فرقة المرجئة الذين يقولون ليس يضر مع الإيمان شئ وأن أفجر الفجرة إيمانه كأفضل الصالحين ! . بل ويقول غلاتهم إيمان أفجر الفجرة كإيمان جبريل وميكائيل . وقد تواتر عن النبي لعن هؤلاء أيضا وقوله ليسوا من الإسلام ولا تنالهم شفاعتي ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من وعيد شديد .

الأصل الرابع . قولهم بالخروج علي الإمام العادل بمجرد ارتكابه لكبيرة واحدة أو خطإ واحد . وليس يقول بهذا كل المعتزلة . وإن قال بهذا قائل منهم فقد صار من المعتزلة والخوارج ولا فرق .

وانظر كذلك كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

___ بيان عادة الحدثاء في مدح المنافقين وتعظيم الكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها :

قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

_ وقال سبحانه (أفرأيت من اتخذ إلهَهُ هواه وأضلَّه الله علي عِلم) (الجاثية / 23)

_ وقال سبحانه (إن فرِيقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) (البقرة / 146)

_ وروي الحاكم في المستدرك (6325) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة أعظمها فِتنةً علي أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2008) عن ابن مسعود قال ليس عَامٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه ، لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم . (حسن)

_ وروي مسلم في صحيحه (2665) عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ مُحكَماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأخَرُ متشابهات فأما الذي في قلوبهم زَيغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به

كلٌّ من عند ربنا) قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

فتأتي آية فيها احتمال أو تحتمل بعض الوجوه ، وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة ، ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دخله . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

_ وروي أحمد في مسنده (12885) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن أمام الدجال سنين خادعة يُكذَّب فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكاذب ويُخَوَّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة ؟ قال الفويسق يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

يُكذَّب فيها الصادق أي يراه الناس كاذبا وهو صادق . ويُصدَّق فيها الكاذب أي يراه الناس صادقا وهو كذاب . ويخوَّن فيها الأمين أي يتهمه الناس بالخيانة وهو أمين . ويؤتمن فيها الخائن أي يعتبره الناس أمِيناً وهو خائن . والفويسق تصغير الفاسق .

ومن أشراط الساعة أن يكون المنافقون هم الأعلام والسادة .

روي أبو بكر البزار في مسنده (1434) عن ابن مسعود أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتي يسُودَ كلَّ قبيلةٍ منافقوها . (صحيح لغيره)

وانظر في ذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

_ وروي البخاري في صحيحه (3336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تُقتَل نَفسٌ ظُلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفلٌ من دَمِها لأنه أول من سَنَّ القتل . (صحيح)

وروي الروياني في مسنده (431) عن البراء بن عازب قال قال النبي ما من نَفسٍ تُقتَل ظُلماً إلا كان على ابن آدم كفلان من الوِزرِ لأنه أول من سنَّ القتل . (صحيح لغيره)

وهذا مع أنك لم تره يقتل ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .
حتي إن رأيته فلم يقل لك افعل مثلي ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .
حتي إن قال لك افعل مثلي فلستَ مأموراً باتباعه ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .

وانظر كذلك كتاب رقم (299) (الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث)

وكتاب رقم (300) (الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ قال الإمام ابن حزم (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم / 2 / 80)

وقال الإمام الآجري (وكذلك جميع فرائض الله التي فرَضَها في كتابه لا يُعلَم الحُكمُ فيها إلا بسُنَن رسول الله ، هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملة الإسلام ودخل في ملة الملحدين) (الشريعة للآجري / 1 / 412)

وقد ذاع هذا اليوم وانتشر وصار شيئا غير مُستَغرَبٍ في حدوثه وإن كان مُستَغرَباً في أصله . وصار كل مشرك وملحد يتستر بالشهادتين نِفَاقاً ثم يطلق يديه في أحكام الإسلام بالهدم والنقض . وصاروا يستعملون الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ وقال الإمام الشوكاني (ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في دين الإسلام) (إرشاد الفحول للشوكاني / 1 / 97)

وصدق . فكَونُ الحديث النبوي حجة بذاته وكون السنة النبوية مستقلة بتشريع الأحكام أمر معلوم من الدين بالضرورة وتواتره عن النبي والصحابة فَمَن بعدهم كتواتر القرآن .

_ وقال الإمام السيوطي (من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فِعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فِرَق الكفرة) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي / 5)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (47) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنون خوادع يُتَّهَمُ فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويُصَدَّق فيها الكاذب ويُكَذَّب فيها الصادق ويتكلم فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة يا رسول الله ؟ السفيه ينطق في أمر العامة . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (2740) عن عوف بن مالك وأنس بن مالك أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنين خداعة يصدَّق فيها الكاذب ويكذَّب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخوَّن فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة ، قيل يا رسول الله وما الرويبضة ؟ قال المرء التافه يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (6420) عن أبي هريرة أن رسول الله قال كيف بكم أيها الناس إذا طَغَى نساؤكم وفَسَقَ فتيانكم ، قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا رأيتم المُنكَر مَعرُوفاً والمَعرُوفَ مُنكَراً . (صحيح لغير)

_ وروي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي (1 / 201) عن أبي أمامة أن رسول الله قال كيف أنتم إذا طغي نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم ، قالوا وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون ، قالوا وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ،

قالوا وكائنٌ ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون ، قالوا وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال كيف أنتم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا ، قالوا وكائنٌ ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم وأشد منه سيكون ، يقول الله بي حَلَفت لأتيحنَّ لهم فتنةً يصير الحلِيمُ فيهم حيراناً . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن المبارك في الزهد (1376) عن موسي بن أبي عيسي أن رسول الله قال كيف بكم إذا فَسَقَ فتيانكم وطغي نساؤكم ، قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر ، قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً . (حسن لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (4034) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم علي دينهم ، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا لا إله إلا الله قال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (5761) عن قيس بن عبد العزي أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقصوا دينهم لصلاح دنياهم ، فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي الجرجاني في أماليه (312) عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يزال الناس مَدفُوعاً عنهم بلا إله إلا الله ما لم يبالوا ما انتقصوا منها إذا سلِمَت لهم دنياهم فإذا فعلوا ذلك ردَّهَا الله عليهم وقال لستم من أهلها . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5408) عن عائشة أن رسول الله قال لا يزال أهل لا إله إلا الله بخير ما لم يبالوا ما انتقص من أمر دنياهم في أمر دينهم ، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في صلاح دنياهم رُدَّت عليهم لا إله إلا الله وقيل لهم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 3613) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سَلِمَ لهم دينهم ، فإذا لم يُبالِ قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 74) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإذا لم يفعلوا فضعوا سيوفكم علي عواتقكم فأبيدوا خضراءهم . (صحيح)

وتخصيص قريش فيه لما تواتر عن النبي أنه قال الأئمة من قريش وانظر في ذلك كتاب رقم (429) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

_ وروي أسلم في تاريخ واسط (1 / 63) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال الأئمة من قريش ، ما استرحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا وحكموا فعدلوا ، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم علي عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1037) عن جابر بن سمرة أن رسول الله قال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابةٌ من المسلمين حتي تقوم الساعة . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (3641) عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتي يأتي أمر الله وهم علي ذلك . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1925) عن معاوية أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتي يأتي أمر الله وهم ظاهرون علي الناس . (صحيح)

_ وروي الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر / 1147) عن معاوية أن رسول الله قال لا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون علي الحق ظاهرين علي من ناوأهم إلي يوم القيامة . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (6835) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يزال علي هذا الأمر عصابة علي الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتي يأتيهم أمر الله وهم علي ذلك . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (7) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة علي أمر الله لا يضرها من خالفها . (صحيح)

_ وروي ابن راهوية في مسنده (455) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يزال من أمتي أمة يجاهدون في سبيل الله لا يضرهم خلاف من خالفهم حتي يجئ أمر الله وهم ظاهرون . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (1563) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة علي أمر الله ، لا يضرها من خالفها ، تقاتل أعداء الله ، كلما ذهبت حربٌ نشبت حرب قوم آخرين حتي تأتيهم الساعة . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر / 1163) عن سلمة بن نفيل أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الناس ، يزيغ الله قلوب أقوام فيقتلونهم ويرزقهم الله منهم حتي يأتي أمر الله وهم علي ذلك . (صحيح)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (1 / 258) عن شرحبيل بن السمط أن رسول الله قال لا تزال من أمتي عصابة قوامة علي أمر الله لا يضرها من خالفها ، تقاتل أعداء الله ، كلما ذهبت حرب نشبت حرب قومٍ آخرين ، يزيغ الله قلوب قوم يرزقهم منهم حتي تأتيهم الساعة . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (159) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة ، فينزل عيسي ابن مريم فيقول أميرهم تعال صلِّ لنا فيقول لا إن بعضكم علي بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (7311) عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله قال لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتي يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (2484) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين علي من ناوأهم حتي يقاتل آخرهم المسيح الدجال . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (6991) عن قرة بن إياس أن رسول الله قال لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتي تقوم الساعة . (صحيح)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (1216) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1923) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق لا يضرهم من خذلهم حتي يأتي أمر الله وهم كذلك . (صحيح)

_ وروي الروياني في مسنده (635) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال لن تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة لا يضرهم من خذلهم حتي يأتي أمر الله . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (8463) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق حتي تقوم الساعة . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (587) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم)

_ وقال سبحانه (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليم في الدنيا والآخرة) (النور / 19)

وهذا فيمن أحب فقط ولم يفعل شيئا . فكيف بمن فعل بعض الشئ في نشر الكبائر وجعلها في الناس . فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في إدخال الكبائر علي جميع الناس وتزيينها لهم وعرضها عليهم ملايين المرات حتي تصير حسنة مقبولة ليس عنها إعراض ولا نحوها نفور ! .

_ وروي ابن حبان في صحيحه (721) عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال من يرتع حول الحِمَي يوشك أن يقع فيه وإن من خالَطَ الريبة يوشك أن يَجسُر . (صحيح)

فكيف بمن خالط الكبائر المحضة واعتاد الفجور الصرف ! . فكيف بمن قد جسر مرات ومرات لأعدادٍ لا يحصيها إلا الله ! .

_ وقال سبحانه (إذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلي الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62)

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) .

فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

_ وروي مسلم في صحيحه (117) عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مَرُّوا على رجلٍ فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إنِّي رأيتُه في النار في عباءةٍ غلَّهَا . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4234) عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله يوم خيبر ... حتى إذا كان بوادي القرى بينما مِدعَمٌ يحطُّ رَحْلاً لرسول الله إذا سهمٌ عائِرٌ فقتله ، فقال الناس هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تُصِبْهَا المقاسم لتشتعل عليه نارا . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (12119) عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ، قال كلا إني رأيت عليه عباءةٍ غلَّهَا يوم كذا وكذا . (صحيح لغيره)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (9505) عن زيد بن أسلم أن النبي قيل له في رجل كان يمسك برأس دابته عند القتال استشهد فلان فقال إنه الآن يتقلب في النار ، قيل ولم يا رسول الله ؟ فقال غلَّ شملةً يوم خيبر . (حسن لغيره)

فإن كان ذلك في القتل في سبيل الله والذي له من الفضل ما لا يخفي ، ومع رسول الله فهو قتال مقطوعٌ بكونِهِ حقّاً وفي سبيل الله صِدقا ، بل وهذه عباءة كم يبلغ ثمنها مهما بلغ ! ، فكيف بما فوق عباءة بالأضعاف المضاعفة ! .

بل وهذا فِعلٌ لا يتعدي ضرره بضعة أشخاص فقط فكيف بمن أدخل الكبائر علي ملايين الناس ! فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في هدم أصول الدين ونقض المتواتر ونفي المعلوم من الدين بالضرورة ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (11545) عن عائشة أن رسول الله قال غشِيَتكم السكرتان ، سكرة حب العيش وسكرة الجهل ، فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ، القائمون بالكتاب والسنة يومئذٍ كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (2631) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إنكم علي بينةٍ من ربكم ما لم تظهر فيكم سكرتان ، سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله ، القائمون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي (1 / 202) عن سعيد بن يسار أن رسول الله قال أنتم اليوم علي بيِّنةٍ من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، وستحوَّلون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله ،

أنتم اليوم علي بينةٍ من ربكم لم تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وستُحَوَّلُون عن ذلك ، القائمون يومئذ بالكتاب سِرّاً وعلانيةً كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . (حسن لغيره)

_ وروي مسلم في صحيحه (120) عن أبي هريرة أن رسول الله قال بادروا بالأعمال فِتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعَرَضٍ من الدنيا . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (6234) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوَامٌ دينهم بعَرَضٍ من الدنيا قليل . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (17937) عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة فتَناً كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ثم يمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا ، يبيع أقوام خَلَاقهم بعَرَضٍ من الدنيا يَسِير . (صحيح)

ثم قال الحسن البصري والله لقد رأيناهم صُوَراً ولا عقول ، أجساما ولا أحلام ، فَراش نارٍ وذِبَّان طمع ، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن العنز .

_ وروي أبو يعلي في مسنده (1523) عن جندب البجلي أن رسول الله قال ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم الحيات وفحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلما ويمسي كافرا ، ويمسي فيها مسلما ويصبح كافرا . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5806) عن ابن عباس أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء ، وإن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم ، يمسي الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ، ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (4 / 434) عن ابن عمر أن رسول الله قال ليغشيَنَّ أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوامٌ دِينَهم بعَرَضٍ من الدنيا قليل . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4583) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (148) عن أبي هريرة أن رسول الله قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبي للغرباء . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (3988) عن ابن مسعود أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (5898) عن ابن عمر أن رسول الله قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبي للغرباء . (صحيح)

_ وروي البيهقي في الزهد الكبير (209) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبي للغرباء . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن مندة في الإيمان (1 / 521) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبي يومئذ للغرباء . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (2260) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يأتي علي الناس زمان الصابر فيهم علي دِينِه كالقابض علي الجمر . (صحيح لغيره)

_ وروي الكلاباذي في بحر الفوائد (338) عن ابن مسعود أن رسول الله قال المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كالقابض علي الجمر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (64 / 40) عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله قال إن من ورائكم أيام الصبر ، الصبر فيهن كقَبضٍ علي الجمر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن وضاح في البدع (192) عن القاسم التيمي أن رسول الله قال سينقص الإسلام ، المتمسك يومئذٍ بدِينِه كالقابض علي الجمر . (حسن لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (19) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال يوشك أن يكون خير مالِ المسلم غَنَمٌ يتبع بها شَغَفَ الجبال ومواقع القَطرِ يفِرُّ بدِينِه من الفتن . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (3954) عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله قال ستكون فتنٌ يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافِراً إلا من أحياه الله بالعلم . (صحيح لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (3378) عن ابن عمر أن رسول الله لما نزل الحِجرَ في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها ، فقالوا قد عجنا منها واستقينا ، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء . (صحيح)

وهذا مكان لا تبقي فيه اللعنة ببقاء المكان . وهذا الماء الذي هو طهور في ذاته . فكيف بمن تبقي فيه اللعنة وعليه الوعيد ولازِمٌ عليه الأمر والنهي والثواب والعقاب .

_ وروي الحاكم في المستدرك (2 / 564) عن سبرة الجهني قال نزلنا الحجر في غزوة تبوك فقال النبي من كان عمل من هذا الماء طعاما فليُلقِه . قال فمنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس فألقوه . (صحيح)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (6897) عن أبي الشموس البلوي قال كنت مع النبي في غزوة تبوك فوجدنا رسول الله قد نزلنا على بئر ثمود أو بئر حجر وقد استقينا وعجنا ، فأمرنا رسول الله أن نهريق المياه ونطرح العجين وننفر ، وكنت حسيت حسية لي فقلت يا رسول الله ألقمها راحلتي ؟ قال ألقمها إياها ، فأهرقنا المياه وطرحنا العجين ونفرنا حتى نزلنا على بئر صالح . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (3971) عن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله في غزوة تبوك فأتوا على واد فقال لهم النبي إنكم بوَادٍ ملعون فأسرعوا ، فركب فرسه فدفع ودفع الناس ثم قال من اعتجن عجينه أو من كان طبخ قِدراً فليكُبَّهَا . (صحيح لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (433) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (2983) عن عبد الله بن عمر قال مررنا مع رسول الله على الحجر فقال لنا رسول الله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذرا أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم زجر فأسرع حتى خلفها . (صحيح)

_ وروي ابن الجعد في مسنده (3142) عن أبي نضرة قال مر رسول الله بوادي ثمود قال أسرعوا فإن هذا وَادٍ ملعون . (حسن لغيره)

_ وروي ابن أبي شيبة في مسنده (701) عن عبد الله السعدي أن النبي أتى وادي ثمود فقال لأصحابه اخرجوا اخرجوا فإنه وَادٍ ملعون خشيت أن لا تخرجوا حتي يصيبكم كذا وكذا . (حسن لغيره)

_ وروي أبو إسحاق الفزاري في السِّيَر (4) عن ابن شهاب الزهري أن رسول الله لما مرَّ بالحجر سجى ثوبه على رأسه واستحث راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا إلا أن تدخلوها وأنتم باكين مخافة أن يصيبكم ما أصابهم . (حسن لغيره)

_ وروي الطبري في تفسيره (12 / 463) عن قتادة بن دعامة قال ذكر لنا أن نبي الله لما مر بوادي ثمود وهو عامد إلى تبوك أمر أصحابه أن يسرعوا السير وأن لا ينزلوا به ولا يشربوا من مائه وأخبرهم أنه وادٍ ملعون . (حسن لغيره)

وانظر كذلك كتاب رقم (72) (الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء

والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (749) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (3622) عن أنس بن مالك قال سَارَ رجلٌ مع النبي على بعِيرٍ فلعَنَ بعِيرَه فقال النبي يا عبد الله لا تَسِر مَعنَا على بعيرٍ ملعون . (صحيح) . وهذا بعير فكيف بالمميز العاقل الذي عليه الأمر والنهي والثواب والعقاب ! .

_ وروي النسائي في السنن الكبري (8764) عن أبي هريرة قال بينما رسول الله في أناس من أصحابه إذ لعن رجل منهم بعيره فقال رسول الله من اللاعن بعيره ؟ فقال الرجل أنا يا رسول الله ، قال فأخِّره عنا فقد أجِبتَ . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (5742) عن جابر قال سرنا مع رسول الله وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدنا عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال شأ لعنك الله ، فقال رسول الله من هذا اللاعن بعيره ؟ قال أنا يا رسول الله ، قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون . (صحيح)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (3510) عن ثوبان بن بجدد وشداد بن أوس أن رسول الله قال قال احجبوا عن الصغير والكبير معاصي الله ما استطعتم . (صحيح لغيره)

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبيٍّ بعثه الله في أمَّةٍ قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ،

ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

وصدق المعصوم في نقضه علي المنافقين حيث قال (وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) .

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (7661) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أوحى الله إلى مَلَكٍ من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها ، قال إن فيها عبدك فلانا لم يَعصِك طرفة عين ، قال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعَّر لي ساعةً قط . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (15765) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لفلان العابد أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك وأما انقطاعك إليَّ فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك ؟ قال يا رب وما لك عليَّ ؟ قال هل والَيتَ لِي ولِيّاً أو عادَيتَ لي عدُوّاً ؟ . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (5093) عن ابن عمر قال قال رسول الله بُعِثتُ بالسيف حتى يُعبَد الله لا شريك له وجعل رِزقي تحت ظلِّ رُمحِي وجُعِلَ الذل والصَّغَارُ على من خَالَفَ أمرِي ومن تشبَّهَ بقومٍ فهو منهم . (صحيح)

_ وروي سعيد بن منصور في سننه (2370) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن شيبة في مصنفه (19655) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 166) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الهروي في ذم الكلام (465) عن أبي هريرة عن النبي قال بعثت بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (27035) عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله قال لعلَّ رجلاً يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأةً تخبر بما فعلت مع زوجها ، فأرِم القوم فقلت إي والله يا رسول الله إنهن ليقلن وإنهم ليفعلون ، قال فلا تفعلوا فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريقٍ فغشِيَها والناس ينظرون . (صحيح)

وهذا في مجرد كلام ولزوجين لهما ذلك حلال في الأصل . فكيف بما فوق الكلام بالأضعاف المضاعفة . فكيف بمن سعي سعياً شديداً وجهد جهداً مريبا في نشر الكبائر بين الناس وتهوينها حتي تصير حسنَةً مقبولة ليس عنها إعراض ولا نحوها نفور .

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 1449) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال ألا عسي أحدكم أن يخلو بأهله يغلق باباً ثم يرخي سِتراً ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدَّث أصحابه بذلك ،

ألا عسي إحداكن أن تغلق بابها وترخي سترها فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبها ، فقالت امرأة والله يا رسول الله إنهن ليفعلن وإنهم ليفعلون ، قال فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة علي قارعة الطريق فقضي حاجته منها ثم انصرف وتركها . (صحيح)

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (13405) عن أبي هريرة أن رسول الله قال عسي أحدكم يخبر بما صنع بأهله ، وعسي إحداكن أن تخبر بما صنع بها زوجها ، فقامت امرأة فقالت يا رسول الله إنهم ليفعلون ذلك وإنهن ليفعلن ، فقال رسول الله ألا أخبركم بمثل ذلك ، مثل ذلك كمثل الشيطان لقي شيطانة فوقع عليها في الطريق والناس ينظرون فقضي حاجته منها والناس ينظرون . (حسن لغيره)

_ وروي أبو عمرو ابن السماك في حديثه (34) عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال ألا هل عسي رجل منكم أن يحدِّث ما يخلو به مع امرأته ، ألا هل عسي امرأة منكن أن تحدث بما تخلو به مع زوجها ، فقامت امرأة فقالت يا رسول الله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن ، فقال رسول الله لا تفعلوا ولا تفعلن ، إنما مثل من فعل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة بالسوق فوقع عليها والناس ينظرون . (حسن)

_ ورواه البخاري في صحيحه (100) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتي إذا لم يُبقِ عالِماً اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسُئلُوا فأفتوا بغير علم فضلُّوا وأضلُّوا . (صحيح)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (599) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يَحمِلُ هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفُونَ عنه تحرِيفَ الغالِين وانتِحَال المُبطِلِين وتأوِيل الجاهِلِين . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في الثقات (2 / 7) عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري عن النبي قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . (حسن لغيره)

_ وقال سبحانه (إنَّ الأرض لله) (الأعراف / 128)

_ وقال سبحانه (لينصرنَّ الله من ينصره إن الله لقويٌّ عزيز ، الذين إن مكنَّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) (الحج / 41)

_ وروي البخاري في صحيحه (3167) عن أبي هريرة أن رسول الله قال اعلموا أن الأرض لله ورسوله . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (250) عن البراء بن عازب أن رسول الله قال الأرض أرض الله . (صحيح)

_ وروي الدارقطني في سننه (3578) عن عائذ بن عمرو أن رسول الله قال الإسلام يَعلُو ولا يُعلَي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6849) عن أبي شداد العماني قال جاءنا كتاب رسول الله أما بعد فأقِرُّوا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأدَّوا الزكاة وخُطُّوا المساجد وإلا غزوتُكم . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (2 / 120) عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله افتتح مكة ثم انصرف إلي الطائف فحاصرهم ثم قال والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مِنِّي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (3797) عن جابر بن عبد الله قال لما منع بنو وليعة الزكاة قال رسول الله لينتهِيَنَّ بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي يقتل مقاتلتهم ويسبي ذراريهم . (صحيح)

_ وروي النسائي في السنن الكبري (8403) عن أبي ذر الغفاري أن رسول الله قال لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي ينفذ أمري فيهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية . (صحيح)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (1008) عن المطلب بن عبد الله أن رسول الله قال لوفد ثقيف حين جاءوه والله لتسلمُنَّ أو لأبعثنَّ إليكم رجلا مني فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (32629) عن عبد الله بن شداد قال قدِمَ علي رسول الله وفد آل سرحٍ من اليمن فقال لهم رسول الله لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن وتطيعن أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم . (حسن لغيره)

_ وفي قوله سبحانه (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرِّمون ما حرَّم الله ورسوله ولا يدِينُون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يُعطُوا الجِزيَة عن يَدٍ وهم صاغرون)

قال الإمام الشافعي (لم أسمع مُخالِفا في أن الصَّغَار أن يَعلُو حكم الإسلام على حكم الشرك ويجري عليهم) (الأم للشافعي / 4 / 297)

وقال (.. ولا يجوز له أخذها بحال من هؤلاء ولا غيرهم إلا على أن يجري عليهم حكم الإسلام لأن الله لم يأذن بالكفِّ عنهم إلا بأن يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، والصَّغَار أن يجري عليهم حكم الإسلام ، فمتى صالحهم على أن لا يجري عليهم حكم الإسلام فالصلح فَاسِد) (الأم للشافعي / 4 / 219)

وقال الإمام الباجي المالكي (.. فإنها إنما تؤخذ من أهل الكفر على وجه الصغار لقوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فليس فيها تطهير من أخذت منه وإنما هي إذلالٌ وصغارٌ له) (المنتقي لأبي الوليد الباجي / 2 / 177)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (أما الكف فمعناه أنا لا نتعرض لأنفهسم ومالهم ونعصمهم بالضمان ولا نريق خمورهم ولا نتلف خنازيرهم ما داموا يُخفُونه ولا نمنعهم من التردد إلى كنائسهم القديمة ، ولو أظهروا الخمور أرَقنَاها) (الوسيط لأبي حامد الغزالي / 7 / 79)

وقال الإمام الزمخشري (الجزية إنما وجبت من طريق العقوبة بَدَلاً عن القتل ، الدليل عليه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) دلَّ على أنها إنما تجِبُ من طريق الذِّلَّة والعقوبة) (رؤوس المسائل للزمخشري / 507)

وقال الإمام ابن قدامة (لا يجوز عقد الذمة المؤبدة إلا بشرطين ، أحدهما أن يلتزموا إعطاء الجزية في كلِّ حَول ، والثاني التزام أحكام الإسلام وهو قبول ما يحكم به عليهم من أداء حق أو ترك مُحرَّم لقول الله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) (المُغنِي لابن قدامة / 9 / 332)

وانظر كتاب رقم (51) (الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وما ورد في إيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 800 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (46) (الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يؤمن بالله ورسوله بالكافرين والمشركين والظالمين والمجرمين وشرِّ الدواب والقردة والخنازير والسفهاء والفاسقين والخاسرين وأصحاب الجحيم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم المعلوم من الدين بالضرورة / 700 آية و450 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم) ، مع كتب أخري يأتي ذِكرها .

_ وروي الترمذي في سننه (2641) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملةً واحدة ، قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (3307) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله قال إنها ستكون فتنة ، قالوا فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع ؟ قال ترجعون إلى أمركم الأول . (صحيح لغيره)

_ روي البيهقي في المدخل (832) عن ابن عمر أن رسول الله قال إنَّ أشدَّ ما أتخوف علي أمتي ثلاثة ، زلَّةُ عالِم ، وجِدالُ منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها علي أنفسكم . (صحيح لغيره)

وروي أبو نعيم في صفة النفاق (31) عن عمر بن الخطاب قال يهدم الإسلام ثلاثة ، زلة عالم وجِدال منافق وأئمةٌ مُضِلُّون . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق .

حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً . بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمشرك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا .

فيهدم عقائد الدين وينقض أحكامه أصولا وفروعا . وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مَسكةٌ من دِين .

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (8448) عن حذيفة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ، ولتنقضنَّ عرى الإسلام عروةً عروة ، وليصلينَّ النساء وهن حُيَّض ، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطأنكم ،

حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة ، فتقول إحداهما ما بال الصلوات الخمس ! لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله (أقم الصلاة طرفي النهار وزُلَفاً من الليل) لا تصلوا إلا ثلاثا ، وتقول الأخرى إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق ، حقٌّ على الله أن يحشرهما مع الدجال . (صحيح)

_ قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)
ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل وإن اشتركوا في العذاب

_ وقال سبحانه (من الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا)
ثم عاقبهم سبحانه فقال (ما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) (البقرة / 9)

_ وقال سبحانه (إن المنافقين يخادعون الله)
ثم عاقبهم فقال (وهو خادعهم) (النساء / 142)

_ وقال سبحانه في وصف المنافقين (يحسبون كُلَّ صَيحةٍ عليهم)
ثم كشفهم فقال (هم العدو فاحذرهم) (المنافقون / 4)

_ وقال سبحانه في كشف المنافقين (لتعرفنهم في لحن القول) (محمد / 30)
فإن كان هذا في الأخطاء والزلات وفلتات اللسان فكيف بالتَّعمُّدِ والتصريح ! .

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وقال الإمام السيوطي بعد هذا الحديث (اللآلئ / 1 / 201) (له شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحسنه فوق الأربعين حديثا وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن) ، وصدق فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن بحال .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (322) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وأما الزعم أن المرأة يجوز لها أن تظهر غير وجهها وكفيها بدعوي الفن والتمثيل ونحو ذلك فهذا أيضا كفرٌ أكبر بإجماعٍ قطعيٍّ لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء حتي ظهر الحدثاء المنافقون كالعادة وبعض السابقين من الكفرة المنسوبين زُوراً إلي التصوف والوَلَاية واتفق الأئمة علي ردتهم وقُتِل بعضهم بحدِّ الردة .

ويجتمع في ذلك عددٌ من الكبائر فيمن تفعل ذلك وفيمن عاونها وفيمن استحل النظر لها . وسأفرد ذلك في جزءٍ آخر منفرد وإن كانت تلك الكتب الستة السابقة المذكورة تكفي في ذلك ، وكذلك بعض الكتب السابقة الأخري ويأتي ذِكرها .

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ قال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّحَ مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ، ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (الشفا للقاضي عياض / 2 / 286)

وقال الإمام الهيتمي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده)(الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 164)

وقد قال بمثل ذلك مئات من الصحابة والأئمة .

وانظر في ذلك كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما

منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

_ فما أبلغ قولهم (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومن عادة المنافقين قديما وحديثا أن يتستَّرَ الواحد منهم بالشهادتين ظاهِراً ثم يعمل جاهِداً علي هدم أحكام الإسلام الثابتة ونقض أموره المتواترة ،

ويتمحكون بكل زيفٍ وباطلٍ مما توحيه إليهم شياطينهم ومما يعلمهم إياه شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج ، كي ينقضوا كل ما لا يجري علي أهوائهم ويهدموا كل ما ليس يعجب مزاجهم . (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلي بعض) (الأنعام / 112) .

وقد أفردت بعض تلك الأمور المتواترة والمعلومة من الدين بالضرورة في كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم .

بل وصار بعضهم ينقض متواترتٍ لم يكن يخالفها أحدٌ مطلقاً حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والقدرية والجهمية وغيرهم ! . فهؤلاء صاروا يزيفون دينا جديدا بالكلية تحدثهم به

قلوبهم مباشرة عن ربهم ! . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا ويقتلونه إن لم يرجع عنه لزوما صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مسكة من دين .

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (37344) عن حذيفة بن اليمان قال يأتي علي الناس زمانٌ لو اعترضتهم في الجمعة نبلٌ ما أصابت إلا كافرا . (صحيح)

أي من كثرتهم ! حتي لو نزلت عليهم نبال فأصابت أي أحد منهم لأصابت كافرا ، وهذا مع قوله في الجمعة أي يصلون ويتعبدون ويظنون أنهم في أنفسهم مؤمنون وعند الله فائزون .

_ قال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

بل وصار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

_ وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبيٌّ شديد البلادة ، فإنَّ تأثُّرَ المرء حين يسمع أن فلانا نجما مشهورا مختلفٌ تماماً حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلفة تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

وراجع للمزيد كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (280) (الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في

قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة .

فسبحان الله الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في بعض أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويُظهِرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في

قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

ولذلك لا تَعجَب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

_ ومن شدة غباء بعضهم أن صاروا ينكرون بعض الأمور المتواترة قائلين ليس فيها نص ! . مع أن النصوص فيها تكون أشهر ما يكون لكنه منافق بليد أو أحمق مريب .

فقد صار بعض الناس اليوم يطلبون دليلا بالنص علي كل شئ بعينه ! . فتسأل هؤلاء قائلا هاتوا إذن دليلا ينص نصاً علي أن ضرب الوالدين وكسر أيديهم وأرجلهم حرام أشد التحريم ومن الكبائر علي سبيل القطع .

فيجيبك بنصوص عامة في بر الوالدين والإحسان إليهم وأن سبهم وشتمهم والإغلاظ عليهم من الكبائر ! .

فتقول له أين الدليل المطلوب ؟! فأنت لست تأتي بدليل مباشر في تحريم ضرب الوالدين وأنه من الكبائر ! .

فيقول لك أتيت بما هو أقل من ذلك بكثير ، فإن كان سبهم وشتمهم من الكبائر فما فوق ذلك بالأضعاف أشد وأولي ويكون من الكبائر قطعا ! .

فتقول له أيها المنافق البليد وأين ذهب هذا إذن في باقي الأمور والمسائل ! .

واسأل أحدهم أن يأتيك بنَصٍّ مباشر في تحريم الزيادة في ركعات كل صلاة ، فيصلي الفجر مثلا أربع ركعات والظهر عشرا والعشاء سبعا ، فهو ليس ينقص منها بل يزيد فيها . فهل يستطيع أن يأتيك بنص مباشر في تحريم ذلك بعينه وأنه من الكبائر وما فيه من وعيد ونحو ذلك ؟! .

فلن يستطيع أن يأتيك إلا بنصوص عامة في متابعة النبي والوعيد علي مخالفته وصلوا كما رأيتموني أصلي ! . وهذا مع أن هذا الفعل بزيادة ركعات الصلاة كفر أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ أو الاستثناء .

فقارن ذلك بتمحكات الحدثاء والمنافقين ! .

فكثير من الأمور والمسائل والأحكام تكون مثل ذلك ، وتكون الدلائل متواترة قاطعة في أمر أخف وأقل بالأضعاف من الأمر الذي يتكلمون فيه ثم يظهر عليك منافق بليد يقول ليس عندنا فيها نص مباشر ! .

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يُؤمَرُون ،

فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

وصدق النبي بنقضه علي المنافقين المتمحكين بالذرة والخردلة من الإيمان فقال (وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) .

وانظر في ذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (565) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس عن النبي قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

_ وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم .(حسن)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (7440) عن أبي برزة الأسلمي قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة أن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورءوس الضلالة .(حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (6895) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إنه سيكون عليكم أمراء إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم . (صحيح لغيره)

_ وقال الإمام إسحاق ابن راهوية (قد أجمع المسلمون أن من سب الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أو قتل نبيا من أنبياء الله أنه كافر بذلك وإن كان مُقِرّاً بكل ما أنزل الله) (الاستذكار لابن عبد البر / 2 / 150)

_ وقال الإمام الخليلي القادري (فكل مسلم دُعِي لشريعة محمد ولم يرض بها فهو كافرٌ ملعون مخلد في النار يُحشَر مع عبدة الأوثان والأصنام وليس له في الإسلام من نصيب) (فتاوي الخليلي / 2 / 277)

_ وقال الإمام ابن العربي (اتفقت الأمة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجمعة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وقال الإمام أبو القاسم القشيري (ومن لم يحكم بما أنزل الله فمن اتخذ بغيره حكما ولم يجد تحت جريان حكمه رضى واستسلاما ففى شِركٍ خامرٍ قلبُه وكفرٍ قارنٍ سِرُّه وهيهات أن يكون على سواء) (تفسير القشيري / 1 / 426)

_ وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (وأجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم) (رسالة الأشعري / 168)

_ وقال الإمام ابن القيم (فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا على تركها بإجماع المسلمين ،

وكذلك يُقاَتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرهما وعلى استحلال المحرمات الظاهرة المجمع عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الأرض ونحو ذلك ، فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة يجب جهادها حتى يكون الدين كله لله باتفاق العلماء) (السياسة الشرعية لابن القيم / 59)

_ وقال الإمام ابن حزم (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل أحد على قدر طاقته باليد فمن لم يقدر فبلسانه فمن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء) (المحلي لابن حزم / 1 / 46)

_ ونقل الإمام ابن القطان (أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما ، فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء . وأجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره) (مسائل الإجماع لابن القطان / 2 / 306)

_ وقال الإمام أبو جعفر الطبري (أجمعوا أن موادعة أهل الشرك من عبدة الأوثان ومصالحة أهل الكتاب على أن أحكام المسلمين عليهم غير جائزة إلى الأبد باطلة إذا كان بالمسلمين قوة على حربهم) (اختلاف الفقهاء للطبري / 14)

_ وسئل الإمام أحمد يقاتل من منع الزكاة ؟ قال (نعم ، أبو بكر رضي الله عنه قاتلهم حتي يؤدوا ذلك ، قال وكل من يمنع فريضة فعلي المسلمين قتاله حتي يأخذوها منه) (مسائل إسحاق الكوسج / 7 / 3263)

_ وقال الإمام أبو العباس القرافي (قال العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إجماعا على الفور فمن أمكنه أن يأمر بمعروف وجب عليه) (الذخيرة للقرافي / 13 / 305)

_ وقال الإمام مالك (الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه) (موطأ مالك / 2 / 380)

_ وقال الإمام ابن مفلح (أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله) (المبدع لابن مفلح / 7 / 477)

_ وقال الإمام أبو حامد الغزالي (يجب قتال المُقِيمين على المعاصي المُصِرِّين عليها) (موسوعة الفقه الكويتية / 32 / 350)

_ وجاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة (باب قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الدين : المراد بالمسألة الاتفاق على قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام : .. حتي قالوا في النتيجة : صحة الإجماع على قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام) (5 / 274)

_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (اتفق الفقهاء على أن الأذان من خصائص الإسلام وشعائره الظاهرة وأنه لو اتفق أهل بلد على تركه قوتلوا) (2 / 357)

وجاء فيها (يجب على أهل بلدان دار الإسلام وقراها من المسلمين إقامة شعائر الإسلام وإظهارها فيها كالجمعة والجماعة وصلاة العيدين والأذان وغير ذلك من شعائر الإسلام ،

فإن ترك أهل بلد أو قرية إقامة هذه الشعائر أو إظهارها قوتلوا وإن أقاموها سرا ، ولا يجوز لغير المسلمين دخول دار الإسلام إلا بإذن من الإمام أو أمان في مسلم ولا يجوز لهم إحداث دور عبادة لغير المسلمين كالكنائس والصوامع وبيت النار) (20 / 202)

وجاء فيها (يجب على المسلمين إقامة شعائر الإسلام الظاهرة وإظهارها فرضا كانت الشعيرة أم غير فرض ، وعلى هذا إن اتفق أهل محلة أو بلد أو قرية من المسلمين على ترك شعيرة من شعائر الإسلام الظاهرة قوتلوا ،

فرضا كانت الشعيرة أو سنة مؤكدة كالجماعة في الصلاة المفروضة والأذان لها وصلاة العيدين وغير ذلك من شعائر الإسلام الظاهرة ، لأن ترك شعائر الله يدل على التهاون في طاعة الله واتباع أوامره ، هذا ومن شعائر الإسلام مناسك الحج كالإحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والمزدلفة ومنى وذبح الهدي وغير ذلك من أعمال الحج الظاهرة ، ومن الشعائر في غير الحج الأذان والإقامة وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين والجهاد وغير ذلك) (26 / 98)

وجاء فيها (يقول الفقهاء الصلاة في الجماعة معنى الدين وشعار الإسلام ولو تركها أهل مصر قوتلوا وأهل حارة جبروا عليها وأكرهوا) (27 / 165)

_ وقال الإمام الطبري (والذين جحدوا من الفرائض ما جاءت به الحجة من أهل النقل بنقله عن رسول الله ظاهرا مستفيضا قاطعا للعذر ، كالذي أنكروا من وجوب صلاة الظهر والعصر والذين جحدوا رجم الزاني المحصن الحر من أهل الإسلام وأوجبوا على الحائض الصلاة في أيام حيضها ، ونحو ذلك من الفرائض فإنهم عندي بما دانوا به من ذلك مرقة من الإسلام ،

خرجوا على إمام المسلمين أو لم يخرجوا عليه ، إذا دانوا بذلك بعد نقل الحجة لهم الجماعة التي لا يجوز في خبرها الخطأ ولا السهو والكذب ، وعلى إمام المسلمين استتابتهم مما أظهروا أنهم يدينون به بعد أن يظهروا الديانة به والدعاء إليه ، فمن تاب منهم خلى سبيله ومن لم يتب من ذلك منهم قتله على الردة) (التبصير للطبري / 161)

_ وقال الإمام أبو جعفر النحاس (وقد أجمعت الفقهاء على أنه من قال لا يجب الرجم على من زنى وهو محصن أنه كافر لانه رد حكما من أحكام الله) (معاني القرآن للنحاس / 2 / 315)

_ وقال الإمام الهيتمي (وإن رجع إنكاره إلى إنكار قاعدة من قواعد الدين أو حكم من أحكامه كإنكار الخوارج حديث الرجم فإن كان لإنكارهم الرجم كفروا لأنه حكم من أحكام الشريعة مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة) (الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 98)

_ وقال الإمام تقي الدين السبكي (ووقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خطأ حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم) (فتاوي السبكي / 2 / 577)

_ وقال الإمام مكحول بن أبي مسلم (فيمن يقول الصلاة من عند الله ولا أصليها والزكاة من عند الله ولا أؤديها ، قال يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (مسائل حرب الكرماني / 3 / 1010)

_ وقال الإمام مكي بن أبي طالب (ثم أجمعوا على أن شهد الشهادتين وقال اعتقادي مثل قولي ولكني لا أصوم ولا أصلي ولا أعمل شيئا من الفروض أنه يستتاب فإن تاب وعمل وإلا قتل كما يقتل الكافر ، فدل على وجوب العمل فصحَّ من هذا الإجماع أن الإيمان هو الاعتقاد والقول والعمل) (الهداية لمكي / 4 / 2716)

_ وقال الإمام ابن بطال (وأجمع العلماء أن من نصب الحرب فى منع فريضة أو منَعَ حقاً يجب عليه لآدمى أنه يجب قتاله ، فإن أتى القتل على نفسه فدَمُه هَدَر) (شرح صحيح البخاري لابن بطال / 8 / 576)

_ وقال الإمام أبو الحسن السغدي (واعلم أن الانسان اذا كان مسلما فلا يحل قتله إلا عشرة أنفس ، بعضهم بالاتفاق وبعضهم بالاختلاف ، أحدهم المرتد فإن ارتد الرجل عن الإسلام استتابه الإمام

فان تاب وإلا قتل والأفضل أن يستتيبه ثلاثة أيام يكرر عليه التوبة ، فإن تاب قبل منه وأن أبي قتله بالاتفاق ، فإن لم يستتبه وقتله أو قتله رجل غير الإمام فلا شئ عليه فى ذلك لأنه حلال الدم) (النتف في الفتاوي للسغدي / 2 / 689)

_ وقال الإمام ابن رشد القرطبي (فمن قال أن الخمر ليست بمحرمة العين فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (مسائل ابن رشد / 1 / 637)

وقال (فمن جحد فرض الصلاة فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل وكان ماله للمسلمين كالمرتد إذا قتل على ردته بإجماع من أهل العلم لا اختلاف بينهم فيه) (المقدمات الممهدات لابن رشد / 1 / 141)

وقال (فمن جحد فرض الزكاة فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل كالمرتد) (المقدمات الممهدات / 1 / 274)

وقال (.. وأجمعت الأمة على تحريمها وتحريمها معلوم من دين النبي ضرورة ، فمن قال إن الخمر ليست بحرام فهو كافر بإجماع يستتاب كما يستتاب المرتد فإن تاب وإلا قتل) (المقدمات الممهدات / 1 / 441)

وقال (فمن استحل الربا فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قتل) (المقدات الممهدات / 2 / 8)

وقال (من استحل التدليس بالعيوب والغش في البيوع وغيرها فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب من ذلك وإلا قتل) (المقدمات الممهدات / 2 / 100)

وقال (وأما الإجماع فمعلوم من دين الأمة ضرورة أن أخذ أموال الناس واقتطاعها بغير حق حرام لا يحل ولا يجوز ، فمن قال إن ذلك حلال جائز فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قتل) (المقدمات الممهدات / 2 / 488)

وقال (أما من قال أن الله لم يكلم موسى فلا إشكال ولا اختلاف في أنه كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، لأنه مكذب لما نص الله عليه في كتابه من تكليمه إياه حقيقة لا مجازا بقوله (وكلم الله موسى تكليما)) (المقدمات الممهدات / 16 / 399)

_ وقال الإمام ابن العربي (.. وأجمعت الأمة على تحريمها فتحريمها معلوم من دين النبي ضرورة ، فمن قال إن الخمر ليست بحرام فقد كفر وهو كافر بإجماع يستتاب كما يستتاب المرتد فإن تاب وإلا قتل) (المسالك لابن العربي / 5 / 341)

وقال (قال علماؤنا فمن استحل الربا فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قتل) (المسالك لابن العربي / 6 / 15)

_ وقال الإمام أبو العباس القرطبي (وعلى الجملة فقد حصل العلم القطعي واليقين الضروري وإجماع السلف والخلف على ألا طريق لمعرفة أحكام الله التي هي راجعة إلى أمره ونهيه ولا يعرف شيء منها إلا من جهة الرسل الكرام ، فمن قال إن هناك طريقا آخر يعرف بها أمره ونهيه غير الرسل بحيث يستغنى بها عن الرسل فهو كافر يقتل ولا يستتاب) (المفهم للقرطبي / 6 / 219)

_ وقال الإمام بدر الدين البعلي (ومن جحد وجوب بعض الواجبات الظاهرة المتواترة كالصلاة أو حجد تحريم المحرمات الظاهرة المتواترة كالفواحش والظلم والخمر والزنا والربا أو حجد حل بعض المباحثات الظاهرة المتواترة كالخبز واللحم والنكاح فهو كافر مرتد يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل ،

ومن أضمره فهو زنديق منافق لا يستتاب عند أكثر العلماء ، ومن هؤلاء من يستحل بعض الفواحش كمؤاخاة النساء الأجانب والخلوة بهن والمباشرة لهن يزعم أنه يحصل لهن البركة بما يفعله فيهن وإن كان محرما في الشريعة ،

ومنهم من يسحل ذلك من المردان ويزعم أن التمتع بالنظر رليهم ومباشرتهم هو طريق لبعض السالكين حتى يترقى من محبة المخلوق إلى محبة الخالق ويأمرون بمقدمات الفاحشة الكبرى وقد يستحلون الفاحشة الكبرى كما يستحلها من يقول إن اللواط مباح بملك اليمين ، فهؤلاء كلهم كفار باتفاق أئمة المسلمين) (مختصر الفتاوي للبعلي / 246)

وقال (ومن نذر لقبر من قبور النصارى فإنه يستتاب ، بل كل من عظَّمَ شيئا من شعائر الكفار مثل الكنائس أو قبور القسيسين أو عظَّمَ الأحياء منهم يرجو بركتهم فإنه كافر يستتاب) (مختصر الفتاوي للبعلي / 552)

وقال (فإن كان هو يرسلها تزني ويأكل من كسبها أو يأخذه منها فهو ملعون ديوث خبيث آذن في الكبيرة وأخذ مهر البغي ، ومثل هذا لا يجوز إقراره بين المسلمين بل يستحق العقوبة الغليظة ، وأقل العقوبة أن يهجر فلا يسلم عليه ولا يصلى خلفه إذا أمكن الصلاة خلف غيره ولا يستشهد ولا

يولى ولاية أصلا ، وإن استحل ذلك فهو كافر مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، ولا يرثه ورثته المسلمون) (مختصر الفتاوي / 492)

وقال (وخمر العنب حرام قليله وكثيرة ومن نقل عن أبي حنيفة إباحة قليل ذلك فقد كذَبَ ، بل من استحل ذلك فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (مختصر الفتاوي / 498)

_ وقال الإمام ابن أبي العز الحنفي (.. ولكن ابن عربي وأمثاله منافقون زنادقة اتحادية في الدرك الأسفل من النار والمنافقون يعاملون معاملة المسلمين لإظهارهم الإسلام كما كان يظهره المنافقون في حياة النبي ويبطنون الكفر وهو يعاملهم معاملة المسلمين لما يظهر منهم ،

فلو أنه ظهر من أحد منهم ما يبطنه من الكفر لأجرى عليه حكم المرتد ، ولكن في قبول توبته خلاف والصحيح عدم قبولها وهي رواية معلى عن أبي حنيفة) (شرح الطحاوية لابن أبي العز / 2 / 745)

_ وقال الإمام الخليلي القادري (.. ومن قبائحهم أن غالب البلاد لهم قاض يقضي لهم بأمور اصطلاحية فيما بينهم لا توافق الشرع القويم ، وهنا خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة في الأحكام المتعلقة بهم وهي أنهم إن استمروا على ما هم عليه من اعتقاد الدعائم وعدم اعتقاد الشرع القويم والعمل به ،

لا تحل ذبائحهم ولا تجوز مناكحتهم إن كانت نساءهم تعتقد ذلك أو انعقدت في حال ردة آبائهن ، ولا تقبل شهادتهم ولا تجوز الصلاة خلف أئمتهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين ولا تجوز الصلاة

على موتاهم ولا يغسلون ولا يكفنون ، بل يجوز إغراء الكلاب على جيفهم وإن تضررنا بهم وارياهم في التراب ،

ولا تجوز مجالستهم ومن جالسهم فهو فاسق لأن مجالسة الفاسق لغير ضرورة فسق ، ولا يجوز لمسلم أن يزوجهم ابنته أو من له عليها الولاية ، ويجب استتابتهم ذكورا وإناثا حالا فإن أصروا قتلوا لخبر البخاري من بدل دينه فاقتلوه ، أو أسلموا بأن اعتقدوا بطلان دعائمهم وأذعنوا للشرع القويم صح إسلامهم وتركوا لخبر فإذا قالوها عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحق الإسلام) (فتاوي الخليلي / 2 / 285)

_ وقال الإمام النووي (وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة) (شرح النووي علي مسلم / 2 / 22)

_ وقال الإمام ابن عبد البر (قد أجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره على كل من قدر عليه) (التمهيد لابن عبد البر / 15 / 226)

_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (باب درجات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : الدرجات فأولها التعريف ثم النهي ثم الوعظ والنصح ثم التعنيف ثم التغيير باليد ثم التهديد بالضرب ثم إيقاع الضرب ثم شهر السلاح ثم الاستظهار فيه بالأعوان والجنود) (6 / 250)

_ وقال الإمام ابن العربي (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض العالمين وخلافة المرسلين ومصلحة الخلق أجمعين وآكد فروض الدين) (القبس لابن العربي / 1174)

_ وقال الإمام ابن الملقن (قام الإجماع على الأمر بالتغيير باليد وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة مع الإجماع . ... ولا يشترط فيه الكمال بل يأمر وينهى وإن كان يرتكب ذلك فيأمر نفسه وينهاها كغيره ، ولا يختص ذلك بأرباب الولايات بل ذلك ثابت للآحاد وهو إجماع) (المعين لابن الملقن / 393)

_ وقال الإمام ابن حزم (قد صح على ما ذكرنا في قول رسول الله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده إن استطاع . فكان هذا أمرا بالأدب على من أتى منكرا ، والامتناع من الصلاة ومن الطهارة من غسل الجنابة ومن صيام رمضان ومن الزكاة ومن الحج ومن أداء جميع الفرائض كلها ومن كل حق لآدمي بأي وجه كان ، كل ذلك منكر بلا شك وبلا خلاف من أحد من الأمة ، لأن كل ذلك حرام والحرام منكر بيقين ، فصح بأمر رسول الله إباحة ضرب كل من ذكرنا باليد) (المحلي / 12 / 387)

_ وقال الإمام ابن الديبغ الشافعي (الفصل الخامس في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على آحاد الناس بعد قدرتهم : اعلم أنه لا يختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالولاة بل يجوز ذلك للآحاد ويجب عليهم بحسب قدرتهم على ذلك) (بغية الإربة لابن الديبغ / 79)

_ وقال الإمام الهيتمي (الكبيرة الثانية والثالثة والستون : الرضا بكبيرة من الكبائر أو الإعانة عليها بأي نوع كان ، وذِكري لهذين ظاهر معلوم من كلامهم فيما يأتي في بحث ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) (الزواجر عن اقتراف الكبائر للهيتمي / 1 / 195)

وقال بمعاني ما سبق مئات من الصحابة والتابعين والأئمة وهو أمر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة .

وتلك الأحكام والمسائل قد ورد فيها ألوف من الآيات والأحاديث والآثار ، فيتركها كل منافق مفضوح ويتمحك بالمكذوبات والتحريفات .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى محدثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا ، فقام غضبانا ثم قال أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قدر من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص .

وانظر في ذلك كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (739) (الكامل في تواتر حديث ما من نَفسٍ تأتي عليها مائة سنة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار شدة غباء الحمقي وبلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان أساليبهم في تحريف اللغة وهدم المتواتر ونقض المعلوم من الدين بالضرورة)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (24092) عن ديلم الجيشاني قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ،

قال هل يُسكِر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قال ثم جئته من بين يديه فقلت له مثل ذلك فقال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قلت إن الناس غير تاركيه ، قال فإن لم يتركوه فاقتلوهم . (صحيح)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (17080) عن أبي موسى الأشعري حين بعثه النبي إلى اليمن سأله قال إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال له النبي أيسكر ؟ قال نعم ، قال فانههم عنه ، قال قد نهيتهم فلم ينتهوا ، قال فمن لم ينتهِ في الثالثة فاقتله . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلا حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلمات علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالسا أصلا مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تعجب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثِني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمقَ الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

وانظر كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (441) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر)

وكتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شيءٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ولا يستغربنَّ مُستَغرِب ، وكم من أمورٍ نطقتُ بها من سنواتٍ ثم ظهرت اليوم عياناً بياناً ، وكم قلت قديماً في أشد أيام إهمال تعليم الدين سيأتي اليوم الذي لا يهتمون فيه بتعليم الدين فقط بل وسيجعلونه فرضاً لازماً علي الأطفال والطلاب ، فقيل كيف وكيف ! .

فما قلت إلا أن هذا يفرح به الحمقي المغفلون والبسطاء المخدوعون ، فلا تنتظر من الراقصة ليل نهار أن تدعو الناس حثّاً علي غض البصر وتبذل الجهد في ذلك ، ولا تنتظر من العاهرة أن تدعو الناس حثا علي العفاف وتنفق الغالي والثمين لذلك .

فهؤلاء إنما سيعلمون الأطفال والطلاب ما سيفرضه عليهم شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج من هدمٍ للمعلوم من الدين بالضرورة واستحلالٍ للكبائر المقطوع بها ورميٍ مباشر لجميع آثار الصحابة والتابعين والأئمة ،

بل وإظهارهم كأنهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون كتاب الله ولا يفقهون سنة رسول الله بل ولا يدركون حتي اللغة العربية ، حتي أتي هؤلاء الحدثاء فعلِمُوا من كتاب الله وفقِهُوا سنة رسول الله وعلِمُوا من اللغة ما لم يعلمه الصحابة أنفسهم .

ثم يفرضون هذا الهدم والاستحلال علي الأطفال منذ صغرهم حتي يرسخ في أذهانهم ويسري في دمائهم ، حتي إن حاول أحدهم البحث في كبره يكون شيئا عسيرا عليه يحتاج لوقتٍ كثير وجهدٍ غير قليل . فلا تكن غِرّاً جهولاً يهزأ بك الهازئ .

وانظر كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ روي مسلم في صحيحه (951) عن أنس بن مالك قال مُرَّ بجنازةٍ فأُثْنِيَ عليها خيرا فقال نبي الله وجَبَتْ وجبت وجبت ، ومر بجنازة فأثني عليها شراً فقال نبي الله وجبت وجبت وجبت ، قال عمر فدي لك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت ،

فقال رسول الله من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض . (صحيح)

وروي الحاكم في المستدرك (1397) عن أنس قال كنت قاعدا مع النبي فمر بجنازة فقال ما هذه ؟ قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعي فيها ، فقال رسول الله وجبت وجبت وجبت ، ومر بجنازة أخري قالوا جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعي فيها ،

فقال رسول الله وجبت وجبت وجبت ، فقالوا يا رسول الله قولك في الجنازة والثناء عليها أثني علي الأول خير وعلي الآخر شر فقلت فيها وجبت وجبت وجبت ، فقال نعم إن لله ملائكة تنطق علي ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (4221) عن معاذ بن رباح قال خطبنا رسول الله قال يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار ، قالوا بم ذاك يا رسول الله ؟ قال بالثناء الحسن والثناء السيء ، أنتم شهداء الله بعضكم علي بعض . (صحيح لغيره)

وروي ابن حبان في صحيحه (3026) عن أنس أن رسول الله قال ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون إلا خيرا إلا قال الله قد قبِلْتُ عِلمَكُم فيه وغفرتُ له ما لا تعلمون . (صحيح)

وروي أبو نعيم في المعرفة (6670) عن يزيد بن شجرة قال خرج رسول الله في جنازة وخرج الناس فقال الناس خيرا وأثنوا خيرا ، فجاء جبريل إلي النبي فقال إن هذا الرجل ليس كما ذكروا ولكنكم شهداء الله في الأرض فقد قبِلَ الله قولكم فيه وغفر له ما لا تعلمون . (صحيح لغيره)

وهو حديثٌ متواترٌ عن النبي وانظر في ذلك كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

_ وفي هذا الحديث خمسةٌ من أشد الأمور ينتبه لها العاقلون الصادقون ويغفل عنها البليدون ويتغافل عنها المنافقون .

_1_ الأمر الأول . أن النبي لم يقل لهم الرجل مات فدعوه واذكرو محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ومثل هذا الكلام .

بل أقرهم علي الكلام في الموتي وأقرهم علي ذكر مساوئ الموتي وأقرهم علي الجهر بها بين الناس . وهذا عند المنافقين اليوم يكاد يكون فُحشاً مَحضاً ! .

وليس ذلك تضعيفٌ لحديث اذكروا محاسن موتاكم لكنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها ، فمثل ذلك منهي عن ذكر كبيرته مأمور بذكر محاسنه .

أما مَن سوي ذلك فقال فيه النبي اذكروا الفاجر بما فيه ، وخاصة ممن لا تنتهي كبائره بموته وتظلُّ مُنتَشِرةً في الناس من بعده .

_2_ الأمر الثاني . أنهم لما ذكروا في الرجل الصالح بعض محاسنه لم يقل لهم النبي وما أدراكم لعل عنده من المساوئ ما لا نعلمه ولعله ارتكب كذا وكذا ولعل ولعل . بل أقرَّهُم علي قولهم فيه وذِكرِهم مَحاسِنَه الظاهرةَ فقال (وجبت) .

بل ونقَضَ علي من يظن أن فيه وفيه ولعله ولعله فقال وغفر له ما لا تعلمون ، أي حتي وإن كان وقع في بعض الكبائر لمَماً لكنه استتر بها عن الناس وتعاهدها بتوبةٍ كلما وقع فيها فقد غفر الله له . فما أوقَعَها كلمةً علي رؤوس المنافقين والمجاهرين .

وقد أفردت حديث كلُّ أمتي معافي إلا المجاهرين في جزء منفرد وبينت تواتره ، مع أحاديث أخري متعلقة بذلك أفردتها في كتب أخري يأتي ذِكر بعضها .

_3_ الأمر الثالث . أنهم لما ذكروا في الرجل السوء بعض مساويه لم يقل لهم النبي لعله تاب منها ولا تعلمون ! مع أن هذا مُجمَلاً مُمكِن ، ولعله كان يعمل من الأعمال الصالحة ما لا تعرفون ! مع أن هذا مُجمَلاً وقع ولابُدّ ، ولعل الله غفر الله ما عمل وأنتم لا تدركون ! ولعل ولعل . بل أقرَّهُم فقال (وجبت) .

وهذا نقضٌ شديدٌ علي الحدثاء والمنافقين الذين جعلوا دينَ اللهِ لعباً سخيفاً وهُزؤاً هَزِيلَا ، وكلما أراد أحدهم أن يمدح فاجراً ويستحسن فاسقاً قال لعل ولعل . فاجعل أرأيت في أعنيهم وقل لهم لو كان ذلك حسناً ودِيناً لكان النبيُ أولَّ من يفعله .

وقد اتفق الصحابة والتابعون والأئمة اتفاقاً قطعياً ولا خلاف فيه ولو علي سبيل الاستثناء أو الشذوذ أن الفاسق هو مرتكب الكبيرة . حتي أتي الحدثاء الأغرار فجعلوا أفجر الفاجرين نُجُوماً لامعين وأفسق الفاسقين مُفكِّرِين مشاهير .

وإنما اختلف الأئمة في فروع التفسيق كالتفسيق ببعض المُختَلَفِ فيه ومتي يزول الفسق عن الفاسق بعد توبته وإقامة الحد عليه وغير ذلك من أمور . فهل يختلف الحدثاء والمنافقون في هذه الأمور أم لا يعتبرون أحداً فاسقا أصلا وإن فعل ما فعل ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث)

وكتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي

الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_4_ الأمر الرابع . قول النبي المؤمنون شهداء الله في الأرض . فلم يجعل ذلك من الغيب الذي لا طريق إليه بالكلية ، بل جعل لذلك طريقا يُستَدَلُّ بها ووسيلةً يُتوصَّلُ إلي المعرفة من خلالها .

فقد أطبق المؤمنون العدول من العلماء العاملين أن أئمةً كالشافعي والبخاري وابن حنبل وكثيرين غيرهم من أهل التقوي والعدالة ومن أهل العلم والإمامة ،

فهم كذلك ظاهراً وباطناً قطعا ، وهؤلاء من أهل الجنة قطعا . وهؤلاء من أهل (وجبت) ، ومَن زعَمَ أن هذا من التألي علي الله فهو منافقٌ خبيثٌ يريد إسقاط أئمة المسلمين حتي يزيِّفَ دِيناً علي مزاجه وهواه كالعادة .

وكذلك في بعض رواة الحديث عن أصحاب النبي ففِيهِم رواةٌ ثقاتٌ أثبات لم يخطئوا في حرفٍ واحد ويقطع المرء بثبوت الحديث بروايتهم له .

والمِثلُ في كل منافقٍ يتمحك بالشهادتين ظاهرا ثم يطلق يديه في نقض الإسلام وهدم أحكامه الثابتة بل والمعلومة من الدين بالضرورة . فهؤلاء بين أمرين .

إما أن يكونوا من القدماء حينما كان للإسلام مكانٌ ظاهرٌ وعليه العمل القائم فاستتابهم الصحابة والأئمة ومن لم يتُبْ منهم قُتِلَ بحدِّ الردة ولم يدفن في مقابر المسلمين أصلا . فهؤلاء كفارٌ ظاهراً وباطناً وهم من أهل النار قطعا .

وإما أن يكونوا من الحدثاء حيث لا مكان للإسلام إلا تمحُّكاً ولا عملَ عليه قائماً إلا إن وافق المزاج والهوي ، فلا وجود لحد الردة عندهم وصار الناقضون لأصول الإسلام أعلاماً لهم الحماية بالقوة والتنكيل بمن أنكر عليهم . فهؤلاء إنما تنفعهم قوة أهل الدنيا ،

لكنهم يعلمون أنفسَهُم ويعلم كلُّ طائعٍ أنهم كافرون وإن لم ينطق بذلك الناطق ، بل ويعلم بعضهم بعضا لكن يمثّلُ الكل علي الكل . وإن كانوا في عهد الصحابة والأئمة لأقيم عليهم قطعا حد الردة ولما دفنوا في مقابر المسلمين أصلاً .

فلينعَمُوا بأيامهم في الدنيا فإنما تزول تلك القوة مع أول لحظةٍ من حضور ملك الموت ولتجتمع جيوش الدنيا عنده حينها . ولينظر الناظر إلي فرعون وهو فرعون ماذا رأي عند الموت ليتغير بتلك السرعة فيريد أن يؤمن بما آمنت به بنو إسرائيل .

وصدق سبحانه (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة) (النساء / 109)

وقال سبحانه (ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتي إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن) (النساء / 18)

وفي الأحاديث الثابتة عن النبي قال يُؤتَي بأنعَمِ أهل الدنيا فيُغمَس غَمسةً في النار ثم يُسأَل فيقول ما رأيتُ نعيماً قط .

_5_ الأمر الخامس . أن النبي أخبر الصحابة (أنتم) شهود الله في الأرض . فمن المتفق عليه قطعا في الأصل أن المرء إن كان يشهد علي شئٍ قليلٍ من أمر الدنيا فلابد أن يكون عَدلاً غير فاسق وعلي علمٍ بالمشهود عليه . فكيف بمثل ذلك الأمر الكبير وعلي أمرٍ يتعلق بالآخرة .

فالشهادة المعتبرة إنما هي من المسلمين العدول غير الفسقة والفجرة ومن أهل العلم العاملين الذين صح علمهم وثبت عملهم وليس المنافقين وأهل الزيف والتحريف .

وقال سبحانه (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) (الجاثية / 19)

وقال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض) (التوبة / 67)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

حتي لا ينخدعَ أحمقٌ في مدحِ المافقين لأمثالهم ومدحِ الفَسَقَةِ والفَجَرَةِ لأمثالهم .

وروي البخاري في صحيحه (6512) عن أبي قتادة أن رسول الله مُرَّ عليه بجنازةٍ فقال مُسترِيحٌ ومُستراحٌ منه ، العبد المؤمن يستريح من نَصَب الدنيا وأذاها إلي رحمة الله ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . (صحيح)

ولا يستريح بموته إلا من كان يتأذي به في حياته ويتمني أن يستريح منه .

__ المذهب المتبع في عرض وعدِّ الأحاديث وقول بعض المتمحكين أكان النبي يتكلم كل هذا الكلام ؟ وبيان شدة بلادة قائل ذلك :

للناس في عدِّ الأحاديث ثلاث طرق .

_ الطريقة الأولي . من يعد المتن فقط بغض النظر عن من رواه من الصحابة وعن طرق الحديث لكل صحابي .

فإن روي الحديث عن خمسة من الصحابة وعن كل صحابي من ثلاث طرق فهو عندهم حديث واحد . وليست طريقة جيدة في المُجمَل فالحديث المروي عن صحابيين ليس كالمروي عن عشرة بغض النظر عن ثبوت الحديث في ذاته .

_ الطريقة الثانية . من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة بغض النظر عن طرق الحديث لكل صحابي . فإن روي الحديث عن خمسة من الصحابة وعن كل صحابي من ثلاث طرق فهو عندهم خمسة أحاديث . وهي طريقة حسنة .

وهي الطريقة التي اتبعتها في كتاب (الكامل في السنن) وفي بقية كتبي عموما .

_ الطريقة الثالثة . من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة وعلي طرق الحديث عن كل صحابي .

فإن روي الحديث عن خمسة من الصحابة وعن كل صحابي من ثلاث طرق فهذه خمسة عشر (15) حديثا . وهذه طريقة يستعملها المحدِّثون وهي طريقة لابد منها كذلك للمتمكنين غير المبتدئين من الفقهاء لضرورتها في ثبوت الأحاديث .

وعلي هذا يتنزل كثير من الآثار الواردة عن بعض الأئمة في حفظ مائة ألف حديث وأثر ومائتي ألف وأكثر من ذلك . فهم يعدُّون في ذلك الحديث نفسه ومن رواه من الصحابة وعدد الطرق الواردة عن كل صحابي .

وليس هذا فقط بل إن ورد إسناد فيه حدثنا محمد وأحمد وسالم وعمر وعبد الرزاق عن فلان الفلاني عن علان التلاني عن عمر أن رسول الله قال الأعمال بالنيات . فبالطريقة الثالثة هذا ليس إسنادا واحدا فقط بل هو خمسة أسانيد لأن رواته عن الفلاني خمسة رجال حتي وإن كان الخمسة يروونه عن شخص واحد .

فطبّق هذا علي ألوف الأحاديث بكل أسانيدها تدرك أن الوصول لخمسمائة ألف (500,000) إسناد وأكثر أمر عاديٌّ جدا ليس مستغربا .

بل ويكون الحفظ حينها ليس بتلك الصعوبة والغرابة . ففي هذا المثال أنت الآن بجملة واحدة قرأت إن لم تكن حفظت خمسة أسانيد . نعم يظل الأمر صعبا لكنه ليس بتلك الصعوبة والاستحالة التي يظهره بها المنافقون .

لكن التمحكات عادة كل بليد وممسكة كل كسول . كهؤلاء الذين صاروا يرون ما وصلت إليه في كتبي وفي جمعي للأحاديث والقدرة علي استحضار الزوائد فصاروا يقولون كيف يقدر علي ذلك رجل واحد ! .

ومثل هذا في حفظ عدد ليس بالقليل من الأئمة لمئات الألوف من الأحاديث والآثار . فإن حسبتها حسبة عملية لوجدت أنها أمر طبيعي ممكن جدا لمن عزم عليه وانشغل به .

ودعنا نقول أن أحدهم بدأ حفظ الأحاديث والآثار في سن (15) سنة وظل في ذلك لمدة عشرين (20) سنة ، وفي اليوم عشر (10) ساعات فقط ، ويحفظ في الساعة خمسة (5) أحاديث فقط مع أن هذا قليل جدا وخاصة لمن لديهم القدرة علي الحفظ .

وبحسبة بسيطة (20 سنة × 360 يوم × 10 ساعات × 5 أحاديث) = (360,000) حديث . ثلاثمائة وستون ألف حديث ! .

وهذا في عشرين سنة فقط ، وبعض الأئمة قضي في علم الحديث ضعف هذا العدد .

وهذا بحساب أنه يحفظ خمسة أحاديث فقط ، مع أن هذا عدد قليل جدا عند أصحاب القدرات علي الحفظ ، وأنا شخصيا أستظهر أضعاف هذا العدد في الساعة الواحدة .

وهذا في عشر ساعات فقط في اليوم ، وبعض الأئمة يقضي في كثير من الأيام أكثر من ذلك ، وأنا شخصيا مضت عليَّ بعض الأيام أقضي خمس عشرة (15) ساعة بين الأحاديث والأسانيد .

بل إني لم يمض عليَّ يوم إلا وقضيت علي الأقل سبع ساعات في ذلك ، إلا أيام قلائل لأعذار مرضية وانشغالات دنيوية .

وقد مضي عليَّ في علم الحديث علي الأقل عشرين (20) سنة ، وهي أكثر لكن ذلك علي سبيل التزل .

فبحسبة بسيطة (20 سنة × 360 يوم × 7 ساعات) = (50,400) ساعة .
أي علي الأقل خمسون ألف ساعة ! .

ثم يستنكر كل بليد ويستعجب كل كسول من حفظ واستظهار ومعرفة بعض الأئمة لمئات الألوف من الأحاديث والآثار والأسانيد ! .

وهذه أمور يعرفها ويعتني بها من يدرك أهمية الوقت وأهمية (الروتين) الذي ظلمه الناس باستهجانهم إياه . وما أنجز أحد إنجازا حقيقيا إلا وكان له فيه روتين وإن لم يخبرك به .

وانظر كتاب رقم (512) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة)

_ وأما قول بعض المتمحكين أكان النبي يتكلم كل هذا الكلام :

فقائل ذلك أحد اثنين . إما جاهل لا يعرف فيم يتكلم وكيف تُعَد الأحاديث . وإما منافق بليد يلقي الحماقات التي لم يكن ينطق بها حتي المشركون أنفسهم ، فيجد لها مَسمَعا ويجد لها في الناس ناقلا .

ولمعرفة بلادة تلك المقولة يجب معرفة عدد الأحاديث .

وأما عدد الأحاديث فنحو ستين ألف (60,000) حديث . لكن هذا عدد الأحاديث بمن رواها من الصحابة كما سبق بيانه عند الكلام عن طرق عد الأحاديث .

فمثلا قول النبي (لا تُنكَح المرأة علي عمتها أو خالتها) مروي عن نحو أربعة عشر (14) صحابيا . فالأربعة عشر ناقلون من الصحابة ، وأما من النبي فهو حديث واحد .

وبالتالي فالنظر لأقوال النبي من حيث نطق النبي بها فإنما يجب أن يكون بالمتون . وعدد متون الأحاديث كلها عن آخرها ، صحيحها وضعيفها ومتروكها ومكذوبها ، نحو عشرين ألف (20,000) حديث . بل وهذا مع اعتبار كثير من تعدد روايات وألفاظ الحديث الواحد .

وكذلك نحو ثلث هذا العدد أحاديث عملية ، ينقل فيها الصحابة عمل النبي ، كعمله في الصلاة والصيام والحج والمعاملات ونحو ذلك .

وبعد حذف الأحاديث المتروكة والمكذوبة وعدم عد الأحاديث العملية يبقي نحو خمسة عشر ألف (15,000) حديث . وهذا علي سبيل التنزل جدلا لأن العدد أقل من ذلك .

وكانت فترة النبوة نحو عشرين (20) سنة ، لكنها دعنا أيضا علي التنزل جدلا نقول أنها عشر (10) سنين فقط بحساب الفترة بعد الهجرة فقط .

وبالتالي عشر (10) سنين ، فيكون فيها نحو ثلاثة آلاف وستمائة (3600) يوم . وبعملية حسابية بسيطة بقسمة (15,000) علي (3600) فيكون الناتج نحو (4.16) ودعنا لا نقول أربعة بل اجعلها خمسة لزيادة التنزل الجدلي .

أيستنكر هؤلاء أن ينطق النبي في اليوم خمسة (5) أحاديث فقط ! . وأكثرها لا يتخطي كلمات معدودة تكتب في سطرين أو ثلاثة أسطر ! .

وإن حسبنا فترة النبوة كلها ، المكية والمدنية ، فيكون النبي تكلم نحو حديثين أو ثلاثة فقط في اليوم كله ! . أرأيت كيف يتكلم البليد قبل أن يفكر وكيف يتمحك الخبيث قبل أن يعقل .

__ تعدد مصادر التخريج :

وهو أمر كان يجب التنبيه عليه من الإصدار الأول وفيما بعده من كتب أجمع فيها الأحاديث الخاصة ببعض المواضيع . وأذكر مثالا يتضح به المراد .

روي البخاري في صحيحه (6682) عن أبي هريرة أن رسول الله قال كلمتان خفيفتان علي اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلي الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم . (صحيح)

فأنا الآن ذكرت مصدرا واحدا للحديث . وكذلك أسير في كتاب (الكامل في السنن) وفي جميع الكتب التي أجمع فيها الأحاديث الواردة في بعض الأمور والمسائل والأحكام .

فلا أعدد مصادر التخريج . ففي هذا الحديث يمكن لقائل أن يُكمِل فيقول : رواه البخاري في صحيحه (7563 و6406 و6682) ومسلم في صحيحه (2697) وأحمد في مسنده (7127) والترمذي في سننه (3467) وابن ماجة في سننه (3806) وابن حبان في صحيحه (831) وأبو يعلي في مسنده (6069) وابن أبي شيبة في مصنفه (36035) . وغير ذلك من مصادر .

فلَستُ أري كبير فائدة في ذلك . بخلاف الكلام في الأحاديث من ناحية الأسانيد وتعداد الرواة والتخريج والمتابعات ونحو ذلك فتجدني أعدد المصادر وأذكر إسناد كل مصدر وأبين درجة كل إسناد بذاته وأذكر درجته من الصحة والضعف .

وانظر في ذلك كثيرا من الكتب والأجزاء الحديثية التي أفردتها في بيان أسانيد بعض الأحاديث . بل وفي بعض الكتب عملت علي جمع جميع الأسانيد التي وردت بها بعض الأحاديث .

وانظر كمثال كتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

فجمعت فيه كل الأسانيد التي ورد بها حديث رجم الزاني . وبلغت نحو ثمانمائة وخمسين (850) إسنادا وتكلمت عن كل إسناد منها وبينت درجته من الصحة والضعف .

_ ولذلك فإني للتيسير أذكرا مصدرا واحدا علي الأقل . ولذلك ليس يعني هذا بالضرورة أن المصدر المذكور هو الوحيد الذي يروي الحديث أو الأثر ، وإنما أري أن الكتاب طالما ليس مخصصا للتخريج فلا قيمة لتعداد المصادر .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

1_ روي الترمذي في سننه (616) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله ربكم وصلُّوا خَمسَكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم . (صحيح)

2_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7535) عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله يقول أيها الناس إنه لا نبيَّ بعدي ولا أمَّة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم . (صحيح)

3_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1173) عن أبي قتيلة أن رسول الله قام في الناس في حجة الوداع فقال لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، فاعبدوا ربكم وأقيموا خمسكم وأعطوا زكاتكم وصوموا شهركم وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم . (صحيح لغيره)

4_ روي الترمذي في سننه (1329) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إن أحب الناس إلي الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمامٌ عادل ، وأبغض الناس إلي الله وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر . (صحيح لغيره)

5_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2150) عن عمر بن الخطاب عن النبي قال أفضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق ، وإن شرَّ عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام جائرٌ خَرْق . (صحيح لغيره)

6_ روي الرامهرمزي في المحدث الفاصل (1 / 345) عن أنس عن النبي قال ما من أحد أفضل منزلة عند الله من إمام إن قال صدق وإن حكم عدل وإن استُرحِم رَحِم . (صحيح لغيره)

7_ روي الطبراني في مسند الشاميين (798) عن سعد بن تميم قال قيل يا رسول الله من الخليفة بعدك ؟ قال من استُرحِم رَحِم . (حسن لغيره)

8_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 87) عن البراء بن عازب قال قال رسول الله إن من شرار الناس عند الله وأبعدهم من الله مجلسا إمام جائر ، وإن أحب الناس إلي الله وأقربهم منه مجلسا إمام عادل . (صحيح لغيره)

9_ روي ابن زنجويه في الأموال (17) عن ابن شهاب الزهري قال بلغنا أن رسول الله قال ما أحد أقرب من الله مجلسا يوم القيامة بعد ملِكٍ مُصطَفي أو نبي مرسل من إمام عدل ، ولا أبعد من الله مجلسا من إمام جائر يأخذ بحبه . (حسن لغيره) قال ابن حبيب يعني يحكم بهواه .

10_ روي أبو سعد البصروي في أماليه (107) عن أنس قال السلطان ظل الله في الأرض فمن غشه ضلَّ ومن نصحه اهتدي . (صحيح لغيره) وثبت في الحديث عن النبي أنه قال سلطان الله في الأرض كتاب الله وسنة نبيه ، فالمراد إذن من يقوم في الناس بهما .

11_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين من الولاة (23) عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الأجساد ما هو ؟ فقال هو ظل الله في الأرض ، فإن أحسنوا فلهم الأجر وعليكم الشكر وإن أساءوا فعليكم الصبر وعليهم الإصر ، لا

تحملنكم إساءته علي أن تخرجوا من طاعته فإن الذل في طاعة الله خير من خلود في النار ، لولاهم ما صلح الناس . (حسن لغيره)

12_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1013) عن أبي عبيدة عن النبي قال لا تسبوا السلطان فإنه ظل الله في الأرض . (حسن لغيره)

13_ روي ابن زنجويه في الأموال (1 / 10) عن كثير بن مرة قال إن رسول الله قال إن السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده ، فإذا عدل كان له الأجر وعلي الرعية الشكر وإذا جار كان عليه الإصر وعلي الرعية الصبر . (حسن لغيره)

14_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 161) عن أنس بن مالك عن رسول الله قال إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها إنما السلطان ظل الله في الأرض ورمحه في الأرض . (حسن لغيره)

15_ روي ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (54) عن كثير بن مرة قال قال رسول الله إذا جارت الأئمة قحطت السماء . (حسن لغيره)

16_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (41) عن أبي هريرة قال قال رسول الله السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة . (صحيح لغيره)

17_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (31) عن أبي هريرة قال قال رسول الله السلطان ظل الله في أرضه من نصحه هدي ومن غشه ضل . (حسن لغيره)

18_ روي التبريزي في النصيحة (61) عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله يقول السلطان ظل الله في الأرض فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه أهانه الله . (حسن لغيره)

19_ روي مسلم في صحيحه (143) عن معقل بن يسار عن النبي قال ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشٌ لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة . (صحيح)

20_ روي البخاري في صحيحه (7150) عن معقل بن يسار عن النبي قال ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يُحِطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة . (صحيح)

21_ روي أبو عوانة في مستخرجه (7044) عن معقل بن يسار عن النبي قال من استرعي رعية فلم يحط من ورائها بالنصيحة أو مات وهو لها غاش أدخله الله نار جهنم . (صحيح لغيره)

22_ روي أحمد في مسنده (19803) عن معقل بن يسار عن النبي قال من استرعي رعية فلم يحطهم بنصيحة لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة مئة عام . (صحيح)

23_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 206) عن معقل بن يسار عن النبي قال ما من وَالٍ ولي أمر المسلمين شيئا فلم يحط من وراءهم بالنصيحة إلا أكبه الله في جهنم علي وجهه يوم يجمع الله الأولين والآخرين . (صحيح)

24_ روي أحمد في مسنده (4623) عن ابن عمر أن النبي قال لا يسترعي الله عبدا رعية قلَّت أو كثرت إلا سأله الله عنها يوم القيامة أقام فيهم أمر الله أم أضاعه حتي يسأله عن أهل بيته خاصة . (صحيح)

25_ روي تمام في فوائده (1507) عن عبد الرحمن بن سمرة أن رسول الله قال إذا استرعي الله عبدا رعية فلم يحظها بالنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة . (صحيح لغيره)

26_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (11 / 346) عن عبد الرحمن بن سمرة أن رسول الله قال أيما رَاعٍ استُرعِي رعية فلم يحفظها بالأمانة والنصيحة ضاقت عليه رحمة الله التي وسعت كل شيء . (ضعيف)

27_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 159) عن عمر عن النبي قال من مات غاشا لرعيته لم يرح رائحة الجنة . (حسن لغيره)

28_ روي إسماعيل بن جعفر في حديثه (365) عن المطلب بن عبد الله عن النبي قال كلُّ رَاعٍ بات وهو غاشٌّ لرعيته حرم الله عليه الجنة التي يروح ريحها من مسيرة أربعين سنة . (حسن لغيره)

29_ روي الروياني في مسنده (883) عن عبد الله بن مغفل عن النبي قال أيما إمام بات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة وأدخله النار . (حسن لغيره)

30_ روي القضاعي في المسند (806) عن عبد الله بن مغفل عن النبي قال ما من إمام يبيت ليلة غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه عرف الجنة وريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا . (حسن)

31_ روي أبو يعلي في مسنده (7174) عن عمرو بن حزم عن النبي قال إن الله لم يسترع عبدا رعية إلا هو سائله عنها يوم القيامة كيف صنع فيها . (صحيح)

32_ روي أبو نعيم في الحلية (8242) عن عطية بن بسر قال قال رسول الله أيما وال بات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة . (صحيح لغيره)

33_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (263) عن أبي سعيد قال قال رسول الله أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة . (حسن لغيره)

34_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8713) عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما من راع يسترعي رعية إلا سئل عنها يوم القيامة أقام فيها أمر الله أو أضاعه . (صحيح لغيره)

35_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (12) عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول أيما وال لقي الله وهو غاش لرعيته حرم الله عليه أن يدخل الجنة . (حسن لغيره)

36_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 127) عن يزيد بن رومان والشعبي والزهري وبريدة قالوا أن رسول الله قال لأصحابه وافوني بأجمعكم بالغداة وكان إذا صلي الفجر حبس في مصلاه قليلا يسبح

ويدعو ثم التفت إليهم فبعث عدة إلي عدة وقال لهم انصحوا لله في عباده ، فإنه من استرعي شيئا من أمور الناس ثم لم ينصح لهم حرم الله عليه الجنة . (حسن)

37_ روي ابن مندة في المعرفة (43) عن بشر بن عاصم عن النبي قال أيما وال ولي من أمر المسلمين شيئا وقف به علي جسر جهنم يزعزع به الجسر حتي يزول كل عظم من حقه مغفور له بعد أو معذب . (حسن لغيره)

38_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1994) عن زياد بن علاقة قال أراد الناس أن يخرجوا إلي عثمان حين أنكروه فجاءت بنو عبس إلي حذيفة فقال لا تفعلوا فإني سمعت رسول الله يقول إن أول عصابة تسير إلي سلطان لتذله لا يكون لهم يوم القيامة وزن . (حسن لغيره)

39_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (2 / 269) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ما من ملك يصل رحمه وذا قرابته ويعدل علي رعيته إلا شد الله له ملكه وأجزل له ثوابه وأكرم مآبه وخفف حسابه . (حسن)

40_ روي أبو داود في سننه (4843) عن أبي موسي الأشعري قال قال رسول الله إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المُقسِط . (حسن لغيره)

41_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3493) عن قتادة عن النبي قال من تعظيم الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن والإمام العدل . (حسن لغيره)

42_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2649) عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن النبي قال إن من تعظيم جلال الله إكرام ثلاثة ، ذو الشيبة في الإسلام والحامل للقرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه والإمام المقسط . (حسن لغيره)

43_ روي السلمي في آداب الصحبة (177) عن فضالة بن أبي أمية عن النبي قال من إجلال الله إكرام ذي الشيبة في الإسلام وإكرام حامل القرآن . (حسن لغيره)

44_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6736) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إن من إكرام جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم والإمام العادل وحامل القرآن لا يغلو فيه ولا يجفو عنه . (صحيح لغيره)

45_ روي أبو الحسن الطيوري في الطيوريات (1 / 136) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم . (حسن لغيره)

46_ روي البيهقي في شعب الإيمان (10985) عن ابن عمر قال سمعت النبي يقول إن من إجلال الله علي العباد إكرام ذي الشيبة المسلم ورعاية القرآن من استرعاه الله إياه وطاعة الإمام المقسط . (حسن)

47_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 30) عن بريدة بن الحصيب عن النبي قال إن من حق الله إكرام ثلاثة ، إمام مقسط وذي الشيبة وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه . (حسن لغيره)

48_ روي البيهقي في شعب الإيمان (10988) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشيبة في الإسلام وإن من تعظيم جلال الله إكرام الإمام المقسط . (حسن)

49_ روي الطبراني في المكارم (148) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الجافي عنه ولا الغالي فيه . (صحيح لغيره)

50_ روي البزار في مسنده (5383) عن ابن عمر عن النبي قال السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده ، فإن عدل كان له الأجر وكان علي الرعية الشكر وإن جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وعلي الرعية الصبر ، وإذا جارت الولاة قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا خُفِرت الذمة أُديل للكفار . (حسن لغيره)

51_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (28 / 18) عن أبي أمامة عن النبي قال أبعد الخلق من الله رجلان ، رجل يجالس الأمراء فما قالوا من جور صدقهم عليه ، ومعلم الصبيان لا يواسي بينهم ولا يراقب الله في اليتيم . (صحيح لغيره)

52_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1530) عن أنس بن مالك عن النبي قال أبعد الناس من الله يوم القيامة رجل جالس الأمراء فصدقهم بما قالوا ورجل لا يرعي حق اليتيم ولا يخشي الله . (صحيح لغيره)

53_ روي البزار في مسنده (3069) عن أبي موسي الأشعري قال قام النبي علي باب بيت فيه نفر من قريش فأخذ بعضادتي الباب ثم قال هلي في البيت إلا قرشي ؟ فقيل يا رسول الله غير فلان ابن أختنا ، قال ابن أخت القوم منهم ، ثم قال هذا الأمر في قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا وإذا

حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . (حسن لغيره)

54_ روي الطبراني في المعجم الصغير (80) عن أبي سعيد الخدري قال قام النبي علي بيت فيه نفر من قريش فأخذ بعضادتي الباب ثم قال هل في البيت إلا قرشي ؟ قالوا لا إلا ابن أخت لنا ، فقال ابن أخت القوم منهم ، ثم قال إن هذا الأمر لا يزال في قريش ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا ، ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

55_ روي أحمد في مسنده (23822) عن عائشة عن النبي قال أتدرون من السابقون إلي ظل الله يوم القيامة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال الذين إذا أُعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم . (صحيح لغيره)

56_ روي الترمذي في سننه (1335) عن معاذ بن جبل قال بعثني النبي إلي اليمن ، فلما سرت أرسل في أثري فرددت فقال أتدري لم بعثت إليك ؟ لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ، لهذا دعوتك فامض لعملك . (صحيح لغيره)

57_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 3) عن ابن عمر عن النبي قال اتقوا أبواب السلطان وحواشيها ، فإن أقرب الناس من أبواب السلطان وحواشيها أبعدها من الله ، ومن آثر سلطانا علي الله جعل الله الفتنة في قلبه ظاهرة وباطنة وأذهب عنه الورع وتركه حيران . (حسن لغيره)

58_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 340) عن ابن عمر عن النبي قال اتقوا أبواب السلاطين فإن عليها فتنا مثل مبارك الإبل وإنكم لن تنالوا من دنياهم إلا نالوا من دينكم أفضل منه . (حسن لغيره)

59_ روي البيهقي في شعب الإيمان (9405) عن قيس بن أبي حازم عن رجل من بني سليم عن النبي قال إياكم وأبواب السطان فإنه قد أصبح صعبا . (حسن لغيره)

60_ روي أبو نعيم في المعرفة (5090) عن أبي الأعور السلمي عن النبي قال إياكم وأبواب السلطان فإنه قد أصبح صعبا هبوطا . (صحيح لغيره)

61_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2178) عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول ثلاث أخاف علي أمتي ، الاستسقاء بالأنواء وحيف السلطان والتكذيب بالقدر . (صحيح لغيره)

62_ روي النسائي في السنن الكبري (10311) عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا علي المدينة اجعل لنا فيها رزقا وقرارا ؟ قال كانوا يتخوفون جور الولاة وقحوط المطر . (صحيح)

62_ روي أبو نعيم في المعرفة (8112) عن أم الهذيل أن رسول الله دخل أرضا له فرأي راعيا متجردا فقال يا فلان انظر ما كان في ضيعة فأفرغ واستوف أجرك والحق بأهلك ، قال يا رسول الله ألم أحسن الولاية والقيام علي الضيعة ؟ قال بلي ولكن لا حاجة لنا فيمن إذا خلي لم يستح من الله . (صحيح لغيره)

63_ روي المروزي في تعظيم قدر الصلاة (844) عن زرارة بن أوفى وسالم بن عطية أن النبي رأي أجيرا له في غنم الصدقة قائما عريانا فقال كم عملت لنا ؟ قال ولم يا رسول الله ؟ قال ما أريد أن يلي لي عملا من لا يستحي من الله إذا خلا . (حسن لغيره)

64_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7761) عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله يوما إلي غنم له وفيها أجير له يرعاها فإذا الأجير يتجرد فيها ، فدعاه رسول الله فقال كم لك عندنا من أجرك ؟ فقال لم يا رسول الله ؟ ألم أحسن الرعاية والولاية ؟ قال لا إني أحب أن يكون فينا من يستحي من الله إذا خلا . (حسن لغيره)

65_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 301) عن عروة بن الزبير قال قام أبو بكر خطيبا فحمد الله وأثني عليه ثم قال أما بعد فإني وليت أمركم ولست بخيركم ، ولكن نزل القرآن وبين النبي وعلمنا فعلمنا أن أكيس الكيس التقي وإن أحمق الحمق الفجور ، وإن أقواكم عندي الضعيف حتي آخذ له بحقه ، وإن أضعفكم عندي القوي حتي آخذ منه الحق ، أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع ، فإن أحسنت فاتبعوني وإن زِغتُ فقوِّموني . (صحيح)

66_ روي الدارمي في سننه (211) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين . (حسن لغيره)

67_ روي أبو يعلي في مسنده (466) عن علي بن أبي طالب قال كنا جلوسا عند النبي وهو نائم فذكرنا الدجال فاستيقظ محمرا وجهه فقال غير الدجال أخوف عندي عليكم من الدجال ، أئمة مضلون . (صحيح لغيره)

68_ روي الطبراني في مسند الشاميين (981) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال إن أخوف ما أخاف علي أمتي أئمة مضلين . (صحيح)

69_ روي أحمد في مسنده (20788) عن أبي ذر كنت أمشي مع رسول الله فقال لغير الدجال أخوفني علي أمتي ، قالها ثلاثا ، قلت يا رسول الله ما هذا الذي غير الدجال أخوفك علي أمتك ؟ قال أئمة مضلين . (صحيح لغيره)

70_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7653) عن أبي أمامة عن النبي قال لست أخاف علي أمتي جوعا يقتلهم ولا عدوا يجتاحهم ، ولكني أخاف علي أمتي أئمة مضلين ، إن أطاعوهم فتنوهم وإن عصوهم قتلوهم . (صحيح لغيره)

71_ روي الداني في الفتن (65) عن عبد الرحمن بن زياد عن بعض أشياخهم أن النبي قال ليس أشد ما أتخوف علي أمتي الشيطان ولا الدجال ولكن أشد ما أتقي عليهم الأئمة المضلين . (حسن لغيره)

72_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 182) عن عمرو بن عوف عن النبي قال إني أخاف علي أمتي من ثلاث ، من زلة عالم ومن هَوًي مُتَّبَع ومن حُكمٍ جائر . (صحيح لغيره)

73_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 18) عن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله يقول إني أخاف علي أمتي من بعدي من أعمال ثلاثة ، قالوا ما هي يا رسول الله ؟ قال زلة العالم أو حكم جائر أو هوي متبع . (صحيح لغيره)

74_ روي الهروي في ذم الكلام (81) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أخوف ما أخاف علي أمتي من أعمال ثلاثة ، قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال زلة العالم وسلطان جائر وهوي متبع . (حسن لغيره)

75_ روي مسلم في صحيحه (52) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

76_ روي أبو داود في سننه (2930) عن أبي موسي قال انطلقت مع رجلين إلي النبي فتشهد أحدهما ثم قال جئنا لتستعين بنا علي عملك وقال الآخر مثل قول صاحبه ، فقال إن أخونكم عندنا من طلبه ، فاعتذر أبو موسي إلي النبي وقال لم أعلم لما جاءا له ، فلم يستعن بهما علي شيء حتي مات . (صحيح)

77_ روي مسلم في صحيحه (21) عن ابن عباس أن رسول الله لما بعث معاذا إلي اليمن قال إنك تقدم علي قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أغنيائهم فترد علي فقرائهم فإذا أطاعوا بها فخذ منهم ، وتوقَّ كرائم أموالهم . (صحيح)

78_ روي البخاري في صحيحه (1458) عن ابن عباس أن رسول الله لما بعث معاذا علي اليمن قال إنك تقدم علي قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ، فإذا عرفوا الله فأخبرهم

أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد علي فقرائهم فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . (صحيح)

79_ روي الطبراني في المعجم الكبير (368) عن أبي ثعلبة قال لقيت رسول الله فقلت يا رسول الله ادفعني إلي رجل حسن التعليم فدفعني إلي أبي عبيدة بن الجراح ثم قال قد دفعتك إلي رجل يحسن تعليمك وأدبك ، فأتيت أبا عبيدة بن الجراح وهو وبشير بن سعد أبو النعمان بن بشير يتحدثان فلما رأياني سكتا ،

فقلت يا أبا عبيدة والله ما هكذا حدثني رسول الله ، فقال إنك جئت ونحن نتحدث حديثا سمعناه من رسول الله فاجلس حتي نحدثك ، فقال قال رسول الله إن فيكم النبوة ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة ثم يكون مُلكاً وجبرية . (حسن لغيره)

80_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (343) عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله يقول ادفعوها إليهم ما صلوا الخمس يعني الصدقات إلي الأمراء . (حسن لغيره)

81_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 321) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا عمارة أسواقهم وتناكحوا علي جمع الدراهم رماهم الله بأربع خصال بالقحط من الزمان والجور من السلطان والخيانة من ولاة الأحكام والصولة من العدو . (حسن)

82_ روي ابن حبان في صحيحه (4494) عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه ، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكّره وإن ذَكَر لم يُعِنه . (صحيح)

83_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1346) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من ولي من أمر المسلمين شيئا وكل الله ملكا عن يمينه وملكا عن شماله يوفقانه ويسددانه إذا أريد به خير ، ومن ولي من أمر المسلمين شيئا فأريد به غير ذلك وُكِل إلي نفسه . (صحيح لغيره)

84_ روي المعافي في الجليس الصالح (4 / 5) عن حيان بن أبي جبلة قال قال رسول الله إذا أراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاءهم وقلَّل جهَّالهم حتي إذا تكلم العالم وجد أعوانا وإذا تكلم الجاهل قُهِر ، وإذا أراد الله بقوم سوءا كثر جهالهم وقلل فقهاءهم حتي إذا تكلم الجاهل وجد أعوانا وإذا تكلم الفقيه قهر . (حسن لغيره)

85_ روي ابن أبي الدنيا في الحلم (75) عن الحسن البصري قال رسول الله إذا أراد الله بقوم خيرا جعل أمرهم إلي حلمائهم وفيئهم عند سمحائهم وإذا أراد بقوم شرا جعل أمرهم إلي سفهائهم وفيئهم عند بخلائهم . (حسن لغيره)

86_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 3338) عن ابن مسعود عن النبي قال يكون في آخر الزمان قوم يحضرون السلطان فيحكمون بغير حكم الله ولا ينهونه فعليهم لعنة الله . (ضعيف جدا)

87_ روي ابن قانع في معجم الصحابة (1494) عن عطية السعدي قال قال رسول الله إذا جار السلطان تسلّط الشيطان . (صحيح)

88_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 74) عن أبي سعيد الخدري قال لما توفي رسول الله قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنري أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا ، قال فتتابعت خطباء الأنصار علي ذلك ،

فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ، فقام أبو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ، ثم قال أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم ، فبايعوه ثم انطلقوا ، فلما قعد أبو بكر علي المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه ،

فقال ناس من الأنصار فأتوا به ، فقال أبو بكر ابن عم رسول الله وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين ؟ فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ، ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتي جاءوا به ، فقال ابن عمة رسول الله وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين ، فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعاه . (صحيح)

89 _ روي الحاكم في المستدرك (3 / 337) عن أبي ذر أن رسول الله قال إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال بماله ، وكثرت الفاحشة ، وكانت إمارة الصبيان وكثر النساء ، وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ، ويربي الرجل جرو كلب خير له من أن يربي ولدا له ،

ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ، ويكثر أولاد الزنا حتي أن الرجل ليغشي المرأة علي قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتما عن الطريق ، ويلبسون جلود الضأن علي قلوب الذئاب ، أمثلهم في ذلك الزمان المداهن . (حسن لغيره)

90_ روي الطبراني في المعجم الصغير (59) عن عروة بن الزبير قال لقي الزبير سارقا فشفع فيه فقيل له حتي نبلغه الإمام فقال إذا بلغ الإمام فلعن الله الشافع والمشفع كما قال رسول الله . (حسن)

91_ روي مسلم في صحيحه (1855) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخِرَ منهما . (صحيح)

92_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1067) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما . (صحيح)

93_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (43 / 151) عن علي بن أبي طالب وعن العباس عن رسول الله قال إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما . (حسن لغيره)

94_ روي تمام في فوائده (252) عن معاوية أنه سمع النبي يقول إذا بويع لرجلين فاقتلوا الآخر منهما . (صحيح لغيره)

95_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (2 / 42) عن أنس قال قال رسول الله إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما . (حسن لغيره)

96_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 631) عن عبد الله بن الحارث قال سمعت النبي يقول سيكون بعدي سلاطين الفتن علي أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحدا شيئا إلا أخذوا من دينه مثله . (حسن لغيره)

97_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 870) عن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله يقول إذا حضرت الجنازة وحضر الأمير فالأمير أحق بالصلاة عليها . (ضعيف)

98_ روي مسلم في صحيحه (1718) عن عمرو بن العاص و أبي هريرة عن النبي قال إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر . (صحيح)

99_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2124) عن موسي بن إبراهيم رجل من آل أبي ربيعة أنه بلغه أن أبا بكر حين استخلف قعد في بيته حزينا فدخل عليه عمر فأقبل عليه يلومه وقال أنت كلفتني هذا الأمر وشكي إليه الحكم بين الناس ، فقال له عمر أما علمت أن رسول الله قال إن الوالي إذا اجتهد فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ الحق فله أجر واحد . (مرسل صحيح)

100_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (1609) عن بريدة بن الحصيب قال قال النبي إذا حكم حكم فإن شاء صرف الحق إلي غير أهله ابتغاء الدنيا لم ينظر الله إليه يوم القيامة . (حسن)

101_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 450) عن حذيفة قال قال رسول الله إذا داهنت قراؤكم أمراءكم وعظمتم صاحب الدنيا والمال مقتكم الله وسقطتم من عينه . (حسن لغيره)

104_ روي البيهقي في شعب الإيمان (9802) عن أبي أمامة أن رسول الله قال إذا رأيتم أمرا لا تستطيعون تغييره فاصبروا حتي يكون الله هو الذي يغيره . (حسن)

105_ روي البخاري في صحيحه (59) عن أبي هريرة قال بينما النبي في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متي الساعة ؟ فمضي رسول الله يحدث ، فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع ، حتي إذا قضي حديثه قال أين أراه السائل عن الساعة ؟ قال ها أنا يا رسول الله ، قال فإذا ضُيِّعَت الأمانة فانتظر الساعة ، قال كيف إضاعتها ؟ قال إذا وُسِّد الأمر إلي غير أهله فانتظر الساعة . (صحيح)

106_ روي تمام في فوائده (1643) عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا فشا في هذه الأمة خَمسٌ حلَّ بها خمس ، إذا أكل الربا كانت الزلة والخسف ، وإذا جار السلطان قحط المطر ، وإذا تعدي علي أهل الذمة كانت الدولة ، وإذا منعت الزكاة ماتت البهائم ، وإذا كثر الزنا كان الموت . (حسن لغيره)

107_ روي ابن ماجة في سننه (4015) عن أنس بن مالك قال قيل يا رسول الله متي نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم ، قلنا يا رسول الله وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال المُلْك في صغاركم والفاحشة في كباركم والعلم في رذالتكم . (صحيح)

108_ روي الشجري في أماليه (2765) عن ابن عباس قال قال أصحاب النبي ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أفضل الأعمال ؟ قال ينزل بكم ما نزل ببني إسرائيل ، قالوا

يا رسول الله وما نزل ببني إسرائيل ؟ قال تفشو الفواحش في شراركم وتكون المداهنة في خياركم ويكون العلم في رذالكم وتكون الإمرة في صبيانكم . (صحيح لغيره)

109_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (144) عن حذيفة قال قلت للنبي يا رسول الله متي نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما سيدا أعمال أهل البر ؟ قال إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل ، قلت يا رسول الله وما أصاب بني إسرائيل ؟ قال إذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه في شراركم وصار الملك في صغاركم فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرّون ويُكَرّ عليكم . (حسن لغيره)

110_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي (1 / 200) عن عائشة قالت قلت يا رسول الله متي لا يؤمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر ؟ قال إذا كان البخل في خياركم والعلم في رذالكم والإدهان في قرائكم والملك في صغاركم . (صحيح لغيره)

111_ روي ابن أبي يعلي في طبقات الحنابلة (1 / 353) عن ابن العباس قال قال رسول الله إذا فشا الزنا وظهر الربا وتمرد القضاة علي ربهم واتخذوا إلههم هواهم ويأخذون المال من غير حقه وحكموا بغير حكم الله رماهم الله بالغلاء والوباء ووصل ذلك لهم بعذاب النار . (ضعيف)

112_ روي الترمذي في سننه (2210) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ، فقيل وما هن يا رسول الله ؟ قال إذا كان المغنم دُوَلاً والأمانة مغنما والزكاة مغرما ، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه ، وبر صديقه وجفا أباه ،

وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمور ، ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا ومسخا . (حسن لغيره)

113_ روي الترمذي في سننه (2211) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما ، وتعلم لغير الدين ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدني صديقه وأقصي أباه ، وظهرت الأصوات في المساجد ،

وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وظهرت القينات والمعازف ، وشربت الخمور ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآياتٍ تتابع كنظام بالٍ قُطِع سلكه فتتابع . (حسن لغيره)

114_ روي أحمد في مسنده (6716) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إذا قضي القاضي فاجتهد فأصاب فله عشرة أجور وإذا اجتهد فأخطأ كان له أجر أو أجران . (صحيح)

115_ روي الروياني في مسنده (271) عن عقبة بن عامر قال جاء رجلان يختصمان إلي رسول الله فقال لي قم يا عقبة اقض بينهما ، قلت يا رسول الله أنت أولي بذلك مني ، فقال وإن كان كذلك ، فقلت علام أقضي ؟ قال إنك إن قضيت فأصبت فلك عشرة أجور وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد . (صحيح لغيره)

116_ روي الدارقطني في سننه (4414) عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قضي القاضي فاجتهد فأصاب كانت له عشرة أجور وإذا قضي فاجتهد فأخطأ كان له أجران . (صحيح لغيره)

117_ روي الترمذي في سننه (2266) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شوري بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها ، وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلي نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها . (حسن لغيره)

118_ روي أبو يوسف في الخراج (1 / 8) عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا أراد الله بقوم خيرا استعمل عليهم الحلماء وجعل أموالهم في أيدي السمحاء ، وإذا أراد الله بقوم بلاء استعمل عليهم السفهاء وجعل أموالهم في أيدي البخلاء ، ألا من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم في حوائجهم رفق الله به يوم حاجته ، ومن احتجب عنهم دون حوائجهم احتجب الله عنه دون خُلّته وحاجته . (حسن لغيره)

119_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (354) عن عمير بن سعد صاحب النبي أنه قال كان يقول ليذهبن خياركم وعلماؤكم حتي لا يبقي في مجالسكم إلا الأغمار الأحداث الذين لا عقول لهم ولا رأي يغلبونكم علي أموركم . (صحيح لغيره)

120_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 44) عن أبي تميمة قال قدمت الشام ألتمس الفريضة فإذا أنا برجل قد أطاف به الناس فقلت من هذا ؟ قالوا عمرو البكالي أصيبت يده يوم اليرموك يوم أجليت الروم عن الشام فسمعته يقول قال رسول الله إذا كانت عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد في سبيل الله حلت لكم الصلاة خلفهم وحرم عليكم سبهم . (حسن)

121_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2773) عن سعيد بن جبير أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية في الكلام الذي جري بينهما في بيعة يزيد وأنت يا معاوية أخبرتني أن النبي قال إذا كان في الأرض خليفتان فاقتلوا آخرهما . (صحيح)

122_ روي ابن بشران في أماليه (22 / 30) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادي مناد أين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة حتي من بري لهم قلَماً أو لاق لهم دواة فيجمعون في تابوت من حديد ثم يرمي بهم في جهنم . (حسن)

123_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1580) عن أبي هريرة قال قال رسول الله للعباس فيكم النبوة والمملكة . (صحيح)

124_ روي أبو نعيم في الحلية (848) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله يا معاذ انطلق فارحل راحلتك ثم ائتني أبعثك إلي اليمن ، فانطلقت فرحلت راحلتي ثم جئت فوقفت بباب المسجد حتي أذن لي رسول الله فأخذ بيدي ثم مضي معي فقال يا معاذ إني أوصيك بتقوي الله وصدق الحديث ووفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجار وكظم الغيظ وخفض الجناح وبذل السلام ولين الكلام ،

ولزوم الإيمان والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الأمل وحسن العمل ، وأنهاك أن تشتم مسلما أو تكذب صادقا أو تصدق كاذبا أو تعصي إماما عادلا ، يا معاذ اذكر الله عند كل حجر وشجر وأحدث مع كل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية . (حسن لغيره)

125_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (58 / 433) عن محمد الباقر أن رسول الله كان أذن لمعاذ بقبول الهدية . (مرسل ضعيف)

126_ روي مسلم في صحيحه (1848) عن وائل بن حجر قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس ، وقال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حُمّلوا وعليكم ما حُمّلتم . (صحيح لغيره)

127_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38257) عن علقمة بن وائل قال قام سلمة الجعفي إلي رسول الله فقال يا رسول الله أرأيت إن كان علينا من بعدك قوم يأخذوننا بالحق ويمنعون حق الله ؟ قال فلم يجبه النبي بشيء ثم قام الثانية فلم يجبه النبي بشيء ثم قام الثالثة فقال رسول الله عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم فاسمعوا لهم وأطيعوا . (صحيح لغيره)

128_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 243) عن يزيد بن سلمة أنه قال يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء سلبونا الحق الذي لهم ويمنعونا الحق الذي لنا ، فقال له الأشعث اجلس فأعاد الثانية ثم الثالثة ، فقال رسول الله عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . (حسن لغيره)

129_ روي الطيالسي في مسنده (1112) عن سلمة بن يزيد قام إلي رسول الله وهو يخطب بعد العصر فقال أرأيت إن كان علينا أمراء بعدك يسألونا الحق ويمنعونا ؟ فسكت ثم أعاد المسألة فكأنه غضب وسكت فجذبه الأشعث فقال والله ما أزال أسأله حتي تغرب الشمس أو يجيبني ، فقال رسول الله عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واسمعوا لهم وأطيعوا . (حسن لغيره)

130_ روي أبو عوانة في مستخرجه (3552) عن أم الحصين أن رسول الله قال إن أمِّر عليكم عبد مجدَّع أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا . (صحيح لغيره)

131_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 5716) عن وائل بن حجر أن سلمة بن يزيد سأل رسول الله فقال أرأيت إذا قام علينا أئمة يسألوننا حقهم ويمنعوننا حقنا ؟ فسكت مرتين أو ثلاثا فحدث به الأشعث بن قيس ، فقال إن رسول الله قال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . (صحيح لغيره)

132_ روي ابن حبان في صحيحه (5558) عن أبي هريرة أن رسول الله قال أربعة يبغضهم الله ، البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر . (صحيح)

133_ روي أبو بكر البزدي في مجلس من أماليه (12) عن أبي ذر قال قال رسول الله أربعة يقسين قلب العبد وينبتن الجفاء كما ينبت أصول الشجر ، استماع اللهو وأبواب السلطان وطلب الصيد والبدو . (ضعيف)

134_ روي ابن الجعد في مسنده (3201) عن الحسن البصري قال استعمل رسول الله رجلا فقال يا رسول الله خر لي فقال رسول الله اجلس . (حسن لغيره)

135_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33090) عن الأعمش أن النبي استعمل رجلا فقال يا رسول الله خر لي ، قال اجلس . (حسن لغيره)

136_ روي البخاري في صحيحه (2597) عن أبي حميد قال استعمل النبي رجلا من الأزد يقال له ابن الأتبية علي الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي ، قال فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر يهدي له أم لا ، والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله علي رقبته ، إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ، ثم رفع بيده حتي رأينا عفرة إبطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا . (صحيح)

137_ روي البخاري في صحيحه (6636) عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدي لي ، فقال له أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت أيهدي لك أم لا ، ثم قام رسول الله عشية بعد الصلاة فتشهد وأثني علي الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي لي أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فنظر هل يهدي له أم لا ،

فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله علي عنقه ، إن كان بعيرا جاء به له رغاء وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة جاء بها تيعر ، فقد بلغت ، ثم رفع رسول الله يده حتي إنا لننظر إلي عفرة إبطيه . وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي فسلوه . (صحيح)

138_ روي البخاري في صحيحه (6979) عن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله رجلا علي صدقات بني سليم يدعي ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية ، فقال رسول الله فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتي تأتيك هديتك إن كنت صادقا ، ثم خطبنا فحمد الله وأثني عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم علي العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتي تأتيه هديته ،

والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة ، فلأعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ، ثم رفع يده حتي رئي بياض إبطه يقول اللهم هل بلغت ، بصر عيني وسمع أذني . (صحيح)

139_ روي الطبراني في مسند الشاميين (3106) عن أبي حميد أن رسول الله استعمل عاملا علي الصدقة فأتاه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا الذي لكم وهذا الذي أهدي إلي ، فقال رسول الله فهلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت أيهدي لك أم لا ، ثم قام النبي عشية علي المنبر فتشهد وأثني علي الله بما هو أهله ،

وقال أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي إليّ ، فهلا قعد في بيت أبيه وأمه فينظر هل يهدي له أم لا ، والذي نفس محمد بيده لا يغل أحد منكم منها شيئا إلا جاء يوم القيامة يحمله علي عنقه إن كان بعيرا جاء له رغاء وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت ، ثم رفع النبي يديه حتي إنا لننظر إلي عفرة إبطيه . (صحيح)

140_ روي ابن حبان في صحيحه (4515) عن أبي حميد قال استعمل رسول الله ابن اللتبية علي الصدقة فلما جاء حاسبه النبي فقال هذا لكم وهذه هدية أهديت إليّ ، فقال النبي ألا جلست في بيت أبيك وأمك حتي تأتيك هديتك ، فلما صلي رسول الله الظهر قام فخطب فحمد الله وأثني عليه ثم قال أما بعد ما بال أقوام نوليهم أمورا مما ولانا الله ونستعملهم علي أمور مما ولاني الله ثم يأتي أحدهم فيقول هذا لكم وهذه أهديت إليَّ ،

ألا جلس في بيت أبيه وأمه حتي تأتيه هديته ، والذي نفس محمد بيده لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا جاء يوم القيامة يحمله علي عاتقه ، فلا أعرفن رجلا يحمل علي عنقه يوم القيامة بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ، ثم بسط يده حتي رأيت بياض إبطيه بصر عيني وسمع أذني ثم قال ألا هل بلغت ثلاثا . الشهيد علي ذلك زيد بن ثابت الأنصاري يحك منكبي منكبه . (صحيح)

141_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (59 / 263) عن ابن عمر أن رسول الله استعمل رجلا علي عمل فقال يا رسول الله خِرْ لي فقال الزم بيتك . (حسن لغيره)

142_ روي أبو نعيم في تثبيت الإمامة (115) عن عبيد الله بن عدي أنه كلم عثمان بن عفان فقال وأما في شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله ثم دعا عليا فأمره أن يجلده فجلده ، وقد ولي رسول الله ابن اللتبية واستعمله علي الصدقات فجاء بمال وسواد كثير لم يدفعه إلي رسول الله وقال هذا مما أهدي إليّ ،

فعزله رسول الله وأخذ ما معه ، وولي علي بن أبي طالب المختار بن أبي المدائن فأتاه بصرة فقال هذا من أجور المؤمنات فقال علي بن أبي طالب قاتله الله لو شق عن قلبه لوجد ملآن بحب اللات والعزي وهو أفسق من الوليد بن عقبة ، فأخذ المال ولحق بمعاوية . (مرسل ضعيف)

143_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 899) عن عائشة أن النبي بعث رجلا مصدقا يقال له ابن اللتبية فصدق ثم رجع إلي النبي فقال يا رسول الله ما تركت لكم حقا ولقد أهدي إليّ فقبلت الهدية ،

فجلس رسول الله علي المنبر فقال إني أبعث رجالا علي الصدقة فيأتي أحدهم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حقا ولكن أهدي إليَّ فقبلت الهدية ، ألا جلس ذلك في حفش أمه فينظر من هذا الذي يهدي له ، إياكم وأن يأتي أحدكم علي عاتقه ببعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ، ثم رفع يديه حتي نظر إلي بياض إبطيه وقال اللهم هل بلغت . (حسن)

144_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 186) عن عصمة بن مالك أن رسول الله استعمل رجلا علي الصدقة فقال يا رسول الله اختر لي فقال اجلس في بيتك . (حسن لغيره)

145_ روي الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (1 / 181) عن ابن عباس أن رسول الله بعث رجلا يصدق يقال له ابن اللتبية فرجع إلي النبي فقال يا رسول الله ما تعديت ولا تركت لكم حقا وقد أهدي إلي فقبلت الهدية ، فجلس النبي علي المنبر فقال يأيها الناس إني أبعث رجلا أمناء علي الصدقة فيأتيني أحدكم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حقا وقد أهدي إليّ فقبلت الهدية فكأنه يري ذلك له ،

أفلا يجلس ذلك خشفة حتي ينظر من هذا الذي يهدي له ، إياكم أيها الناس أن يأتي أحدكم يوم القيامة علي عاتقه ببعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها يعار ، ثم رفع يديه حتي نظر إلي بياض إبطيه وهو يقول اللهم هل بلغت ثلاث مرات . (حسن)

146_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 63) عن أنس بن مالك عن النبي قال أتانا رسول الله ونحن في بيت مجتمعون فنهانا أن نوسع له فقال وهو قائم الأئمة من قريش - ثلاثا - ، ألا ولي عليكم حق ولهم مثله ما استرحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا وحكموا فعدلوا ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة

الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، فإن لم تفعلوا فضعوا سيوفكم علي عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم ولا تكونوا خرابين أشقياء . (حسن لغيره)

147_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (931) عن ابن عباس ما قال كان النبي إذا صلي الغداة لم يبرح مصلاه حتي تطلع الشمس فقال لنا يوما يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك ، قال فطلع جرير بن عبد الله البجلي في أحد عشر راكبا من قومه ،

فعقلوا ركابهم ثم دخلوا المسجد ، فقال جرير أين رسول الله يا معاشر قريش ؟ فقال رسول الله هذا رسول الله يا جرير أسلِمْ تَسلَم يا جرير أسلم تسلم قالها ثلاثا ، يا جرير إنك لم تستحق حقيقة الإيمان ولن تبلغ شريعة الإسلام حتي تدع الأوثان ، يا جرير إن غلظ القلوب والجفاء والحوب في أهل الوبر والصوف ، يا جرير إني أحذرك الدنيا وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها ،

فقال جرير يا رسول الله ما الذي جئت أسألك عنه ؟ قال جئت تسأل عن حق الوالد علي ولده وعن حق الولد علي والده ومن حق الوالد علي ولده أن يخضع له في الغضب والتعب ، ومن حق الولد علي والده أن يحسن أدبه وأن لا يجحد نسبه ، إن المكافئ ليس بالواصل إنما الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها .

فقال النبي يا جرير أين تنزلون ؟ قال ننزل في أكناف بيشة بين سلم وأراك وسهل ودكداك وحمض وعلاك بين نخلة ونخلة شتاؤنا ربيع وربيعنا مريع وماؤنا يميع لا يضام ماتحها ولا يعزب سارحها ولا يحسر صاحبها ، فقال النبي أما إن خير الماء الشبم وخير المال الغنم وخير المرعي الأراك والسلم إذا أخلف كان لجينا وإذا سقط كان درينا وإذا أكل كان لبينا ،

فقال جرير يا رسول الله أخبرني عن السماء الدنيا وعن الأرض السفلي ، قال خلق الله السماء الدنيا من ألواح الكفوف وحفها بالنجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم ، وخلق الأرض السفلي من الزبد الجفاء والماء الكباء ، وجعلها علي صخرة عن ظهر حوت يخرج منها الماء ، فلو انخرق منها خرق لأذرت الأرض ومن عليها ، سبحان خالق النور ،

فقال جرير يا رسول الله ابسط يدك حتي أبايعك ، فبسط النبي يده فقال جرير يا رسول الله اعتقد ، قال أعتقد أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، قال نعم ، قال وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال نعم ، قال وتصوم رمضان ، قال نعم ، قال وتغتسل من الجنابة وتحج البيت ، قال نعم ، قال وتسمع وتطيع وإن كان عبدا حبشيا ، قال نعم . (ضعيف)

148_ روي أبو يعلي في مسنده (1088) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر . (صحيح لغيره)

149_ روي الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات (29) عن طاوس بن كيسان أن رسول الله قال أشد الناس عذابا يوم القيامة من أشركه الله في سلطانه فجَارَ في حُكمِه . (حسن لغيره)

150_ روي أحمد في مسنده (3858) عن ابن مسعود أن رسول الله قال أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبيٌّ أو قتل نبيّاً وإمام ضلالة ومُمَثِّلٌ من الممثلين . (صحيح)

151_ روي الترمذي في سننه (3095) عن عدي بن حاتم قال أتيت النبي وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن ، وسمعته يقرأ في سورة براءة (اتخذوا أحبارهم

ورهبانهم أربابا من دون الله) قال أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه . (صحيح لغيره)

152_ روي الطبري في تفسيره (11 / 417) عن عدي بن حاتم قال انتهيت إلي النبي وهو يقرأ في سورة براءة (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) فقال أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا يحلون لهم فيحلون . (صحيح لغيره)

153_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1873) عن المقدام بن معد يكرب أن رسول الله قال أطيعوا أمراءكم مهما كان فإن أمروكم بشيء مما جئت به فإنكم مؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم وإن أمروكم بشيء مما لم آتكم به فإنه عليهم وأنتم منه براء ،

ذلك بأنكم إذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فتقولون ربنا أرسلت إلينا رسلا فأطعناهم بإذنك واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم بإذنك وأمرت علينا أمراء فأطعناهم لك فيقول صدقتم وهو عليهم وأنتم منه براء . (صحيح لغيره)

154_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 96) عن العرباض بن سارية قال خرج علينا رسول الله يوما فقام فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول ، ثم قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأطيعوا من ولاه الله أمركم ولا تنازعوا الأمر أهله ولو كان عبدا أسود ، وعليكم بما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين وعضوا علي نواجذكم بالحق . (صحيح)

155_روي نعيم في الفتن (353) عن حذيفة بن اليمان قال قلت يا رسول الله ما تأمرني إن أدركت ذلك ؟ يعني الفتن ، قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة ؟

قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتي يدركك الموت وأنت علي ذلك . (صحيح)

156_ روي نعيم في الفتن (355) عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول الله دعاة علي أبواب جهنم من أطاعهم قحموه فيها ، قلت يا رسول الله فكيف النجاة منها ؟ قال تلزم الجماعة وإمام الجماعة ، قلت فإن لم تكن جماعة ولا إمام جماعة ؟ قال فاهرب من تلك الفرق كلها ولو يدركك الموت وأنت عاض بساق شجرة . (صحيح)

157_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 53) عن أبي السليل القيسي قال قال أبو ذر جعل رسول الله يتلو هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فجعل يرددها عليَّ حتي نعست ، فقال يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم ، ثم قال يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة ؟ قلت إلي السعة والدعة أكون حماما من حمام مكة ،

قال كيف تصنع إذا أخرجت من مكة ؟ قلت إلي السعة والدعة إلي أرض الشام والأرض المقدسة ، قال فكيف تصنع إذا أخرجت منها ؟ قلت إذا والذي بعثك بالحق آخذ سيفي فأضعه علي عاتقي ، فقال أو خير من ذلك تسمع وتطيع لعبد حبشي مجدع . (حسن لغيره)

158_روي ابن شاهين في الترغيب (537) عن عطية بن بسر قال قال رسول الله أربعة لا عذر لهم يوم القيامة وأربعة ليست غيبتهم بغيبة ، فأما الذين لا عذر لهم فرجل مجارف في بلاده لا يعطي بوجهه شيئا عليه دين لا عذر له حتي يخرج منها فيهاجر في أرض الله فيلتمس ما يقضي به دينه ، ورجل له زوجة تخونه في فرجها لا عذر له حتي يطلقها لا يشركه في الولد غيره ،

ورجل له مملوك سوء هو يعذبه لا عذر له حتي يبيعه إما أن يبيع وإما أن يعتق ولا يعذب بعذاب الله ، ورجلان اصطحبا في سفر فهما يتلاعنان لا عذر لهما حتي يتفرقا ، فأما الذين ليست غيبتهم بغيبة فالإمام الكذاب إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر ، والفاسق المعلن بفسقه ، والمتفكهون بالأمهات ، والخارج من الجماعة الطاغي عليهم الشاهر بسيفه علي أمتي . (ضعيف)

159_ روي ابن ماجة في سننه (4012) عن أبي أمامة قال عرض لرسول الله رجل عند الجمرة الأولي فقال يا رسول الله أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه فلما رأي الجمرة الثانية سأله فسكت عنه ، فلما رمي جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال أين السائل ؟ قال أنا يا رسول الله ، قال كلمة حق عند ذي سلطان جائر . (صحيح)

160_ روي الترمذي في سننه (2174) عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إن من أعظم الجهاد كلمة عَدلٍ عند سلطان جائر . (صحيح لغيره)

161_ روي عبد الرزاق في مصنفه (20720) عن أبي سعيد الخدري قال صلي بنا رسول الله ذات يوم صلاة العصر بنهار ثم قام فخطبنا إلي أن غابت الشمس فلم يدع شيئا مما يكون إلي يوم القيامة إلا حدثناه حفظ ذلك من حفظه ونسي ذلك من نسيه ، وكان مما قال يا أيها الناس الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ،

ألا وإن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ينصب عند استه بحذائه ولا غادر أعظم لواء من أمير عامة . ثم ذكر الأخلاق فقال يكون الرجل سريع الغضب سريع الفيئة فهذه بهذه ، ويكون بطيء الغضب بطيء الفيئة فهذه بهذه ، فخيرهم بطيء الغضب سريع الفيئة ، وشرهم سريع الغضب بطيء الفيئة ،

وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم توقد ، ألم تروا إلي حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه ، فإذا وجد أحدكم ذلك فليجلس أو ليلصق بالأرض . ثم ذكر المطالبة فقال يكون الرجل حسن الطلب سيئ القضاء فهذه بهذه ، أو يكون حسن القضاء سيئ الطلب فهذه بهذه ، فخيرهم الحسن الطلب الحسن القضاء ، وشرهم السيئ الطلب السيئ القضاء .

ثم قال إن الناس خلقوا علي طبقات ، فيولد الرجل مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت مؤمنا ، ويولد الرجل كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا ، ويولد الرجل مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت كافرا ، ويولد الرجل كافرا ويعيش كافرا ويموت مؤمنا .

ثم قال في حديثه وما شيء أفضل من كلمة عدل تقال عند سلطان جائر ، فلا يمنعن أحدكم اتقاء الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو شهده . ثم بكي أبو سعيد فقال قد والله منعنا ذلك . ثم قال وإنكم تتمون سبعين أمة خيرها وأكرمها علي الله ، ثم دنت الشمس أن تغرب فقال وإنما ما بقي من الدنيا فيما مضي منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضي منه . (صحيح لغيره)

162_ روي النسائي في سننه (4209) عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل النبي وقد وضع رجله في الغرز أي الجهاد أفضل ؟ قال كلمة حق عند سلطان جائر . (صحيح)

163_ روي ابن يعقوب في مسند أبي حنيفة (558) عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله قال أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر . (صحيح لغيره)

164_ روي البزار في مسنده (4589) عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال أفضل الجهاد أن تكلم بالحق عند سلطان جائر . (حسن لغيره)

165_ روي الربيع في مسنده (455) عن جابر بن زيد قال قال رسول الله أفضل الأعمال كلمة حق يقتل عليها صاحبها عند سلطان جائر . (حسن لغيره)

166_ روي البغوي في معالم التنزيل (117) عن أبي أمامة أن رجلا قال يا رسول الله أي الجهاد أفضل ؟ قال أفضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر . (صحيح)

167_ روي الربيع في مسنده (448) عن ابن عباس عن النبي أفضل الأعمال كلمة حق يقتل عليها صاحبها عند سلطان جائر . (حسن لغيره)

168_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 1350) عن واثلة بن الأسقع قال تراءيت للنبي بمسجد الخيف فقال لي أصحابي إليك يا واثلة أي تنح عن وجه رسول الله ، فقال النبي دعوه فإنما جاء ليسأل ، قال فدنوت فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله لتفتنا عن أمر نأخذه عنك من بعدك ، قال فليفتك نفسك ،

قلت فكيف لي بذلك ؟ قال دع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون ، قلت فكيف لي بذلك ؟ قال ضع يدك علي فؤادك فإن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام ، وإن المسلم الورع يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير ، قلت بأبي أنت وأمي فمن الحريص ؟ قال الذي يطلب المكسبة من غير حلها ،

قلت فمن الورع ؟ قال الذي بعد عن الشبهة ، قلت فمن المؤمن ؟ قال من أمِنَه الناس علي دمائهم ، قلت فمن المسلم ؟ قال من سلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، قلت فأي الجهاد أفضل ؟ قال كلمة حق عند إمام جائر . (حسن لغيره)

168_ روي أحمد في مسنده (21653) عن أبي أمامة أتى رجل رسول الله وهو يرمي الجمرة فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله ؟ فسكت عنه حتى إذا رمى الثانية عرض له فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله ؟ فسكت عنه ثم مضى رسول الله حتى إذا اعترض في الجمرة الثالثة عرض له فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله ؟ قال كلمة حق تقال لإمام جائر . (صحيح)

169_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (34 / 241) عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله يوم النفر لرمي الجمار ماشيا وأمر بناقته فأنيخت فلما أخذ شعبتي الرحل جاء رجل فأخذ بجديل الناقة فقال يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال كلمة عدل عند أمير جائر ، خل سبيل الناقة . (صحيح لغيره)

170_ روي أبو نعيم في الحلية (4556) عن عمير بن قتادة قال كانت في نفسي مسألة قد أحزنتني لم أسأل رسول الله عنها ولم أسمع أحدا يسأل عنها فكنت أتحينه فدخلت ذات يوم وهو يتوضأ فوافقته علي حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما وجدته فارغا طيب النفس ،

فقلت يا رسول الله ائذن لي فأسألك ، قال نعم سل عما بدا لك ، قلت يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال السماحة والصبر ، قلت فأي المؤمنين أفضل ؟ قال أحسنهم خلقا ، قلت فأي المسلمين أفضل إسلاما ؟ قال من سلم الناس من لسانه ويده ،

قلت فأي الجهاد أفضل ؟ فطأطأ رأسه وصمت طويلا حتي خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنيت أن لم أكن سألته قد سمعته بالأمس يقول أعظم الناس في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم عليه فحرم من أجل مسألته فقلت أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فرفع رأسه وقال كيف قلت ؟ قلت أي الجهاد أفضل ؟ قال كلمة عدل عند إمام جائر . (حسن)

171_ روي ابن حبان في صحيحه (1029) عن أبي هريرة قال كان من دعاء النبي اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة . (صحيح)

172_ روي أبو داود في سننه (2933) عن المقدام بن معد يكرب أن رسول الله ضرب علي منكبه ثم قال له أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميرا ولا كاتبا ولا عَرّيفا . (صحيح)

173_ روي ابن حبان في صحيحه (4586) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا . (صحيح)

174_ روي مسدد في مسنده (المطالب العالية / 2166) عن مقاتل بن حيان عن رجل من بني تميم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله لا تكن عريفا ولا شرطيا . (حسن لغيره)

174_ روي العدني في مسنده (إتحاف الخيرة / 5749) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إياكم والعرافة فإن أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها عذاب يوم القيامة . (حسن لغيره)

175_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (204) عن أبي ماجد الحنفي قال كنت قاعدا عند عبد الله بن مسعود فأنشأ يحدثنا إن أول من قطع في الإسلام أو من المسلمين رجل من الأنصار أتي به النبي فقالوا يا رسول الله إنه سارق فقال اقطعوه ، فكأنما استفي في وجه رسول الله رمادا قيل يا رسول الله كأنه شق عليك ، قال وما ينبغي أن تكونوا أعوان الشياطين أو لإبليس إن الله عفو يحب العفو ، إنه لا ينبغي لوالي أن يُؤتَى بحدٍّ إلا أقامه . (حسن)

176_ روي أبو داود في سننه (4375) عن عائشة قالت قال رسول الله أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود . (صحيح لغيره)

177_ روي ابن عدي في الكامل (8 / 374) عن عائشة عن النبي قال أقيلوا ذوي الهيئة زلاتهم . (حسن لغيره)

178_ روي النسائي في السنن الكبري (7255) عن عمرة بنت عبد الرحمن قال تجاوزوا عن زلة ذي الهيئة . (حسن لغيره)

179_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7562) عن ابن مسعود قال قال رسول الله أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم . (صحيح لغيره)

180_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي (1 / 37) عن عمر أن رسول الله قال أقيلوا ذوي الهيئة عثراتهم . (صحيح لغيره)

181_ روي ابن الأعرابي في معجمه (327) عن ابن عمر عن النبي تجاوزوا في عقوبة ذوي الهيئات . (صحيح لغيره)

182_ روي ابن المرزبان في المروءة (1 / 32) عن جعفر بن أبي طالب قال رسول الله تجاوزوا لذي المروءة عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده إن أحدهم ليعثر وأن يده لفي يد الله . (ضعيف)

183_ روي ابن حبان في صحيحه (6668) عن أبي ذر قال أتاني نبي الله وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله وقال ألا أراك نائما فيه ؟ قلت بلي يا رسول الله غلبتني عيني ، قال فكيف تصنع إذا أخرجت منه ؟ قلت ما أصنع يا نبي الله أضرب بسيفي ، فقال النبي ألا أدلك علي ما هو خير لك من ذلك وأقرب رشدا ، تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك . (صحيح)

184_ روي أحمد في مسنده (20873) عن أبي ذر قال أتاني نبي الله وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله فقال ألا أراك نائما فيه ؟ قلت يا نبي الله غلبتني عيني ، قال كيف تصنع إذا أخرجت منه ؟ قلت آتي الشام الأرض المقدسة المباركة ،

قال كيف تصنع إذا أخرجت من الشام ؟ قلت أعود إليه ، قال كيف تصنع إذا أخرجت منه ؟ قلت ما أصنع يا نبي الله أضرب بسيفي ، فقال النبي ألا أدلك علي ما هو خير من ذلك وأقرب رشدا ، تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك . (صحيح)

185_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33087) عن خيثمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله الإمارة باب عنَتٍ إلا من رحمه الله . (حسن لغيره)

186_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3603) عن خيثمة بن عبد الرحمن قال استعمل النبي رجلا علي سرية فلما مضي ورجع إليه قال له كيف وجدت الإمارة ؟ فقال كنت كبعض القوم كنت إذا ركبت ركبوا وإذا نزلت نزلوا ، فقال رسول الله إن صاحب السلطان علي باب عنت إلا من عصم الله ، فقال الرجل والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبدا ، فضحك النبي حتي بدت نواجذه . (حسن لغيره)

187 _ روي أحمد في مسنده (9432) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإمام العادل لا ترد دعوته . (صحيح)

188_ روي أبو نعيم في المعرفة (6527) عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله أربعة دعوتهم مستجابة ، الإمام العادل والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ودعوة المظلوم ورجل يدعو لوالديه . (حسن)

189_ روي مسلم في صحيحه (1844) عن أبي هريرة عن النبي قال إنما الإمام جُنَّةٌ يقاتل من ورائه ويُتَقَّي به ، فإن أمر بتقوي الله وعدل كان له بذلك أجر وإن يأمر بغيره كان عليه منه . (صحيح)

190_ روي أبو داود في سننه (4889) عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معدي كرب وأبي أمامة عن النبي قال إن الأمير إذا ابتغي الريبة في الناس أفسدهم . (صحيح)

191_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1871) عن معاوية بن أبي سفيان قال إني سمعت من رسول الله كلاما نفعني الله به ، سمعته يقول أعرضوا عن الناس ألم تر أنك إذا اتبعت الريبة في الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم . (صحيح)

192_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2449) عن الحارث الكندي عن النبي قال إن الأمير إذا ابتغي الريبة في الناس أفسدهم . (صحيح)

193_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 122) عن عتبة بن عبد قال قال رسول الله إن الأمير إذا ابتغي الريبة في الناس أفسدهم . (صحيح لغيره)

194_ روي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 330) عن عيسي الأصفهاني عن النبي وقيل له يا رسول الله متي الساعة ؟ قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن أشراط الساعة عشرة ، يقرب فيها الماحل ويظهر فيها الفاجر ويعجز فيها المُنصِف ، وتكون الصلاة منا والزكاة مغرما والأمانة مغنما واستطالة القراء ، فعند ذلك تكون إمارة الصبيان وسلطان النساء ومشورة الإماء . (حسن لغيره)

195_ روي أبو نعيم في الحلية (4746) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله الجلاوزة والشُّرَط وأعوان الظلمة كلاب النار . (حسن)

196_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2562) عن أبي الدرداء قال قام فينا رسول الله بحنين فقال إن الجنة لا تحل لعاصٍ ، وإنه من لقي الله وهو ناكث بيعته لقيه وهو أجذم ، ومن خرج من

الطاعة شبرا متعمدا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ، ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة يبعثه الله يوم القيامة وميتته جاهلية ولواء الغدر عند استه يوم القيامة . (صحيح)

197_ روي البيهقي في السنن الصغير (501) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الجهاد واجب عليكم مع كل أمير براكان أو فاجرا ، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم براكان أو فاجرا وإن عمل الكبائر ، والصلاة واجبة علي كل مسلم براكان أو فاجرا وإن عمل الكبائر . (حسن لغيره)

198_ روي ابن بشران في أماليه (3 / 44) عن أبي هريرة عن رسول الله قال للعباس بن عبد المطلب منكم النبوة ومنكم المملكة . (صحيح)

199_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (22 / 356) عن أمية بن أسعد قال قال رسول الله أحب الأديان إلي الله الحنيفية السمحة ، فإذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم أنت ظالم فقد تُودّع منهم . (صحيح لغيره)

200_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 69) عن أبي هريرة عن النبي قال الخلافة بالمدينة والمُلك بالشام . (صحيح)

201_ روي الترمذي في سننه (2226) عن سفينة مولي النبي قال قال رسول الله الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك . (صحيح)

202_ روي أبو داود في سننه (4646) عن سفينة القرشي قال رسول الله خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء . (صحيح)

203_ روي ابن حبان في صحيحه (6657) عن سفينة عن النبي قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر . (صحيح)

204_ روي أحمد في مسنده (27531) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال وفدنا إلي معاوية نعزيه مع زياد ومعنا أبو بكرة ، فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ، فقال كان رسول الله يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها ، وإنه قال ذات يوم أيكم رأي رؤيا ؟ فقال رجل من القوم أنا ،

رأيت ميزانا دلي من السماء فوزنت فيه أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ، ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ، ثم رفع الميزان ، فاستآلها النبي فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء .

قال فزخ في أقفائنا فأخرجنا ، فلما كان من الغد عدنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ، قال فبكعه به فزخ في أقفائنا ، فلما كان في اليوم الثالث عدنا فسأله أيضا قال فبكعه به ، فقال معاوية تقول إنا ملوك ؟ قد رضينا بالملك . (حسن)

205_ روي ابن الأعرابي في معجمه (980) عن أبي بكرة قال قال رسول الله خلافة النبوة ثلاثون سنة . (صحيح لغيره)

206_ روي أحمد في مسنده (17939) عن النعمان بن بشير قال كنا قعودا في المسجد مع رسول الله وكان بشير رجلا يكف حديثه فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال يا بشير بن سعد أتحفظ حديث

رسول الله في الأمراء ؟ فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته ، فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ،

ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ، ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة ، ثم سكت . (صحيح)

207_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (2 / 211) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ثلاثون خلافة نبوة ، وثلاثون نبوة وملك ، وثلاثون مُلكٌ وتجبُّر ، وما وراء ذلك فلا خير فيه . (صحيح)

208_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9270) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ثلاثون نبوة وملك وثلاثون ملك وجبروت وما وراء ذلك فلا خير فيه . (صحيح لغيره)

209_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1626) عن عتبة السلمي قال قال رسول الله الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد . (صحيح)

210_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1786) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الحكم في الأنصار . (صحيح)

211_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1109) عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله يقول الخلافة في قريش إلي قيام الساعة . (صحيح)

212_ روي البيهقي في الآداب (6 / 517) عن أبي هريرة أن النبي قال للعباس بن عبد المطلب فيكم النبوة والمملكة . (صحيح)

213_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (315) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الخلافة فيكم والنبوة . (صحيح)

214_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1 / 308) عن عمران بن أبي كثير قال قدمت الشام فإذا قبيصة بن ذؤيب قد جاء برجل من أهل العراق فأدخله علي عبد الملك بن مروان فحدثه عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أنه سمع النبي يقول إن الخليفة لا يُناشَد ، قال فكسي وأعطي وحبي ، قال فحك في نفسي شيء ،

فقدمت المدينة فلقيت سعيد بن المسيب فحدثته فضرب بيده يدي ثم قال قاتل الله قبيصة كيف باع دينه بدنيا فانية ، والله ما من امرأة من خزاعة قعيدة في بيتها إلا قد حفظت قول عمرو بن سالم الخزاعي لرسول الله اللهم إني ناشدٍ محمداً حلف أبينا وأبيه الأتلدا ، أفيُنَاشد رسول الله ولا يناشد الخليفة ! قاتل الله قبيصة كيف باع دينه بدنيا فانية . (حسن)

215_ روي ابن حبان في صحيحه (5076) عن أبي هريرة عن النبي قال لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم . (صحيح)

215_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2026) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال الراشي والمرتشي في النار . (صحيح لغيره)

216_ روي أحمد في مسنده (16432) عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي قال إن السامع المطيع لا حجة عليه وإن السامع العاصي لا حجة له . (صحيح)

217_ روي ابن قانع في معجمه (1137) عن عبد الرحمن بن مسعود قال قال رسول الله أيها الناس عليكم السمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم ، ألا إن السميع المطيع لا حجة عليه وإن السامع العاصي لا حجة له ، وعليكم بحسن الظن فإن الله يعطي كل عبد بحسن ظنه وزيادة عليه . (حسن لغيره)

218_ روي البخاري في صحيحه (7144) عن ابن عمر عن النبي قال السمع والطاعة علي المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة . (صحيح)

219_ روي تمام في فوائده (68) عن أبي هريرة قال قال رسول الله طاعة الإمام حق علي المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له . (صحيح)

220_ روي أحمد في مسنده (7089) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الصلاة المكتوبة إلي الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما ، والجمعة إلي الجمعة والشهر إلي الشهر يعني رمضان إلي رمضان كفارة لما بينهما ، ثم قال بعد ذلك إلا من ثلاث ،

إلا من الإشراك بالله ونكث الصفقة وترك السُّنة ، قال أما نكث الصفقة أن تبايع رجلا ثم تخالف إليه تقاتله بسيفك ، قلت يا رسول الله أما الإشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة ؟ قال أن تبايع رجلا ثم تخالف إليه تقاتله بسيفك ، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة . (صحيح)

221_ روي أبو داود في سننه (594) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا وإن عمل الكبائر . (حسن لغيره)

222_ روي الربيع في مسنده (208) عن ابن عباس عن النبي قال الصلاة جائزة خلف كل بار وفاجر ما لم يدخل فيها ما يفسدها . (حسن لغيره)

223_ روي ابن حبان في صحيحه (1723) عن جابر بن عبد الله أن النبي قال يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، إنها ستكون أمراء من دخل عليهم فأعانهم علي ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض ،

ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم علي ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض ، يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جُنَّةٌ والصدقة تطفئ الخطية كما يطفئ الماء النار ، والناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتق رقبته وموبقها ، يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لَحمٌ نبَتَ من سُحت . (صحيح)

224_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 141) عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ونحن سبعة علي وسادة فقال يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قلت يا رسول الله

وما إمارة السفهاء ؟ قال أمراء يكونون من بعدي فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض ،

ومن لم يأتهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض ، يا كعب بن عجرة لن يدخل الجنة لحم نبت من سحت فالنار أولي به ، يا كعب بن عجرة الصلاة نور والصدقة برهان والصوم جُنّة ، والناس غاديان فغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته وغاد بائع نفسه وموبِقٌ رقبته . (حسن لغيره)

225_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4035) عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي ، قال وما هم يا رسول الله ؟ قال أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم علي جورهم فليس مني ولا يرد علي حوضي ، اعلم يا عبد الرحمن أن الصيام جنة والصلاة برهان ، يا عبد الرحمن بن سمرة إن الله أبي علي أن يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أوْلَي به . (صحيح لغيره)

226_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2730) عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله يا كعب بن عجرة إذا كان عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ولا يرد علي الحوض ، ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه ،

يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحمٌ ولا دمٌ نَبَتا من سحت ، كل لحم ودم نبتا من سحت فالنار أولي به ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان ورائحان فغادٍ في فكاك رقبته فمعتقها وغادٍ فموبقها

، يا كعب الصلاة برهان والصوم جنة والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد علي الصفا . (حسن)

226_ روي أحمد في مسنده (14860) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قال وما ذاك يا رسول الله ؟ قال أمراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بحديثهم وأعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا علي الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بحديثهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون علي الحوض ،

يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جُنَّةٌ والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت النار أولى به ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغادٍ بائع نفسه وموبِقٌ رقبته وغادٍ مبتاع نفسه ومُعتِقٌ رقبته . (صحيح)

227_ روي ابن حبان في صحيحه (5091) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الصلح جائز بين المسلمين إلا صُلحاً أحل حراما أو حرم حلالا . (صحيح لغيره)

228_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 98) عن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله يقول الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما ، وإن المسلمين علي شروطهم إلا شرطا حرم حلالا . (صحيح لغيره)

229_ روي الربيع في مسنده (596) عن مسلم بن أبي كريمة قال بلغني عن رسول الله قال الصلح خير الأحكام أو سيد الأحكام وهو جائز بين الناس إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا وهو أحرز للحاكم من الإثم والجور . (مرسل حسن)

230_ روي الترمذي في سننه (645) عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله يقول العامل علي الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتي يرجع إلي بيته . (صحيح)

231_ روي الطبراني في المعجم الكبير (281) عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطي الحق كالمجاهد في سبيل الله حتي يرجع إلي بيته . (صحيح لغيره)

232_ روي البزار في مسنده (2756) عن عوف بن مالك عن النبي قال إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هي ؟ فقمت فناديت بأعلي صوتي ثلاث مرات وما هي يا رسول الله ؟ قال أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل وكيف يعدل مع أقربيه . (صحيح)

233_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 10 / 120) عن أبي هريرة قال العرافة أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة . (صحيح لغيره)

234_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7186) عن شداد بن أوس وهو ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري وهو افتتح إيليا لمعاوية بن أبي سفيان وهو يراجع معاوية فذكر الإمارة فقال سمعت رسول الله يذكر الإمارة فقال أول الإمارة ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب من الله يوم القيامة إلا

من رحم وعدل وقال هكذا وهكذا بيده بالمال ، ثم سكت ما شاء الله ثم قال كيف بالعدل مع ذوي القربي . (صحيح لغيره)

235_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (340) عن أنس قال قال رسول الله العلماء أمناء الأنبياء ما لم يخالطوا السلطان ، فإذا خالطوا السلطان فاتهموهم واحذروهم علي دينكم . (حسن لغيره)

236_ روي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 245) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

236_ روي العسكري في الأمثال (المقاصد الحسنة / 746) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم . (حسن لغيره)

237_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2610) عن علي قال قال رسول الله القاضي إذا أخذ الرشوة بلغت به الكفر وإذا جار في حكمه نزع منه الإيمان فدخل النار. (ضعيف)

238_ روي ابن حميد في مسنده (108) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إن القاضي لينزل في حكمه في مزلقة أبعد من عدن أبين في جهنم . (حسن لغيره)

239_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1630) عن ابن عمر قال كنت جالسا مع رسول الله في رجال من أصحابه فقال رسول الله أليس تشهدون أني رسول الله إليكم ؟ قالوا نشهد أنك رسول الله ، قال أليس تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ قالوا نشهد أن من أطاعك فقد أطاع الله أمر الله بطاعتك ، قال (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) فإن طاعة الله طاعتي وإن طاعتي أن تطيعوا أئمتكم وإن صلي قاعدا فصلوا قعودا . (صحيح)

240_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 167) عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول إذا خلق الله خلقا للخلافة مسح بيمينه علي ناصيته . (حسن لغيره)

241_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (2 / 530) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله إذا أراد أن يجعل عبدا للخلافة مسح يده علي جبهته . (حسن لغيره)

242_ روي المحاملي في الرابع من أماليه (49) عن كعب بن مالك قال قال رسول الله ما استخلف الله خليفة حتي يمسح الله ناصيته بيمينه . (حسن لغيره)

243_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7246) عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا النبي ذات يوم فقال إن الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا في ساعتي هذه في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلي يوم القيامة ، من تركها من غير عذر مع إمام عادل أو إمام جائر فلا جمع له شمله ولا بورك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ، ألا ولا حج له ، ألا ولا برَّ له ، ألا ولا صدقة له . (حسن لغيره)

244_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 176) عن علي بن أبي طالب عن رسول الله قال إن الله خلق سبع سماوات وخلق لكل سماء بابا ولكل باب ملك ، ووكل بكل مؤمن ومؤمنة أربعة من

الملائكة ملكين بالنهار وملكين بالليل ، فإذا كان عند المساء يصعد ملائكة النهار بعمل العباد فإذا بلغوا سماء الدنيا قال لهما الملك ما هذا ؟ قالا هذا عمل عبد من عباده ،

قال ردا عليه لا تقبل الله منه ولعنه فإنه حاسد وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل الحاسدين ، وتصديق ذلك في كتاب الله (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علي بعض علي الرزق) ، ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد يصعد به إلي السماء الثانية فيقول لهما الملك ما هذا ؟ قالا هذا عمل عبد من عباده ،

قال ردا عليه لا تقبل الله منه ولعنه فإنه يغتاب المؤمنين والمؤمنات وإن الله نهاني أن لا يجاوزني عمل المغتابين ، وتصديق ذلك في كتاب الله (يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) ، ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب يصعد بعمله إلي السماء الثالثة فيقول الملك لهما ما هذا ؟ قالا هذا عمل عبد من عباده ،

قال ردا عليه لا تقبل الله منه ولعنه فإنه ظالم للمؤمنين ، وتصديق ذلك في كتاب الله (يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) ، ثم يصعد عمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم يصعد بعمله إلي السماء الرابعة فيقول لهما الملك ما هذا ؟ قالا هذا عمل عبد من عباده ، قال ردا عليه لا تقبل الله منه ولعنه فإنه خائن للمؤمنين والمؤمنات فإن الله نهاني أن يجاوزني عمل الخائنين ،

وتصديق ذلك في كتاب الله (يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم) ، ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن يصعد بعمله إلي السماء

الخامسة فيقول لهما الملك ما هذا ؟ قالا هذا عمل عبد من عباده ، قال ردا عليه لا تقبل الله منه ولعنه فإنه مستكبر جبار وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل المستكبرين ،

وتصديق ذلك في كتاب الله (إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) ، ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن ولا مستكبر يصعد بعمله إلي السماء السادسة فيقول لهما الملك ما هذا ؟ قالا هذا عمل عبد من عباده قال ردا عليه لا تقبل الله منه ولعنه فإنه مُراءٍ يرائي بعمله وإن الله أمرني أن لا يجاوزني عمل مراء ،

وتصديق ذلك في كتاب الله (يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا مذبذبين بين ذلك لا إلي هؤلاء ولا إلي هؤلاء) ، ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن ولا مستكبر ولا مراء يصعد بعمله إلي السماء السابعة فيقول لهما الملك ما هذا ؟ قالا هذا عمل عبد من عباده ،

قال ردا عليه لا تقبل الله منه ولعنه فإنه عاص عامل للكبائر وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل عاصٍ ، وتصديق ذلك في كتاب الله (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) ،

ثم يصعد بعمل عبد من عباده مؤمنا تائبا ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن ولا مستكبر ولا مراء ولا عاص فيكون لعمله دوي كدوي الرعد ولا يمر بملأ من الملائكة إلا استغفروا له حتي يؤتي بعمله إلي عليين ، وتصديق ذلك في كتاب الله (كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون) ، فيستغفر المقربون له ، وتصديق ذلك في كتاب الله قوله (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقِهِم عذاب الجحيم) . (ضعيف جدا)

245_ روي أبو داود في سننه (3582) عن علي بن أبي طالب قال بعثني رسول الله إلي اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء ، فقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتي تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحري أن يتبين لك القضاء . (صحيح)

246_ روي أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (2 / 654) عن أبي جحيفة قال بعث النبي عليا إلي اليمن فقال يا رسول الله إنك ترسلني إلي قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده علي صدري وقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض للأول حتي تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحري أن يتبين لك القضاء . (صحيح)

247_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (4 / 519) عن ابن عباس قال كان رسول الله راكبا إذ التفت فنظر إلي العباس فقال يا عباس ، قال لبيك يا رسول الله ، فقال يا عم النبي إن الله ابتدأ بي الإسلام وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم بعيسي ابن مريم . (حسن لغيره)

248_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (4 / 555) عن ابن عباس قال قال العباس يا رسول الله ما لنا في هذا الأمر ؟ قال لي النبوة ولكم الخلافة ، بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم . (حسن لغيره)

249_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (316) عن علي قال لقي رسول الله العباس يوم فتح مكة وهو علي بغلته الشهباء فقال يا عم ألا أحبوك ؟ قال رسول الله إن الله فتح هذا الأمر بي ويختمه بولدك . (صحيح لغيره)

250_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (5 / 188) عن عمار بن ياسر قال بينا النبي راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس فقال يا عباس ، قال لبيك يا رسول الله ، قال إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلا كما ملئت جورا وهو الذي يصلي بعيسي . (صحيح لغيره)

251_ روي أبو نعيم في الحلية (1149) عن أبي هريرة قال خرج رسول الله فتلقاه العباس فقال ألا أبشرك يا أبا الفضل ؟ قال بلي يا رسول الله ، قال إن الله افتتح بي هذا الأمر وبذريتك يختمه . (حسن لغيره)

252_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1666) عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله قال من لم يشرك بالله شيئا بعد أن آمن وأقام الصلاة المكتوبة وأدي الزكاة المفروضة وصام شهر رمضان وسمع وأطاع ومات علي ذلك وجبت له الجنة . (صحيح لغيره)

253_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8305) عن عمر بن مالك الأنصاري قال أن رسول الله قال آمركم بثلاث وأنهاكم عن ثلاث ، آمركم أن لا تشركوا بالله شيئا وأن تعتصموا بالطاعة جميعا حتي يأتيكم أمر الله وأنتم علي ذلك وأن تناصحوا ولاة الأمر من الذين يأمرونكم بأمر الله ، وأنهي عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . (صحيح لغيره)

254_ روي البيهقي في شعب الإيمان (10840) عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله إن الله جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها ، ومن إعظام إجلال الله إكرام ثلاثة

، الإمام المقسط وذو الشيبة في الإسلام وحامل القرآن غير الجافي عنه ولا الغالي فيه . (حسن لغيره)

255_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2653) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إن الله جواد يحب الجواد ومعالي الأمور ويكره سفسافها ، وإن من عظم إجلال الله إكرام ثلاثة ، ذي الشيبة في الإسلام والإمام العادل وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه . (حسن لغيره)

256_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2652) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الله جواد ويحب الجواد ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها ، ومن تعظيم جلال الله أن يجل الإمام المقسط وذو الشيبة في الإسلام وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه .(حسن لغيره)

257_ روي الهيثم بن كليب في المسند (20) عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله إن الله جواد يحب الجود يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها ، وإن من تعظيم جلال الله إكرام ثلاثة ، ذي الشيبة في الإسلام وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاف عنه وذي السلطان المقسط . (صحيح لغيره)

258_ روي الترمذي في سننه (1330) عن عبد الله بن أبي أوفي قال قال رسول الله إن الله مع القاضي ما لم يَجُر فإذا جار تخلي عنه ولزمه الشيطان . (صحيح)

259_ روي ابن ماجة في سننه (2312) عن عبد الله بن أبي أوفي قال قال رسول الله إن الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار وكله إلي نفسه . (صحيح لغيره)

260_ روي البيهقي في السنن الكبري (10 / 87) عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا جلس القاضي في مكانه هبط عليه ملكان يسددانه ويوفقانه ويرشدانه ما لم يجر فإذا جار عرجا وتركاه . (حسن لغيره)

261_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 574) عن معقل بن يسار قال أمرني رسول الله أن أقضي بين قومي فقلت ما أحسن القضاء ، قال افصل بينهم ، فقلت ما أحسن الفصل ، فقال اقض بينهم فإن الله مع القاضي ما لم يَحِف عَمداً . (حسن لغيره)

262_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 2174) عن عمران بن حصين عن النبي قال إن الله مع القاضي ما لم يتعمد حيفا أو لم يحف عمدا ويوفقه للحق ما لم يُرِد غيره . (حسن لغيره)

263_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 240) عن عمران بن حصين عن النبي قال ما من قاض من قضاة المسلمين إلا معه ملكان يسددانه إلي الحق ما لم يرد غيره ، فإذا أراد غيره وجار متعمدا تبرأ منه الملكان ووكلاه إلي نفسه . (حسن لغيره)

264_ روي خليفة بن خياط في مسنده (59) عن ابن مسعود عن النبي قال إن الله مع القاضي ما لم يحف عمدا . (حسن لغيره)

265_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5077) عن زيد بن أرقم عن النبي قال إن الله مع القاضي ما لم يحف عمدا ، يسدده للخير ما لم يرد غيره . (حسن لغيره)

266_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4365) عن أبي هريرة أن النبي سمع رجلا يقول للآخر يا شاهان شاه ، فقال رسول الله الله مَلِك الملوك . (حسن)

267_ روي ابن حبان في صحيحه (13 / 147) عن أبي هريرة عن النبي قال أخنع الأسماء عند الله رجل تسمي بملك الأملاك . (صحيح)

268_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12113) عن ابن عباس قال قال رسول الله اشتد غضب الله علي من زعم أنه ملك الأملاك . (حسن لغيره)

269_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 270) عن أبي هريرة أن رسول الله قال اشتد غضب الله علي رجل قتله رسول الله ، واشتد غضب الله علي رجل تسمي ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله . (صحيح)

270_ روي أبو عثمان البحيري في السابع من فوائده (77) عن ابن عمر قال قال النبي إن الله يحب الشاب الذي ينقضي شبابه في عبادة الله والإمام المقسط وأجره كأجر من يقوم ستين عاما . (ضعيف)

271_ روي مسلم في صحيحه (2614) عن هشام بن حكيم قال سمعت رسول الله يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا . (صحيح)

272_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 367) عن هشام بن حكيم عن النبي قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا . (صحيح)

273_ روي أحمد في مسنده (16378) عن خالد بن الوليد سمعت رسول الله يقول إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا . (صحيح)

274_ روي ابن حبان في صحيحه (12 / 429) عن حكيم بن حزام سمعت رسول الله يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا . (صحيح)

275_ روي أبو يوسف في الخراج (1 / 125) عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول لا تعذبوا الناس فإن الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة . (حسن لغيره)

276_ روي أبو يوسف في الخراج (1 / 125) عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله يقول من عذب الناس عذبه الله . (صحيح)

277_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 5777) عن عليم الكندي قال كنت مع عبس الغفاري علي سطح فرأي قوما يترجلون فقال ما لهم ؟ قالوا يفرون من الطاعون ، قال يا طاعون خذني يا طاعون خذني ، فقال له ابن عم له لم تتمني الموت وقد سمعت رسول الله لا تتمنوا الموت فإنه لا يرد وإنه عند انقطاع أجلكم ،

قال سمعته يقول تمنوا الموت عند خصال ستة ، عند إمرة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم وكثرة الشرط ونشؤ أقوام يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم وليس بأفقههم . (صحيح لغيره)

278_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 486) عن حبيب بن أبي فضالة أن أبا هريرة ذكر الموت فكأنه تمناه ، فقال بعض أصحابه وكيف تمني الموت بعد قول رسول الله ليس لأحد أن يتمني الموت لا بر ولا فاجر أما بر فيزداد برا وأما فاجر فيستعتب ، فقال وكيف لا أتمني الموت وأنا أخاف أن تدركني ستة ، التهاون بالذنب وبيع الحكم وتقاطع الأرحام وكثرة الشرط ونشو يتخذون القرآن مزامير . (صحيح لغيره)

279_ روي مسلم في صحيحه (12 / 211) عن عبد الرحمن بن شماسة قال أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت ممن أنت ؟ فقلت رجل من أهل مصر ، فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه ؟ فقال ما نقمنا منه شيئا إن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج إلي النفقة فيعطيه النفقة ،

فقالت أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به . (صحيح)

280_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 3334) عن أنس عن النبي قال يأتي علي الناس زمان يكون السلطان كالسبع ومن قِبَله كالذئب ومن قبله كالثعلب ويكون المسلم كالشاة ، فمتي تسلم الشاة من سبع وذئب وثعلب ، قولوا في ذلك الزمان يا سلام سلم يا سلام سلّم . (ضعيف جدا)

281_ روي مسلم في صحيحه (12 / 211) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إن المُقسِطين عند الله علي منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا . (صحيح)

282_ روي تمام في فوائده (281) عن ابن عمر قال قال رسول الله المقسطون في الدنيا علي منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا . (صحيح لغيره)

283_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (41 / 284) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال الملك في قريش لهم عليكم حق ولكم عليهم ما حكموا فعدلوا وعاهدوا فوفوا ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح لغيره)

284_ روي الدولابي في الكني (113) عن سعيد بن زيد عن رسول الله أنه قال ما أخاف علي أمتي إلا ثلاثا ، شح مطاع وهوي متبع وإمام ضال . (صحيح لغيره)

285_ روي البخاري في صحيحه (3496) عن أبي هريرة أن النبي قال الناس تبَعٌ لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم ، والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتي يقع فيه . (صحيح)

286_ روي مسلم في صحيحه (1821) عن جابر بن عبد الله قال قال النبي الناس تبع لقريش في الخير والشر . (صحيح)

287_ روي الآجري في الشريعة (1351) عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول قريش خيار الناس وقريش كالملح هل يطيب الطعام إلا به ، وقريش كالصلب هل يمشي الرجل بغير صلب . (صحيح)

288_ روي الترمذي في سننه (2227) عن عبد الله بن أبي الهذيل قال كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم ، فقال عمرو بن العاص كذبت سمعت رسول الله يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر إلي يوم القيامة . (صحيح)

289_ روي أحمد في مسنده (27579) عن معاوية بن أبي سفيان قال رسول الله الناس تبع لقريش في هذا الأمر ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، والله لولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله . (صحيح)

290_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32940) عن سعد بن إبراهيم أن النبي قال الناس تبع لقريش برهم لبرهم وفاجرهم لفاجرهم . (حسن لغيره)

291_ روي الرامهرمزي في أمثال الحديث (1 / 148) عن عثمان بن الضحاك عن النبي قال عبد مناف عز قريش وأسد بن عبد العزي ركنها وعضدها ، وعبد الدار قادتها وأوائلها ، وزهرة الكبد وبنو تميم وعدي زينتها ومخزوم فيها كالأراكة في نضرتها ، وسهم وجمح جناحاها ، وعامر ليوثها وفرسانها ، وقريش تبع لولد قصي ، والناس تبع لقريش . (مرسل ضعيف)

292_ روي أحمد في مسنده (792) عن علي بن أبي طالب قال سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله الناس تبع لقريش ، صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم . (صحيح لغيره)

293_ روي البزار في مسنده (512) عن علي قال سمعت رسول الله يقول الناس تبع لقريش ، برهم لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم . (صحيح لغيره)

294_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1644) عن الحارث بن الحارث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة عن النبي قال خيار الناس خيار قريش وشرار قريش شرار الناس ، وخيار أئمة قريش خيار أئمة الناس وشرار أئمتهم شرار أئمة الناس ، وخيار الناس تبع لخيارهم وشرار الناس تبع لشرارهم . (صحيح)

295_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5596) عن سهل بن سعد قال قال رسول الله الناس تبع لقريش خيارهم لخيارهم وشرارهم لشرارهم . (صحيح لغيره)

296_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1516) عن عتبة بن غزوان قال قال رسول الله ألا وإن مؤمن الناس تبع لمؤمن قريش ألا وإن فاجرهم تبع لفاجرهم . (صحيح لغيره)

297_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2283) عن جابر بن سمرة عن النبي قال ما استرعي الله عبدا رعية فلم يحطها بنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة . (حسن لغيره)

298_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 3156) عن أبي هريرة عن النبي قال أبا هريرة إن كنت وزير أمير أو مشير أمير أو داخلا علي أمير فلا تخالفن سنتي ولا سيرتي فإن من خالف سنتي وسيرتي جيء به يوم القيامة تأخذه النار من كل مكان ثم يصير إلي النار . (ضعيف)

299_ روي أحمد في مسنده (22919) عن حذيفة بن اليمان قال يا أيها الناس ألا تسألوني فإن الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر ، إن الله بعث نبيه فدعا الناس من الكفر إلي الإيمان ومن الضلالة إلي الهدي فاستجاب له من استجاب ، فحي من الحق ما كان ميتا ومات من الباطل ما كان حيا ، ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة علي منهاج النبوة . (صحيح)

300_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6902) عن ابن عباس عن رسول الله قال الهدية إلي الإمام غلول . (صحيح)

301_ روي الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي / 343) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال هدية الإمام غلول . (صحيح لغيره)

302_ روي أبو نعيم في فضبلة العادلين من الولاة (18) عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت أبا بكر وهو علي المنبر يقول سمعت رسول الله يقول الوالي العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض ، فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله حشره الله في وفده يوم لا ظل إلا ظله ، ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله الله يوم القيامة ، قال ويرفع للوالي العادل المتواضع في كل يوم وليلة عمل ستين صديقا كلهم عابد مجتهد . (ضعيف)

303_ روي النسائي في سننه (5091) عن شمعون بن زيد قال نهي رسول الله عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار ، وأن يجعل الرجل أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم أو يجعل علي منكبيه حريرا أمثال الأعاجم ، وعن النهبي وعن ركوب النمور ولبوس الخواتيم إلا لذي سلطان . (صحيح لغيره)

304_ روي أحمد في مسنده (16759) عن أبي ريحانة عن النبي أنه كره عشر خصال ، الوشر والنتف والوشم ومكامعة الرجل الرجل والمرأة المرأة ليس بينهما ثوب والنهبة وركوب النمور واتخاذ الديباج هاهنا وهاهنا أسفل في الثياب وفي المناكب والخاتم إلا لذي سلطان . (صحيح)

305_ روي ابن حميد في مسنده (المطالب العالية / 9 / 592) عن بشر بن عاصم وأبي ذر عن النبي قال يؤتي بالوالي فيوقف علي صراط فيهتز به حتي يزول كل عضو منه عن مكانه فإن كان عدلا مضي وإن كان جائرا هوي في النار سبعين خريفا . (حسن لغيره)

306_ روي ابن أبي الدنيا في الأهوال (248) عن أبي ذر قال سمعت نبي الله يقول يجاء بالوالي يوم القيامة فينتبذ به علي جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقي منه مفصل إلا زال عن مكانه ، فإن كان مطيعا لله في عمله مضي به وإن كان عاصيا لله في عمله انخرق الجسر فهو في جهنم مقدار خمسين عاما . (حسن لغيره)

307_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2153) عن حذيفة قال ما أنا بالمُثنِي علي والي ، قيل ولم ذلك ؟ قال سمعت رسول الله يقول يؤتي بالولاة يوم القيامة عادلهم وجائرهم حتي يقفوا علي جسر جهنم فيقول الله فيكم طلبي فلا يبقي جائر في حكمه مرتش في قضائه مُمَكِّنٌ سَمعَه أحد الخصمين إلا هوي في النار سبعين خريفا . (حسن لغيره)

308_ روي الحربي في الثالث من الفوائد المنتقاة (58) عن ابن عباس قال قال رسول الله يؤتي بالوالي يوم القيامة مغلولة يده علي عنقه حتي يبطح علي جسر جهنم بطحا ، فإن أطاع الله في حكمه رفعته الملائكة بناصيته إلي منابر من نور تحت العرش فيشفع في اثنين وسبعين من أهل بيته ، وإن كان عصي الله في حكمه انحرق بذلك الجسر حتي يهوي به في جهنم سبعين خريفا مع السبعين سبعين خريفا ،

حتي يكون في جب قد ذكر كلمة منذ يوم خلق الله السماوات والأرض فيه حيات وعقارب كأمثال البخت العظام ، في ناب كل حية عقرب ، في فقار كل عقرب ثلاث مائة وستين قلة من سم لو أن قلة من ذلك السم وضعت علي الدنيا لغرقت ولذابت كما تذوب الرصاصة ، ولا يزال يمكثون فيما بينهم ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد . (ضعيف)

309_ روي ابن قانع في معجمه (1463) عن عاصم بن عمرو أنه سمع رسول الله يقول إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي فيوقف علي جسر جهنم ويأمر الله الجسر فينتفض به انتفاضة يزول كل عظم عن مكانه ، ثم يأمر الله العظام فترجع إلي مكانها ثم يسأل فإن كان مطيعا لله أخذ بيده وأعطاه رحمته ، وإن كان عاصيا خرق به الجسر فهوي في جهنم سبعين خريفا . (حسن لغيره)

310_ روي تمام في فوائده (587) عن أبي هريرة قال قال رسول الله عج حجر إلي الله فقال إلهي وسيدي عبدتك كذا وكذا ألف سنة ثم جعلتني في أس كنيف ، فقال أما ترضي أن عدلت بك عن مجالس القضاة . (ضعيف جدا)

311_ روي البخاري في التاريخ الكبير (260) عن عثمان بن أبي العاص أن النبي أمَّره علي قومه . (حسن)

312_ روي البخاري في صحيحه (6830) عن عبد الله بن عباس قال كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف ، فبينما أنا في منزله بمني وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن ، فقال لو رأيت رجلا أتي أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت ،

فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم ، قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون علي قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشي أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها علي مواضعها ،

فأمهل حتي تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها علي مواضعها ، فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة . قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتي أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلي ركن المنبر ،

فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب ، فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف ، فأنكر عليَّ وقال ما

عسيت أن يقول ما لم يقل قبله ، فجلس عمر علي المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثني علي الله بما هو أهله ،

ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب عليّ ، إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله ورجمنا بعده ،

فأخشي إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، والرجم في كتاب الله حق علي من زني إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ،

ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، ألا ثم إن رسول الله قال لا تطروني كما أطري عيسي ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله .

ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ، ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقي شرها ، وليس منكم من تُقطَع الأعناق إليه مثل أبي بكر ، من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يُقتَلا ،

وإنه قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلي أبي بكر ، فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلي إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فانطلقنا نريدهم ،

فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم ، فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتي أتيناهم في سقيفة بني ساعدة ،

فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا ؟ فقالوا هذا سعد بن عبادة ، فقلت ما له ؟ قالوا يوعك ، فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثني علي الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر ،

فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر ، وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر علي رسلك فكرهت أن أغضبه ، فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتي سكت ،

فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش ، هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم ، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا ، فلم أكره مما قال غيرها ،

كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إليَّ من أن أتأمر علي قوم فيهم أبو بكر ، اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن . فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ،

فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتي فرقت من الاختلاف ، فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ، ونزونا علي سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة ، فقلت قتل الله سعد بن عبادة .

قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوي من مبايعة أبي بكر ، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا ، فإما بايعناهم علي ما لا نرضي وإما نخالفهم فيكون فساد ، فمن بايع رجلا علي غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا . (صحيح)

313_ روي ابن حبان في صحيحه (6233) عن الحارث الأشعري أن رسول الله قال إن الله أمر يحيي بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، وإن عيسي قال له إن الله قد أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم ، قال فجمع الناس في بيت المقدس حتي امتلأت وجلسوا علي الشرفات ،

فوعظهم وقال إن الله أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن ، أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، ومثل ذلك مثل رجل اشتري عبدا بخالص ماله بذهب أو ورق وقال له هذه داري وهذا عملي فجعل العبد يعمل ويؤدي إلي غير سيده ، فأيكم يسره أن يكون عبده هكذا ، وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا ،

وآمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن العبد إذا لم يلتفت استقبله الله بوجهه ، وآمركم بالصيام ، وإنما مثل ذلك كمثل رجل معه صرة فيها مسك وعنده عصابة يسره أن يجدوا ريحها فإن الصيام عند الله أطيب من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة ، وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلي عنقه وأرادوا أن يضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي ،

فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم ، وآمركم بذكر الله ، فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتي علي حصن حصين فأحرز نفسه فيه ، فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ، قال رسول الله وأنا آمركم بخمس أمرني الله بها ،

بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله ، فمن فارق الجماعة قيد شِبرٍ فقد خلع ربق الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ، ومن دعا بدعوي الجاهلية فهو من جثا جهنم ، قال رجل وإن صام وصلي ؟ قال وإن صام وصلي ، فادعوا بدعوي الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله . (صحيح)

314_ روي أحمد في مسنده (16718) عن الحارث الأشعري قال قال رسول الله وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن ، بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله ، فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع ،

ومن دعا بدعوي الجاهلية فهو من جثا جهنم ، قالوا يا رسول الله وإن صام وإن صلي ؟ قال وإن صام وإن صلي وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله . (صحيح)

315_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2095) عن رافع الطائي قال لما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله جيشا وأمَّر عليهم عمرو بن العاص وفيهم أبو بكر وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام يقولون إن رسول الله استعمل عمرو بن العاص علي جيش فيهم أبو بكر ، وأمرهم أن يستنفروا من مروا به من المسلمين ،

فمروا بنا في ديارنا فاستنفرونا فنفرنا معهم فقلت لأتخيرن لنفسي رجلا من أصحاب رسول الله فأخدمه وأتعلم منه فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، فتخيرت أبا بكر فصحبته وكان له كساء فدكي نحله عليه إذا ركب لبسه جميعا إذا نزلنا وهو الكساء الذي عيرته به هوازن فقالوا ذا الخلال نبايع بعد رسول الله ،

فلما قضينا غزاتنا ورجعنا ولم أسأله عن شيء قلت له إني قد صحبتك ولي عليك حق ولم أسألك عن شيء فعلمني ما ينفعني فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، قال قد كان في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي اعبد الله ولا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وآت الزكاة المفروضة وحج البيت وصم رمضان ولا تأمرن علي رجلين ،

قلت أما الصلاة والزكاة فقد عرفتهما وأما الإمارة فإنما يصيب الناس الخير من الإمارة ، قال إنك قد استجهدتني فجهدت لك ، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعا وكرها فأجارهم الله من الظلم فهم عواذ الله وجيران الله وفي ذمة الله ومن يظلم أحدا منهم فإنما يخفر ربه ، والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بعيره فيظل باقي عضلته غضبا لجاره والله من وراء جاره .

فلما رجعنا إلي ديارنا وقبض رسول الله وبايع الناس أبا بكر واستخلفوا أبو بكر فقلت من استخلف بعد رسول الله ؟ قالوا صاحبك أبو بكر ، فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتي وجدته خاليا فأخذت بيده فقلت أما تعرفني ؟ أنا صاحبك ، قال نعم ، قلت أما تحفظ ما قلت لي لا تأمّرن علي رجلين وتأمرت علي الناس ، قال إن رسول الله توفي والناس حديث عهد بجاهلية وحملني أصحابي وخشيت أن يرتدوا ، فوالله ما زال يعتذر حتي عذرته . (صحيح)

316_ روي البيهقي في السنن الكبري (4 / 114) عن هنيد مولي المغيرة بن شعبة وكان علي أمواله بالطائف قال المغيرة بن شعبة تصنع في صدقة أموالي ؟ قال منها ما أدفعها إلي السلطان ومنها ما أتصدق بها ، فقال ما لك وما لذلك ، قال إنهم يشترون بها البزوز ويتزوجون بها النساء ويشترون بها الأرضين ، قال فادفعها إليهم فإن النبي أمرنا أن ندفعها إليهم وعليهم حسابهم . (حسن)

317_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1327) عن سعيد بن المسيب قال لما طعن عمر قيل له يا أمير المؤمنين اعهد فإنه لو جاءك راعي غنمك وقد تركها سائبة قلت تركت غنمي بغير راع فكيف بأمة محمد ، فقال عمر إن أترك فقد ترك خير مني يعني النبي وإن أعهد فقد عهد خير مني يعني أبا بكر ، ثم قال الشوري إلي هؤلاء الستة الذين مات النبي وهو عنهم راضٍ ، عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد . (صحيح)

318_ روي البخاري في صحيحه (7218) عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر ألا تستخلف ، قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ، فأثنوا عليه فقال راغب راهب ، وددت أني نجوت منها كفافا لا لي ولا عليَّ ، لا أتحملها حيا وميتا . (صحيح)

319_ روي البزار في مسنده (153) عن ابن عمر أن عمر قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وإن أترككم فقد تركك من هو خير مني رسول الله ، والأمر في هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض . (صحيح)

320_ روي أحمد في مسنده (17369) عن عمرو بن العاص قال جاء رسول الله خصمان يختصمان فقال لعمرو اقض بينهما يا عمرو ، فقال أنت أولي بذلك مني يا رسول الله ، قال وإن كان ، قال فإذا قضيت بينهما فما لي ؟ قال إن أنت قضيت بينهما فأصبت القضاء فلك عشر حسنات وإن أنت اجتهدت وأخطأت فلك حسنة . (صحيح لغيره)

321_روي أحمد في مسنده (17369) عن عقبة بن عامر عن النبي مثله غير أنه قال فإن اجتهدت فأصبت القضاء فلك عشرة أجور وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد . (صحيح لغيره)

322_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (58 / 411) عن معاذ بن جبل قال لما بعثني رسول الله إلي اليمن قلت يا رسول الله إن جاءني ما ليس في كتاب الله ولم أسمع منك فيه شيئا ، قال اجتهد رأيك ، فإن الله إذا علم منك الحق وفقك للحق . (حسن لغيره)

323_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (25) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور ، فقال له علي يا رسول الله ما صبر ذي العيال ؟ قال لا يمنُّ علي أهله ما ينفق عليهم . (ضعيف)

324_ روي المعافي في الزهد (158) عن المستورد بن شداد قال سمعت النبي يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة ، وإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما ، وإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ، من اتخذ غير ذلك فهو غالٌّ أو سارق . (صحيح)

325_ روي المعافي في الزهد (159) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة ، وإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما ، وإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ، وإن لم يكن له دابة فليكتسبها ، فإن لم يكن له بيت فليبنه ، فمن اكتسب مالا منه لقي الله حين يلقاه وهو غال . (صحيح لغيره)

326_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8962) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله إن الله يقول أنا الله لا إله إلا أنا ، مالك الملوك وملك الملوك ، قلوب الملوك في يدي ، وإن العباد إذا أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة ، وإن العباد إذا عصوني حولت قلوبهم عليهم بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب ، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء علي الملوك ولكن اشتغلوا بالذكر والتضرع إلي أكفكم ملوككم . (ضعيف)

327_ روي أبو موسي المديني في أماليه (11) عن أنس قال قال رسول الله إن الله يقول يا محمد أنا ملك الملوك ، قلوب الملوك بيدي أقلبها كيف شئت ، فأيما قوم أطاعوني صيرت الملوك عليهم رحمة ، وأيما قوم عصوني صيرت الملوك عليهم نقمة . (ضعيف)

328_ روي ابن أبي عاصم في السنة (303) عن عمر بن الخطاب قال كنا عند رسول الله مجتمعين وأنا أعرف الحزن في وجهه ، فقال إنا لله وإنا إليه راجعون إنا لله وإنا إليه راجعون ، فقال رجل يا رسول الله ماذا قال ربنا ؟ قال أتاني جبريل فقال إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير

كثير ، قلت ومن أين يأتيهم ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله ؟ قال بكتاب الله يضلون وأول ذلك من قِبَل قرائهم وأمرائهم . (حسن)

329_ روي ابن ماجة في سننه (255) عن ابن عباس عن النبي قال إن أناسا من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرءون القرآن ويقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ، ولا يكون ذلك كما لا يُجتَني من القتاد إلا الشوك كذلك لا يُجتَني من قربهم إلا الخطايا . (صحيح لغيره)

330_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 143) عن عطاء بن يسار أن رسول الله قال لقريش أنتم أولي الناس بهذا الأمر ما كنتم مع الحق إلا أن تعدلوا عنه فتُلحَون كما تلحي هذه الجريدة يشير إلي جريدة بيده . (حسن لغيره)

331_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9250) عن أم الفضل بنت الحارث قالت مررت بالنبي وهو جالس بالحجر فقال يا أم الفضل قلت لبيك يا رسول الله ، قال إنك حامل بغلام ، قلت يا رسول الله وكيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء ؟ قال هو ما أقول لك فإذا وضعتيه فأتني به . قالت فلما وضعته أتيت به النبي ،

فأذن في أذنه اليمني وأقام في أذنه اليسري وألبأه من ريقه وسماه عبد الله ثم قال اذهبي بأبي الخلفاء . قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا لباسا جميلا موتئد القامة فتلبس ثم أتي النبي فلما رآه النبي قام إليه فقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ،

فقال العباس بعض القول يا رسول الله ، قال ولم لا أقول هذا يا عم وأنت عمي وصنو أبي وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلف من بعدي من أهلي ، قلت يا رسول الله قالت أم الفضل كذا وكذا ،

قال هي لك يا عباس بعد ثنتين وثلاثين ومائة ثم منكم السفاح والمنصور والمهدي ثم هي في أولادهم حتي يكون آخرهم الذي يصلي بالمسيح عيسي ابن مريم . (صحيح)

332_ روي ابن بشران في أماليه (19 / 27) عن راشد بن سعد قال قال رسول الله يوما وعنده نفر من قريش ألا إنكم ولاة هذا الأمر من بعدي فلا أعرفن ما شققتم علي أمتي من بعدي ، اللهم من شق علي أمتي فشق عليه . (حسن لغيره)

333_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (11 / 410) عن ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله في قريب من ثمانين رجلا من قريش فتشهد النبي ثم قال أما بعد يا معشر قريش فإنكم ولاة هذا الأمر . (حسن)

334_ روي أحمد في مسنده (4367) عن ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله في قريب من ثمانين رجلا من قريش ليس فيهم إلا قرشي ، لا والله ما رأيت صفحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ ، فذكروا النساء فتحدثوا فيهن فتحدث معهم حتي أحببت أن يسكت ،

قال ثم أتيته فتشهد ثم قال أما بعد يا معشر قريش فإنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله ، فإذا عصيتموه بعث إليكم من يلحاكم كما يلحي هذا القضيب لقضيب في يده ، ثم لحا قضيبه فإذا هو أبيض يَصلِد . (صحيح)

335_ روي نعيم في الفتن (1195) عن إسماعيل الزهري قال قال رسول الله يا معشر قريش لا تزالوا ولاة هذا الأمر ما أطعتم الله ، فإذا عصيتموه التحاكم عن وجه الأرض كما ألتحي عصاي هذه ثم قشع طائفة من لحاها فألقاه في الأرض . (حسن لغيره)

336_ روي أحمد في مسنده (17876) عن عياض بن حمار عن النبي قال وقال أهل الجنة ثلاثة ، ذو سلطان مقسط مصدق موقن ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربي ، ومسلم ورجل عفيف فقير متصدق . (صحيح)

337_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7370) عن أبي ذر قال قال رسول الله أشهد الله علي الوالي من بعدي لما رق علي جماعة المسلمين ورحم صغيرهم وأجلَّ كبيرهم وأعطي عمالهم ، لا يضربهم فيذلهم ولا يخصيهم فيقطع نسلهم ، ولا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ، ولا يجعل المال دولة بين الأغنياء منهم ، ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد . (حسن لغيره)

338_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 160) عن أبي أمامة قال قال رسول الله أوصي الخليفة من بعدي بتقوي الله وأوصيه بجماعة المسلمين أن يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عالمهم ، وأن لا يضربهم فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم ، وأن لا يخصيهم فيقطع نسلهم ، وأن لا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم . (صحيح)

339_ روي البيهقي في الزهد الكبير (965) عن معاذ بن جبل قال أخذ بيدي رسول الله فمشي ميلا ثم قال يا معاذ أوصيك بتقوي الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الأمانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الإمام والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الأمل وحسن العمل ،

وأنهاك أن تشتم مسلما أو تصدق كاذبا أو تكذب صادقا أو تعصي إماما عادلا وأن تفسد في الأرض ، يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية . (صحيح لغيره)

340_ روي الدارمي في سننه (2101) عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله أول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك أعفر ثم ملك وجبروت يُستَحل فيها الخمر والحرير . (صحيح)

341_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 157) عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي قال إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا وكائنا عتوة وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون علي ذلك ويرزقون أبدا حتي يلقوا الله . (صحيح لغيره)

342_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 144) عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي قال كانت نبوة رحمة ثم تكون خلافة رحمة ثم تكون ملكا يملك الله من يشاء من عباده ثم تكون بزبزيا قطع سبيل وسفك دماء وأخذ أموال بغير حقها . (صحيح لغيره)

343_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6581) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله إنكم في نبوة ورحمة وستكون خلافة ورحمة ثم يكون كذا وكذا ثم يكون ملكا عضوضا يشربون الخمور ويلبسون الحرير وفي ذلك ينصرون إلي أن تقوم الساعة . (صحيح)

344_ روي الباغندي في مسند عمر (48) عن عمر بن الخطاب عن رسول الله إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ثم يكون سلطانا ويكون ملكا ثم يكون جبرية ثم يكون جائزة . (حسن لغيره)

345_ روي الداني في الفتن (334) عن عبد الرحمن ابن سابط عن النبي قال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة وإنه كائن رحمة وخلافة وإنه كائن ملكا عضوضا وعتوا وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الخمور والحرير والفروج ينصرون علي ذلك ويرزقون عليه حتي يلقوا الله . (حسن لغيره)

346_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11138) عن ابن عباس قال قال رسول الله أول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكادمون عليه تكادم الحُمُر ، فعليكم بالجهاد ، وإن أفضل جهادكم الرباط ، وإن أفضل رباطكم عسقلان . (صحيح)

347_ روي أحمد في مسنده (21047) عن أبي ذر قال قال كيف أنت وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء ؟ قلت إذن والذي بعثك بالحق أضع سيفي علي عاتقي ثم أضرب به حتي ألقاك أو ألحق بك ، قال أوَلَا أدلك علي ما هو خير من ذلك ؟ تصبر حتي تلقاني . (صحيح لغيره)

348_ روي الرافعي في التدوين (2 / 216) عن علي قال قال رسول الله خير الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور ، وأول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك عبد ربه ونصع لسيده ، ورجل عفيف متعفف ذو عيال ، وأول من يدخل النار أمير مسلط لا يعدل بين الناس ، وذو ثروة من المال لا يعطي حقه ، وفقير فخور . (حسن لغيره)

349_ روي الجنابذي في العوالي الصحاح (51) عن علي قال قال رسول الله أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور ، وأول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عيال ، وأول من يدخل النار أمير مسلط لم يعدل ، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه ، وفقير فخور . (حسن لغيره)

350_ روي الطبراني في مسند الشاميين (970) عن ثوبان أن النبي قال لعلك أن ينسأ لك في أجلك حتي تكون ممن يؤمَّر علي عشرة حتي يسكن الناس الكفور ، فإياك أن تؤمرن علي عشرة فما فوق ذلك ، فإنه لا يتأمرن رجل علي عشرة إلا أتي الله مغلولة يده إلي عنقه لا يفكه من غله ذلك إلا عدل إن كان عدل فيهم ، ولا تعمرنّ الكفور فإن عامر الكفور كعامر القبور . (صحيح لغيره)

351_ روي الطبراني في مسند الشاميين (986) عن ثوبان قال قال رسول الله إن الله فاتِحٌ عليكم البلاد فلا يتأمر رجل علي عشرة فإنه من تأمر علي عشرة أتي الله يوم القيامة ويمينه مغلولة إلي عنقه أطلقه الحق أو أوبقه ظلمه ، ولا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور . (صحيح)

352_ روي الطبراني في مسند الشاميين (866) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إياكم والإقراد ، قالوا يا رسول الله وما الإقراد ؟ قال يكون أحدكم أميرا أو عاملا فتأتيه الأرملة والمسكين فيقال له انتظر حتي ينظر في حاجتك فيكونوا مقردين لا تقضي لهم حاجة ولا يؤمروا فينصرفوا ويأتي الرجل الغني والشريف فيقعده إلي جنبه ثم يقول ما حاجتك ؟ فيقول كذا وكذا فيقول اقضوا حاجته وعجلوا بها . (صحيح)

353_ روي أحمد في مسنده (4286) عن عبد الرحمن الهذلي أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة مرة فقام عبد الله بن مسعود فثوب بالصلاة فصلي بالناس ، فأرسل إليه الوليد ما حملك علي ما

صنعت ؟ أجاءك من أمير المؤمنين أمر فيما فعلت أم ابتدعت ؟ قال لم يأتني أمر من أمير المؤمنين ولم أبتدع ولكن أبَى الله علينا ورسوله أن ننتظرك بصلاتنا وأنت في حاجتك . (صحيح)

354_ روي المروزي في أخبار الشيوخ (1 / 56) عن مغراء العبدي قال لما قدم ابن عامر أتاه قوم من أصحاب النبي ولم يأته أبو الدرداء ، فقال ابن عامر أما إذ لم يأتني فلآتينه ولأقضين من حقه الواجب ، فقام فيمن معه حتي أتي أبا الدرداء ، فقال له أتاني قوم من أصحاب النبي فلم أرك فيهم فرأيت أن آتيك وأقضي من حقك الواجب ، فرفع أبو الدرداء رأسه فقال ما كنت قط أهون عليَّ منك اليوم ، إن النبي كان يأمرنا إذا تغيرتم أن نتغير عليكم . (حسن)

355_ روي خيثمة بن سليمان في حديثه (1 / 79) عن أبي سعيد الخدري عن النبي أنه قال أيما راع لم يرحم رعيته حرم الله عليه الجنة . (صحيح لغيره)

356_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2155) عن حذيفة بن اليمان عن النبي قال قال أيما رجل استعمل رجلا علي عشرة أنفس علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله ورسوله وغش جماعة المسلمين ،

ويؤتي بالذي ضرب فوق الحد فيقول عبدي لم ضربت فوق ما أمرتك ؟ فيقول غضبت ، فيقول أكان غضبك أن يكون أشد من غضبي ! ويؤتي بالذي قصر فيقول عبدي لم قصرت ؟ فيقول رحمته ، فيقول أكانت رحمتك أن تكون أشد من رحمتي ! ، فيؤمر بهما جميعا إلي النار . (حسن لغيره)

357_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 49) عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول أيما وال ولي أمر أمتي بعدي أقيم علي حد الصراط نشرت الملائكة صحيفته فإن كان عادلا نجاه الله

بعدله وإن كان جائرا انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بين مفاصله حتي يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام ثم ينخرق به الصراط فأول ما يتقي به النار أنفه وحر وجهه . (حسن لغيره)

358_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (685) عن عابس الغفاري قال سمعت رسول الله يتخوف علي أمته ست خصال ، إمرة الصبيان وكثرة الشرط والرشوة في الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشء يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم ولا بأفضلهم يغنيهم غناء . (صحيح)

359_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1964) عن حذيفة عن النبي قال الظلمة وأعوانهم في النار . (حسن لغيره)

360_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 51) عن عوف بن مالك قال قال رسول الله كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار ؟ قلت ومتي ذاك يا رسول الله ؟ قال إذا كثرت الشرط وملكت الإماء وقعدت الحملان علي المنابر ،

واتخذوا القرآن مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر ، واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرما والأمانة مغنما ، وتفقه في الدين لغير الله ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصي أباه ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل اتقاء شره ،

فيومئذ يكون ذلك ، ويفزع الناس يومئذ إلي الشام تعصمهم من عدوهم ، قلت وهل يفتح الشام ؟ قال نعم وشيكا ، ثم تقع الفتن بعد فتحها ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضا

حتي يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي ، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين . (حسن لغيره)

361_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 57) عن عوف بن مالك عن النبي قال أخاف عليكم ستا ، إمارة السفهاء وسفك الدماء وبيع الحكم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير وكثرة الشُّرَط . (صحيح لغيره)

362_ روي الطبراني في مسند الشاميين (785) عن معاذ بن جبل عن النبي قال خمس إذا أدركتموهن فإن استطعتم أن تموتوا فموتوا ، إذا تُهُووِن بالدم وبِيعَ الحكم وقطعت الرحم وكثر الشُّرَط واتُّخذت الأمانة ميراثا . (صحيح لغيره)

363_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4186) عن أبي هريرة أنه سمع الحكم الغفاري قال يا طاعون خذني الليل ، قال أبو هريرة ما سمعت يا أبا فلان رسول الله ثم لا يدعو أحدكم بالموت فإنه لا يدري علي أي شيء هو منه ، قال بلي ولكن سمعت رسول الله يذكر ستا أخشي أن يدركني بعضهن ، قال بيع الحكم وإضاعة الدم وإمارة السفهاء وكثرة الشرط وقطيعة الرحم وناس يتخذون القرآن مزامير يتغنون به . (حسن لغيره)

364_ روي الداني في الفتن (437) عن أبي ذر قال سمعت رسول الله يتخوف علي أمته ستا ، إمرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم وقوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يؤمهم ليس بأفقههم ليس إلا ليغنيهم . (صحيح لغيره)

365_ روي البخاري في صحيحه (2157) عن جرير البجلي قال بايعت رسول الله علي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم . (صحيح)

366_ روي أحمد في مسنده (18683) عن جرير قال قلت يا رسول الله اشترط عليَّ ، قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتنصح المسلم وتبرأ من الكافر . (صحيح)

367_ روي النسائي في سننه (4175) عن جرير قال بايعت رسول الله علي إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وعلي فراق المشرك . (صحيح)

368_ روي البخاري في صحيحه (7202) عن ابن عمر قال كنا إذا بايعنا رسول الله علي السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم . (صحيح)

369_ روي ابن ماجة في سننه (2868) عن أنس بن مالك قال بايعنا رسول الله علي السمع والطاعة فقال فيما استطعتم . (صحيح)

370_ روي أحمد في مسنده (12352) عن أنس بن مالك قال بايعت رسول الله بيدي هذه يعني اليمني علي السمع والطاعة فيما استطعت . (صحيح)

371_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (16 / 349) عن ابن عباس قال بايعنا رسول الله علي السمع والطاعة ، قال وكان يلقننا فيما استطعتم . (صحيح لغيره)

372_ روي البخاري في صحيحه (7056) عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا علي عبادة بن الصامت وهو مريض قلنا أصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي ، قال دعانا النبي فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا علي السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان . (صحيح)

373_ روي ابن حبان في صحيحه (4562) عن عبادة بن الصامت أن النبي قال اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن يكون معصية . (صحيح)

374_ روي ابن حبان في صحيحه (4566) عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله يا عبادة ، قلت لبيك ، قال اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن تكون معصِيةً لله بواحا . (صحيح)

375_ روي أبو عوانة في مستخرجه (7123) عن عبادة بن الصامت أنه قال بايعنا رسول الله علي السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومناشطنا ومكارهنا وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم . (صحيح)

376_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1611) عن عبادة بن الصامت أنه مرت عليه أحمرة وهو بالشام تحمل الخمر فأخذ شفرة من السوق فقام إليها حتي شققها ثم قال بايعنا رسول الله علي السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلي العسر واليسر ، وعلي الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر ، وعلي أن نقول في الله لا تأخذنا فيه لومة لائم ، وعلي أن ننصر المظلوم ونمنع منه ما نمنع منه أنفسنا أبناءنا ، هذا ما بايع عليه رسول الله . (صحيح لغيره)

377_ روي مسلم في صحيحه (1838) عن أبي هريرة قال قال رسول الله عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك . (صحيح)

378_ روي ابن زنجويه في الأموال (26) عن أبي هريرة عن رسول الله قال ليس السمع والطاعة فيما تحبون فإذا كرهتم أمرا تركتموه ولكن السمع والطاعة فيما كرهتم وأحببتم ، فالسامع المطيع لا سبيل عليه والسامع العاصي لا حجة له . (صحيح لغيره)

379_ روي الآجري في الشريعة (60) عن أبي أمامة عن رسول الله أنه قال اسمعوا لهم وأطيعوا في عسركم ويسركم ومنشطكم ومكرهكم وأثرة عليكم ولا تنازعوا الأمر أهله وإن كان لكم . (حسن)

380_ روي البزار في مسنده (3735) عن سعد بن عبادة عن النبي أنه قال يا سعد عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن يدعوك إلي خلاف ما في كتاب الله فإن دعوك إلي خلاف ما في كتاب الله فاتبع كتاب الله . (صحيح لغيره)

381_ روي أحمد في مسنده (22191) عن عبادة بن الصامت وكان أحد النقباء قال بايعنا رسول الله بيعة الحرب وكان عبادة من الاثني عشر الذين بايعوا في العقبة الأولي علي بيعة النساء في السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا ولا ننازع في الأمر أهله وأن نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم . (صحيح)

382_ روي البخاري في صحيحه (4340) عن علي بن أبي طالب قال بعث النبي سرية فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه ، فغضب فقال أليس أمركم النبي أن تطيعوني ؟ قالوا بلي ، قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها ، فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا إلي النبي من النار ، فما زالوا حتي خمدت النار فسكن غضبه ، فبلغ النبي فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إلي يوم القيامة ، الطاعة في المعروف . (صحيح)

383_ روي مسلم في صحيحه (12 / 226) عن علي أن رسول الله بعث جيشا وأمَّر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فأراد ناس أن يدخلوها وقال الآخرون إنا قد فررنا منها ، فذكر ذلك لرسول الله فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلي يوم القيامة ، وقال للآخرين قولا حسنا ، وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف . (صحيح)

384_ روي أحمد في مسنده (12813) عن أنس بن مالك أن معاذا قال يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمر في أمرهم ؟ فقال رسول الله لا طاعة لمن لم يُطِع الله . (صحيح)

385_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 170) عن أنس بن مالك عن رسول الله قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، فمن عصي ربه وأطاع المخلوق في معصية ربه كان معه في النار . (حسن لغيره)

386_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6261) عن ابن عمر أن النبي قال لرجل عليك بالسمع والطاعة فيما أحببت أو كرهت إلا أن تؤمر بمعصية فلا طاعة لأحَدٍ في معصية الله . (صحيح)

387_ روي أحمد في مسنده (3879) عن ابن مسعود أن النبي قال كيف بك يا عبد الله إذا كان عليكم أمراء يضيعون السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها ؟ قال كيف تأمرني يا رسول الله ؟ قال تسألني ابن أم عبد كيف تفعل ! لا طاعة لمخلوق في معصية الله . (حسن لغيره)

388_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 5790) عن عبادة بن الصامت عن النبي قال لا طاعة لمن عصي الله . (صحيح لغيره)

389_ روي البغوي في شرح السنة (2455) عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . (حسن لغيره)

390_ روي أحمد في مسنده (19322) عن عمران بن حصين عن النبي قال لا طاعة في معصية الله . (صحيح)

391_ روي أحمد في مسنده (20150) عن محمد بن سيرين قال استعمل الحكم بن عمرو الغفاري علي خراسان ، قال فتمناه عمران بن حصين حتي قيل له يا أبا نجيد ألا ندعوه لك ؟ قال لا ، فقام عمران بن حصين فلقيه بين الناس قال تذكر يوم قال رسول الله لا طاعة لمخلوق في معصية الله ؟ قال نعم ، قال عمران الله أكبر . (صحيح)

392_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 308) عن أسعد بن زرارة أنه أخذ بيد رسول الله ليلة العقبة فقال يا أيها الناس هل تدرون علي ما تبايعون محمدا ؟ إنكم تبايعونه علي أن تحاربوا العرب والعجم والجن والإنس مجلبة ، فقالوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم ،

فقال أسعد بن زرارة يا رسول الله اشترط عليَّ ، فقال رسول الله تبايعوني علي أن تشهدوا ألا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيمون الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الأمر أهله وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأهليكم ، قالوا نعم ، قال قائل الأنصار نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا ؟ فقال الجنة والنصر . (حسن)

393_ روي مسلم في صحيحه (1845) عن أبي هريرة عن النبي قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبيٌّ خَلَفه نبي وإنه لا نبي بعدي وستكون خلفاء تكثر ، قالوا فما تأمرنا ؟ قال فُوا ببيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم . (صحيح)

394_ روي ابن راهوية في مسنده (222) عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء إذا مات نبي قام نبي مكانه وإنه لا نبي بعدي ، قالوا فما يكون يا رسول الله ؟ قال خلفاء ويكثرون فأدوا إليهم حقهم وسلوا الله الذي لكم . (صحيح)

395_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (16 / 144) عن ابن عباس قال قال رسول الله تجاوزوا عن ذنب السخي وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فإن الله أخذ بأيديهم كلما عثر عاثر منهم . (حسن)

396_ روي أبو داود في سننه (4376) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حدٍّ فقد وجب . (صحيح)

397_ روي أبو يعلي في مسنده (328) عن أبي مطر رأيت عليا أتي برجل فقالوا إنه قد سرق جملا فقال ما أراك قد سرقت ، قال بلي ، قال فلعله شبه لك ؟ قال بلي قد سرقت ، قال اذهب به يا قنبر فشد أصبعه وأوقد النار وادع الجزار يقطعه ثم انتظر حتي أجيء ،

فلما جاء قال له سرقت ؟ قال لا ، فتركه ، قالوا يا أمير المؤمنين لم تركته وقد أقر لك ؟ قال أخذته بقوله وأتركه بقوله ، ثم قال عليّ أتي رسول الله برجل قد سرق فأمر بقطعه ثم بكي فقيل يا رسول الله لم تبكي ؟ فقال وكيف لا أبكي وأمتي تقطع بين أظهركم ، قالوا يا رسول الله أفلا عفوت عنه ؟ قال ذاك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود ولكن تعافوا بينكم . (حسن)

398_ روي عبد الرزاق في مصنفه (13806) عن عطاء بن أبي رباح قال قال النبي تعافوا فيما بينكم فما بلغني من حدٍّ فقد وجب . (حسن لغيره)

399_ روي الطبراني في الدعاء (1390) عن علي قال قال رسول الله تعوذوا بالله من جب الحزن أو وادي الحزن ، قيل يا رسول الله وما جُبِّ الحَزَن ؟ قال جب في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله للقراء المرائين وإن شرار القراء من يزور الأمراء . (صحيح)

400_ روي أحمد في مسنده (8120) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول تعوَّذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان . (صحيح)

401_ روي الداني في الفتن (190) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أعوذ بالله من إمارة الصبيان ، فقال أصحابه وما إمارة الصبيان ؟ قال إن أطعتموهم هلكتم وإن عصيتموهم أهلكوكم . (صحيح لغيره)

402_ روي ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (276) عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله منكبي فقال يا أبا هريرة كيف أنت إن أدركت ثلاثا وأعيذك بالله أن تدركهم ، قلت ما هي بأبي أنت وأمي ؟ قال طول البنيان وإمارة الصبيان وشدة الزمان . (صحيح لغيره)

403_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 374) عن أبي ليلي الأشعري عن رسول الله قال تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله ، وإن الله إنما بعثني أدعو إلي سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذاك فهو وليي ومن ولي من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ،

وسيليكم أمراء إن استرحموا لم يرحموا وإن سئلوا الحقوق لم يعطوا وإن أمروا بالمعروف أنكروا وستجافونهم ويتفرق ملأكم حتي لا يحملوكم علي شيء إلا احتملتم عليه طوعا أو كرها ، فأدني الحق لكم أن لا تأخذوا لهم عطاء ولا تحضروا لهم في الملأ . (حسن)

404_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 375) عن أبي ليلي قال قال رسول الله تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله ، فإن الله بعثني أدعو إلي سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو مني وأنا منه . (حسن)

405_ روي البزار في مسنده (3894) عن أبي ذر قال قال لي رسول الله سيصيبك بعدي بلاء ، قلت في الله ؟ قال في الله ، قلت مرحبا بأمر الله ، فقال يا أبا ذر اسمع وأطع ولو لعبد أسود . (حسن)

406_ روي ابن منيع في مسنده (إتحاف الخيرة / 5 / 176) عن أبي ذر قال جعل رسول الله يتلو عليه (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب) حتي فرغ من الآية فجعل يتلوها عليَّ ويرددها حتي نعست ثم قال يا أبا ذر كيف تصنع إن أخرجت من المدينة ؟ قلت إلي السعة والدعة إلي مكة فأكون حمامة من حمام مكة ،

قال فكيف تصنع إن أخرجت من مكة ؟ قلت إلي السعة والدعة إلي الشام والأرض المقدسة ، قال فكيف تصنع إن أخرجت من الشام ؟ قلت إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي علي عاتقي ، قال أو خير من ذلك تسمع وتطيع وإن كان عبدا حبشيا . (حسن)

407_ روي أحمد في مسنده (26928) عن أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفاري كان يخدم النبي فإذا فرغ من خدمته آوي إلي المسجد فكان هو بيته يضطجع فيه ، فدخل رسول الله المسجد ليلة فوجد أبا ذر نائما منجدلا في المسجد فنكته رسول الله برجله حتي استوي جالسا فقال له رسول الله ألا أراك نائما ؟ قال أبو ذر يا رسول الله فأين أنام هل لي من بيت غيره ،

فجلس إليه رسول الله فقال له كيف أنت إذا أخرجوك منه ؟ قال إذن ألحق بالشام فإن الشام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلا من أهلها ، قال له كيف أنت إذا أخرجوك من الشام ؟ قال إذن أرجع إليه فيكون هو بيتي ومنزلي ،

قال له كيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية ؟ قال إذن آخذ سيفي فأقاتل عني حتي أموت ، قال فكشر إليه رسول الله فأثبته بيده قال أدلك علي خير من ذلك ؟ قال بلي بأبي أنت وأمي يا نبي الله ، قال رسول الله تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتي تلقاني وأنت علي ذلك . (صحيح)

408_ روي ابن ماجة في سننه (1081) عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله فقال يا أيها الناس توبوا إلي الله قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا ، وصِلُوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية تُرزقوا وتُنصروا وتُجبروا ، واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا من عامي هذا إلي يوم القيامة ،

فمن تركها في حياتي أو بعدي وله إمام عادل أو جائر استخفافا بها أو جحودا لها فلا جمع الله له شمله ولا بارك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتي يتوب فمن تاب تاب الله عليه ، ألا لا تَؤُمَّنَّ امرأةٌ رجلاً ، ولا يؤمَّنَّ أعرابِيٌّ مهاجراً ، ولا يؤم فاجرٌ مؤمناً إلا أن يَقهَره بسلطان يخاف سيفه وسوطه . (صحيح لغيره)

409_ روي أحمد في مسنده (20320) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول ثلاث أخاف علي أمتي الاستسقاء بالأنواء وحَيْف السلطان وتكذِيبٌ بالقَدَر . (صحيح لغيره)

410_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (911) عن رجاء بن حيوة أن رسول الله قال إنما أتخوف علي أمتي ثلاثا ، التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر وحيف الأئمة . (حسن لغيره)

411_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (915) عن ابن محيريز قال قال رسول الله إن أخوف ما أخاف علي أمتي ثلاث ، حيف الأئمة وإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر . (صحيح لغيره)

412_ روي الداني في الفتن (282) عن طلحة بن مصرف عن النبي قال إن أخوف ما أتخوفه علي أمتي في آخر الزمان ثلاثا ، إيمانا بالنجوم وتكذيبا بالقدر وحيف السلطان . (حسن لغيره)

413_ روي أبو نعيم في المعرفة (7057) عن أبي محجن قال أشهد علي رسول الله أنه قال أخاف علي أمتي من بعدي ثلاثا ، حيف الأئمة وإيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر . (صحيح لغيره)

414_ روي الروياني في مسنده (1245) عن أبي أمامة أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي في آخر زمانها إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر وحيف السلطان . (صحيح لغيره)

415_ روي الطيالسي في مسنده (616) عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله يقول ثلاث لا يَغِلُّ عليهن قلب مسلم ، إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (صحيح)

416_ روي الطبراني في مسند الشاميين (87) عن أنس بن مالك قال رسول الله ثلاث لا يَغِلُّ عليهن قلب مؤمن ، إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من وراءهم . (صحيح)

417_ روي البزار في مسنده (3417) عن جبير بن مطعم عن النبي قال ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن ، إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائهم . (صحيح)

418_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7194) عن شيبة بن عثمان قال صلي بنا رسول الله في مسجد الخيف فقال ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ، إخلاص العمل والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (حسن لغيره)

419_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 82) عن معاذ بن جبل عن النبي قال ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ، إخلاص العمل لله والمناصحة لأولي الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من وراءهم . (حسن لغيره)

420_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3072) عن أبي قرصافة قال قال النبي نضَّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها فرُبَّ حاملٍ علمٍ إلي من هو أعلم منه ، ثلاث لا يغل عليهن القلب ، إخلاص العمل لله ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة . (صحيح لغيره)

421_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1224) عن بشير بن سعد عن النبي قال ثلاث لا يغل عليهن قلب ، مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين . (صحيح لغيره)

422_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1086) عن ابن مسعود قال قال رسول الله ثلاثة لا يغل عليهن قلب المؤمن ، إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (صحيح)

423_ روي الربيع في مسنده (927) عن جابر بن زيد أن النبي قال ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ، حامل العلم وذو الشيبة والإمام العادل . (حسن لغيره)

424_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (8 / 547) عن عمارة القرشي عن جده عن النبي قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق بيِّنٌ نفاقه ، ذو شيبة في الإسلام ومُعلّم الخير وإمام عادل . (حسن لغيره)

425_ روي البيهقي في المدخل (667) عن أبي أمامة قال قال رسول الله ثلاث من توقير جلال الله ، ذو الشيبة في الإسلام وحامل كتاب الله وحامل العلم مع من كان صغيرا أو كبيرا . (حسن)

426_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7819) عن أبي أمامة عن رسول الله قال ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ، ذو الشيبة في الإسلام وذو العلم وإمام مقسط . (حسن)

427_ روي الرافعي في التدوين (1 / 186) عن جابر قال قال رسول الله ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ، ذو الشيبة في الإسلام والإمام المقسط ومُعلّم الخير . (حسن لغيره)

428_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 3709) عن جنادة بن أبي أمية قال لما نزل عمر بن الخطاب الجابية قال لمعاذ يا معاذ ما عروة هذا الأمر ؟ قال الإخلاص يا أمير المؤمنين والطاعة ، ثم قال سمعت رسول الله يقول ثلاث من فعلهن فقد أجرم ، من عقد لِواءً في غير حق ، أو عق والدته ، أو مشي مع ظالم ينصره فقد أجرم ، يقول الله (إنا من المجرمين منتقمون) . (حسن)

429_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 319) عن فضالة بن عبيد قال قال النبي ثلاث هن العواقر ، إمام إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر ، وجار إن رأي خيرا دفنه وإن رأي شرا أشاعه ، وامرأة إن حضرتك آذتك وإن غبت عنها خانتك . (حسن)

430_ روي ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والنميمة (99) عن الحسن البصري عن النبي قال ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم ، المجاهر بالفسق والإمام الجائر والمبتدع . (حسن لغيره)

431_ روي الترمذي في سننه (3598) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا ترد دعوتهم ، الصائم حتي يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين . (صحيح)

432_ روي ابن الجعد في مسنده (1 / 349) عن علي بن أبي طالب قال ثلاثة لا ترد دعوتهم ، الإمام العادل علي رعيته والوالد علي ولده ودعوة المظلوم . (صحيح وله حكم الرفع للنبي)

433_ روي ابن حبان في صحيحه (4559) عن فضالة بن عبيد عن رسول الله قال ثلاثة لا تسأل عنهم ، رجل فارق الجماعة وعصي إمامه ومات عاصيا ، وأَمَةٌ أو عبد أبق من سيده فمات ، وامرأة غاب زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فخانته بعده ، وثلاثة لا تسأل عنهم ، رجل ينازع الله رداءه فإن رداءه الكبر وإزاره العز ، ورجل في شكٍّ من أمر الله ، والقانط من رحمة الله . (صحيح)

434_ روي البيهقي في شعب الإيمان (588) عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاثة لا يرد الله دعاءهم ، الذاكر الله كثيرا ودعوة المظلوم والإمام المقسط . (صحيح)

435_ روي أبو نعيم في مستخرجه (290) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم ، رجل علي فضل ماء بالطريق يمنع ابن السبيل منه ، وآخر بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها رضي وإن لم يعطه سخط ، ورجل أقام سلعة بعد العصر يحلف بالله أنه أخذها بكذا وكذا فجاء رجل فصدقه فاشتراها . (صحيح)

436_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (21226) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ، ورجل حلف كاذبا علي سلعته بعد العصر ، ورجل بايع إماما فإذا أعطاه وفي وإن لم يعطه منها لم يَفِ . (صحيح)

437_ روي في مسند زيد (1 / 245) عن علي قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل بايع إماما إن أعطاه شيئا من الدنيا وفي له وإن لم يعطه لم يف له ، ورجل له ماء علي ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق ، ورجل حلف بعد العصر لقد أعطي في سلعته كذا وكذا فأخذها الآخر مصدقا للذي قال وهو كاذب . (صحيح)

438_ روي البخاري في صحيحه (2358) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط ، ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ، ثم قرأ هذه الآية (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) . (صحيح)

439_ روي مسلم في صحيحه (109) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم ، شيخٌ زانٍ ومِلِكٌ كذاب وعائل مستكبر . (صحيح)

440_ روي الترمذي في سننه (1595) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل بايع إماما فإن أعطاه وفي له وإن لم يعطه لم يف له . (صحيح)

441_ روي الطحاوي في مشكل الآثار (3490) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا ينظر الله إليهم ، الشيخ الزاني والإمام الكاذب والعائل المَزهُو . (صحيح)

442_ روي ابن وهب في الجامع في الحديث (541) عن زيد بن أسلم أن رسول الله قال لا ينظر الله إلي الشيخ الزاني ولا إلي العائل المزهوِّ ولا إلي الإمام الكذاب . (حسن لغيره)

443_ روي البزار في مسنده (4023) عن أبي ذر قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ، شيخٌ زانٍ ومِلِكٌ كذاب وعائل مستكبر . (صحيح)

444_ روي البزار في مسنده (2529) عن سلمان قال قال رسول الله ثلاثة لا يدخلون الجنة ، الشيخ الزاني والإمام الكذاب والعائل المزهو . (صحيح)

445_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1780) عن عمر قال قلت يا رسول الله أخبرني عن السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الأجساد ، قال هو ظل الرحمن في الأرض ، يأوي

إليه كل مظلوم من عباده ، فإن عدل كان له الأجر وعلي الرعية الشكر وإن جار وحاف وظلم كان عليه الإصر وعلي الرعية الصبر . (حسن لغيره)

446_ روي أبو الشيخ في الثواب (الجامع الصغير / 7090) عن أبي بكر عن النبي قال السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض يُرفَع له عمل سبعين صِدِّيقا . (ضعيف)

447_ روي أبو داود في سننه (2958) عن مطير بن سليم أنه خرج حاجا حتي إذا كان بالسويداء إذا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء وحضضا فقال أخبرني من سمع رسول الله في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويأمرهم وينهاهم فقال يا أيها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء فإذا تجاحفت قريش علي الملك وكان عن دين أحدكم فدعوه (حسن)

448_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 356) عن أبي الزوائد قال كنت مع رسول الله في حجة الوداع فخطب الناس فجعل يقول لهم افعلوا كذا وافعلوا كذا واجتنبوا كذا واجتنبوا كذا ثم يقول لهم هل بلغت ؟ فيقولون نعم فيرفع يديه ثم يقول اللهم اشهد قالها ثلاثا ، وسمعته يقول فيما يقول خذوا العطاء ما كان عطاء فإذا تكافحت قريش الملك فيما بينها فكان العطاء رشوة علي دينكم فلا تأخذوه . (حسن)

449_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (39) عن ابن عباس قال قال رسول الله الإسلام والسلطان أخوان توأم لا يصلح واحد منهما إلا بصاحبه ، فالإسلام أسٌّ والسلطان حارس وما لا أسَّ له منهدم وما لا حارس له ضائع . (ضعيف)

450_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2761) عن زيد بن علي عن النبي قال خذوا العطاء ما كان عطاء فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه ، ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والفاقة ، إن بي فرح فارس والروم قد داروا وإن رحي الإيمان دائرة فحيثما دار القرآن فدوروا معه ،

فيوشك السلطان والقرآن أن يفترقا ويحكمون لكم بحكم ولهم بغيره فإن أطعتموهم أضلوكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، فكونوا كأصحاب عيسي نشروا بالمناشير ورفعوا علي الخشب ، إن موتا في طاعة الله خير من حياة في معصية الله ،

وإن أول ما نقص من بني إسرائيل كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعذير إذا لقي أحدهم صاحبه الذي كان يعيب آكله وشاربه كأنه لم يغب عليه شيئا ، فلعنهم الله علي لسان داود وعيسي ابن مريم (ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) الآية ، والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن علي يد الظالم فتأطروه علي الحق أَطْراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض . (حسن لغيره)

451_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1778) عن أنس عن النبي قال السلطان ظل الله في الأرض ، فمن نصحه ودعا له اهتدي ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل . (حسن لغيره)

452_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (16 / 322) عن تميم الداري عن رسول الله قال من لقي الله بخمس فله الجنة ومن أتي الله بخمس فلم يحجبه عن الجنة والجمعة واجبة إلا علي خمس والوضوء الواجب من خمس وحق الرجال علي النساء خمس ونهي النساء عن خمس ،

فأما من لقي الله بخمس فله الجنة الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاة الأمر ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وأما من أتي الله بخمس لم يحجبه عن الجنة فالنصح لكتاب الله والنصح لرسول الله والنصح لولاة الأمر والنصح لعامة المسلمين ، وأما الجمعة واجبة إلا علي خمس المرأة والمريض والمملوك والمسافر والصغير ،

وأما الأشربة من خمس من العسل والزبيب والتمر والبر والشعير ، وأما حق الرجل علي النساء خمس لا تحنث له قسما ولا تعتزل له مضجعا ولا تعطَّر إلا له ولا تخرج إلا بإذنه ولا تدخل عليه من يكرهه ، وأما نهي النساء عن خمس عن اتخاذ الكمام ولبس النعال وجلوس في المجالس وخطر بالقضيب ولبس الأزر والأردية بغير درع . (حسن لغيره)

453_ روي ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (442) عن الحسن البصري عن النبي قال أربع من قواصم الظهر ، إمام تطيعه ويضلك ، وزوجة تأمنها وتخونك ، وجار إن علم خيرا ستره وإن علم شرا نشره ، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه مُتَلَدَّدَا . (حسن لغيره)

454_ روي البيهقي في شعب الإيمان (5142) عن أبي هريرة قال قال رسول الله خمس هن قواصم الظهر ، عقوق الوالدين والمرأة يأتمنها زوجها تخونه والإمام يطيعه الناس ويعصي الله ورجل وعد عن نفسه خيرا فأخلف واعتراض المرء في أنساب الناس . (صحيح)

455_ روي مسلم في صحيحه (1856) عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله يقول خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك ؟ قال لا ما أقاموا

فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة ، ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعنَّ يَداً من طاعة . (صحيح)

456_ روي أحمد في مسنده (23478) عن عوف بن مالك عن النبي قال خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشراركم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قالوا يا رسول الله أفلا نقاتلهم ؟ قال لا ما صلوا لكم الخمس ، ألا ومن عليه وال فرآه يأتي شيئا من معاصي الله فليكره ما أتي ولا تنزعوا يدا من طاعته . (صحيح لغيره)

457_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 186) عن أنس قال قعد رسول الله علي المنبر فقال ألا إن خيار أمرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ألا وإن شرار أمرائكم الذين تلعنونهم ويلعنونكم وتبغضونهم ويبغضونكم ، ألا إن خياركم من يرجي خيره ولا يخاف شره ألا وإن شراركم من يخاف شره ولا يرجي خيره ، من قال الناس اتقوا شر فلان فهو في النار يقول ثلاثا ، ثم نزل . (حسن لغيره)

458_ روي الترمذي في سننه (2264) عن عمر بن الخطاب عن النبي قال ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم ، خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم ، وشرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم . (صحيح)

459_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7238) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ألا أخبركم بخيار عمالكم وشرارهم ؟ قالوا بلي يا رسول الله . قال خيارهم خيارهم لكم ومن تحبونه ويحبكم وتدعون الله له ويدعو الله لكم ، وشرارهم شرارهم لكم من تبغضونه ويبغضكم وتدعون

الله عليه ويدعو الله عليكم ، فقالوا أفلا نقاتلهم يا رسول الله ؟ قال لا دعوهم ما صلوا وصاموا . (صحيح لغيره)

460_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1278) عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاثة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله ، التاجر الأمين والإمام المقتصد وراعي الشمس بالنهار . (ضعيف)

461_ روي نعيم في الفتن (491) عن الحسن البصري قال ذكر رسول الله أمراء أمراء سوء وأئمة أئمة سوء وذكر ضلالة بعضهم تملأ ما بين السماء والأرض ، فقيل يا رسول الله ألا نضرب وجهه بالسيف ؟ قال لا ما صلي . (حسن لغيره)

462_ روي مسلم في صحيحه (12 / 204) عن ابن عمر قال حضرت أبي حين أصيب فأثنوا عليه وقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب ، قالوا استخلف ، فقال أتحمل أمركم حيا وميتا ! لوددت أن حظي منها الكفاف لا عليَّ ولا لي ، فإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني أبا بكر وإن أترككم فقد تركككم من هو خير مني رسول الله . قال ابن عمر فعرفت أنه حين ذكر رسول الله غير مستخلف . (صحيح)

463_ روي البزار في مسنده (565) عن شقيق قال قيل لعلي بن أبي طالب ألا تستخلف علينا ؟ قال ما استخلف رسول الله فأستخلف عليكم وإن يُرِد الله بالناس خيرا فسيجمعهم علي خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم علي خيرهم . (حسن)

464_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1582) عن حميد بن عبد الرحمن قال خطبنا ابن عباس علي منبر البصرة فقال قيل لعمر استخلف فقال إن ذلك فعلت فقد فعله من هو خير مني وإن أكِلُ

الناس إلي أنفسهم فقد فعله رسول الله وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر . (صحيح)

465_ روي البيهقي في شعب الإيمان (9017) عن أبي أمامة قال قال رسول الله ما أحب عبد عبدا في الله إلا أكرمه الله وإن من إكرام الله إكرام ذي الشيبة المسلم والإمام المقسط وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي ولا المستكثر به . (حسن لغيره)

466_ روي الروياني في مسنده (1303) عن معقل بن يسار قال قال رسول الله رجلان من أمتي لا تنالهما الشفاعة ، إمام غشومٌ ظلوم وآخر غالٍ في الدين مارق منه . (صحيح لغيره) وقوله الغلو في الدين يعني بغير الحق سواء شدة أو تساهلا لقوله تعالي (لا تَغلُو في دينكم غير الحق) .

467_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2158) عن معقل بن يسار أن النبي قال رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي ، إمام ظلوم عسوف غشوم وآخر غال في الدين مارق فيه . (صحيح)

468_ روي الروياني في مسنده (1186) عن أبي أمامة عن رسول الله قال رجلان لا تصيبهما شفاعتي ، إمام ظلوم غشوم ورجل غال في الدين مارق . (صحيح لغيره)

469_ روي الجرجاني في أماليه (44) عن أبي أمامة قال قال رسول الله صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي ولن أشفع لهما ولن يدخلا في شفاعتي ، سلطان ظلوم غشوم فسوق وغال مارق في الدين . (صحيح)

470_ روي الربيع في مسنده (1002) عن جابر بن زيد عن النبي قال لا تنال شفاعتي سلطانا غشوما للناس ورجلا لا يراقب الله في اليتيم . (مرسل ضعيف)

471_ روي ابن حبان في صحيحه (5749) عن عائشة أن رسول الله قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكلُّ نبيٍّ مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذِّب بقَدَر الله ، والمسلط بالجبروت ليذل بذلك من عز الله وليعز به من أذل الله ، والمستحل لحَرَم الله ، والمستحل من عترتي ما حرَّم الله ، والتارك لسنتي . (صحيح)

472_ روي في مسند زيد (1 / 359) عن علي قال قال رسول الله لعنت سبعة فلعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمخالف لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمتسلط بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمستأثر علي المسلمين بفيئهم مستحلا له . (صحيح)

472_ روي الحاكم في المستدرك (3940) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستحل لحرم الله . (صحيح لغيره)

473_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 43) عن عمرو اليافعي قال قال رسول الله سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي والمستأثر بالفيء والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله . (حسن لغيره)

473_ روي ابن عدي في الكامل (288) عن ابن عباس قال قال رسول الله أربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتعزز بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذله الله والمستحل من عترتي ما حرم الله . (صحيح لغيره)

474_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 428) عن ابن عمر قال قال رسول الله ستة يدخلهم الله النار بستة ، الأمراء بجَورِهم والعرب بنسبهم والعجم بفخرهم والعلماء بحسدهم وأهل السوق بخياناتهم وأهل الرساتيق بجهلهم . (حسن)

475_ روي ابن حبان في صحيحه (4482) عن أبي هريرة عن النبي قال إنكم ستحرصون علي الإمارة وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة ، فنِعمَت المرضعة وبِئسَت الفاطمة . (صحيح)

476_ روي مسلم في صحيحه (1846) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها ، قالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك ؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم . (صحيح)

477_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6893) عن أبي هريرة قال رسول الله ستكون بعدي أمور وأثرة ، فقالوا فما تأمر يا رسول الله من أدرك ذلك ؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم . (صحيح لغيره)

478_ روي مسلم في صحيحه (1855) عن أم سلمة أن رسول الله قال ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع ، قالوا أفلا نقاتلهم ، قال لا ما صلوا . (صحيح)

479_ روي أحمد في مسنده (22262) عن عبادة بن الصامت قال إنا بايعناه علي السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلي النفقة في اليسر والعسر وعلي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلي أن نقول في الله ولا نخاف لومة لائم فيه ، وعلي أن ننصر النبي إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة ،

فهذه بيعة رسول الله التي بايعنا عليها ، فمن نكث فإنما ينكث علي نفسه ومن أوفي بما بايع رسول الله وفي الله بما بايع عليه نبيه . فكتب معاوية إلي عثمان بن عفان أن عبادة بن الصامت قد أفسد علي الشام وأهله فإما تكن إليك عبادة وإما أخلي بينه وبين الشام فكتب إليه أن رحل عبادة حتي ترجعه إلي داره من المدينة ، فبعث بعبادة حتي قدم المدينة فدخل علي عثمان في الدار وليس في الدار غير رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم ،

فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جنب الدار فالتفت إليه فقال يا عبادة بن الصامت ما لنا ولك ؟ فقام عبادة بين ظهري الناس فقال سمعت رسول الله أبا القاسم محمدا يقول إنه سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصي الله ، فلا تَعصُوا بربكم . (حسن لغيره)

480_ روي أحمد في مسنده (22279) عن عبادة بن الصامت قال سمعت أبا القاسم يقول سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرونكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصي الله فلا تعتلوا بربكم . (صحيح لغيره)

481_ روي ابن قانع في معجمه (1452) عن عدي بن عميرة قال قال رسول الله يكون بعدي أمراء يعملون أعمالا تنكرونها فمن كرهها فقد سَلِم . (صحيح لغيره)

482_ روي ابن حبان في صحيحه (6658) عن أبي هريرة قال قال رسول الله سيكون من بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن أنكر برئ ومن أمسك سلم ولكن من رضي وتابع . (صحيح)

483_ روي عبد الرزاق في مصنفه (20680) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إنها ستكون عليكم أمراء يتركون بعض ما أمروا به فمن ناوأهم نجا ومن كره سلم أو كاد يسلم ومن خالطهم في ذلك هلك أو كاد يهلك . (حسن لغيره)

484_ روي الطيالسي في مسنده (1160) عن كعب بن عجرة قال دخل علينا رسول الله المسجد فقال من ها هنا هل تسمعون ، إنه يكون بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله فمن شاركهم في عملهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولست منه ، ومن لم يشركهم في عملهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه . (صحيح لغيره)

485_ روي أحمد في مسنده (17267) عن عدي بن عميرة قال سمعت رسول الله يقول إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتي يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون علي أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة . (صحيح)

486_ روي الطبراني في المعجم الكبير (343) عن العرس بن عميرة قال قال رسول الله إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتي تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة . (صحيح لغيره)

487_ روي ابن عبد البر في التمهيد (24 / 313) عن العرس بن عميرة قال قال رسول الله سيليكم ولاة يعملون أعمالا تنكرونها فمن أنكر سلم ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها . (صحيح لغيره)

488_روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37839) عن ابن عباس قال قال رسول الله إنها ستكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن بارأهم نجا ومن اعتزلهم سلِمَ أو كاد ومن خالطهم هلك . (صحيح لغيره)

489_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1344) عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله قال إنه كائن بعدي أمراء يعرفون فيكم ما تنكرون وينكرون ما تعرفون فلا طاعة لهم . (صحيح لغيره)

490_ روي البزار في مسنده (2123) عن خباب بن الأرت أن النبي قال تكون عليكم أمراء يكذبون ويظلمون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع ، قالوا أفلا نقتلهم ؟ قال لا ما أقاموا الصلاة . (صحيح)

491_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7515) عن أبي امامة عن النبي قال للناس سيكون من بعدي أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فإن الأمير مثل المِجَنِّ يُتَّقَي به فإن صلحوا واتقوا وأمروكم بخير فلكم ولهم وإن أساءوا وأمروكم فعليهم وأنتم منهم براء وإن الأمر إذا ابتغي الريبة في الناس أفسدهم . (صحيح لغيره)

492_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1529) عن أنس عن النبي قال سيليكم خلفاء من بعدي يعملون بما يعلمون ويفعلون ما تعرفون ، ثم يليكم بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا تعرفون فمن اعتزلهم سلم ومن كان معهم كان منهم . (حسن لغيره)

493_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 124) عن ابن مسعود أن النبي قال ستكون بعدي أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدعة ، فقال ابن مسعود وكيف أصنع إن أدركتهم ؟ قال تسألني ابن أم عبد كيف تصنع ! لا طاعة لمن عصي الله . (صحيح)

494_ روي مسلم في صحيحه (1854) عن عرفجة بن ضريح قال سمعت رسول الله يقول إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان . (صحيح)

495_ روي مسلم في صحيحه (1854) عن عرفجة قال سمعت رسول الله يقول من أتاكم وأمركم جميع علي رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه . (صحيح لغيره)

496_ روي النسائي في سننه (4020) عن عرفجة بن شريح قال رأيت النبي علي المنبر يخطب الناس فقال إنه سيكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد يفرق أمر أمة محمد

كائنا من كان فاقتلوه فإن يد الله علي الجماعة فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض . (صحيح)

497_ روي النسائي في سننه (4023) عن أسامة بن شريك قال قال رسول الله أيما رجل خرج يفرق بين أمتي فاضربوا عنقه . (صحيح لغيره)

498_ روي أبو عوانة في مستخرجه (7145) عن أسامة بن شريك عن النبي قال من خرج علي أمتي وهم مجتمعون يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائنا من كان . (صحيح لغيره)

499_ روي أبو نعيم في المعرفة (4409) عن عبد الله بن عمير قال سمعت النبي يقول إذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميعا يريد أن يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه . (صحيح لغيره)

500_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (7 / 637) عن ابن مسعود قال قال رسول الله من فارق الجماعة فاقتلوه . (صحيح لغيره)

501_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38369) عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله من فرق بين أمتي وهم جميع فاضربوا رأسه كائنا من كان . (صحيح لغيره)

502_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5449) عن أبي بكر قال سمعت رسول الله يقول اقتلوا الفرد من كان من الناس . (صحيح لغيره)

503_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6063) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من ولي من أمر الناس ولاية وكانت نيته علي الحق وكل به ملكان يوفقانه ويرشدانه ومن ولي من أمر الناس شيئا وكانت نيته غير الحق وكله الله إلي نفسه . (صحيح لغيره)

504_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 85) عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ما من مسلم ولي من أمر المسلمين شيئا إلا بعث الله إليه ملكين يسددانه ما تولي الحق فإذا نوي الجور علي عَمدٍ وكلاه إلي نفسه . (صحيح لغيره)

505_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5311) عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله يقول سيكون بعدي أئمة يقولون علي منابرهم فلا يُرَدُّ عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما تتقاحم القردة . (صحيح لغيره)

506_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 905) عن جابر قال قال رسول الله يأتيكم رَكبٌ مبغضون فإذا جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليهم وأرضوهم فإن تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم . (صحيح لغيره)

507_ روي أبو داود في سننه (1588) عن جبر بن عتيك أن رسول الله قال سيأتيكم ركيب مُبغَضون فإن جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليها وأرضوهم فإن تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم . (صحيح لغيره)

508_ روي أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (1 / 187) عن ابن عباس قال قال رسول الله سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله . (صحيح لغيره)

509_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 191) عن جابر بن عبد الله عن النبي قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله . (صحيح لغيره)

510_ روي الداني في الفتن (313) عن محمد الباقر قال قال رسول الله ألا إنه سيكون أقوام لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغني إلا بالبخل والفجور ولا يستقيم لهم المحبة في الناس إلا باتباع الهوي والاستخراج في الدين ،

ألا فمن أدرك منكم ذلك الزمان فصبر علي الشدة وهو يقدر علي الرخاء وصبر علي الذل وهو يقدر علي العز وصبر علي الفقر وهو يقدر علي الغني وصبر علي البغضة في الناس وهو يقدر علي المحبة لا يريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة أثابه الله ثواب سبعين صدِّيقا . (مرسل حسن)

511_ روي ابن حبان في صحيحه (177) عن ابن مسعود قال قال رسول الله سيكون أمراء من بعدي يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يأمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن لا إيمان بعده . (صحيح)

512_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 363) عن أبي سلالة السلمي أن النبي قال سيكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون ويسيئون العمل ، لا يرضون منكم

حتي تحسِّنوا قبيحهم وتصدِّقوا كذبهم ، فأعطوهم الحق ما رضوا به فإذا تجاوزوا فمن قُتِل علي ذلك فهو شهيد . (صحيح لغيره)

513_ روي أبو العباس الأصم في الثالث من حديثه (10) عن غضيف بن أبي سفيان أن رسول الله قال سيكون من بعدي أئمة يسألونكم غير الحق فأعطوهم ما سألوكم والله الموعد . (مرسل حسن)

514_ روي أبو يعلي في مسنده (المقصد العلي / 212) عن أنس بن مالك أن النبي قال إنه سيكون بعدي أئمة فسقة يصلون الصلاة لغير وقتها فإذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا الصلاة معهم نافلة . (حسن)

515_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6910) عن أبي هريرة عن النبي قال سيكون بعدي أئمة يعطون الحكمة علي منابرهم فإذا نزلوا نزعت منهم قلوبهم وأجسادهم شرٌّ من الجِيَف . (حسن)

516_ روي الطبراني في المعجم الكبير (356) عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله فقال إنها ستكون عليكم أمراء من بعدي يعطون بالحكمة علي منابر فإذا نزلوا اختلست منهم وقلوبهم أنتن من الجيف ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض . (صحيح)

517_ روي ابن حبان في صحيحه (279) عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد الفريقين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا ، إنه يكون بعدي

أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوَارِدٍ علي الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو وارِدٌ علي الحوض . (صحيح)

518_ روي ابن حبان في صحيحه (4514) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة أعاذنا الله من إمارة السفهاء ، قالوا يا رسول الله وما إمارة السفهاء ؟ قال أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردوا علي حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهم مني وأنا منهم وسيردون علي حوضي . (صحيح)

519_ روي ابن حبان في صحيحه (286) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال سيكون من بعدي أمراء يغشاهم غواش من الناس فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فأنا منه بريء وهو مني بريء ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فأنا منه وهو مني . (صحيح)

520_ روي ابن حبان في صحيحه (284) عن خباب بن الأرت قال كنا قعودا علي باب النبي فخرج علينا فقال اسمعوا قلنا قد سمعنا ، قال اسمعوا قلنا قد سمعنا ، قال اسمعوا قلنا قد سمعنا ، قال إنه سيكون بعدي أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم علي ظلمهم فإنه من صدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم لم يرد علي الحوض . (صحيح)

521_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2893) عن حذيفة قال قال رسول الله ستكون أئمة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي وسيكون رجال قلوبهم قلوب الشياطين في أجساد الإنس ، قلت

كيف أصنع إن أدركني ذلك ؟ قال تسمع وتطيع للأمير الأعظم وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع . (صحيح لغيره)

522_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8491) عن حذيفة بن اليمان عن النبي قال سيكون أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه ويرد علي الحوض . (صحيح)

523_ روي البزار في مسنده (5950) عن ابن عمر قال خرج النبي وفي المسجد تسعة نفر أربعة من الموالي وخمسة من العرب فقال إنها ستكون عليكم أمراء فمن أعانهم علي ظلمهم وصدقهم بكذبهم وغشي أبوابهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض ، ومن لم يعنهم علي ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه سيرد علي الحوض . (صحيح لغيره)

524_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 136) عن عاصم العدوي قال قال رسول الله أعاذك الله من أمراء يكونون من بعدي ، قيل وما ذاك ؟ فقال من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم علي ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم علي ظلمهم فذلك مني وأنا منه وسيرد علي حوضي . (حسن لغيره)

525_ روي الطحاوي في مشكل الآثار (1347) عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي ، فقال وما هم يا رسول الله ؟ فقال من دخل عليهم قصورهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم علي جورهم فليس مني ولا يرد علي حوضي . (صحيح لغيره)

526_ روي أحمد في مسنده (17889) عن النعمان بن بشير قال خرج علينا رسول الله ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره إلي السماء ثم خفض حتي ظننا أنه قد حدث في السماء شيء فقال ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم علي ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم علي ظلمهم فهو مني وأنا منه ، ألا وإن دم المسلم كفارته . (حسن لغيره)

1045_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 506) عن أبي هريرة عن النبي قال أفضل الناس عند الله إمام عادل يأخذ للناس من الله ويأخذ للناس بعضهم من بعض . (ضعيف)

528_ روي أبو نعيم في اخبار أصبهان (2 / 107) عن زيد بن ثابت أنه سمع رسول الله يقول يكون في آخر الزمان أمراء جورة فمن خاف سيوفهم وسبهم وسوطهم فلا يأمرن بالمعروف ولا ينهي عن المنكر . (حسن)

529_ روي الطبراني في مسند الشاميين (542) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول سيكون في آخر الزمان شُرَطٌ يَغدُون في غضب الله ويروحون في سخط الله فإياك أن تكون من بطانتهم . (حسن)

530_ روي ابن أبي الدنيا في الأهوال (266) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة بأيديهم سِيَاط أمثال أذناب البقر ، يغدون في سخط الله ويروحون إلي غضبه ، يقال لهم يوم القيامة ضعوا أسواطكم وادخلوا النار . (حسن لغيره)

531_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 375) عن جابر الصدفي أن رسول الله قال سيكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه . (حسن)

532_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 339) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يكون بعد الأنبياء خلفاء يعملون بكتاب الله ويعدلون في عباد الله ، ثم يكون بعد الخلفاء ملوك يأخذون بالثأر ويقتلون الرجال ويصطفون الأموال ، فمُغَيِّرٌ بيده ومغير بلسانه ومغير بقلبه ليس وراء ذلك من الإيمان شيء . (صحيح)

533_ روي ابن الأعرابي في معجمه (263) عن ابن مسعود قال قال رسول الله كانت أنبياء وبعد الأنبياء خلفاء يهدون بهديهم ويستنون بسنتهم ويعملون بأعمالهم وكان بعد الخلفاء ملوك يخالفون أعمالهم بأهوائهم فمن بارأهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن باشرهم هلك .(صحيح لغيره)

534_ روي ابن ماجة في سننه (2865) عن ابن مسعود أن النبي قال سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة ويعملون بالبدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فقلت يا رسول الله إن أدركتهم كيف أفعل ؟ قال تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل ، لا طاعة لمن عصي الله . (صحيح)

535_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6310) عن أبي هريرة أن رسول الله قال سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلكم ولهم وإن أساءوا فلكم وعليهم . (صحيح لغيره)

536_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7368) عن ابن مسعود وقال قال رسول الله سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر . (صحيح لغيره)

537_ روي أبو يوسف في الخراج (1 / 10) عن الحسن البصري قال قال رسول الله لا تسبوا الولاة فإنهم إن أحسنوا كان لهم الأجر وعليكم الشكر وإن أساءوا فعليهم الوزر وعليكم الصبر وإنما هم نقمة ينتقم الله بهم ممن يشاء فلا تستقبلوا نقمة الله بالحمية والغضب واستقبلوها بالاستكانة والتضرع . (مرسل حسن)

538_ روي البزار في مسنده (6697) عن أنس قال قال رسول الله إن شرَّ الولاة الحُطَمَة . (صحيح لغيره)

539_ روي ابن ماجة في سننه (1257) عن عبادة بن الصامت عن النبي قال سيكون أمراء تشغلهم أشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوُّعا . (صحيح)

540_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 3) عن قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله يكون عليكم أمراء من بعدي يأخرون الصلوات فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا بكم القبلة . (حسن لغيره)

541_ روي أبو داود في سننه (577) عن يزيد بن عامر قال جئت والنبي في الصلاة فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة ، قال فانصرف علينا رسول الله فرأي يزيد جالسا فقال ألم تسلم يا يزيد ؟ قال بلي يا رسول الله قد أسلمت ، قال فما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم ؟ قال إني كنت

قد صليت في منزلي وأنا أحسب أن قد صليتم ، فقال إذا جئت إلي الصلاة فوجدت الناس فصل معهم وإن كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة . (صحيح)

542_ روي أحمد في مسنده (16673) عن شداد بن أوس عن النبي قال سيكون من بعدي أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سُبحَة . (صحيح لغيره)

543_ روي الضياء في المختارة (1940) عن أنس بن مالك قال قال لنا رسول الله إنها ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، قالوا وكيف نصنع ؟ قال صلوها لوقتها فإن أدركتموها فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة . (صحيح)

544_ روي أحمد في مسنده (22172) عن عبد الله بن كعب عن النبي قال ستكون أمراء تشغلهم أشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم تطوعا . (صحيح)

545_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4139) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله إنه ستكون بعدي أمراء يصلون بكم الصلاة فإن أتموا ركوعها وسجودها فلكم ولهم وإن انتقصوا فلكم وعليهم . (صحيح)

546_ روي أبو يعلي في مسنده (7203) عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله يكون عليكم أمراء يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرون عن وقتها فما صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم وما أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم ، ومن فارق الجماعة خلع ربقة الإسلام من عنقه ومن مات ناكثا العهد جاء يوم القيامة لا حجة له . (صحيح لغيره)

547_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (958) عن عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله فقال ستكون أمراء بعدي يؤخرون الصلاة عن وقتها ، قلت يا رسول الله ما يصنع من أدركهم ؟ فقال صلوا الصلاة لوقتها فإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا . (صحيح لغيره)

548_ روي في مسند زيد (1 / 88) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إنه سيأتي علي الناس أئمة بعدي يميتون للصلاة كميتة الأبدان فإذا أدركتم ذلك فصلوا الصلاة لوقتها ولتكن صلاتكم مع القوم نافلة فإن ترك الصلاة عن وقتها كفر . (صحيح)

549_ روي ابن منيع في مسنده (إتحاف الخيرة / 1137) عن أبي هريرة قال قال رسول الله سيكون عليكم أمراء حديثة أسنانهم سفيهة أحلامهم ويتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات أو يؤخرون الصلوات فصلوا الصلاة لوقتها ثم صلوها معهم . (صحيح لغيره)

550_ روي المروزي في تعظيم قدر الصلاة (1024) عن عمرو بن حسن بن حسين وبشير مولي المدنيين قالا دخلنا علي جابر بن عبد الله فقال اشتد غضب الله علي أول من أخر وقت الصلاة ، وهل تدريان من هو ؟ قالا لا ، قال الحجاج ، إني محدثكما حديثا فاكتماه عني فإذا مت فلينبشوا قبري ، سمعت رسول الله يقول إنه سيكون بعدي أئمة يؤخرون وقت الصلاة فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة . (صحيح لغيره)

551_ روي الربيع في مسنده (212) عن ابن عباس عن النبي قال إنكم ستدركون من بعدي أئمة يؤخرون الصلاة عن وقتها فإذا أدركتم ذلك فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة . (صحيح لغيره)

552_ روي الدارقطني في سننه (1748) عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله لا تكفروا أهل قبلتكم وإن عملوا الكبائر وصلوا مع كل إمام وجاهدوا مع كل أمير وصلوا علي كل ميت . (حسن لغيره)

553_ روي الدارقطني في سننه (1742) عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول لا تكفروا أحدا من أهل قبلتي بذنب وإن عملوا الكبائر ، وصلوا خلف كل إمام وجاهدوا أو قاتلوا مع كل أمير ، والرابعة لا تقولوا في أبي بكر الصديق ولا في عمر ولا في عثمان ولا في علي إلا خيرا قولوا تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم . (ضعيف)

554_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2844) عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول لا تكفروا أحدا من أهل قبلتكم بذنب وإن عملوا بالكبائر وصلوا مع كل إمام وجاهدوا مع كل أمير . (حسن لغيره)

555_ روي تمام في فوائده (1516) عن ابن عباس أن النبي قال صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس ، السلطان والعلماء . (حسن)

556_ روي أبو نعيم في الحلية (5020) عن ابن عباس قال قال رسول الله اثنان من الناس إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس ، العلماء والأمراء . (حسن لغيره)

1044_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 456) عن أبي هريرة عن النبي قال أربع يمتن القلب ، الذنب علي الذنب وكثرة منادمة النساء وحديثهن وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك

ومجالسة الموتي ، قيل يا رسول الله وما مجالسة الموتي ؟ قال كلُّ غنيٍّ مُترَف وسلطان جائر . (ضعيف)

558_ روي مسلم في صحيحه (2131) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا . (صحيح)

559_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 511) عن أبي هريرة عن النبي قال يقال لرجال يوم القيامة اطرحوا سياطكم وادخلوا جهنم . (صحيح)

560_ روي ابن حبان في صحيحه (4656) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد نصح سيده وأحسن عبادة ربه وضعيف متعفف ، وأول ثلاثة يدخلون النار أمير مسلَّط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه وفقير فخور . (حسن)

561_ روي ابن أبي الفوارس في التاسع من الفوائد المنتقاة (99) عن عبد الرحمن بن عوف قال قال النبي أول ثلاثة يدخلون الجنة فقير ذو عيال عفيف متعفف وإمام مقسط وعبد أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، وأول ثلاثة يدخلون النار ذو ثروة من مال لا يعطي حق ماله وفقير فخور وإمام جائر . (صحيح)

562_ روي الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي / 352) عن معاذ بن جبل قال لما بعثني رسول الله إلي اليمن قال إني قد علمت ما لقيت في الله ورسوله وما ذهب من مالك وقد طيبت لك الهدية فما أهدي لك من شيء فهو لك . (حسن لغيره)

562_ روي أبو نعيم في المعرفة (4810) عن عبيد بن صخر بن لوذان وكان ممن بعثه النبي مع عماله إلي اليمن ، قال قال النبي لمعاذ بن جبل حين بعثه معلما إلي اليمن إني قد عرفت بلاءك في الدين والذي نالك وذهب من مالك وركبك من الدين وقد طيبت لك الهدية فإن أهدي شيء فاقبل ، فرجع حين رجع بثلاثين رأسا أهدوا له . (حسن)

563_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 548) عن بشر بن عمرو أنه قال لأبي مسعود إنه كان لي صاحبان كان مفزعي إليهما حذيفة وأبو موسي وإني أنشدك الله إن كنت سمعت من رسول الله شيئا في الفتن إلا حدثتني وإلا اجتهدت لي رأيك ، قال فحمد الله أبو مسعود وأثني عليه ثم قال عليك بعظم أمة محمد فإن الله لم يجمع أمة محمد علي ضلالة أبدا واصبر حتي يستريح بَرٌّ ويُستراح من فاجر . (صحيح)

564_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 502) عن قدامة الكلابي قال سمعت رسول الله يقول عليكم باتقاء الله والجماعة فإن الله لا يجمع هذه الأمة علي الضلالة وعليكم بالصبر حتي يستريح برٌّ ويستراح من فاجر . (حسن لغيره)

565_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2567) عن علي قال قال رسول الله يأتي علي الناس زمان يكثر فيه الظلم من ولاتهم حتي يكاد الموت أن يصدع مراره يعني المؤمن مما يري من الجور ولا يكون مغيث علي تغييره فاصبروا حتي يستريح بر أو يستراح من فاجر . (حسن لغيره)

566_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 253) عن أبي هريرة عن النبي أنه قال الصلاة المكتوبة إلي الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما ، ثم قال بعد ذلك إلا من ثلاث ، الإشراك بالله ونكث الصفقة وترك السنة ، أما نكث الصفقة فالإمام تعطيه بيعتك ثم تقبل عليه تقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة . (صحيح)

567_ روي أحمد في مسنده (15254) عن عامر بن ربيعة عن النبي قال إنها ستكون من بعدي أمراء يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوها معهم فإن صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم وإن أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم ، من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد جاء يوم القيامة لا حجَّة له . (حسن)

568_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7893) عن ابن عباس قال قال رسول الله الإسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له ، شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة ، والثانية الصلاة وهي الفطرة ، والثالثة الزكاة وهي الطهور ، والرابعة الصوم وهي الجُنَّة ، والخامسة الحج وهي الشريعة ، والسادسة الجهاد وهي العروة ، والسابعة الأمر بالمعروف وهي الوفاء ، والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة ، والتاسعة الجماعة وهي الألفة ، والعاشرة الطاعة وهي العصمة . (حسن)

569_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 146) عن أبي هريرة عن النبي قال استعيذوا بالله من المفاقر ، الإمام الجائر الذي إذا أحسنت لم يقبل وإذا أسأت لم يتجاوز ، ومن جار السوء الذي عينه تراك وقلبه يرعاك إن رأي خيرا دفنه وإن رأي شرا أذاعه ، ومن المشيِّب زوجة السوء . (حسن لغيره)

570_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1464) عن ابن عباس قال قال رسول الله في التوراة مكتوب ملعون من لعن كبيره ، يعني أميره ووالیه . (حسن)

571_ روي البزار في مسنده (2487) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن في الجنة لقصرا يسمي عدن حوله البروج والمروج له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف حيرة لا يدخله أو لا يسكنه إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شهيد أو إمام عادل . (حسن)

572_ روي أبو نعيم في المعرفة (1113) عن أبي رهم السمعي قال قال رسول الله إن من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير ، وإن من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق . (صحيح)

573_ روي نعيم في الفتن (1222) عن أبي حلبس قال قال رسول الله إن قريشا أعطيت ما لم يعط الناس أعطوا ما أمطرت به السماء وجرت به الأنهار وسالت به السيول ولمن مضي منهم خير ممن بقي ، ولا يزال الرجل من قريش يتصدي لهذا الأمر إما انتزاء وإما ابتزازا ، وايم الله لئن أطعتم قريشا لتقطعنكم في الأرض أسباطا ،

أيها الناس اسمعوا قول قريش ولا تعملوا أعمالهم ، خيار الناس لخيار قريش تبع وشرار الناس لشرار قريش تبع ، فمنهم الألوية ما وفوا لكم بخمس ، ما لم يخونوا أمانة ولم ينقضوا عهدا وما عدلوا في القسم وقسطوا في الحكم وإذا استرحموا رحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه بهلة الله . (حسن لغيره)

574_ روي أحمد في مسنده (21645) عن أبي أمامة أن رسول الله قال يكون في هذه الأمة في آخر الزمان أو يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يَغدُون في سخط الله ويروحون في غضبه . (صحيح)

575_ روي مسلم في صحيحه (2859) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك إن طالت بك مدة أن تري قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله . (صحيح)

576_ روي مسلم في صحيحه (2860) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن طالت بك مدة أوشكت أن تري قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته ، في أيديهم مثل أذناب البقر . (صحيح)

577_ روي ابن ماجة في سننه (256) عن أبي هريرة عن النبي قال تعوذوا بالله من جُبِّ الحزن ، قالوا يا رسول الله وما جب الحزن ؟ قال وادٍ في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم أربع مائة مرة ، قيل يا رسول الله ومن يدخله ؟ قال أعد للقراء المرائين بأعمالهم ، وإن من أبغض القراء إلي الله الذين يزورون الأمراء . (حسن لغيره)

578_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3090) عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله وهو يقول تعوذوا بالله من جب الحُزن ، قالوا يا رسول الله وما جب الحزن ؟ قال جبٌ في وادٍ في قعر جهنم ، تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة ، أعده الله للقراء المرائين بأعمالهم ، وإن أبغض الخلق إلي الله قارئ يزور العمال . (حسن لغيره)

579_روي البخاري في صحيحه (893) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول كلكم رَاعٍ وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته . (صحيح)

580_ روي مسلم في صحيحه (1830) عن ابن عمر عن النبي أنه قال ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالأمير الذي علي الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع علي أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية علي بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع علي مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . (صحيح)

581_ روي البخاري في صحيحه (5200) عن ابن عمر عن النبي قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، والأمير راع والرجل راع علي أهل بيته والمرأة راعية علي بيت زوجها وولده ، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . (صحيح)

582_روي ابن عدي في الكامل (1 / 507) عن أنس بن مالك عن النبي قال كلكم راع وكلكم مسئول ، فالأمير راعٍ مسئول عن رعيته ، والرجل راع ومسئول عن زوجته وما ملكت يمينه ، فاتقوا الله وما ملكت أيمانكم ، والمرأة راعية لحق زوجها ومسئولة عن ماله ، وكلكم راع وكلكم مسئول ، فأعدُّوا لتلك المسائل جوابا ، قالوا يا رسول الله وما جوابها ؟ قال أعمال البر . (حسن لغيره)

583_ روي أبو عوانة في مستخرجه (7036) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله سائِلٌ كلَّ رَاعٍ عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيع حتي يسأل الرجل عن أهل بيته . (صحيح)

584_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 161) عن أنس قال قال رسول الله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالأمير راع علي الناس ومسئول عن رعيته ، والرجل راع علي أهله ومسئول عن زوجته ، وما ملكت يمينه والمرأة راعية لحق زوجها ومسئولة عن بيتها وولدها ، والمملوك راع علي مولاه ومسئول عن ماله ، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فأعدوا للمسائل جوابا ، قالوا يا رسول الله وما جوابها ؟ قال أعمال البر . (حسن)

585_ روي تمام في فوائده (272) عن أنس أنه سمع رسول الله كل راع مسئول عن رعيته ، (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلي يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا) . (حسن)

586_ روي أبو عوانة في مستخرجه (7037) عن أبي موسي الأشعري أن النبي قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . (صحيح)

587_ روي أبو عبد الله الفراء في فوائده (40) عن عائشة أن رسول الله قال كل راع مسئول عن رعيته ، الأمير عن رعيته والرجل عن أهله والمرأة عن زوجها والعبد عن سيده . (صحيح لغيره)

588_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (17 / 226) عن لاحق بن معد أنه وفد إلي رسول الله فسمعه يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وإن الوالي من الرعية كالروح من الجسد لا حياة له إلا بها . (ضعيف جدا)

589_ روي القضاعي في مسندها(209) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . (صحيح لغيره)

590_ روي أبو عوانة في مستخرجه (7038) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الحديث . (صحيح لغيره)

591_ روي ابن حبان في صحيحه (4493) عن الحسن البصري أن نبي الله قال إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيع حتي يسأل الرجل عن أهل بيته . (حسن لغيره)

592_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (29 / 216) عن ابن عباس عن النبي قال إن الله سائل كل راع استرعاه رعية قلّت أو كثرت حتي يسأل الزوج عن زوجته والوالد عن ولده والرب عن خادمه هل أقام فيهم أمر الله . (ضعيف)

593_ روي القضاعي في مسندها(577) عن أبي بكرة عن النبي قال كما تكونون يُولَّي أو يؤمَّر عليكم . (ضعيف)

594_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7391) عن أبي إسحاق السبيعي قال قال رسول الله كما تكونوا كذلك يؤمَّر عليكم . (مرسل ضعيف)

595_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1298) عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاثة لا يُسأَلون عن نعيم المطعم والمشرب ، المفطر والمتسحر وصاحب الضيف ، وثلاثة لا يلامون علي سوء الخلق ، المريض والصائم حتي يفطر والإمام العادل . (ضعيف جدا)

596_ روي القضاعي في مسندهِ(443) عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاثة يحشرون يوم القيامة مغلولة أيديهم إلي أعناقهم ، الأمير والقاضي والعريف ، لا يفكهم من الغل إلا العدل وجائرهم في النار أشدها حرّاً وأبعدها قعرا . (ضعيف)

597_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (227) عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله يا أبا هريرة لا تدخلنَّ علي أمير فإن غُلِبت علي ذلك فلا تجاوز سنتي ولا تخافن سيفَه وسوطه أن تأمرهم بتقوي الله وطاعته . (ضعيف)

598_ روي الداني في الفتن (326) عن جابرٍقال قال رسول الله إذا ظهر الزنا ظهر موت الفجأة ، وإذا طففوا المكيال أخذهم الله بالسنين ، وإذا منعوا الزكاة حبس الله عنهم المطر ولولا البهائم لما نزلت قطرة ، وإذا جاوزوا في الحكم تعادوا بينهم ، وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم ، وإذا لم يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر سلط الله عليهم أشرارهم ثم يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم . (صحيح لغيره)

599_ روي أبو يعلي في مسنده (4040) عن أنس بن مالك عن النبي قال لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت وإذا حكمت عدلت وإذا استرحمت رحمت . (حسن)

600_ روي البخاري في صحيحه (6622) عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وُكِلت إليها وإن أوتيتها من غير مسألة أُعِنتَ عليها ، وإذا حلفت علي يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير . (صحيح)

601_ روي مسلم في صحيحه (1828) عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني فضرب بيده علي منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدي الذي عليه فيها . (صحيح)

602_ روي مسلم في صحيحه (1826) عن أبي موسي قال دخلت علي النبي أنا ورجلان من بني عمي فقال أحد الرجلين يا رسول الله أمِّرنا علي بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك ، فقال إنا والله لا نولي علي هذا العمل أحدا سأله ولا أحدا حرص عليه . (صحيح)

603_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (34 / 415) عن ابن عباس أن ابن سمرة كان اسمه عبد كلال فسماه رسول الله عبد الرحمن ، فمر به ذات يوم وهو يتوضأ فقال تعال يا عبد الرحمن فلما جاء قال له لا تطلبن الإمارة فإنك إن طلبتها فأوتيتها وكلت إليها وإن أنت لم تطلبها وأوتيتها أعنت عليها . (حسن لغيره)

604_ روي ابن عدي في الكامل (2 / 26) عن أنس عن النبي قال إنما هلك من كان قبلكم بأن عظّموا ملوكهم بأن قاموا وقعدوا . (ضعيف)

605_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7516) عن ثوبان قال قال رسول الله يا ثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور ، ولا تأمرن علي عشرة فإن من تأمر علي عشرة جاء يوم القيامة مغلول يده إلي عنقه فكه الحق أو أوبقه الظلم . (صحيح لغيره)

606_ روي مسلم في صحيحه (1756) عن عوف بن مالك قال قتل رجل من حمير رجلا من العدو فأراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم فأتي رسول الله عوف بن مالك فأخبره فقال لخالد ما منعك أن تعطيه سلبه ؟ قال استكثرته يا رسول الله ، قال ادفعه إليه .

فمر خالد بعوف فجر بردائه ثم قال هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله ؟ فسمعه رسول الله فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد ، هل أنتم تاركون لي أمرائي ، إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعي إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه لكم وكدره عليهم . (صحيح)

607_ روي ابن حبان في صحيحه (4842) عن عوف بن مالك أن مدديا في غزوة تبوك رافقهم وأن روميا كان يسمو علي المسلمين ويغري عليهم فتلطف المددي فقعد تحت صخرة فلما مر به عرقب فرسه وخر الرومي لقفاه وعلاه المددي بالسيف فقتله وأقبل بسرجه ولجامه وسيفه ومنطقته وسلاحه فذهبا بالذهب والجوهر إلي خالد بن الوليد ، فأخذ خالد منه طائفة ونفله بقيته فقلت له يا خالد ما هذا أما تعلم أن رسول الله نفل السلب كله للقاتل ؟

قال بلي ولكني استكثرته ، فقلت أما لعمر الله لأعرفنها رسول الله ، فلما قدمنا علي رسول الله أخبرته خبره فدعاه رسول الله وأمره أن يدفع إلي المددي بقية سلبه ، فولي خالد ليفعل ، فقلت له فكيف رأيت يا خالد ألم أف لك بما وعدتك ؟ فغضب رسول الله وقال يا خالد لا تعطه ، وأقبل عليَّ فقال هل أنتم تاركوا لي أمرائي ، لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره . (صحيح)

608_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (34) عن ابن عمر أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتي يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأعوان خونة و عرفاء ظلمة وقراء فسقة ،

سيماهم سيماء الرهبان ، قلوبهم أنتن من جيفة ، أهواؤهم مختلفة ، فيفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود ،

والذي نفس محمد بيده لتُقْضَنَّ عُرَي الإسلام عروة عروة حتي لا يقال الله الله ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم ، ومن لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا فليس منا . (حسن)

609_ روي البزار في مسنده (2630) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتي يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأمناء خونة وقراء فسقة سمتهم سمة الرهبان وليس لهم رغبة أو رعة ، فيلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة يتهوَّكُون فيها تهوُّك اليهود في الظلم . (صحيح لغيره)

610_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2580) عن علي قال قال رسول الله يكون ولاة جورة وأمراء خونة وقضاة فسقة ووزراء ظلمة . (حسن لغيره)

611_ روي البزار في مسنده (1434) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتي يَسُودَ كلَّ قبيلةٍ منافقوها . (صحيح لغيره)

612_ روي الربيع في مسنده (926) عن جابر بن زيد عن النبي قال لا تقوم الساعة حتي يَسُودَ كلَّ أمَّةٍ منافقوها . (حسن لغيره)

613_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7715) عن أبي بكرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتي يسود كلَّ قومٍ منافقوهم . (حسن لغيره)

614_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4861) عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به الساعة ؟ فقال نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشراطا ، ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظا وأن يكون المطر قيظا وأن يفيض الأشرار فَيضاً ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يُخوَّن الأمين ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق وأن تقاطع الأرحام ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يَسُود كلَّ قبيلةٍ منافقوها وكلَّ سوقٍ فجَّارها ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النَّقَد ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثف المساجد وأن تعلو المنابر ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والكوبة وشرب الخمور ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا . قال ابن ضمرة قلت يا أبا عبد الرحمن وهم مسلمون ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهرانيهم ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن وأنَّي ذلك ؟ قال يأتي علي الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحدها طلاقها فيقيم علي فرجها فهما زانيان ما أقاما . (حسن)

615_ روي البيهقي في السنن الكبري (6 / 94) عن بريدة قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه النبي فقال أخبرني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة ، قال مرت امرأة علي رأسها مكتل فيه طعام فمر بها رجل علي فرس فأصابها فرمي به فجعلت أنظر إليها وهي تعيده في مكتلها وهي تقول ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم ، فضحك النبي حتي بدت نواجذه وقال كيف تقدَّس أمَّةٌ لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير مُتَعتع . (صحيح)

616_ روي البيهقي في السنن الصغير (2284) عن يحيي بن جعدة قال لما قدم رسول الله المدينة أقطع الناس الدور فقال له حي من بني زهرة يقال لهم بنو عبد بن زهرة نكِّب عنا ابن أم عبد ، فقال رسول الله فلم ابتعثني الله إذاً ، إن الله لا يقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه .(حسن لغيره)

617_ روي ابن حبان في صحيحه (5058) عن جابر قال لما رجعت مهاجرة الحبشة إلي رسول الله قال ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة ، قال فتية منهم يا رسول الله بينا نحن جلوس مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل علي رأسها قلة من ماء فمرت بفتي منهم فجعل إحدي يديه بين كتفيها ثم دفعها علي ركبتيها فانكسرت قلتها ،

فلما ارتفعت التفتت إليه ثم قالت ستعلم يا غُدَر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانا يكسبون فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غدا ، فقال رسول الله صدقت ثم صدقت ، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم . (صحيح)

618_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5029) عن خولة بنت قيس قالت كان علي رسول الله وسقا من تمر لرجل في بني ساعدة فأتاه يقتضيه فأمر رسول الله رجلا من الأنصار أن يقضيه ، فقضاه تمرا دون تمره فأبي أن يقبله فقال أترد علي رسول الله ، قال نعم ومن أحق بالعدل من رسول الله ، فاكتحلت عينا رسول الله بدموعه ثم قال صدق من أحق بالعدل مني ،

لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو لا يتعتع ، ثم قال يا خولة عديه وادهنيه واقضيه فإنه ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضيا إلا صلت عليه دواب الأرض ونون البحار ، وليس من عبد يلوي غريمه وهو يجد إلا كتب الله عليه في كل يوم وليلة إثما . (حسن)

619_ روي ابن ماجة في سننه (2426) عن أبي سعيد الخدري قال جاء أعرابي إلي النبي يتقاضاه دينا كان عليه فاشتد عليه حتي قال له أحرج عليك إلا قضيتني ، فانتهره أصحابه وقالوا ويحك تدري من تكلم ؟ قال إني أطلب حقي ، فقال النبي هلا مع صاحب الحق كنتم ،

ثم أرسل إلي خولة بنت قيس فقال لها إن كان عندك تمر فأقرضينا حتي يأتينا تمرنا فنقضيك ، فقالت نعم بأبي أنت يا رسول الله ، قال فأقرَضَته ، فقضي الأعرابي وأطعمه فقال أوفيت أوفي الله لك ، فقال أولئك خيار الناس ، إنه لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع . (صحيح)

620_ روي الضياء في المختارة (3239) عن عبد الله بن أبي سفيان قال جاء يهودي يتقاضي النبي تمرا فأغلظ للنبي فهم به أصحابه فقال رسول الله ما قدس الله أو ما يرحم الله أمة لا يأخذون للضعيف منهم حقه غير متعتع ، ثم أرسل إلي خولة بنت حكيم فاستقرضها تمرا فقضاه ثم قال النبي كذلك يفعل عباد الله الموفون أما إنه قد كان عندنا تمر ولكن كان غبرا . (صحيح)

621_ روي الطبراني في مسند الشاميين (332) عن معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو أنهما سمعا رسول الله يقول لا قُدِّسَت أمَّةٌ لا يقضي فيها بالحق فيأخذ ضعيفها حقه من قويها غير متعتع . (صحيح)

622_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5850) عن مخارق بن سليمان قال قال رسول الله لا قدِّست أمة لا يؤخذ فيها للضعيف حقه غير متعتع . (صحيح)

623_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1348) عن عائشة قالت قال رسول الله لا يقدس الله أمة لا يُؤخَذ لضعيفها من شديدها . (صحيح لغيره)

624_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4949) عن ابن مسعود قال لما قدم النبي المدينة أقطع الدور وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع فقال له أصحابه يا رسول الله نكبه عنا ، قال فلم بعثني الله إذاً ، إن الله لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه . (صحيح)

625_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11230) عن ابن عباس قال قال رسول الله كيف تُقدَّسُ أمة لا يؤخذ لضعيفها من قويِّها . (صحيح لغيره)

626_ روي في مسند زيد (1 / 375) عن علي قال قال رسول الله لا قدست أمة لا تأمر بمعروف ولا تنهي عن منكر ولا تأخذ علي يد الظالم ولا تعين المحسن ولا ترد المسيء عن إساءته . (صحيح)

627_ روي ابن أبي ثابت في الثاني من حديثه (84) عن أبي هريرة قال كان لأعرابي علي رسول الله تمر فجاء يتقاضاه فقال رسول الله ليس عندنا الآن ما نعطيك ، فقال أحرج عليك بالله إلا ما قضيتني حقي ، فقال له الناس مه تقول هذا لرسول الله ؟ فقال رسول الله فهلا مع صاحب الحق كنتم ، لا قدست أمة لا يؤخذ الحق لضعيفها وهو غير متعتع ،

ثم أرسل رسولا إلي خولة بنت حكيم يستقرضها تمرا ثم قال للأعرابي انطلق فكل حتي تشبع ثم خذ حقك ، فانطلق الأعرابي فأكل حتي شبع ثم أخذ حقه ثم مر علي رسول الله فقال أوفيت أوفي الله لك ، قال رسول الله أولئك خيار الناس . (حسن)

628_ روي البخاري في صحيحه (7068) عن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقي من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتي تلقوا ربكم سمعته من نبيكم . (صحيح)

629_ روي مسلم في صحيحه (1709) عن أبي بردة الأنصاري أنه سمع رسول الله يقول لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا في حدٍّ من حدود الله . (صحيح)

630_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 327) عن عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله قال لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد . (حسن لغيره)

631_ روي عبد الرزاق في مصنفه (13679) عن سليمان بن يسار قال قال رسول الله لا ضرب فوق عشر ضربات إلا في حدود الله . (حسن لغيره)

632_ روي البخاري في صحيحه (6849) عن عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي قال لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله . (صحيح)

633_ روي ابن ماجة في سننه (2602) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تعزِّروا فوق عشرة أسواط . (حسن لغيره)

634_ روي ابن الجوزي في التحقيق (2213) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يُجلَد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله . (صحيح لغيره)

635_ روي ابن حبيب المصري في أحاديثه (67) عن سودة أن رسول الله كان يقول لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله . (حسن لغيره)

636_ روي أحمد في مسنده (579) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها بين يدي الناس . (صحيح لغيره)

637_ روي مسلم في صحيحه (1821) عن ابن عمر قال رسول الله لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان . (صحيح)

638_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2692) عن أبي هريرة أن النبي قال اطلبوا أو التمسوا الأمانة في قريش فإن الأمين من قريش له فضلان علي أمين من سواهم وإن قويَّ قريش له فضلان علي قويٍّ من سواهم . (حسن)

639_ روي مسلم في صحيحه (1821) عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي علي النبي فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتي يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ، قال ثم تكلم بكلام خفي عليَّ فقلت لأبي ما قال ؟ قال كلهم من قريش . (صحيح)

640_ روي أبو يعلي في مسنده (871) عن أبي عبيدة قال قال رسول الله لا يزال أمر أمتي قائما بالقسط حتي يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد . (صحيح)

641_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2953) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لا يزال هذا الحي من قريش آمنين حتي تردوهم عن دينهم كفارا حِماً ، فقام إليه رجل فقال يا رسول الله أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال في الجنة ، ثم قام إليه آخر فقال أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال في النار ، ثم قال اسكتوا عني ما سكت عنكم فلولا أن لا تدافنوا لأخبرتكم بملئكم من أهل النار حتي تعرفوهم عند الموت ولو أمِرتُ أن أفعل لفعلت . (حسن)

642_ روي ابن ماجة في سننه (4039) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارا ولا الناس إلا شُحّاً ولا تقوم الساعة إلا علي شِرار الناس ولا المهدي إلا عيسي ابن مريم . (حسن)

قال ابن كثير في البداية والنهاية (19 / 66) (هذا الحديث فيما يظهر في بادي الرأي مخالف للأحاديث التي أوردناها في إثبات مهدي غير عيسي بن مريم ، إما قبل نزوله وهو الأظهر وإما بعد نزوله ، وعند التأمل يكون هذا الحديث لا ينافيها ، ويكون المراد من ذلك أن المهدي حق المهدي هو عيسي ابن مريم ، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهديا أيضا)

643_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1941) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا يزداد الزمان إلا إفاضة ، ولا يزداد الناس إلا شحا ، ولا تقوم الساعة إلا علي شرار خلقه . (صحيح لغيره)

644_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 358) عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا يزداد الناس إلا شحا ، ولا تقوم الساعة إلا علي شرار الناس . (صحيح)

645_ روي أبو نعيم في الحلية (10761) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال إن هذا الأمر لا يزداد إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا علي شرار الناس . (صحيح لغيره)

646_ روي الداني في الفتن (307) عن مصعب بن صدقة عن بعض أصحابه عن النبي قال لا يزداد السلطان إلا صعوبة ولا يزداد الناس إلا فسادا ولا يزداد المال إلا إفاضة ولا تقوم الساعة إلا علي شرار خلقه . (حسن لغيره)

647_ روي أبو داود في سننه (3665) عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله يقول لا يَقُصُّ إلا أَمِيرٌ أو مأمور أو مختال . (صحيح)

648_ روي أحمد في مسنده (23451) عن عوف بن مالك عن النبي قال لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلّف . (صحيح)

649_ روي ابن ماجة في سننه (3753) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال لا يقص علي الناس إلا أمير أو مأمور أو مُراءٍ . (صحيح لغيره)

650_ روي أحمد في مسنده (17588) عن عبد الجبار الخولاني قال دخل رجل من أصحاب النبي المسجد فإذا كعب يقص فقال من هذا ؟ قالوا كعب يقص ، فقال سمعت رسول الله يقول لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال . قال فبلغ ذلك كعبا فما رُئِي يقص بعد . (صحيح لغيره)

651_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 3200) عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله يقول لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال . (حسن لغيره)

652_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1961) عن كعب بن عياض عن النبي قال القصاص ثلاثة ، أمير أو مأمور أو مختال . (صحيح لغيره)

653_ روي ابن أبي أبي عاصم في المذكر والتذكير (12) عن أبي هريرة عن النبي قال لا يقص علي الناس إلا ثلاثة ، أمير أو مأمور أو مراء . (صحيح)

654_ روي ابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (11) عن عبادة بن الصامت عن النبي قال لا يقص علي الناس إلا أمير أو مأمور أو متكلف . (صحيح لغيره)

655_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 276) عن المقدام بن معد يكرب قال سمعت النبي يقول لا يكون رجل علي قوم إلا جاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه . (حسن)

656_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 84) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله أهل الجور وأعوانهم في النار . (حسن لغيره)

657_ روي البلاذري في الأنساب (8 / 75) عن المغيرة بن شعبة عن النبي أنه قال لا ينبغي للخليفة أن يُناشَد . (حسن) فيما يحل فيه ذلك مما يجوز له .

658_ روي الطبراني في المكارم (150) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا توسع المجالس إلا لثلاثة ، لذي العلم لعلمه ولذي السنِّ لسنِّه ولذي السلطان لسلطانه . (صحيح)

659_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4346) عن ابن مسعود عن النبي قال إن لكل شيء آفة تفسده وإن آفة هذا الدين ولاة السوء . (حسن)

660_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 302) عن ابن عباس قال قال رسول الله آفة الدين ثلاثة ، فقيه فاجر وإمام جائر ومجتهد جاهل . (ضعيف)

661_ روي البخاري في صحيحه (3188) عن ابن عمر قال سمعت النبي يقول لكل غادر لواء يُنصَب لغدرته يوم القيامة . (صحيح)

662_ روي البخاري في صحيحه (7111) عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال إني سمعت النبي يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وإنا قد بايعنا هذا الرجل علي بيع الله ورسوله وإني لا أعلم غدرا أعظم من أن يبايع رجل علي بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال ، وإني لا أعلم أحدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه . (صحيح)

663_ روي مسلم في صحيحه (1736) عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان . (صحيح)

664_ روي أحمد في مسنده (5069) عن نافع قال لما خلع الناس يزيد بن معاوية جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعد فإنا قد بايعنا هذا الرجل علي بيع الله ورسوله وإني سمعت رسول الله يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان ، وإن من أعظم الغدر إلا أن يكون الإشراك بالله أن يبايع رجل رجلا علي بيع الله ورسوله ثم ينكث بيعته ، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يشرفن أحد منكم في هذا الأمر فيكون صيلم بيني وبينه . (صحيح)

665_ روي أحمد في مسنده (6057) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إن لكل غادر لواء يعرف بقدر غدرته وإن أكبر الغدر غدر أمير عامة . (حسن)

666_ روي مسلم في صحيحه (1740) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة . (صحيح)

667_ روي مسلم في صحيحه (1741) عن أبي سعيد قال قال رسول الله لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره ، ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة . (صحيح)

668_ روي مسلم في صحيحه (1738) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به يقال هذه غدرة فلان . (صحيح)

669_ روي ابن ماجة في سننه (2688) عن عمرو بن الحمق عن النبي قال من أمن رجلا علي دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة . (صحيح)

670_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 348) عن عمرو بن الحمق عن النبي قال إذا اطمأن الرجل إلي الرجل ثم قتله بعدما اطمأن إليه نُصِب له يوم القيامة لواء غدر . (صحيح)

671_ روي مسلم في صحيحه (1739) عن أنس قال قال رسول الله لكل غادر لواء يوم القيامة يُعرَف به . (صحيح)

672_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 86) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله لواء الغادر يوم القيامة عند استه . (صحيح لغيره)

673_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (18 / 86) عن ابن عباس عن النبي قال ينصب لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة . (حسن لغيره)

674_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5628) عن عائشة قالت قال رسول الله لكل غادر لواء يوم القيامة ، ذمة المسلمين واحدة يسعي بها أدناهم ، من أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل . (حسن)

675_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5630) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول الغادر ينصب له لواء فيقال هذا كان علي كذا وكذا وفعل فيه كذا وكذا . (صحيح لغيره)

676_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (11 / 161) عن أبي الدرداء قال قام فينا رسول الله بخيبر فقال لواء الغادر عند استه يوم القيامة . (حسن)

677_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2171) عن المسور بن عبد الله الباهلي عن بعض ولد الجارود عن الجارود بن العلاء أنه أخذ هذه النسخة من نسخة عهد العلاء بن الحضرمي الذي كتبه له النبي حين بعثه علي البحرين : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد بن عبد الله النبي الأمي القرشي الهاشمي رسول الله ونبيه إلي خلقه كافة للعلاء بن الحضرمي ومن معه من المسلمين عهدا عهده إليكم ،

اتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم ، فإني قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمي وأمرته أن يتقي الله وحده لا شريك له ، وأن يلين لكم الجناح ويحسن فيكم السيرة بالحق ويحكم بينكم وبين من لقي من الناس بما أنزل الله في كتابه من العدل ، وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك وقسم فقسط واسترحم فرحم فاسمعوا له وأطيعوا ، وأحسنوا مؤازرته ومعاونته ،

فإن لي عليكم من الحق طاعة وحقا عظيما لا تقدرون كل قدره ولا يبلغ القول كنه حق عظمة الله وحق رسوله ، وكما أن لله ولرسوله علي الناس عامة وعليكم خاصة حقا واجبا بطاعته والوفاء بعهده ، كذلك للمسلمين علي ولاتهم حقا واجبا وطاعة ،

فرضي الله عمن اعتصم بالطاعة وعظم حق أهلها وحق ولاتها ، فإن في الطاعة دركا لكل خير يبتغي ونجاة من كل شر يتقي ، وأنا أشهد الله علي من وليته شيئا من أمور المسلمين قليلا أو كثيرا فلم يعدل فيهم أن لا طاعة له وهو خلِيعٌ مما وليته وقد برئت ذمة الذين معه من المسلمين وأيمانهم وعهدهم وذمتهم وليستخيروا الله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم في أنفسهم .

ألا وإن أصابت العلاء من مصيبة فخالد بن الوليد سيف الله فيهم خلف للعلاء بن الحضرمي ، فاسمعوا له وأطيعوا ما عرفتم أنه علي الحق حتي يخالف الحق إلي غيره ، فسيروا علي بركة الله وعونه ونصره وعافيته ورشده وتوفيقه ، فمن لقيتم من الناس فادعوهم إلي كتاب الله المنزل وسنته وسنة رسوله وإحلال ما أحل الله لهم في كتابه وتحريم ما حرم الله عليهم في كتابه ،

وأن يخلعوا الأنداد ويبرأوا من الشرك والكفر ويكفروا بعبادة الطاغوت واللات والعزي وأن يتركوا عبادة عيسي بن مريم وعزيز بن حروة والملائكة والشمس والقمر والنيران وكل شيء يُتَّخَذ ضِدّاً من دون الله وأن يتولوا الله ورسوله وأن يتبرأوا ممن بريء الله ورسوله منه ،

فإذا فعلوا ذلك وأقروا به ودخلوا في الولاية فبينوا لهم عند ذلك ما في كتاب الله الذي تدعونهم إليه فإنه كتاب الله المنزل مع الروح الأمين علي صفوته من العالمين محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ونبيه وحبيبه أرسله رحمة للعالمين عامة الأبيض منهم والأسود والإنس والجن ، كتاب الله فيه نبأ كل شيء كان قبلكم وما هو كائن بعدكم ،

ليكون حاجزا بين الناس يحجز الله به بعضهم عن بعض وفيه إعراض بعضهم عن بعض ، وهو كتاب الله مهيمنا علي الكتب مصدقا لما فيها من التوراة والإنجيل والزبور ، يخبركم فيه الله بما كان قبلكم مما فاتكم دركه في آبائكم الأولين الذين أتتهم رسل الله وأنبياؤه كيف كان جوابهم وبم أرسلهم وكيف كان تصديقهم بآيات الله أو تكذيبهم بهما ،

وأخبر الله في كتابه بشأنهم وعملهم وعمل من هلك منهم بدينه لتجتنبوا ذلك وأن لا تعملوا مثله لئلا يحق عليكم في كتاب الله من عقابه وسخطه ونقمته مثل الذي حل عليهم من سواء أعمالهم لتهاونهم بأمر الله ، وأخبركم في كتابه بأعمال من مضي ممن كان قبلكم لتعملوا بمثل أعمالهم ، بيَّن لكم في كتابه هذا شأن ذلك كله رحمة منه بكم وشفقة من ربكم عليكم ،

وهو هدي من الضلالة وتبيان من العمي وإقالة من العثرة ونجاة من الفتنة ونور من الظلمة وشفاء عند الأحداث وعصمة من التهلكة ورشد من الغواية وبيان من اللبس وفيصل ما بين الدنيا والآخرة ، فيه كمال دينكم ، فإذا عرضتم هذا عليهم فأقروا لكم به فاستكملوا الولاية فاعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام ،

وهو الصلوات وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة والطهور قبل الصلاة وبر الوالدين وصلة الرحم المسلمة وحسن الصحبة حتي للوالدين المشركين ، فإذا فعلوا ذلك فقد أسلموا فادعوهم بعد ذلك إلي الإيمان وانصبوا لهم شرائعه ومعالمه والإيمان بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن ما جاء به محمد الحق وأن ما سواه الباطل ،

والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخر ، والإيمان بما يديه وما خلفه من التوراة والإنجيل والزبور والبعث والنشور والحساب والجنة والنار والموت والحياة والإيمان بالله ورسوله وللمؤمنين كافة ، فإذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ،

ثم دلوهم بعد ذلك إلي الإحسان وعلموهم أن الإحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أداء الأمانة وعهده الذي عهده إلي رسله وعهد رسله إلي خلقه وأئمة المؤمنين والتسليم وسلامة المسلمين من كل غائلة لسان أو يد وأن يبتغي لبقية المسلمين كما يبتغي لنفسه ، والتصديق لمواعيد الرب ولقائه ومعاينته ،

والوداع من الدنيا في كل ساعة والمحاسبة للنفس عند استيفاء كل يوم وليلة وتزود من الليل والنهار ، والتعاهد لما فرض الله تأديته إليه في السر والعلانية ، فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون ، ثم انعتوا لهم الكبائر ودلوهم عليهم وخوفوهم من الهلكة في الكبائر ، فإن الكبائر هي الموبقات ، وأولاهن الشرك بالله إن الله لا يغفر أن يشرك به ،

والسحر وما للساحر من خلاق ، وقطيعة الرحم لعنهم الله ، والفرار من الزحف فقد باء بغضب من الله ، والغلول يأت بما غل يوم القيامة فلا يقبل منهم ، وقتل النفس المؤمنة فجزاؤه جهنم ، وقذف المحصنة لعنوا في الدنيا والآخرة ، وأكل مال اليتيم يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ، وأكل الربا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ،

فإذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون ، فادعوهم بمثل ذلك إلي العبادة والعبادة الصيام والقيام والخشوع والخضوع والركوع والسجود والإنابة واليقين والإخبات والتهليل

والتسبيح والتحميد والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والسكون والمواساة والدعاء والتضرع والإقرار بالملك والعبودية والاستقلال بما كثر من العمل الصالح ،

فإذا فعلوا ذلك فهم مؤمنون مسلمون محسنون متقون عابدون وقد استكملوا العبادة فادعوهم عند ذلك إلي الجهاد وبينوه لهم ورغبوهم فيما رغبهم الله فيه من فضيلة الجهاد وثوابه عند الله ، فإن انتدبوا فبايعوهم وادعوهم حتي تبايعوهم إلي سنة الله وسنة رسوله عليكم عهد الله وذمته سبع كفالات يعني الله كفيل علي الوفاء سبع مرات ، لا تنكثون أيديكم من بيعة ولا تنفضون أمر وال من ولاة المسلمين ،

فإذا أقروا بهذا فبايعوهم واستغفروا الله لهم ، فإذا خرجوا يقاتلون في سبيل الله غضبا لله ونصرا لدينه ، فمن لقوا من الناس فليدعوهم إلي ما دعوا إليه من كتاب الله بإجابته ثم إسلامه وإيمانه وإحسانه وتقواه وعبادته وجهاده ، فمن اتبعهم فهو المستحث المستكثر المسلم المؤمن المحسن المتقي العابد المجاهد له ما لكم وعليه ما عليكم ،

ومن أبي هذا عليكم فقاتلوهم حتي يفيء إلي أمر الله وإلي دينه ، ومن عاهدتم وأعطيتموه ذمة الله ففوا له بها ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه ، ومن قاتلكم علي هذا من بعد ما سمعتموه له فاقتلوه ، ومن صال بكم فحاربوه ومن كايدكم فكايدوه ومن جمع لكم فلجمعوا له ومن غالكم فغيلوه أو خادعكم فاخدعوه من غير أن تعتدوا أو ماكركم فامكروا به من غير أن تعتدوا سرا أو علانية فإنه من انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ،

واعلموا أن الله معكم يراكم ويري أعمالكم ويعلم ما تصنعونه كله ، فاتقوا الله وكونوا علي حذر ، فإنما هذه أمانة أمنني ربي عليها أبلغها عباده عذرا منه إليهم وحجة منه احتج بها علي من بلغه هذا

الكتاب من الخلق جميعا ، فمن عمل بما فيه نجا ومن اتبع بما فيه اهتدي ومن خاصم به أفلح ومن قاتل به نصر ومن تركه ضل حتي يراجعه ،

فتعلموا ما فيه واسمعوا آذانكم وأوعوه أجوافكم واستحفظوه قلوبكم فإنه نور الأبصار وربيع القلوب وشفاء لما في الصدور ، وكفي بهذا آمرا ومعتبرا وزاجرا وعظة وداعيا إلي الله ورسوله ، فهذا هو الخير الذي لا شر فيه . كتاب محمد عبد الله ورسوله ونبيه للعلاء بن الحضرمي حين بعثه إلي البحرين ، يدعو إلي الله ورسوله ،

يأمره أن يدعوا إلي ما فيه من حلال وينهي عما فيه من حرام ويدل علي ما فيه من رشد وينهي عما فيه من غي ، كتاب ائتمن عليه نبي الله العلاء بن الحضرمي ، وخليفته سيف الله خالد بن الوليد ، وقد أعذر إليهما في الوصية بما في هذا الكتاب وإلي من معهما من المسلمين ولم يجعل لأحد منهما عذرا في إضاعة شيء منه لا الولاة ولا المتولي عليهم ،

فمن بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعا فلا عذر له ولا حجة ولا يعذر بجهالة شيء مما في هذا الكتاب . كتب هذا الكتاب لثلاث من ذي القعدة لأربع سنين مضين من مهاجر نبي الله إلا شهرين ، شهد الكتاب يوم كتبه ابن أبي سفيان يمله عليه عثمان بن عفان ورسول الله جالس ، المختار بن قيس القرشي وأبو ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان العبسي وقصي بن أبي عمر الحميري

وشبيب بن أبي مرثد الغساني والمستنير ابن أبي صعصعة الخزاعي وعوانة بن شماخ الجهني وسعد بن مالك الأنصاري وسعد بن عبادة الأنصاري وزيد بن عمير والنقباء ورجل من قريش ورجل من جهينة وأربعة من الأنصار ، حتي دفعه رسول الله إلي العلاء بن الحضرمي وسيف الله خالد بن الوليد . (ضعيف)

678_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (54) عن ابن عمر قال قال رسول الله لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدية ولكن تهلك الرعية وإن كانت هادية مهدية إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة . (ضعيف)

479_ روي ابن عدي في الكامل (6 / 129) عن ابن مسعود عن النبي قال من سوَّد اسمه مع إمام جائر كان قرِينَه في النار . (ضعيف)

480_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2079) عن جابر قال دخلت علي علي بن أبي طالب فقلت ما علامة المؤمن ؟ قال دخلت علي النبي فقلت ما علامة المؤمن ؟ قال ستة أشياء حسن ولكن في ستة من الناس أحسن ،

العدل حسن ولكن في الأمراء أحسن ، والسخاء حسن ولكن في الأغنياء أحسن ، والورع حسن ولكن في العلماء أحسن ، والصبر حسن ولكن في الفقراء أحسن ، والتوبة حسن ولكن في الشباب أحسن ، والحياء حسن ولكن في النساء أحسن . (ضعيف جدا)

681_ روي الطبري في تفسيره (8 / 434) عن عمر بن حمزة أن رسول الله قال كل لحم أنبته السحت فالنار أولي به ، قيل يا رسول الله وما السحت ؟ قال الرشوة في الحكم . (مرسل حسن)

682_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 123) عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي قال وما هم يا رسول الله ؟ قال من دخل عليهم فصدقهم وأعانهم علي

جورهم فليس مني ولا يرد علي الحوض ، اعلم يا عبد الرحمن أن الصيام جنة والصلاة برهان ، يا عبد الرحمن إن الله أبي علي أن يدخل الجنة لحما نبت من سحت فالنار أولي به . (صحيح لغيره)

683_ روي أحمد في مسنده (19) عن أبي بكر عن النبي قال قريش ولاة هذا الأمر ، فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم . (حسن لغيره)

684_ روي ابن حبان في صحيحه (5055) عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول يُدعَي بالقاضي العادل يوم القيامة فيلقي من شدة الحساب ما يتمني أنه لم يَقضِ بين اثنين في تمرة . (حسن)

685_ روي الطيالسي في مسنده (1650) عن عائشة وذكر عندها القضاة فقالت سمعت رسول الله يقول يؤتي بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقي من شدة الحساب ما يتمني أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط . (حسن)

686_ روي البزار في مسنده (1939) عن ابن مسعود عن النبي قال يؤتي بالقاضي يوم القيامة فيوقف علي شفير جهنم فإن أمر به ودفع هوي فيها سبعين خريفا . (حسن)

687_ روي الربيع في مسنده (589) عن جابر بن زيد قال قال رسول الله يأتي القاضي يوم القيامة مغلول اليدين إما أن يفك عنه عدله أو يهوي به جوره في النار . (حسن لغيره)

688_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2581) عن علي عن النبي قال يؤتي بالوالي العادل يتمني أنه سقط من السماء إلي الأرض وأنه لم يتولَّ من أمر المسلمين شيئا . (حسن)

689_ روي أحمد في مسنده (8413) عن أبي هريرة عن النبي أنه قال ويل للأمراء ، ويل للعرفاء ، ويل للأمناء ، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض ولم يكونوا عملوا علي شيء . (حسن)

690_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 87) عن أبي هريرة عن النبي قال ويل للأمراء وويل للعرفاء وويل للأمناء ، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يدلدلون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملا . (حسن)

691_ روي أبو يعلي في مسنده (4745) عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول ويل للأمراء ، ويل للعرفاء ، ويل للأمناء ، ليأتين علي أحدهم يوم ود أنه معلق بالنجم وأنه لم يَلِ عملا .(حسن)

692_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3880) عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول ويل للأمراء ، ويل للأمناء ، ويل للعرفاء ، ليأتين علي أحدهم يوم يود أنه معلق بالنجم أبدا وأنه لم يتأمّر علي اثنين . (حسن)

693_ روي الروياني في مسنده (640) عن ثوبان قال قال رسول الله ويل للعرفاء ، ويل للأمراء ، ويل للأمناء ، ليأتين علي أحدهم يوم ود أنه كان معلقا بذؤابته متي طلعت الثريا وأنه لم يتأمر الناس . (حسن)

694_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 508) عن ابن عباس عن النبي قال أيما أمير احتجب عن الناس بفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيامة . (حسن لغيره)

695_ روي أحمد في مسنده (8684) عن أبي هريرة عن النبي قال أوشك الرجل أن يتمني أنه خر من الثريا وأنه لم يتول أو يَلِ من أمر الناس شيئا . (حسن لغيره)

696_ روي أحمد في مسنده (10544) عن أبي هريرة عن النبي قال ليوشكن رجل يتمني أنه خر من عند الثريا وأنه لم يَلِ من أمر الناس شيئا . (صحيح)

697_ روي البخاري في صحيحه (7198) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله . (صحيح)

698_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 70) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من نبي إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا فمن وُقِي شرَّها فقد وُقِي . (صحيح)

699_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 127) عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا من يوق بطانة السوء فقد وقي . (صحيح)

700_ روي النسائي في سننه (4203) عن أبي أيوب أنه قال سمعت رسول الله يقول ما بعث من نبي ولا كان بعده من خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا فمن وقي بطانة السوء فقد وقي . (صحيح)

701_ روي حماد في تركة النبي (33) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال خرج رسول الله في ساعة لم يكن يخرج فيها فلقي عمر قال يا عمر ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال الجوع ، ثم لقي أبا بكر فقال يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال الشوق إلي رسول الله والنظر إلي وجهه ،

قال انطلقوا ، فأتوا إلي منزل أبي الهيثم بن التيهان فسألوا عنه فقالت امرأته انطلق يستعذب لنا من قناة ، فبسطت له في ظل نخلة ، فجاء أبو الهيثم معه قربة يزعبها فوضع القربة وقال يا رسول الله فدي لك أبي وأمي ، ثم قطع قنوا فقال رسول الله أفلا كنت تخيرت لنا من رطبه ، قال يا رسول الله أحببت أن تأكل من رطبه وبسره ، قال فأكلوا وشربوا عليه من الماء الذي استعذب ،

ثم قال رسول الله هذا والله هو النعيم هذا والله الرطب البارد في الظل البارد والماء البارد والله لتُسأَلنَّ عن هذا النعيم . قال فانطلق فصنع لهم طعاما فقال له رسول الله لا تذبحن لنا ذات در ، فذبح لهم عناقا أو جذعة ، فأكلوا فلما فرغوا قال رسول الله أما لك خادم غير نفسك ؟ قال لا ، قال فإذا بلغك أن سبيا قد أتانا فائتني .

قال فأتاه رأسان ليس معهما ثالث فأتاه فقال يا رسول الله الذي وعدتني ، قال اختر أحدهما ، قال اختر لي أنت يا رسول الله ، قال أما إن المستشار مؤتمن خذ هذا فإني قد رأيته يصلي ، فاستوص به خيرا أو معروفا . فذهب إلي امرأته فقال لها إن رسول الله أعطاني هذا وقال استوص به معروفا أو خيرا فإني قد رأيته يصلي ،

قالت امرأته فأعتقه ، فأعتقه ، فبلغ ذلك رسول الله فقال ما من نبي ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا فمن وقي بطانة السوء فقد وقي ، قالها مرتين أو ثلاثا . (حسن لغيره)

702_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 425) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تلعنوا الولاة فإن الله أدخل أمة جهنم بلعنهم ولاتهم ، يا أبا هريرة إن استطعت أن تلقي الله وأنت خفيف الظهر من دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم تكن في أول المقربين فافعل . (حسن)

703_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 2159) عن أبي الأسود القرشي قال قال رسول الله ما عدل وَالٍ اتجر في رعيته . (حسن لغيره)

704_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1323) عن أبي الأسود القرشي عن النبي قال من أخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته . (حسن لغيره)

705_ روي أبو داود في المراسيل (372) عن محمد بن كعب أن رسول الله قال أيما راع تجر في رعيته هلكت رعيته . (حسن لغيره)

706_ روي في مسند زيد (1 / 228) عن علي قال قال رسول الله إني لعنت ثلاثة فلعنهم الله ، الإمام يتجر في رعيته وناكح البهيمة والذكرين ينكح أحدهما الآخر . (صحيح)

707_ روي أحمد في مسنده (23449) عن عوف بن مالك قال يا طاعون خذني إليك ، فقالوا أليس قد سمعت رسول الله يقول ما عمر المسلم كان خيرا له ، قال بلي ولكني أخاف ستّاً ، إمارة

السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط وقطيعة الرحم ونشء ينشئون يتخذون القرآن مزامير وسفك الدم . (حسن)

708_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5461) عن سعد بن تميم قال قلت يا رسول الله ما للخليفة بعدك ؟ قال مثل ما لي ، من رحم ذا الرحم وأقسط في القسط وعدل في القسمة . (صحيح)

709_ روي تمام في فوائده (1169) عن سعد بن تميم قال قيل يا رسول الله ما للخليفة من بعدك ؟ قال مثل الذي لي إذا عدل في الحكم وقسط في البسط ورحم ذا الرحم فخفف فمن فعل غير ذلك فليس مني ولست منه . (صحيح لغيره)

710_ روي البلاذري في الإشراف (111) عن مكحول قال قال رسول الله ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة . (مرسل حسن)

711_ روي الترمذي في سننه (1332) عن عمرو بن مرة عن النبي قال ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته . (صحيح)

712_ روي أبو داود في سننه (2948) عن أبي مريم الأزدي عن النبي قال من ولاه الله شيئا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره . (صحيح)

713_ روي أحمد في مسنده (19778) عن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله يقول ليس من والي أمة قلت أو كثرت لا يعدل فيها إلا كبَّه الله علي وجهه في النار . (صحيح لغيره)

714_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 167) عن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله يقول أيما وَالٍ ولي شيئا من أمر المسلمين فلم ينصح لهم ولم يجهد لهم لنصحه وجهده لنفسه كبه الله علي وجهه يوم القيامة في النار . (صحيح لغيره)

715_ روي أحمد في مسنده (15224) عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبي قال سمعت رسول الله يقول من ولي أمرا من أمر الناس ثم أغلق بابه دون المسكين والمظلوم أو ذي الحاجة أغلق الله دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره أفقر ما يكون إليها . (حسن لغيره)

716_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2098) عن سعد عن عمر بن الخطاب أنه أراد أن يستعمل رجلا من أصحاب رسول الله فكان الرجل يكره ذلك ، فغضب عمر وقال إنه لا بد لهذا الأمر الذي نحن فيه من أعوان عليه ، فلما رأي ذلك سمح له وقال أنطلق إلي أهلي فأوصيهم ثم أروح ، فقال نعم ،

فخرج من عنده فلقيه عمه فقال آمرك أن لا تفعل ، قال فكيف بأمره ؟ قال تروح وأروح معك فإنه إذا رآك فسيقول لك أما رحت ؟ فقل يا أمير المؤمنين إني أستخيرك ، ففعل فقال من نهاك ؟ فقال فلان لعمه ، فقال أما إني سمعت رسول الله يقول وأراد أن يستعمل رجلا علي شيء من عمل المسلمين فقال الرجل يا رسول الله إني أستخيرك ،

قال رسول الله فإني أختار لك أن تجلس فإنه لن يؤمَّر رجل علي عشرة أبدا إلا أتي الله مغلولا يوم القيامة حتي يكون عمله هو الذي يحل عنه . وكان عمر بن الخطاب متكئا فاستوي جالسا فجعل ينادي أي عمل يحل عنه ؟ فنادي بذلك مرارا . (صحيح)

717_ روي مسدد في مسنده (المطالب العالية / 2175) عن القاسم بن مخيمرة قال قال رسول الله من ولي علي الناس فاحتجب عنهم عند فقرهم وحاجتهم احتجب الله منه يوم القيامة . (حسن لغيره)

718_ روي عبد الرزاق في مصنفه (20655) عن حرام بن معاوية قال قال النبي من ولي من أمر السلطان شيئا ففتح بابه لذي الحاجة والفاقة والفقر يفتح الله أبواب السماء لحاجته وفاقته وفقره ، ومن أغلق بابه دون ذوي الحاجة والفاقة والفقر أغلق الله أبواب السماء دون حاجته وفاقته وفقره . (حسن لغيره)

719_ روي ابن مندة في المعرفة (423) عن رباح الغساني عن النبي قال من احتجب عن الناس لم يُحجَب عن النار . (حسن لغيره)

720_ روي أحمد في مسنده (21570) عن معاذ قال قال رسول الله من ولي من أمر الناس شيئا فاحتجب عن أولي الضعفة والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة . (حسن لغيره)

721_ روي أبو نعيم في الحلية (11910) عن أبي جحيفة أن معاوية ضرب علي الناس بعثا فخرجوا فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية ألم تكن خرجت مع الناس ؟ قال بلي ولكن سمعت من رسول الله حديثا فأحببت أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني ،

سمعت من رسول الله يقول يا أيها الناس من ولي منكم عملا فحجب بابه عن ذي حاجة للمسلمين حجبه الله أن يلج باب الجنة ومن كانت الدنيا نهمته حرم الله عليه جواري فإني بُعِثت بخراب الدنيا ولم أُبعَث بعمارتها . (حسن)

722_ روي في مسند زيد (1 / 323) عن علي قال قال رسول الله أيما وال احتجب من حوائج الناس احتجب الله منه يوم القيامة . (صحيح)

723_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2579) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من ولي من أمتي شيئا فلم يعدل بينهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (حسن)

724_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3481) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من ولي من أمر المسلمين فغشهم شيئا فهو في النار . (حسن)

725_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2151) عن ابن مسعود عن رسول الله قال من ولي من أمر المسلمين شيئا فلم يعدل بينهم فعليه بهلة الله . (حسن لغيره) بهلة الله لعنة الله .

726_ روي أبو نعيم في الحلية (4724) عن أبي موسي عن النبي قال إن أهون الخلق علي الله من ولي من أمر المسلمين شيئا فلم يعدل فيهم . (حسن لغيره)

727_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13603) عن ابن عمر عن النبي قال من ولي شيئا من أمر المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتي ينظر في حوائجهم . (حسن)

728_ روي المروزي في مسند أبي بكر (83) عن أبي بكر قال قال رسول الله من ولي عباد الله فلم يعمل فيهم بقرآن الله فعليه بهلة الله . (صحيح لغيره)

729_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (28) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله يقال للإمام العادل في قبره أبشر فإنك رفيق محمد . (ضعيف)

732_ روي أحمد في مسنده (10840) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود ، فقال رجل أنقاتلهم يا رسول الله ؟ قال لا ما أقاموا الصلاة . (حسن لغيره)

731_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 54) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما من أمتي أحد ولي من أمر المسلمين الناس شيئا لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه وأهله إلا لم يجد رائحة الجنة . (حسن)

732_ روي الدارمي في سننه (2515) عن أبي هريرة أن نبي الله قال ما من أمير عشرة إلا يؤتي به يوم القيامة مغلولة يداه إلي عنقه أطلقه الحق أو أوبقه . (صحيح)

733_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 85) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من أحد يؤمر علي عشرة فصاعدا لا يقسط فيهم إلا جاء يوم القيامة في الأصفاد والأغلال . (صحيح)

734_ روي أحمد في مسنده (21796) عن أبي أمامة عن النبي أنه قال ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتي الله مغلولا يوم القيامة يده إلي عنقه فكه بره أو أوبقه إثمه ، أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة . (صحيح)

735_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 100) عن ابن عباس أن رسول الله قال من ولي علي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جيء به يوم القيامة مغلولة يداه إلي عنقه ، فإن حكم بما أنزل الله ولم يرتش في حكمه ولم يحف فك الله عنه يوم القيامة يوم لا غُلَّ إلا غلُّه ، وإن حكم بغير ما أنزل الله وارتشي في حكمه وحابي شدت يساره إلي يمينه ورمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام . (حسن)

736_ روي البزار في مسنده (4469) عن بريدة عن النبي قال لا يستعمل الرجل علي عشرة فما فوقهم إلا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلي عنقه فإن كان محسنا فك غله وإن كان مسيئا زِيدَ غلا إلي غله . (حسن)

737_ روي ابن حبان في صحيحه (4525) عن عدي بن عدي الكندي قال بينا أبو الدرداء يوما يسير شاذا من الجيش إذ لقيه رجلان شاذان من الجيش فقال يا هذان إنه لم يكن ثلاثة في مثل هذا المكان إلا أمَّروا عليهم فليتأمر أحدكم ، قالا أنت يا أبا الدرداء ، قال بل أنتما ، سمعت رسول الله يقول ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله أو غله جوره . (حسن)

738_ روي أحمد في مسنده (22251) عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ما من أمير عشرة إلا يؤتي به يوم القيامة مغلولا لا يفكه منها إلا عدله . (حسن لغيره)

739_ روي أبو نعيم في المعرفة (5880) عن كعب بن مالك عن النبي قال ما من أمير عشرة إلا يؤتي به يوم القيامة مغلولا حتي يكون الله يرحمه أو يقضي فيه بغير ذلك . (صحيح لغيره)

740_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (8) عن ابن عمر أن النبي قال ما من أمير عشرة إلا يؤتي به يوم القيامة ويده مغلولة إلي عنقه فيفكه عدله أو يهلكه جوره . (صحيح)

741_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7416) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة أن عمر بن الخطاب استعمل رجلا من الأنصار علي الصدقة فرآه بعد أيام مقيما فقال له ما منعك من الخروج إلي عملك ؟ أما علمت أن لك مثل أجر المجاهد في سبيل الله ؟ قال لا ، قال وكيف ذلك ؟ قال لأنه بلغني أن رسول الله قال ما من وال يلي شيئا من أمور الناس إلا يؤتي به يوم القيامة يده مغلولة إلي عنقه فيوقف علي جسر من النار ،

ينتفض ذلك الجسر انتفاضة يزيل كل عضو منه عن موضعه ، ثم يعاد فيحاسب فإن كان محسنا نجاه إحسانه وإن كان مسيئا انحرف به ذلك الجسر فهوي به في النار سبعين خريفا . قال له ممن سمعت هذا ؟ قال من أبي ذر وسلمان ، فأرسل إليهما عمر فسألهما فقالا نعم سمعناه من رسول الله ، فقال عمر واعمراه من يتولاها بما فيها ، فقال أبو ذر من أرغم الله أنفه وألصق خده بالأرض . (حسن)

742_ روي أبو نعيم في الحلية (8175) عن ثوبان عن النبي قال ما من والي عشرة إلا يأتي يوم القيامة مغلولة يداه إلي عنقه أطلقه عدله أو أوبقه جوره . (صحيح لغيره)

743_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 256) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من ولي عشرة من المسلمين فلم يعدل بينهم جاء يوم القيامة ويداه ورجلاه ورأسه في مثل نقب الفأس . (ضعيف)

744_ روي أبو نعيم في المعرفة (2224) عن الحصين الخطمي عن النبي قال ما من والي عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلولا معذبا أو مغفورا له . (حسن لغيره)

745_ روي مسلم في صحيحه (145) عن معقل بن يسار عن النبي قال ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة . (صحيح)

746_ روي أبو نعيم في مستخرجه (365) عن معقل بن يسار عن النبي قال ما من أمير يلي شيئا من أمور المسلمين ثم لم يحتط لهم ولم ينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة . (صحيح)

747_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 222) عن معقل بن يسار عن النبي قال من ولي من أمر المسلمين شيئا فلم يحطهم بنصيحة كما يحيط أهل بيته فليتبوأ مقعده من النار . (حسن لغيره)

748_ روي ابن مندة في المعرفة (42) عن بشر بن عاصم عن النبي قال من ولي من أمور المسلمين شيئا أتي به يوم القيامة حتي يوقف علي جسر جهنم فإن كان محسنا نجا وإن كان مسيئا انخرق به الجسر . (حسن)

749_ روي المروزي في أخبار الشيوخ (1 / 96) عن أبي ذر عن النبي قال ما من وال ولي للمسلمين سلطانا إلا أوقف يوم القيامة علي جسر جهنم فيتزلزل به الجسر حتي يزول كل مفصل عن حقه فإن كان محسنا نجا وإن كان مسيئا انخرق به الجسر فيهوي في قعرها سبعين خريفا سوداء مظلمة ليس لها نور . (حسن)

750_ روي القضاعي في مسنده (807) عن عائشة عن النبي قال ما من رجل من المسلمين أعظم أجرا من وزير صالح مع إمام يطيعه ويأمره بذات الله . (حسن)

751_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (29) عن عائشة عن النبي قال ما من الناس أحد أعظم أجرا من وزير صالح يكون مع إمام فيأمره بذات الله فيطيعه . (حسن)

752_ روي الواحدي في الوسيط (2 / 188) عن أنس قال قال رسول الله من أخذ رشوة في الحكم كانت سترا بينه وبين الجنة . (حسن)

753_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (6379) عن ابن عباس قال إن رسول الله قال رشوة الحكام حرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه . (حسن)

754_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 181) عن مسروق قال قلت لعمر بن الخطاب أرأيت الرشوة في الحكم هو السحت ؟ قال لا ولكن كفر ، إنما السحت أن يكون للرجل عند السلطان منزلة ويكون للآخر إليه حاجة فيهدي له ليقضي حاجته . (حسن)

755_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 287) عن جبير بن نفير أن عياض بن غنم الأشعري وقع علي صاحب دارا حين فتحت فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ومكث هشام ليالي فأتاه هشام معتذرا فقال لعياض ألم تعلم أن رسول الله قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا فقال له عياض يا هشام إنا قد سمعنا الذي قد سمعت ورأينا الذي قد رأيت وصحبنا من صحبت ،

ألم تسمع يا هشام رسول الله يقول من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه بها علانية وليأخذ بيده وليخل به فإن قبلها قبلها وإلا كان قد أدي الذي عليه والذي له ، وإنك يا هشام لأنت المجترئ أن تجترئ علي سلطان الله فهلا خشيت أن يقتلك سلطان الله فتكون قتيل سلطان الله . (حسن) والحديث آحاد بإسناد أقصي أمره أن يكون حسنا وفي المسألة تفصيل لأدلة أخري كثيرة وفيها المتواتر .

756_ روي أحمد في مسنده (10854) عن بشر بن حرب أن ابن عمر أتي أبا سعيد الخدري فقال يا أبا سعيد ألم أخبر أنك بايعت أميرين من قبل أن يجتمع الناس علي أمير واحد ، قال نعم بايعت ابن الزبير فجاء أهل الشام فساقوني إلي جيش بن دلحة فبايعته ، فقال ابن عمر إياها كنت أخاف إياها كنت أخاف ،

قال أبو سعيد يا أبا عبد الرحمن أولم تسمع أن النبي قال من استطاع أن لا ينام نوما ولا يصبح صباحا ولا يمسي مساء إلا وعليه أمير ؟ قال نعم ولكني أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس علي أمير واحد . (حسن)

757_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 88) عن ابن عباس قال قال رسول الله من استعمل رجلا من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضي لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين . (صحيح لغيره)

758_ روي البيهقي في السنن الكبري (10 / 117) عن ابن عباس عن رسول الله من استعمل عاملا من المسلمين وهو يعلم أن فيهم أَوْلَى بذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين . (صحيح لغيره)

759_ روي ابن حبان في صحيحه (2109) عن ابن عمر أن رسول الله كان في نفر من أصحابه فقال ألستم تعلمون أني رسول الله إليكم ؟ قالوا بلي نشهد أنك رسول الله ، قال ألستم تعلمون أنه من أطاعني فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتي ؟ قالوا بلي نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتك ، قال فإن من طاعة الله أن تطيعوني ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم وإن صلوا قعودا فصلوا قعودا . (صحيح)

760_ روي البخاري في صحيحه (2957) عن أبي هريرة عن النبي قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جُنَّةٌ يُقَاتل من ورائه ويُتَّقَي به فإن أمر بتقوي الله وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه . (صحيح)

761_ روي مسلم في صحيحه (1838) عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصي أميري فقد عصاني . (صحيح)

762_روي مسلم في صحيحه (1837) عن أبي هريرة عن النبي قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصي الله ، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني . (صحيح)

763_ روي أحمد في مسنده (9121) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ، إنما الأمير مِجَنٌّ فإن صلي جالسا فصلوا جلوسا أو قعودا فإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه إذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما مضي من ذنبه . (صحيح)

764_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2401) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل أتي قوما علي إسلام دامج فشق عصاهم حتي استحلوا المحارم وسفكوا الدماء ، وسلطان جائر ، وقال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله . (صحيح)

765_ روي الربيع في مسنده (47) عن أنس بن مالك عن النبي قال من أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصي أميري فقد عصاني . (صحيح لغيره)

766_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 313) عن حويصة بن مسعود قال بعثني رسول الله في سرية مع غالب بن عبد الله إلي بني مرة فأغرنا عليهم مع الصبح وقد أوعز إلينا أمرنا ألا نفترق وواخي بيننا فقال لا تعصوني فإن رسول الله قال من أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وإنكم متي ما تعصوني فإنكم تعصون نبيكم ، قال فآخي بيني وبين أبي سعيد الخدري ، قال فأصبنا القوم . (حسن)

767_ روي الطبراني في مسند الشاميين (63) عن ابن عباس قال قال رسول الله من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما ربا فهو ثلاثة وثلاثون زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولي به . (صحيح لغيره)

768_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11216) عن ابن عباس قال قال رسول الله من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن مشي إلي سلطان الله ليذله أذله الله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة ، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه ،

ومن تولي من أمراء المسلمين شيئا فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم أن فيهم من هو أولي بذلك وأعلم منه بكتاب الله وسنة رسوله فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتي يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم بحقهم ، ومن أكل درهم ربا فهو ثلاث وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أوْلَي به . (حسن لغيره)

769_ روي ابن ماجة في سننه (2320) عن ابن عمر قال قال رسول الله من أعان علي خصومة بظلم أو يعين علي ظلم لم يزل في سَخَط الله حتي ينزع . (صحيح)

770_ روي البيهقي في السنن الكبري (6 / 81) عن ابن عمر عن النبي قال من أعان علي خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله . (حسن لغيره)

771_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 368) عن ابن عمر عن النبي قال من أعان ظالما عند خصومة ظلما وهو يعلم فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله . (حسن لغيره)

772_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (34 / 4) عن ابن مسعود عن النبي قال من أعان ظالما سلطه الله عليه . (ضعيف جدا)

773_ روي أبو نعيم في الحلية (4558) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة ، إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة وأكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا الدماء واستعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الأرحام ،

ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاءة وائتمن الخائن وخُوِّن الأمين وصُدِّق الكاذب وكُذِّب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فَيضاً وغاض الكرام غَيضاً ،

وكان الأمراء فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة ، وإذا لبسوا مسوك الضأن قلوبهم أنتن من الجيفة وأمرُّ من الصبر ، يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة ، وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتُطلَب البيضاء يعني الدراهم ، وتكثر الخطايا وتغل الأمراء ،

وحُلِّيت المصاحف وصوِّرت المساجد وطوِّلت المنائر وخربت القلوب ، وشربت الخمور وعطلت الحدود ، وولدت الأمة ربها وتري الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بالله من غير أن يُستَحلف وشهد المرء من غير أن يُستَشهد ،

وسُلِّم للمعرفة ، وتُفُقِّه لغير الدين وطُلِبت الدنيا بعمل الآخرة ، واتُّخذ المَغنَم دُوَلاً والأمانة مَغنماً والزكاة مَغرماً ، وكان زعيم القوم أرذلهم وعق الرجل أباه وجفا أمه وبر صديقه وأطاع زوجته ، وعلت أصوات الفسقة في المساجد ،

واتُّخِذت القينات والمعازف وشُرِبت الخمور في الطرق ، واتُّخِذ الظلم فَخراً وبِيعَ الحكم وكثرت الشُّرَط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صفاقا والمساجد طُرُقاً ولعن آخر هذه الأمة أوَّلها ، فليتقوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وآيات . (حسن)

774_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكبائر وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوي وباعوا الدين بالدنيا ،

واتخذوا القرآن مزامير واتخذوا جلود السباع صفوفا والمساجد طرقا والحرير لباسا ، وكثر الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق واؤتُمِن الخائن وخُوِّن الأمين ، وصار المطر قيظا والولد غيظا ، وأمراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعرفاء ظلمة ،

وقلَّت العلماء وكثرت المصاحف والقراء وقلَّت الفقهاء ، وحُلِّيت المصاحف وزخرفت المساجد وطوِّلت المنابر وفسدت القلوب ، واتخذوا القِيَان واستُحِلَّت المعازف وشربت الخمور ، وعطلت الحدود ، ونقصت الشهود ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها وركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء ،

وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد ، وكانت الزكاة مغرما والأمانة مغنما ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصي أباه ، وصارت الإمارة مواريث ، وسبَّ آخر الأمة أولها ، وأكرم الرجل اتقاء شرِّه ، وكثرت الشرط وصعدت الحملان المنابر ولبس الرجال الشيحان وضيقت الطرقات وشيد البناء ،

واستغني الرجال بالرجال واستغني النساء بالنساء ، وصارت خلافتكم في صبيانكم ، وكثر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم ، واتخذتم القرآن تجارة ، وضيعتم حق الله في أموالكم وصارت أموالكم عند شراركم ،

وقطعتم أرحامكم وشربتم الخمور في ناديكم ولعبتم بالميسر ، وضربتم بالكبر والمعازف والمزامير ، ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغرما ، وقتل البريء واغتبط العامة بقتله ، واختلفت أهواؤكم ، وصار العطاء في العبيد والسُّقَّاط ، وطُفِّفَت المكاييل والموازين ، وولَّيتم أمركم السفهاء . (حسن لغيره)

774_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4861) عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به الساعة ؟ فقال نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشراطا ، ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظا وأن يكون المطر قيظا وأن يفيض الأشرار فَيضاً ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يُخوَّن الأمين ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق وأن تقاطع الأرحام ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يَسُود كلَّ قبيلةٍ منافقوها وكلَّ سوقٍ فجَّارها ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النَّقَد ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثف المساجد وأن تعلو المنابر ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والكوبة وشرب الخمور ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا . قال ابن ضمرة قلت يا أبا عبد الرحمن وهم مسلمون ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهرانيهم ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن وأنَّي ذلك ؟ قال يأتي علي الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحدها طلاقها فيقيم علي فرجها فهما زانيان ما أقاما . (حسن)

775_ روي ابن ماجة في سننه (2863) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله بعث علقمة بن مجزر علي بعث وأنا فيهم فلما انتهي إلي رأس غزاته أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم ، وأمَّر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي فكنت فيمن غزا معه ، فلما كان ببعض الطريق أوقد القوم نارا ليصطلوا أو ليصنعوا عليها صنيعا ،

فقال عبد الله وكانت فيه دعابة أليس لي عليكم السمع والطاعة ، قالوا بلي ، قال فما أنا بآمركم بشيء إلا صنعتموه ، قالوا نعم ، قال فإني أعزم عليكم إلا تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا فلما ظن أنهم واثبون قال أمسكوا علي أنفسكم فإنما كنت أمزح معكم ، فلما قدمنا ذكروا ذلك للنبي فقال رسول الله من أمركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه . (صحيح)

776_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (7 / 483) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أرادكم علي معصية الله فلا تطيعوه . (حسن لغيره)

777_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (15 / 205) عن ابن عباس قال قالوا للنبي يا رسول الله استخلف علينا بعدك رجلا نعرفه وننهي إليه أمرنا فإنا لا ندري ما يكون بعدك ، فقال إن استعملت عليكم رجلا فأمركم بطاعة الله فعصيتموه كان معصيته معصيتي ومعصيتي معصية الله وإن أمركم بمعصية الله فأطعتموه كانت لكم الحجة علي يوم القيامة ولكن أَكِلُكم إلي الله .(حسن)

778_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (41 / 194) عن إبراهيم بن عبد الله المخزومي قال بلغ رسول الله أن ناسا من الحبشة ومراكب ترايا‌هم أهل الشعيبة ساحل بناحية مكة فبلغ النبي فبعث علقمة بن مجزز المدلجي في ثلاث مائة رجل حتي انتهي إلي جزيرة في البحر ، فخاض إليهم فهربوا منه وأقام ثم انصرف ، فلما كان ببعض المنازل استأذنه بعض الجيش في الانصراف حيث لم يلقوا كيدا فأذن لهم ،

وأمَّر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي ، وكان فيه دعابة ، ونزلوا ببعض الطريق وأوقد القوم نارا يصطلون عليها ويصطنعون الطعام فقال عزمت عليكم إلا تواثبتم في هذه النار ، فقام بعض القوم

فتحجزوا حتي ظن أنهم واثبون فيها فقال اجلسوا إنما كنت أضحك معكم ، فذكر ذلك لرسول الله فقال من أمركم بمعصية فلا تطيعوه . (حسن لغيره)

779_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (760) عن عمر بن الحكم أن رسول الله بعث سرية وأمَّر عليهم رجلا من أصحابه فأمر ذلك الرجل عبد الله بن حذافة وكان ذا دعابة فأوقد نارا فقال ألستم سامعين مطيعين ؟ قالوا بلي ، فأشار إلي أصحابه فقال عزمت عليكم إلا وقعتم ، قال إنما كنت ألعب معكم ، فبلغ ذلك نبي الله فقال من أمركم بشيء من الأمر من معصية الله فلا تطيعوه . (حسن لغيره)

780_ روي أحمد في مسنده (19919) عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله يقول من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة . (حسن)

781_ روي أبو داود في سننه (4248) عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا رقبة الآخر . قلت أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال سمعته أذناي ووعاه قلبي ، قلت هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نفعل ونفعل ، قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله . (صحيح)

782_ روي أحمد في مسنده (6465) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر . (صحيح)

783_ روي عبد الرزاق في مصنفه (20697) عن قتادة قال لقي النبي أبا ذر وهو يحرك رأسه فقال يا رسول الله أتعجب مني ؟ قال لا ولكن مما تلقون من أمرائكم بعدي ، قال أفلا آخذ سيفي فأضرب به ، قال لا ولكن اسمع وأطع وإن كان عبدا حبشيا مجدعا فانقد حيث ما قادك وانسق حيث ما ساقك ، واعلم أن أسرع أرض العرب خرابا الجناحان مصر والعراق . (مرسل صحيح)

784_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1069) عن عدي بن حاتم قال قلنا يا رسول الله لا نسألك عن طاعة من اتقي ولكن من فعل وفعل فذكر الشر فقال اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا . (حسن لغيره)

785_ روي أبو نعيم في المعرفة (6309) عن مطعم بن عبيدة قال عهد إليَّ رسول الله أن أسمع وأطيع وإن كان عليَّ أسود مُجَدَّع . (صحيح لغيره)

786_ روي ابن حبان في صحيحه (4740) عن عقبة بن مالك أن رسول الله قال أعجزتم إذا أمَّرت عليكم رجلا فلم يَمضِ لأمري الذي أمرت أو نهيت أن تجعلوا مكانه آخر يُمضِي أمري الذي أَمَرت . (صحيح)

787_ روي الربيع في مسنده (979) عن جابر بن زيد عن النبي قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تتابع عليه إلي يوم القيامة . (مرسل ضعيف)

788_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5947) عن ابن عمر قال قال رسول الله من حضر إماما فليقل خيرا أو فليسكت . (حسن)

789_ روي الروياني في مسنده (12) عن بريدة قال قال النبي إن من حق جلال الله علي العباد ثلاثا ، الإمام المقسط وذو الشيب في الإسلام والحامل لكتاب الله غير الجافي ولا الغالي فيه . (حسن لغيره)

790_ روي الأزدي في المخزون (45) عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله من حكم بين اثنين تحاكما إليه وارتضياه ما لم يقل بينهما بالحق فعليه لعنة الله . (حسن لغيره)

791_ روي أبو بكر العمري في حديثه (6) عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله من حكم بين اثنين فجار في حكمه فقد ظلم ولعنة الله علي الظالمين . (حسن لغيره)

792_ روي مسلم في صحيحه (1853) عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر إلي عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة فقال إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله يقوله ، سمعت رسول الله يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية . (صحيح)

793_ روي أحمد في مسنده (5526) عن ابن عمر عن النبي قال من نزع يدا من طاعة الله فإنه يأتي يوم القيامة لا حجة له ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية . (صحيح)

794_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 77) عن ابن عمر أن رسول الله قال من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتي يراجعه ، قال ومن مات وليس عليه إمام جماعة فإن موتته موتة جاهلية ، وخطب رسول الله فقال يا أيها الناس إني فرط لكم علي الحوض ،

وإن سعته ما بين الكوفة إلي الحجر الأسود وآنيته كعدد النجوم ، وإني رأيت أناسا من أمتي لما دنوا مني خرج عليهم رجل قال بهم عني ، ثم أقبلت زمرة أخري ففعل بهم كذلك فلم يفلت منهم إلا كمثل النَّعم ، فقال أبو بكر لعلي منهم يا نبي الله ، قال لا ولكنهم قوم يخرجون بعدكم ويمشون القهقري . (حسن)

795_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13604) عن ابن عمر قال رأيت رسول الله وهو قائل بكفه هكذا كأنه يشبر شيئا من فارق جماعة المسلمين شبرا أخرج من عنقه ربقة الإسلام ، والمخالفون بألويتهم يتناولونها يوم القيامة من وراء ظهورهم ، ومن مات من غير إمام جماعة مات ميتة جاهلية . (حسن)

796_ روي مسلم في صحيحه (1849) عن أبي هريرة عن النبي أنه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عِمِّيَةٍ يغضب لعصبة أو يدعو إلي عصبة أو ينصر عصبة فقُتِل فقِتلةٌ جاهلية ، ومن خرج علي أمتي يضرب برَّها وفاجرها ولا يتحاشي من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه . (صحيح)

797_ روي مسلم في صحيحه (1850) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية ، ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبة ويقاتل

للعصبة فليس من أمتي ، ومن خرج من أمتي علي أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش من مؤمنها ولا يفي بذي عهدها فليس مني . (صحيح)

798_ روي أبو داود في سننه (4758) عن أبي ذر قال قال رسول الله من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه . (حسن لغيره)

799_ روي أبو يوسف في الخراج (1 / 9) عن أبي ذر قال قال رسول الله من فارق الجماعة والإسلام شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه . (حسن لغيره)

800_ روي البزار في مسنده (4695) عن ابن عباس قال قال رسول الله من فارق الجماعة قياس أو قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ، ومن مات ليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية ، ومن مات تحت راية عمية يدعو إلي عصبة أو ينصر عصبة فقتلته قتلة جاهلية . (صحيح لغيره)

801_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 2140) عن عامر بن ربيعة عن النبي قال من مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية ومن خلعها من عنقه بعد عقده إياها لقي الله ولا حجة له . (صحيح لغيره)

802_ روي البزار في مسنده (2933) عن حذيفة عن النبي قال من فارق الجماعة شبرا فقد فارق الإسلام . (حسن لغيره)

803_ روي اللالكائي في الاعتقاد (157) عن الحارث الأشعري أن النبي قال إن الله أمرني بالجماعة وإنه من خرج من الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه . (صحيح لغيره)

804_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5486) عن سعد بن جنادة قال قال رسول الله من فارق الجماعة فهو في النار علي وجهه لأن الله يقول (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض) فالخلافة من الله فإن كان خيرا فهو يذهب به وإن كان شرا فهو يؤخذ به عليك أنت بالطاعة فيما أمرك الله به . (حسن لغيره)

805_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 118) عن معاوية عن النبي قال من فارق الجماعة شبرا دخل النار . (حسن لغيره)

806_ روي سعيد بن منصور في سننه (2496) عن مكحول قال قال رسول الله من فارق جماعة المسلمين فلا صلاة له حتي يرجع إليهم ولا لعاصي ثغر من ثغور المسلمين حتي يرجع إلي ثغره . (مرسل ضعيف)

807_ روي أبو طاهر في الخامس من المشيخة البغدادية (27) عن جابر عن النبي قال ثلاثة من أمتي علي منابر من نور ، قيل من هم يا رسول الله ؟ الشاب الصدوق والبار بوالديه والحاكم العدل في حكمه . (ضعيف)

808_ روي الترمذي في سننه (1323) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من سأل القضاء وكل إلي نفسه ومن أجبر عليه ينزل الله عليه ملكا فيسدده . (حسن)

809_ روي الترمذي في سننه (1324) عن أنس عن النبي قال من ابتغي القضاء وسأل فيه شفعاء وكل إلي نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده . (حسن)

810_ روي أبو داود في سننه (3578) عن أنس عن النبي قال من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله ملكا يسدده . (حسن)

811_ روي الترمذي في سننه (2755) عن أبي مجلز قال خرج معاوية فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه فقال اجلسا سمعت رسول الله يقول من سره أن يتمثَّلَ له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

812_ روي أحمد في مسنده (16403) عن أبي مجلز أن معاوية دخل بيتا فيه ابن عامر وابن الزبير فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية اجلس فإني سمعت رسول الله يقول من سرَّه أن يمثل له العباد قياما فليتبوأ بيتا في النار . (صحيح)

813_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 320) عن معاوية قال قال رسول الله من سره إذا رأته الرجال مقبلا أن يتمثلوا له قياما فليتبوأ بيتا في النار . (حسن لغيره)

814_ روي الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر / 841) عن معاوية قال قال رسول الله من سره أن يَمثُل له بنو آدم قياما فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

815_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4208) عن عمرو بن مرة الجهني قال قال النبي من أحب أن يتمثل له الرجال بين يديه قياما فليتبوأ مقعده من النار . (حسن لغيره)

816_ روي الترمذي في سننه (2256) عن ابن عباس عن النبي قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتي أبواب السلطان افتتن . (صحيح)

817_ روي البيهقي في شعب الإيمان (9402) عن ابن عباس قال قال رسول الله من اتبع الصيد غفل ومن لزم البادية جفا ومن أتي السلطان افتتن . (صحيح لغيره)

818_ روي أحمد في مسنده (8619) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من بدا جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتي أبواب السلطان افتتن ، وما ازداد عبد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا . (صحيح)

819_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1467) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من سوَّد مع قوم فهو منهم ، ومن روَّع مسلما برضاء سلطان جيء به معه يوم القيامة . (حسن)

820_ روي أبو داود في سننه (3575) عن أبي هريرة عن النبي قال من طلب قضاء المسلمين حتي يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار . (ضعيف)

821_ روي ابن حبان في صحيحه (372) عن معاذ بن جبل عن رسول الله قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا علي الله ، ومن عاد مريضا كان ضامنا علي الله ، ومن غدا إلي مسجد أو راح كان ضامنا علي الله ، ومن دخل علي إمام يعززه كان ضامنا علي الله ، ومن جلس في بيته لم يغتب إنسانا كان ضامنا علي الله . (صحيح)

822_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 212) عن معاذ عن النبي قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا علي الله ، ومن جلس في بيته لا يغتاب أحدا بسوء كان ضامنا علي الله ، ومن عاد مريضا كان ضامنا علي الله ، ومن غدا إلي المسجد أو راح كان ضامنا علي الله ، ومن دخل علي إمام يعزِّره كان ضامنا علي الله . (صحيح)

823_ روي أحمد في مسنده (21587) عن معاذ قال عهِدَ إلينا رسول الله في خمس من فعل منهن كان ضامنا علي الله ، من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا في سبيل الله أو دخل علي إمام يريد بذلك تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فيَسلَم الناس منه ويسلم . (حسن)

824_ روي ابن حميد في مسنده (المطالب العالية / 374) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ست مجالس ما كان المسلم في مجلس منها إلا كان ضامنا علي الله ، في سبيل الله أو مسجد جماعة أو عند مريض أو يتبع جنازة أو في بيته أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره . (حسن)

825_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3822) عن عائشة عن النبي قال خصلات ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنا علي الله أن يدخله الجنة ، رجل خرج مجاهدا فإن مات في وجهه كان ضامنا علي الله ، ورجل تبع جنازة فإن مات في وجهه كان ضامنا علي الله ، ورجل عاد مريضا فإن مات في وجهه كان ضامنا علي الله ،

ورجل توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلي مسجد لصلاته فإن مات في وجهه كان ضامنا علي الله ، ورجل أتي إماما لا يأتيه إلا ليعزره ويوقره فإن مات في وجهه ذلك كان ضامنا علي الله ، ورجل في بيته لا يغتاب مسلما ولا يجر إليه سخطا ولا ينقمه فإن مات في وجهه كان ضامنا علي الله . (حسن لغيره)

826_ روي أحمد في مسنده (22261) عن عبادة بن الصامت أن النبي قال من عبد الله لا يشرك به شيئا فأقام الصلاة وآتي الزكاة وسمع وأطاع فإن الله يدخله من أي أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب ومن عبد الله لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتي الزكاة وسمع وعصي فإن الله من أمره بالخيار إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . (حسن)

827_ روي أبو نعيم في المعرفة (1115) عن أبي رهم عن النبي قال من حرق نخلا ذهب ربع أجره ومن عاسر شريكه ذهب ربع أجره ومن عصي إمامه ذهب ربع أجره ومن عقر بهيمة ذهب ربع أجره . (حسن)

828_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1321) عن أبي رهم أن رسول الله قال من عقر بهيمة ذهب ربع أجره ومن حرق نخلا ذهب ربع أجره ومن غاش شريكه ذهب ربع أجره ومن عصي إمامه ذهب أجره كله . (ضعيف)

829_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5170) عن ابن عباس قال قال رسول الله من عمل لله في الجماعة فأصاب تقبل الله منه وإن أخطأ غفر له ومن عمل لله في الفرقة فإن أصاب لم يتقبل الله منه وإن أخطأ تبوأ مقعده من النار . (حسن لغيره)

830_ روي أحمد في مسنده (22771) عن حذيفة عن النبي قال من فارق الجماعة واستذَلَّ الإمارة لقي الله ولا وجه له عنده . (صحيح)

831_ روي أحمد في مسنده (22776) عن ربعي أنه أتي حذيفة بن اليمان بالمدائن يزوره ويزور أخته ، فقال حذيفة ما فعل قومك يا ربعي أخرج منهم أحد ؟ قال نعم فسمي نفرا وذلك في زمن خروج الناس إلي عثمان ، فقال حذيفة سمعت رسول الله يقول من خرج من الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا وجه له عنده . (صحيح)

832_ روي مسلم في صحيحه (1852) عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله من قُتل تحت راية عِمِّيَّةٍ يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتلة جاهلية . (صحيح)

833_ روي ابن ماجة في سننه (3948) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قاتل تحت راية عمية يدعو إلي عصبية أو يغضب لعصبية فقتلته جاهلية . (صحيح)

834_ روي أبو عوانة في مستخرجه (7173) عن أبي هريرة أن النبي قال من قتل تحت راية عمية ينصر للعصبة ويقاتل للعصبة ويغضب للعصبة فميتة جاهلية ، ومن خرج علي أمتي يضرب برها وفاجرها لا يحتشم من برها ولا يفي لذي عهدها فليس من أمتي وليس مني . (صحيح)

835_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3946) عن أنس عن النبي قال من قتل تحت راية عمية يدعو إلي عصبية وينصر عصبة فقتله جاهلية . (صحيح لغيره)

836_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (416) عن أنس عن النبي قال من قتل تحت راية عمية يقاتل عصبة أو ينصر عصبة فقتلته جاهلية . (صحيح لغيره)

837_ روي الترمذي في سننه (1322) عن بريدة أن النبي قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة ، رجل قضي بغير الحق فعلم ذاك فذاك في النار ، وقاض لا يعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار ، وقاض قضي بالحق فذلك في الجنة . (صحيح)

838_ روي ابن ماجة في سننه (2315) عن بريدة عن رسول الله قال القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة ، رجل عِلَم الحق فقضي به فهو في الجنة ، ورجل قضي للناس علي جهل فهو في النار ، ورجل جَارَ في الحكم فهو في النار . (صحيح)

839_ روي ابن حبان في صحيحه (5056) عن ابن عمر عن النبي قال من كان قاضيا فقضي بالجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا فقضي بالجور كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما يقضي بحق أو بعدل سأل التَّفلُّت كَفَافا . (حسن لغيره)

840_ روي أبو يعلي في مسنده (5727) عن ابن عمر قال سمعت النبي يقول من كان قاضيا فقضي بجور كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا فقضي بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا فقضي بعدل فبالحريِّ أن ينفلت كفافا . (حسن لغيره)

841_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3828) عن ابن عمر عن النبي قال القضاة ثلاثة واحدٌ ناجٍ واثنان في النار ، من قضي بالجور أو بالهوي هلك ، ومن قضي بالحق نجا . (حسن لغيره)

842_ روي ابن الجعد في مسنده (1 / 155) عن علي بن أبي طالب قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة ، فأما اللذان في النار فرجل جار متعمدا فهو في النار ، ورجل اجتهد فأخطأ فهو

في النار ، أما الذي في الجنة فرجل اجتهد فأصاب الحق فهو في الجنة . (صحيح موقوف) قال قتادة فقلت لأبي العالية ما ذنب هذا الذي اجتهد فأخطأ ؟ قال ذنبه أن لا يكون قاضيا إذا لم يعلم .

843_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2620) عن أبي موسي قال قال رسول الله القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة ، رجل علم علما فقضي بعلمه فهو في الجنة ورجل قضي بجهل فهو في النار ورجل قضي بغير ما يعلم فهو في النار . (صحيح لغيره)

844_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 171) عن ثابت عن النبي قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار ، قاض يقضي في الناس بغير علم ويوكل بعضهم مال بعض وقاض يترك عمله ويقضي بغير الحق ، فهذان في النار ، وقاض يقضي بكتاب الله فهو في الجنة . (مرسل ضعيف)

845_ روي أحمد في مسنده (17554) عن المستورد بن شداد عن النبي قال من ولي لنا عملا وليس له منزل فليتخذ منزلا أو ليست له زوجة فليتزوج أو ليس له خادم فليتخذ خادما أو ليست له دابة فليتخذ دابة ومن أصاب شيئا سوي ذلك فهو غالٌّ . (صحيح لغيره)

846_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 406) عن المستورد بن شداد قال سمعت النبي يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما ومن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ، من اتخذ غير ذلك فهو غالٌّ أو سارق . (صحيح)

847_ روي البخاري في صحيحه (7053) عن ابن عباس عن النبي قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية . (صحيح)

848_ روي البخاري في صحيحه (7054) عن ابن عباس عن النبي قال من رأي من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية . (صحيح)

849_ روي مسلم في صحيحه (1852) عن ابن عباس عن رسول الله قال من كره من أميره شيئا فليصبر عليه فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبرا فمات عليه إلا مات ميتة جاهلية . (صحيح)

850_ روي أحمد في مسنده (8520) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من لقي الله لا يشرك به شيئا وأدي زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة ، وخمس ليس لهن كفارة ، الشرك بالله وقتل النفس بغير حق أو نهب مؤمن أو الفرار يوم الزحف أو يمين صابرة يقتطع بها مَالاً بغير حق . (حسن)

851_ روي البيهقي في شعب الإيمان (4914) عن أبي هريرة عن النبي قال من لقي الله ولم يعمل ست خلال دخل الجنة ، من لقي الله ولم يشرك به شيئا ولم يسرق ولم يزن ولم يرم محصنة ولم يعص ذا أمر قال بالحسن سكت أو نطق . (حسن)

852_ روي الخرائطي في المساوئ (487) عن أبي هريرة عن النبي قال من لقي الله ولم يعمل ستا دخل الجنة ، من لقي الله ولم يشرك به شيئا ولم يسرق ولم يزن ولم يرم محصنة ولم يعص ذا أمر وقال بالحق ونطق أو سكت . (حسن)

853_ روي ابن حبان في صحيحه (4573) عن معاوية قال قال رسول الله من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية . (صحيح لغيره)

854_ روي أبو يعلي في مسنده (7375) عن معاوية قال قال رسول الله من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية . (صحيح لغيره)

855_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 335) عن معاوية عن النبي قال من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية . (صحيح لغيره)

856_ روي الطيالسي في مسنده (2025) عن ابن عمر قال سمعت النبي يقول من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية ومن نزع يدا من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له . (صحيح لغيره)

857_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13278) عن ابن عمر عن النبي قال من مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية . (صحيح)

858_ روي القيرواني في المحن (1 / 294) عن سعيد بن المسيب عن النبي قال من مات وليس لإمام المسلمين في عنقه بيعة فميتته ميتة جاهلية . (حسن لغيره)

859_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1057) عن أبي هريرة عن النبي قال من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية . (صحيح لغيره)

860_ روي أبو بكر النصيبي في حديثه (41) عن علي عن النبي قال من مات وليس عليه إمام عامة فهي ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام . (ضعيف)

861_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1058) عن عامر بن ربيعة عن النبي قال من مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية ومن خلعها بعد عقده إياها لقي الله ولا حجة له . (حسن)

862_ روي الضياء في المختارة (3796) عن ابن عباس عن النبي قال من شق عصا المسلمين والمسلمون في إسلام دامج فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه . (صحيح)

863_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 145) عن ابن عباس عن النبي قال من شق عصا المسلمين وهم في إسلام دامج فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه . (صحيح)

864_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2401) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل أتي قوما علي إسلام دامج فشق عصاهم حتي استحلوا المحارم وسفكوا الدماء وسلطان جائر . (صحيح)

864_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 99) عن أنس عن النبي قال من مات وهو يري السيف في أمتي لقي الله مكتوبا في كفه آيِسٌ من رحمتي . (ضعيف)

865_ روي مسدد في مسنده (المطالب العالية / 2933) عن ابن عباس قال قال رسول الله من مشي إلي سلطان الله في الأرض ليذله أذل الله رقبته يوم القيامة مع ما ذخر له من العذاب ، وسلطان الله كتاب الله وسنة نبيه . (حسن)

866_ روي البزار في مسنده (2847) عن حذيفة عن النبي قال ما من قوم مشوا إلي سلطان الله ليذلوه إلا أذلهم الله قبل يوم القيامة . (حسن)

867_ روي الطبراني في المعجم الكبير (619) عن أوس بن شرحبيل عن النبي قال من مشي مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام . (حسن)

968_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7675) عن أوس بن شرحبيل عن النبي قال من مشي مع ظالم يقوِّيه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام . (حسن)

869_ روي القضاعي في مسنده (389) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله من مشي مع ظالم فقد أجرم ، يقول الله (إنا من المجرمين منتقمون) . (حسن)

870_ روي الترمذي في سننه (1325) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من ولي القضاء أو جعل قاضيا بين الناس فقد ذُبِح بغير سكين . (صحيح)

871_ روي أبو داود في سننه (3572) عن أبي هريرة عن النبي قال من جُعِل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين . (صحيح)

872_ روي الربيع في مسنده (590) عن مسلم ابن أبي كريمة عن بعض أصحاب النبي عن النبي قال من حكم بين اثنين فكأنما ذبح نفسه بغير سكين . (حسن لغيره)

873_ روي أحمد في مسنده (22) عن يزيد بن أبي سفيان قال قال أبو بكر حين بعثني إلي الشام يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة وذلك أكبر ما أخاف عليك ، فإن رسول الله قال من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

حتي يدخله جهنم ومن أعطي أحدا حمي الله فقد انتهك في حمي الله شيئا بغير حقه فعليه لعنة الله وتبرأت منه ذمة الله . (حسن لغيره)

874_ روي الحاكم في مستدركه (4 / 89) عن يزيد بن أبي سفيان قال قال لي أبو بكر الصديق حين بعثني إلي الشام يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة ذلك أكثر ما أخاف عليك فقد قال رسول الله من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتي يدخله جهنم . (حسن)

875_ روي الطبراني في مسند الشاميين (3572) عن أبي بكر عن النبي قال من ولي ذا قرابة محاباة وهو يجد خيرا منه لم يرح رائحة الجنة . (حسن لغيره)

876_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (13) عن ابن عباس قال قال رسول الله من ولي من أمر أمتي شيئا فحسنت سريرته رزق الهيبة وإذا بسط يده بالمعروف رزق المحبة وإذا عدل زيد في عمره وإذا أنصف الضعيف من القوي كان معي في الجنة وأشار بأصبعيه السبابة والوسطي . (ضعيف)

877_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (74) عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله من ولي من أمور المسلمين شيئا فحسنت سيرته رُزِق الهيبة في قلوبهم وإذا بسط يده لهم بالمعروف رزق المحبة منهم وإذا وفر عليهم أموالهم وفر الله عليه ماله وإذا أنصف الضعيف من القوي قوي الله سلطانه وإذا عدل فيهم مُدَّ في عمره . (ضعيف)

878_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (11) عن ابن عباس قال قال رسول الله من ولي واليا فبلغه عنه ظُلمٌ لرعيته فلم يعزله فقد خان الله ورسوله . (حسن لغيره)

879_ روي البخاري في صحيحه (4584) عن ابن عباس في قوله تعالي (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي في سرية . (صحيح)

880_ روي الطبري في تفسيره (7 / 178) عن السدي الكبير في قوله تعالي (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قال بعث رسول الله سرية عليها خالد بن الوليد وفيها عمار بن ياسر فساروا قبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم عرسوا وأتاهم ذو العيينتين فأخبرهم فأصبحوا قد هربوا غير رجل أمر أهله ،

فجمعوا متاعهم ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل حتي أتي عسكر خالد فسأل عن عمار بن ياسر فأتاه فقال يا أبا اليقظان إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإن قومي لما سمعوا بكم هربوا وإني بقيت فهل إسلامي نافعي غدا وإلا هربت ، قال عمار بل هو ينفعك فأقم ، فأقام ، فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحدا غير الرجل فأخذه وأخذ ماله ،

فبلغ عمارا الخبر فأتي خالدا فقال خل عن الرجل فإنه قد أسلم وهو في أمان مني ، فقال خالد وفيم أنت تجير ؟ فاستبا وارتفعا إلي النبي فأجاز أمان عمار ونهاه أن يجير الثانية علي أمير ، فاستبَّا عند رسول الله فقال خالد يا رسول الله أتترك هذا العبد الأجدع يسبني ،

فقال رسول الله يا خالد لا تسب عمارا فإنه من سب عمارا سبه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله ، فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتي أخذ بثوبه فاعتذر إليه فرضي عنه ، فأنزل الله قوله (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) . (مرسل صحيح)

881_ روي الترمذي في سننه (2658) عن ابن مسعود عن النبي قال نضَّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ إلي من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم ، إخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن الدعوة تحيط من ورائهم . (صحيح)

882_ روي ابن حبان في صحيحه (67) عن زيد بن ثابت عن النبي قال رحم الله امرأ سمع مني حديثا فحفظه حتي يبلغه غيره فرب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم ، إخلاص العمل لله ومناصحة أولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (صحيح)

883_ روي ابن حبان في صحيحه (680) عن زيد بن ثابت عن النبي قال نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه غيره فرب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم ،

إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ، ومن كانت الدنيا نيته فرَّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتِب له ، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة . (صحيح)

884_ روي ابن ماجة في سننه (3056) عن جبير بن مطعم قال قام رسول الله بالخيف من مني فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ، إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (حسن لغيره)

885_ روي الدارمي في سننه (227) عن جبير بن مطعم أنه شهد خطبة رسول الله في يوم عرفة في حجة الوداع أيها الناس إني والله لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا بمكاني هذا فرحم الله من سمع مقالتي اليوم فوعاها فرب حامل فقه ولا فقه له ورب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ،

واعلموا أن أموالكم ودماءكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم في هذا الشهر في هذا البلد ، واعلموا أن القلوب لا تغل علي ثلاث ، إخلاص العمل لله ومناصحة أولي الأمر وعلي لزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (صحيح لغيره)

886_ روي البزار في مسنده (341) عن جبير بن مطعم عن النبي قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها فأداها كما سمعها فرب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه . (صحيح)

887_ روي أحمد في مسنده (12937) عن أنس بن مالك عن رسول الله قال نضر الله عبدا سمع مقالتي هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه غير فقيه ورب حامل الفقه إلي من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم ، إخلاص العمل لله ومناصحة أولي الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (صحيح لغيره)

889_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1302) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها غيره فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلي من هو أفقه ، ثلاث لا يغل عليهن المؤمن ، إخلاص العمل لله ومناصحة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تأتي من وراءهم ، وقال يد الله علي الجماعة فمن شذ عن يد الله لن يضر الله شذوذه . (صحيح)

890_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2210) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله نضّر الله عبدا سمع كلامي ثم لم يزد فيه فرب حامل فقه إلي أوعي منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ، الإخلاص لله والمناصحة لأولياء الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من وراءهم . (حسن لغيره)

891_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 109) عن أبي قرصافة عن النبي قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها فرب حامل علم إلي من هو أعلم منه ، ثلاث لا يغل عليهن القلب ، إخلاص العمل لله ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة . (صحيح لغيره)

892_ روي الطبراني في مسند الشاميين (508) عن ابن عمر أن النبي قال في حجة الوداع نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها فرب حامل كلمة إلي من هو أوعي لها منه . (حسن لغيره)

893_ روي أبو بكر النصيبي في فوائده (19) عن ابن عمر قال خطب رسول الله في مسجد الخيف بمني فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فعمل بها حتي يحدث بها أخاه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم ، إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (حسن)

894_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 270) عن بشير بن سعد قال سمعت النبي يقول رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ، ثلاثة لا يغل عليهن قلب مسلم ، إخلاص العمل لله ومناصحة أولي الأمر ولزوم جماعة المسلمين . (صحيح لغيره)

895_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 88) عن النعمان بن بشير قال خطبنا رسول الله فقال نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ، إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين . (حسن لغيره)

896_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5292) عن جابر قال قال رسول الله نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها فرب مبلغ أوعي من سامع ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم ، إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (صحيح)

897_ روي خليفة بن خياط في مسنده (46) عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله في مسجد الخيف فحمد الله وأثني عليه بما هو أهله ثم قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ،

ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم ، إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين والدعوة لأئمتهم فإن الدعوة تحيط من ورائهم ، من تكن الدنيا نيته وأكبر همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه

شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن تكن الآخرة نيته وأكبر همه جعل الله غناه بين عينيه ولم يفرق عليه شمله وتأتيه الدنيا وهي راغمة . (حسن لغيره)

898_ روي أبو نعيم في المعرفة (2790) عن ربيعة بن عثمان قال صلي بنا رسول الله مسجد الخيف من مني فحمد الله وأثني عليه وقال نضر الله امرأ سمع مقالتي وعاها بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ورب حامل فقه غير فقيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ، إخلاص العمل لله والنصيحة للأئمة ولزوم جماعتهم . (حسن لغيره)

899_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7004) عن عمير بن قتادة أن النبي خطبهم فقال نضر الله امرأ سمع منا مقالة فوعاها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

900_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (5 / 554) عن أبي هريرة أن النبي قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها حتي يبلغها عني فرب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ورب حامل فقه إلي غير فقيه . (حسن لغيره)

901_ روي أبو عبد الرحمن السلمي في مجلسه (6) عن أبي أمامة عن رسول الله قال نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه وذكر الحديث . (حسن لغيره)

902_ روي أبو عبد الرحمن السلمي في مجلسه (4) عن عائشة عن رسول الله قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحملها وذكر الحديث . (حسن لغيره)

903_ روي أبو عثمان البحيري في السابع من فوائده (80) عن عمرو بن مرة الفزاري أنه كان يحدث عن رسول الله أنه قال نضر الله عبدا سمع مقالتي ثم أداها كما سمع فرب مبلغ هو أحفظ ممن سمع ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم ، إخلاص العمل لله ولزوم الجماعة فإن دعوة المسلمين تحيط من ورائهم . (حسن لغيره)

904_ روي الدارمي في سننه (230) عن أبي الدرداء قال خطبنا رسول الله فقال نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعي من سامع ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم ، إخلاص العمل لله والنصيحة لكل مسلم ولزوم جماعة المسلمين فإن دعاءهم يحيط من ورائهم . (حسن لغيره)

905_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4831) عن زيد بن ثابت أنه قال عند النبي بئس الشيء الإمارة فقال النبي نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها وبئس الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها فتكون عليه حسرة يوم القيامة . (حسن)

906_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (16 / 235) عن ابن عباس قال بعث رسول الله خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي علي سرية ومعه في السرية عمار بن ياسر ، قال فخرجوا حتي أتوا قريبا من القوم الذين أرادوا أن يصبحوهم نزلوا في بعض الليل ،

قال وجاء القوم النذير فهربوا حيث بلغهم ، قال فأقام رجل منهم كان قد أسلم هو وأهل بيته فأمر أهله فتحملوا وقال قفوا حتي آتيكم ثم جاء حتي دخل علي عمار فقال يا أبا اليقظان إني قد أسلمت وأهل بيتي فهل ذلك نافعي إن أنا أقمت فإن قومي قد هربوا حيث سمعوا بكم ؟ فقال له عمار فأقم فأنت آمن ، فانصرف الرجل هو وأهله ،

قال وصبح خالد القوم فوجدهم قد ذهبوا فأخذ الرجل هو وأهله فقال له عمار إنه لا سبيل لك علي الرجل قد أسلم ، قال وما أنت وذاك أتجير علي وأنا الأمير ؟ قال نعم أجير عليك وأنت الأمير إن الرجل قد آمن ولو شاء أن يذهب كما ذهب أصحابه فأمرته بالمقام لإسلامه ،

فتنازعا في ذلك حتي تشاتما ، فلما قدما المدينة اجتمعا عند رسول الله فذكر عمار الرجل وما صنع فأجاز رسول الله أمان عمار ونهي يومئذ أن يجير أحد علي أمير فتشاتما عند رسول الله فقال خالد يا رسول الله أيشتمني هذا العبد عندك ؟ أما والله لولاك ما شتمني ، فقال نبي الله كف يا خالد عن عمار فإنه من يبغض عمارا يبغضه الله ،

ثم قام عمار فولي وأتبعه خالد بن الوليد حتي أخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتي رضي ، ونزلت هذه الآية (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) أمراء السرايا (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلي الله والرسول) فيكون الله ورسوله هو الذي يحكم فيه (ذلك خير وأحسن تأويلا) يقول خَيرٌ عاقبة . (حسن)

907_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 332) عن محمد بن المنكدر قال قال العباس يا رسول الله ألا تؤمرني علي إمارة ؟ فقال نَفسٌ تنجيها خير من إمارة لا تُحصِيها . (حسن لغيره)

908_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33084) عن محمد بن المنكدر قال قال العباس يا رسول الله ألا تستعملني ؟ فقال يا عباس يا عم رسول الله نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها . (حسن لغيره)

909_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7417) عن الأوزاعي أن العباس سأل النبي إمارة علي مكة أو الطائف أو اليمن فقال له النبي يا عباس يا عم النبي نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها . (حسن لغيره)

910_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 332) عن الضحاك بن حمرة قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله استعملني فقال له رسول الله يا عباس يا عم النبي نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها . (حسن لغيره)

911_ روي أحمد في مسنده (16760) عن أبي ريحانة أن رسول الله نهي عن الخاتم إلا لذي سلطان . (صحيح لغيره)

912_ روي الطحاوي في شرح المعاني (4519) عن أبي ريحانة قال نهي رسول الله عن لبوس الخاتم إلا لذي سلطان . (صحيح لغيره)

913_ روي الطبراني في المعجم الكبير (196) عن واثلة بن الأسقع قال خرجت مهاجرا إلي رسول الله فلما أقبل الناس من بين خارج وقائم فجعل رسول الله لا يري جالسا إلا دنا إليه فسأله هل لك من حاجة ؟ وبدأ بالصف الأول ثم الثاني ثم الثالث حتي دنا إليَّ فقال هل لك من حاجة ؟ فقلت نعم يا رسول الله ،

قال وما حاجتك ؟ قلت الإسلام فقال هو خير لك ، قال وتهاجر ، قلت نعم ، قال هجرة البادية أو هجرة الباتة ؟ قلت أيهما أفضل ؟ قال الهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله وهجرة البادية أن

ترجع إلي باديتك وعليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك وأثرة عليك ، قال فبسطت يدي إليه فبايعته ، قال واستثني لي حين لم أستثن لنفسي فيما استطعت .

قال ونادي رسول الله في غزوة تبوك فخرجت إلي أهلي فوافقت أبي جالسا في الشمس يستدبرها فسلمت عليه بتسليم الإسلام فقال أصبوت ؟ فقلت أسلمت ، فقال لعل الله يجعل لك ولنا فيه خيرا فرضيت بذلك منه ، فبينا أنا معه إذ أتتني أختي تسلم عليَّ فقلت يا أختاه زوديني زاد المرأة أخاها غازيا ، فأتتني بعجين في دلو والدلو في مزود ،

فأقبلت وقد خرج رسول الله فجعلت أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه ؟ فناداني شيخ من الأنصار فقال لنا سهمه علي أن نحمله عقبة وطعامه معنا ، فقلت نعم سر علي بركة الله فخرجت مع خير صاحب لي زادني حملانا علي ما شارطت وخصني بطعام سوي ما أطعمه معه حتي أفاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتي أتيته وهو في خبائه ،

فدعوته فخرج فقعد علي حقيبة من حقائب إبله ثم قال سقهن مدبرات فسقتهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات ، فسقتهن مقبلات فقال ما أري قلائصك إلا كراما ، قلت إنما هي غنيمتك التي شرطت لك ، فقال خذ قلائصك يا ابن أخي فغَيرَ سَهمِك أرَدنَا . (صحيح)

914_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2154) عن حذيفة عن النبي قال هدايا العُمَّالِ حرَامٌ كلها . (حسن لغيره)

915_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 296) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله هدايا العمال سحت . (حسن لغيره)

916_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1599) عن جابر عن النبي قال هدايا الأمراء غلول . (صحيح لغيره)

917_ روي عبد الرزاق في مصنفه (14665) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال الهدايا للأمراء غلول . (صحيح لغيره)

918_ روي أحمد في مسنده (23089) عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله قال هدايا العمال غلول . (صحيح لغيره)

919_ روي البيهقي في السنن الكبري (10 / 136) عن أبي حميد الساعدي قال قال رسول الله هدايا الأمراء غلول . (صحيح لغيره)

920_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 331) عن أنس عن النبي قال هدايا السلطان سُحتٌ وغُلُول . (حسن لغيره)

921_ روي ابن الجوزي في التحقيق (2288) عن ابن عباس أن النبي قال هدايا الأمراء غلول . (حسن لغيره)

922_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7852) عن أبي هريرة قال قال رسول الله هدايا الأمراء غلول . (صحيح لغيره)

923_ روي أحمد في مسنده (16386) عن ذي مخمر أن رسول الله قال كان هذا الأمر في حِميَر فنزعه الله منهم فجعله في قريش وسيعود إليهم . (صحيح)

924_ روي أحمد في مسنده (1057) عن ذي مخبر قال قال رسول الله كان هذا الأمر في حمير ونزعه الله منهم فصيَّره في قريش . (صحيح)

925_ روي أحمد في مسنده (11898) عن أنس إن رسول الله قام علي باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من قريش ، إن لهم عليكم حقا ولكم عليهم حقا مثل ذلك ، ما إن استرحموا فرحموا وإن عاهدوا وفوا وإن حكموا عدلوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح لغيره)

926_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 142) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الأمراء من قريش ، يقولها ثلاثا ، ألا ولي عليكم حق ولهم عليكم حق ما عملوا فيكم بثلاث ، ما رحموا إذا استُرْحِمُوا وما أقسطوا إذا قسموا وما عدلوا إذا حكموا . (صحيح)

927_ روي البزار في مسنده (7274) عن أنس أن النبي قال الملك في قريش لهم عليكم حق ولكم عليهم مثله ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح لغيره)

928_ روي البخاري في صحيحه (3500) عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله علي وجهه ما أقاموا الدِّين . (صحيح)

929_ روي السبكي في طبقات الشافعية (3 / 432) عن علي عن النبي قال قال رسول الله يظهر قوم لا خلاق لهم في الدين ، شابهم فاسق وشيخهم مارق وصبيهم عارم ، الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر فيما بينهم مستضعف ، والفاسق والمنافق فيما بينهم مشرف ، إن كنت غنيا وقروك وإن كنت فقيرا حقروك ، همازون لمازون يمشون بالنميمة ويدسون بالخديعة ،

أولئك فراش نار وذباب طمع ، وعند ذلك يوليهم الله أمراء ظلمة ووزراء خونة ورفقاء غشمة ، وتوقع عند ذلك جرادا شاملا وغلاء متلفا ورخصا مجحفا ويتتابع البلاء كما يتتابع الخرز من الخيط إذا انقطع . (ضعيف جدا)

930_ روي احمد في مسنده (16621) عن أبي مسعود قال خطبنا رسول الله فقال إن هذا الأمر فيكم وإنكم ولاته ولن يزال فيكم حتي تحدثوا أعمالا فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فيلتحيكم كما يُلتَحي القضيب . (صحيح)

931_ روي أحمد في مسنده (21849) عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله لقريش إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته حتي تحدثوا أعمالا فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحي القضيب . (صحيح لغيره)

932_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 70) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال الأئمة من قريش ، أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها ، ولكلٍّ حق فآتوا كل ذي حق حقه وإن أمرت عليكم عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له وأطيعوا ، ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه ، فإن خيِّر بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد إسلامه . (حسن)

933_ روي أبو يعلي في مسنده (564) عن علي أن رسول الله خطب الناس ذات يوم فقال ألا إن الأمراء من قريش ألا إن الأمراء من قريش ألا إن الأمراء من قريش ما قاموا بثلاث ، ما حكموا فعدلوا وما عاهدوا فوفوا وما استرحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (حسن لغيره)

934_ روي أحمد في مسنده (19277) عن أبي برزة الأسلمي عن النبي قال الأئمة من قريش إذا استرحموا رحموا وإذا عاهدوا وفوا وإذا حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

935_ روي أحمد في مسنده (19282) عن أبي برزة عن النبي قال الأمراء من قريش ثلاثا ما فعلوا ثلاثا ، ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

936_ روي ابن حبان في صحيحه (4581) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لي علي قريش حقا وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا وعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا فمن لم يفعل منهم فعليه لعنة الله . (صحيح لغيره)

937_ روي الخلال في السنة (90) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقريش عليكم من الحق ما ائتمنوا فأدوا وما حكموا فعدلوا وما استرحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

938_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (68 / 232) عن أبي هريرة قال قال رسول الله هذا الأمر في قريش يليه برهم ببرهم وفاجرهم بفاجرهم حتي يدفعوه إلي عيسي ابن مريم . (حسن لغيره)

939_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 522) عن الضحاك بن قيس عن النبي قال لا يزال وَالٍ من قريش . (صحيح لغيره)

940_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (24 / 281) عن الضحاك بن قيس عن النبي قال لا يزال علي الناس وَالٍ من قريش . (صحيح)

941_ روي الروياني في مسنده (559) عن أبي موسي الأشعري قال قام رسول الله يوما في بيته ونحن فيه فقال هل فيكم أحد من غيركم ؟ قالوا ابن أخت لنا ، قال ابن أخت القوم منهم ، ثم قال إن الأمراء من قريش لهم عليكم حق ولكم عليهم مثل ذلك ، إن استرحموا رحموا وإن حكموا عدلوا ، ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . (حسن لغيره)

942_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38715) عن أبي موسي قال قام النبي علي باب بيت فيه نفر من قريش فقال إن هذا الأمر في قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا وإذا ما حكموا عدلوا وإذا ما قسموا أقسطوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . (حسن لغيره)

943_ روي ابن الجعد في مسنده (2830) عن سعيد القارظي قال قال رسول الله إن لي علي قريش حقا ولهم علي حق إذا حكموا فعدلوا وإذا ائتمنوا فأدوا وإذا استرحموا فرحموا ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله . (حسن لغيره)

944_ روي الشافعي في الأم (1 / 188) عن ابن شهاب الزهري عن النبي قال قدِّموا قريشا ولا تَقَدَّموها وتعلموا منها ولا تعالموها . (حسن لغيره)

945_ روي الربيع في مسنده (44) عن ابن عباس عن النبي قال لا يزال الأمر يعني الولاية في قريش ما دام فيهم رجلان وأشار بأصبعيه ولكن الويل لمن افتتن بالمُلْك . (حسن)

946_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2097) عن ابن عباس قال قال رسول الله يا أيها الناس إن لي عليكم حقا وللأئمة من قريش عليكم حقا ما أقاموا ثلاثا ، إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا وفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . (حسن لغيره)

947_ روي الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات (382) عن عكرمة بن أبي جهل عن النبي قال الأئمة من قريش . (حسن لغيره)

948_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8513) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الله جعل فيكم هذا الأمر وأنتم ولاته ولن يزال فيكم ما لم تعملوا أعمالا تنزع منكم فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شر خلقه فالتحاكم كما يُلتَحي القضيب . (حسن لغيره)

949_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 141) عن ابن إسحاق قال كان في خطبة أبي بكر قال وإن هذا الأمر في قريش ما أطاعوا الله واستقاموا علي أمره قد بلغكم ذلك أو سمعتموه من رسول الله ، وفي خطبة عمر قال نشدتكم بالله يا معشر الأنصار ألم تسمعوا رسول الله أو من سمعه منكم وهو يقول الولاة من قريش ما أطاعوا الله واستقاموا علي أمره ، فقال من قال من الأنصار بلي . (حسن لغيره)

950_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2564) عن أبي سعيد عن النبي قال إن هذا الأمر لا يزال في قريش ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . (صحيح لغيره)

951_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1117) عن كعب بن مالك عن النبي قال هذا الأمر في قريش من ناوأهم أو أراد أن يتبرأ منهم تحات كما تحات الورق . (صحيح لغيره)

952_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1645) عن المقدام بن معد يكرب وأبي أمامة أن رجلا أتي رسول الله فقال يا رسول الله إن هذا الأمر في قومك فأوصهم بنا ، فقال رسول الله إني أذكركم الله أن لا تشقوا علي أمتي بعدي ، ثم قال إنه سيكون بعدي أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فإن الأمير مثل المِجَنِّ يُتَقَّي به ، فإذا أصلحوا وأمروكم بخير فلكم ولهم وإن أساؤوا فعليهم ولا عليكم وأنتم منهم براء . (حسن)

953_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (1 / 185) عن يونس بن ميسرة قال قال رسول الله هذا الأمر كائن بعدي بالمدينة ثم بالشام ثم بالجزيرة ثم بالعراق ثم بالمدينة ثم ببيت المقدس فإذا كان ببيت المقدس فثم عقر دارها ولن يخرجها قوم فتعود إليهم أبدا . (مرسل صحيح) قال ابن

عساكر يعني بقوله بالجزيرة أمر مروان بن محمد الحمار وبقوله بالمدينة بعد العراق يعني به المهدي يخرج في آخر الزمان ثم ينتقل إلي بيت المقدس وبها يحاصره الدجال والله أعلم .

954_ روي نعيم في الفتن (275) عن يونس بن ميسرة قال قال رسول الله هذا الأمر كائن بالمدينة ثم بالشام ثم بالجزيرة ثم بالعراق ثم بالمدينة ثم ببيت المقدس فإذا كانت ببيت المقدس فثم عقر دارها ولا يخرج من قوم فيعود إليهم . (مرسل صحيح)

955_ روي البخاري في صحيحه (3606) عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال نعم ، قلت وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال نعم وفيه دَخَن ، قلت وما دخنه ؟ قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر ،

قلت فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال نعم دعاة إلي أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلت يا رسول الله صِفهُم لنا ، فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ، قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعضَّ بأصل شجرة حتي يدركك الموت وأنت علي ذلك . (صحيح)

956_ روي مسلم في صحيحه (1849) عن حذيفة قال قلت يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر ؟ قال نعم ، قلت هل وراء ذلك الشر خير ؟ قال نعم ، قلت فهل وراء ذلك الخير شر ؟ قال نعم ،

قلت كيف ؟ قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس ، قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك ؟ قال تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع . (صحيح)

957_ روي أحمد في مسنده (22916) عن حذيفة قال إن الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر فأنكر ذلك القوم عليه فقال لهم إني سأخبركم بما أنكرتم من ذلك ، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية وكنت قد أعطيت في القرآن فَهماً ، فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير فكنت أسأله عن الشر ،

فقلت يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر ؟ فقال نعم ، قلت فما العصمة يا رسول الله ؟ قال السيف ، قلت وهل بعد هذا السيف بقية ؟ قال نعم تكون إمارة علي أقذاء وهدنة علي دخن ، قلت ثم ماذا ؟ قال ثم تنشأ دعاة الضلالة ، فإن كان لله يومئذ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فالزمه وإلا فمت وأنت عاض علي جذل شجرة ،

قلت ثم ماذا ؟ قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار ، من وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره ، قلت ثم ماذا ؟ قال ثم ينتج المهر فلا يُركَب حتي تقوم الساعة . (صحيح)

958_ روي البيهقي في شعب الإيمان (10582) عن الحسن البصري قال خرج رسول الله علي أصحابه ذات يوم فقال هل منكم من يريد أن يؤتيه الله علما بغير تعلم وهديا بغير هداية ، هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمي ويجعله بصيرا ، ألا إنه من رغب في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم وهدي بغير هداية ،

ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ولا الغني إلا بالبخل والفخر ولا المحبة إلا بالاستخراج في الدين واتباع الهوي ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر علي الغني وصبر للبغضاء وهو يقدر علي المحبة وصبر علي الذل وهو يقدر علي العز لا يريد بذلك إلا وجه الله أعطاه الله ثواب خمسين صديقا . (مرسل ضعيف)

959_ روي البختري في التاسع من فوائده (124) عن ابن عمر قال قال رسول الله يأيها الناس هل فيكم أحد يريد علما بغير تعلم وهدي من غير هداية ؟ هل فيكم أحد يريد أن يذهب الله عنه العمي ويجعله بصيرا ؟ أيها الناس إنه سيكون بعدي أمراء لا يستقيم لها الملك إلا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لها الغني إلا بالبخل والتكبر ،

فمن أدرك ذلك الزمان فصبر علي الفقر وهو يقدر علي الغني منهم وصبر علي البغضاء وهو يقدر علي المحبة منهم وصبر علي الذل وهو يقدر علي العز منهم يريد بذلك وجه الله والدار الآخرة أعطاه الله أجر اثنين وخمسين شهيدا . (ضعيف)

960_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8043) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يهلك كسري فلا يكون كسري بعده ، وذلك أنه يقول إني أنا ملك الأملاك ، ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده ، وذلك أنه يقول إني أنا ملك الأملاك . (حسن)

961_ روي أحمد في مسنده (19941) عن أبي بكرة أنه شهد النبي أتاه بشير يبشره بظفر جند له علي عدوهم ورأسه في حجر عائشة فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره فيما أخبره أنه

ولي أمرهم امرأة فقال النبي الآن هلكت الرجال إذا أطاعت النساء ، هلكت الرجال إذا أطاعت النساء ثلاثا . (حسن)

962_ روي البزار في مسنده (3692) عن أبي بكرة أن النبي أتاه فتح فسجد فجعل يسأل الرسول وعنده خبرهم من أمَّروا ؟ من ولوا أمرهم ؟ فقال امرأة ، فقال النبي هلكت الرجال حين ملكت النساء . (حسن)

963_ روي الدارقطني في العلل (4 / 149) عن أنس عن النبي قال ما من أحد أفضل منزلة من إمام إن قال صدق وإن حكم عدل وإن استرحم رحم . (حسن)

964_ روي الروياني في مسنده (877) عن عبد الله بن مغفل عن النبي قال ويل للراعي من الرعية إلا والِياً يحوطهم من ورائهم بالنصيحة . (حسن لغيره)

965_ روي البيهقي في شعب الإيمان (9399) عن ابن عمر أن النبي قال ويل للزربية قيل يا رسول الله وما الزربية ؟ قال الذي إذا صدق الأمير قالوا صدق وإذا كذب الأمير قالوا صدق . (حسن)

966_ روي ابن أبي الدنيا في الأهوال (241) عن أنس عن النبي قال يؤتي بالحكام يوم القيامة بمن قصر وبمن تعدي فيقول الله أنتم خزان أرضي ورعاة غنمي وفيكم بغيتي ، فيقال للذي تعدي ما حملك علي تعديك ؟ فيقول غضبت لك يا رب ، فيقول الله أنت أشد غضبا مني ؟ ويقال للذي قصر ما حملك علي ما صنعت ؟ فيقول رفقت بعبادك فيقول الله أنت أرفق بهم مني ؟ انطلقوا بهم فسدُّوا بهم رُكناً من أركان جهنم . (ضعيف)

967_ روي البخاري في صحيحه (4425) عن أبي بكرة قال قال لما بلغ رسول الله أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة . (صحيح)

968_ روي أبو يعلي في مسنده (5401) عن ابن مسعود قال قال رسول الله يتعافي الناس بينهم في الحدود ما لم ترفع إلي الحكام فإذا رُفِعت إلي الحاكم حكم بينهم بكتاب الله . (حسن لغيره)

969_ روي النسائي في سننه (3997) عن ابن مسعود عن النبي قال يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني ، فيقول الله له لم قتلته ؟ فيقول قتلته لتكون العزة لك ، فيقول فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول إن هذا قتلني فيقول الله له لم قتلته ؟ فيقول لتكون العزة لفلان ، فيقول إنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه . (صحيح)

970_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (766) عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله قال يجيء المقتول آخذا قاتله وأوداجه تشخب دما عند ذي العزة فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول فيم قتلته ؟ قال قتلته لتكون العزة لفلان ، قيل هي لله . (حسن)

971_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10075) عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله لم قتلته ؟ فيقول لتكون العزة لك ، فيقول فإنها لي ، قال ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول أي رب قتلني هذا فيقول الله لم قتلت هذا ؟ فيقول قتلته لتكون العزة لفلان ، فيقول إنها ليست له بؤ بذنبه . (صحيح)

972_ روي أحمد في مسنده (16164) عن أبي عمران قال قلت لجندب إني قد بايعت هؤلاء يعني ابن الزبير وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلي الشام ، فقال أمسك ، فقلت إنهم يأبون ، فقال افتَدِ

بمالك ، قلت إنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف ، فقال جندب حدثني فلان أن رسول الله قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني ، فيقول علام قتلته ؟ فيقول قتلته علي مُلكِ فلان . قال جندب فاتَّقِها . (صحيح)

973_ روي ابن أبي عاصم في الديات (45) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال يجثو المقتول يوم القيامة علي الجادة وإذا مر به قاتله قال يا رب قتلني هذا ، فيقول له لم قتلته ؟ فيقول أمرني فلان ، فيعذب القاتل والآمر . (صحيح)

974_ روي ابن أبي الدنيا في الأهوال (190) عن أبي الدرداء قال يجيء المقتول يوم القيامة فيجلس علي الجادة فإذا مر به القاتل قام إليه فأخذ بتلبيبه فقال يا رب سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول أمرني فلان ، فيؤخذ الآمر والقاتل فيُلقَيان في النار . (حسن لغيره)

975_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1570) عن ابن عمر قال إن أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء يؤتي بالمقتول وهو حامل رأسه بيده تشخب أوداجه دما حتي يقف بين يدي الجبار فيقول وهو أعلم من قتلك ؟ فيقول يا رب قتلني فلان ، فيقول الله ليدع فلان ، فيأتي حتي يقف بين يدي الجبار فيقول الله أنت قتلت هذا ؟ فيقول نعم ،

فيقول الله له وهو أعلم ولم ؟ فيقول يا رب أمرني فلان ، فيقول الله له تعِستَ ، فيهوي في جهنم ثمانين خريفا ، والخريف ثمانون عاما ويوم تلك الأعوام كألف سنة مما تعدون ، قال رسول الله هذا المأمور فكيف الآمر ، يرددها ثلاثا . (ضعيف)

976_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (1111) عن أبي هريرة قال حدثنا رسول الله في طائفة من أصحابه قال فيكون أول ما يقضي بينهم في الدماء ويأتي كل قتيل قتل في سبيل الله فيأمر كل من قتل فيحمل رأسه وتشخب أوداجه فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول له وهو أعلم فيم قتلته ؟ فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لك ، فيقول الله صدقت ، فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملائكة إلي الجنة ،

ثم يأتي كل من قتل علي غير ذلك يأتي كل من قتل يحمل رأسه وتشخب أوداجه دما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني ، فيقول وهو أعلم لم قتلته ؟ فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لي ، فيقول الله تعست ، ثم لا تبقي قتلة إلا قتل بها ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها وكان في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه . (ضعيف)

977_ روي الترمذي في سننه (2676) عن العرباض بن سارية قال وَعَظنا رسول الله يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال رجل إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟ قال أوصيكم بتقوي الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي ، فإنه من يَعِش منكم يري اختلافا كثيرا وإياكم ومُحدَثات الأمور فإنها ضلالة ، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضُّوا عليها بالنواجذ . (صحيح لغيره)

978_ روي ابن ماجة في سننه (42) عن العرباض بن سارية قال قام فينا رسول الله ذات يوم فوعظنا موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون ، فقيل يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فاعهد إلينا بعهد ، فقال عليكم بتقوي الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا ، وسترون من بعدي اختلافا شديدا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعَةٍ ضلالة . (صحيح)

979_ روي ابن ماجة في سننه (44) عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال قد تركتكم علي البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ،

من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قِيدَ انقاد . (صحيح لغيره)

980_ روي ابن حبان في صحيحه (5) عن عبد الرحمن السلمي وحجر الكلاعي قالا أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا علي الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) ، فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين ومقتبسين فقال العرباض صلي بنا رسول الله الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ،

فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال أوصيكم بتقوي الله والسمع والطاعة وإن عَبداً حبشيا مُجَدَّعا ، فإنه من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . (صحيح لغيره)

981_ روي مسلم في صحيحه (1299) عن أم الحصين قالت سمعت رسول الله يقول إن أُمِّر عليكم عبد مجدع أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا . (صحيح)

982_ روي ابن ماجة في سننه (2861) عن أم الحصين قالت سمعت رسول الله يقول إن أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له وأطيعوا ما قادكم بكتاب الله . (صحيح)

983_ روي مسلم في صحيحه (1839) عن أبي ذر قال إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عَبداً مجدَّعَ الأطراف . (صحيح)

984_ روي أحمد في مسنده (20917) عن أبي ذر قال أوصاني خليلي بثلاثة ، اسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف ، وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف ، وصلِّ الصلاة لوقتها إذا وجدت الإمام قد صلي فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلة . (صحيح)

985_ روي أحمد في مسنده (14736) عن جابر أن عمر بن الخطاب أتي النبي بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب فقرأه علي النبي فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به ، والذي نفسي بيده لو أن موسي كان حيّاً ما وسِعَه إلا أن يتبعني . (صحيح لغيره)

986_ روي البخاري في صحيحه (693) عن أنس عن النبي قال اسمعوا وأطيعوا وإن استُعمِل حبشي كأن رأسه زبيبة . (صحيح)

987_ روي البخاري في صحيحه (7142) عن أنس عن النبي قال اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة . (صحيح)

988_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 2984) عن سعيد بن خيثم عن شيخ من أهل الشام قال وعظنا رسول الله فقال قائل يا رسول الله كأنما هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال أعهد إليكم أن تتقوا الله وتلزموا سنتي وسنة الخلفاء الهادية المهدية ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإن استُعمِلَ عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوا ، وإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

989_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3074) عن سعيد بن خيثم عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله الذين وقعوا إلي الشام قال وعظنا رسول الله موعظة مرضت منها الجلود وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقلنا كأن هذه موعظة وداع يا رسول الله فماذا تعهد إلينا ؟ فقال أن تتقوا الله وأن تتبعوا سنتي وسنة الخلفاء الهادية المهدية من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ فإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

994_ روي ابن سمعون في أماليه (181) عن بريدة بن الحصيب قال خطبنا رسول الله خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقام إليه رجل فقال يا رسول الله كأن هذا منك وداع فما تعهد إلينا ؟ فقال رسول الله الزموا سنتي وسنة الخلفاء من بعدي الهادية المهدية وعضوا عليها بالنواجذ ، واسمعوا وأطيعوا وإن استعملوا عليكم حبشيا مجدعا ، فإن كل بدعة ضلالة وإن الضلالة ميعادها النار . (حسن لغيره)

997_ روي البخاري في صحيحه (7223) عن جابر بن سمرة عن النبي قال يكون اثنا عشر أمِيراً كلهم من قريش . (صحيح)

998_ روي مسلم في صحيحه (1821) عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ، ثم تكلم النبي بكلمة خفِيَت عليَّ فسألت أبي ماذا قال رسول الله ؟ فقال كلهم من قريش . (صحيح)

999_ روي مسلم في صحيحه (1822) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلي اثني عشر خليفة ، ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال ؟ فقال كلهم من قريش . (صحيح)

1000_ روي مسلم في صحيحه (1823) عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا يزال هذا الأمر عزيزا إلي اثني عشر خليفة ، قال ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي ما قال ؟ فقال كلهم من قريش . (صحيح)

1001_ روي مسلم في صحيحه (12 / 203) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت إلي جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ، فكتب إليَّ سمعت رسول الله يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتي تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ،

وسمعته يقول عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسري أو آل كسري ، وسمعته يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ، وسمعته يقول إذا أعطي الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته ، وسمعته يقول أنا الفَرَط علي الحوض . (صحيح)

1002_ روي أحمد في مسنده (20306) عن عامر بن سعد قال سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله فقال قال رسول الله لا يزال الدين قائما حتي يكون اثنا عشر خليفة من قريش ، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ، ثم تخرج عصابة من المسلمين فيستخرجون كنز الأبيض كسري وآل كسري . (صحيح)

1003_ روي أحمد في مسنده (20292) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول في حجة الوداع لا يزال هذا الدين ظاهرا علي من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتي يمضي من أمتي اثنا عشر أميرا كلهم ، ثم خفِيَ من قول رسول الله وكان أبي أقرب إلي راحلة رسول الله مني فقلت يا أبتاه ما الذي خفي من قول رسول الله ؟ قال يقول كلهم من قريش . (صحيح لغيره)

1004_ روي أحمد في مسنده (3772) عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم تملك هذه الأمة من خليفة ؟ فقال ابن مسعود ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألنا رسول الله فقال اثنا عشر كعدَّة نقباء بني إسرائيل . (حسن)

1005_ روي البزار في مسنده (1937) عن ابن مسعود أن النبي قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني إسرائيل . (حسن)

1006_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 614) عن أبي جحيفة قال كنت مع عمي عند النبي فقال لا يزال أمر أمتي صالحا حتي يمضي اثنا عشر خليفة ، ثم قال كلمة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي ما قال يا عم ؟ قال قال يا بني كلهم من قريش . (صحيح)

1007_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 265) عن ابن عباس عن أبي بكر عن النبي قال هذا الشأن بعدي في قريش . (حسن لغيره)

1008_ روي ابن مندة في أماليه (261) عن ابن عمر عن النبي قال يكون بين يدي الساعة اثنا عشر أميرا ، ثم تكلم بكلمة فخفيَّ عليَّ فقلت للذي يليني أو لبعض القوم ما قال ؟ فقال قال كلهم من قريش . (صحيح)

1009_ روي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (13 / 110) عن ابن عباس أن النبي قال للعباس وعليٌّ عنده يكون الملك في ولدك ثم التفت إلي عليٍّ فقال لا يملك أحد من ولدك . (حسن)

1010_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 342) عن محمد بن عقبة قال خطب معاوية فتكلم بشيء مما ينكره الناس فردوا عليه فسره ذلك وقال سمعت رسول الله يقول يكون أمراء يقولون ولا يُرَدُّ عليهم يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضا . (حسن)

1011_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8749) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا يسيرا ، وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا ، فقال رجل من هو ؟ قال عمر بن الخطاب ، ثم التفت رسول الله إلي عثمان بن عفان فقال يا عثمان إن ألبسك الله قميصا فأرادك الناس علي خلعه فلا تخلعه ، فوالله لئن خلعت لا تري الجنة حتي يلج الجمل في سَمِّ الخِيَاط . (حسن)

1012_ روي الطبراني في المعجم الكبير (142) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلا ، وصاحب رحي دارة العرب

يعيش حميدا ويقتل شهيدا ، فقال رجل من هو يا رسول الله ؟ قال عمر بن الخطاب ، ثم التفت إلي عثمان فقال وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك الله إياه ، والذي نفسي بيده لئن خلعته لا تدخل الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط . (حسن)

1013_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (10 / 419) عن علقمة بن وقاص قال أقبلت راكبا فناداني بلال بن الحارث فوقفت له جاءني فقال إنك أصبحت اليوم وجها من وجوه المهاجرين وإنك تدخل علي هذا الإنسان يعني مروان وإني سمعت رسول الله يقول يكون بعدي أمراء من دخل عليهم فليقل حقا وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة يرضي بها السلطان فيهوي بها أبعد من السماء . (حسن)

1014_ روي أحمد في مسنده (17856) عن ثروان بن ملحان قال كنا جلوسا في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر فقلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله يقول في الفتنة فقال سمعت رسول الله يقول يكون بعدي قوم يأخذون المُلكَ يقتل عليه بعضهم بعضا . (صحيح)

1015_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (438) عن عمار قال سمعت رسول الله يقول سيكون بعدي أمراء يقتتلون علي الملك يقتل بعضهم عليه بعضا . (صحيح)

1016_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 4345) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة إن أطعتموهم كفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورءوس الضلالة . (حسن لغيره)

1017_ روي الضياء في المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم ، فقال رجل منهم يا رسول الله سمهم لنا لعلنا نحثوا في وجوههم التراب ، فقال رسول الله لعلهم يحثون في وجهك ويفقئون عينك . (حسن)

1018_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس عن النبي قال يكون عليكم أمراء هم شَرٌّ عند الله من المَجُوس . (حسن)

1019_ روي ابن مردويه في جزء المنتقي (39) عن ابن عباس قال قال رسول الله يكون في آخر الزمان أمراء أشر عند الله من المجوس . (حسن)

1020_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1769) عن ابن عمر عن النبي قال إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم أمراء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون ، من أنكر فقد سلِمَ ولكن من رضي وتابع . (صحيح لغيره)

1021_ روي ابن حبان في الثقات (1 / 247) عن أبي هريرة عن رسول الله قال يكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون ثم يكون بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم فقد برئ ولكن من رضي وتابع . (صحيح)

1022_ روي ابن بهرام الحرمي في السابع عشر من الفوائد المنتقاة (5) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يكون بعدي أئمة يخافون الله ولا يخافون الناس ، ثم يكون بعدهم أئمة يخافون الله ويخافون الناس ، ثم يكون بعدهم أئمة لا يخافون الله ولا يخافون الناس . (ضعيف)

1023_ روي المروزي في أخبار الشيوخ (1 / 142) عن طاوس بن كيسان عن النبي قال كانت أنبياء وسيكون بعدهم أمراء يتركون بعض ما يؤمرون به فمن ناوأهم نجا ومن اعتزلهم سلم أو كاد يسلم ومن وقع معهم في دنياهم فهو منهم . (مرسل حسن)

1024_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2800) عن سعيد بن المسيب قال وُلِد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد فدخلوا به علي رسول الله فقال أسميتموه ؟ قالوا نعم سموه الوليد ، قال مه مه ، اسمه عبد الرحمن ، سميتموه باسم فراعنتكم ، ليكونن في أمتي رجل يقال له الوليد لَهُو أشد علي أمتي من فرعون علي قومه . (حسن لغيره)

1025_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 505) عن سعيد بن المسيب قال ولد لأخي أم سلمة زوج النبي غلام فسموه الوليد فقال رسول الله قد جعلتم تسمون بأسماء فراعنتكم ، إنه سيكون رجل يقال له الوليد هو أضر علي أمتي من فرعون علي قومه . (حسن لغيره)

1026_ روي نعيم في الفتن (321) عن الحسن البصري عن النبي قال سيكون رجل اسمه الوليد يُسَدُّ به ركن من أركان جهنم أو زاوية من زواياها . (مرسل صحيح)

1027_ روي أحمد في مسنده (110) عن عمر بن الخطاب قال ولد لأخي أم سلمة زوج النبي غلام فسموه الوليد فقال النبي سميتموه بأسماء فراعنتكم ، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شرٌّ علي هذه الأمة من فرعون لقومه . (حسن لغيره)

1028_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 485) عن أبي هريرة قال ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد فذكر ذلك لرسول الله فقال سميتموه بأسامي فراعنتكم ، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو شر علي هذه الأمة من فرعون علي قومه . (حسن)

1029_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2152) عن أبي هريرة عن النبي قال لَعَدل العامل في رعيته يوما واحدا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة عام أو خمسين عاما . (حسن لغيره)

1030_ روي القاسم بن سلام في الأموال (14) عن أبي هريرة عن النبي قال لعمل الإمام العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة عام أو خمسين عاما . (حسن لغيره)

1031_ روي أبو نعيم في فضيلة العادلين (15) عن أبي هريرة قال قال رسول الله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ، وجَورُ ساعة في حُكمٍ أشد وأعظم من معصية ستين سنة . (ضعيف)

1032_ روي البيهقي في شعب الإيمان (8 / 161) عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم من إمام عدل أفضل من عبادة ستين سنة وحَدٌّ يقام في الأرض بحقه أزكي فيها من مطر أربعين يوما . (حسن لغيره)

1033_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11932) عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة ، وحَدٌّ يُقَام في الأرض بحقه أزكي فيها من مطر أربعين عاما . (حسن)

1034_ روي النسائي في سننه (4904) عن أبي هريرة قال قال رسول الله حَدٌّ يُعمَل في الأرض خَيرٌ لأهل الأرض من أن يُمطَرُوا ثلاثين صباحا . (صحيح لغيره)

1035_ روي ابن ماجة في سننه (2538) عن أبي هريرة قال قال رسول الله حد يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحا . (صحيح لغيره)

1036_ روي ابن ماجة في سننه (2537) عن ابن عمر أن رسول الله قال إقامة حدٍّ من حدود الله خَيرٌ من مَطرٍ أربعين ليلة في بلاد الله . (صحيح لغيره)

1037_ روي أبو داود في سننه (3597) عن ابن عمر عن النبي قال من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادَّ الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال . (صحيح)

1038_ روي أحمد في مسنده (5362) عن ابن عمر عن النبي قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولكنها الحسنات والسيئات ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال . (صحيح)

1039_ روي أحمد في مسنده (5519) عن ابن عمر عن النبي قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره ، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل في سخط الله

حتى يترك ، ومن قفا مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال عصارة أهل النار ، ومن مات وعليه دين أخذ لصاحبه من حسناته لا دينار ثم ولا درهم . (حسن لغيره)

1040_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8552) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه ، ومن أعان على خصومة لا يعلم أحق أو باطل فهو في سخط الله حتى ينزع ، ومن مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور . (حسن)

1041_ روي أبو يعلي في مسنده (4034) عن أنس بن مالك قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العبد من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة دنياهم علي دينهم فإذا فعلوا ذلك ثم قال لا إله إلا الله قال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

1042_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (6) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم علي دينهم فإذا آثروا صفقة دنياهم علي دينهم ثم قالوا لا إله إلا الله رد عليهم وقال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

1043_ روي أبو نعيم في الحلية (6348) عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله ما لم يبالوا ما انتقص من دنياهم فإذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من أهلها . (حسن لغيره)

1044_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5408) عن عائشة قالت قال رسول الله لا يزال أهل لا إله إلا الله بخير ما لم يبالوا ما انتقص من أمر دنياهم في أمر دينهم ، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في صلاح دنياهم فرُدَّت عليهم لا إله إلا الله وقيل لهم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

1045_ روي أبو نعيم في المعرفة (5761) عن قيس بن عبد العزي أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقضوا دِينِهم لصلاح دنياهم فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

1046_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (17) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله لا تزال شهادة أن لا إله إلا الله تحجز غضب الله عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دنياهم إذا صلح لهم دينهم فإذا لم يبالوا ما ذهب من دينهم إذا صلحت لهم دنياهم فإذا قالوها حينئذ قيل كذبتم لستم من أهلها . (صحيح لغيره)

1047_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 3613) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سِلَم لهم دينهم ، فإذا لم يُبَال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

1048_ روي ابن عدي في الكامل (2 / 501) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا يزال قول لا إله إلا الله يرد عن العباد سخط الله حتي إذا ما يبالوا ما رُزِئ من دينهم إذا سلمت لهم دنياهم فإذا قالوا لا إلا إلا الله قال الله كذبتم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

1049_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 429) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله من جاء بلا إله إلا الله مخلصا بها دخل الجنة ، قالوا يا رسول الله وما إخلاصها ؟ قال أن تحجزكم عما حرم عليكم . (حسن لغيره)

1050_ روي البيهقي في شعب الإيمان (10499) عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يلقي الله أحد بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا دخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها ، رددها ثلاثا ، قال قائل من قاصية الناس بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما يخلط معها غيرها ؟ قال حب الدنيا وأثرة لها وجَمعاً لها ورِضاً بها وعمل الجبَّارين . (حسن)

1051_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2852) عن أنس عن النبي قال لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها حتي يستخفوا بحقها والاستخفاف بحقها أن يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه ولا يغيِّروه . (حسن لغيره)

1052_ روي المعافي في الجليس الصالح (388) عن ابن عباس قال لما حج النبي حجة الوداع أخذ بحلقتي باب الكعبة ثم أقبل بوجهه علي الناس فقال يأيها الناس فقالوا لبيك يا رسول الله فدتك آباؤنا وأمهاتنا ، ثم بكي حتي علا انتحابه فقال يأيها الناس إني أخبركم بأشراط القيامة ،

إن من أشراط القيامة إماتة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الهوي وتعظيم رب المال ، قال فوثب سلمان فقال بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء مما يري ولا يستطيع أن يغيِّر ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، إن المؤمن ليمشي بينهم يومئذ بالمخافة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون المطر قيظا والولد غيظا وتفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، لَلمؤمن يومئذٍ أذل من الأَمَة ، فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ، ويؤتمن الخائن ويُخَوَّن الأمين ويُصَدَّق الكذاب ويُكذَّب الصادق ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون أمراء جَوَرة ووزراء فَسَقة وأمناء خَوَنة وإمارة النساء ومشاورة الإماء وصعود الصبيان المنابر ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، يا سلمان عندها يلهيهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ويستأثرون بفيئهم ويطئون حريمهم ،

ويجار في حكمهم ، يليهم أقوام جثتهم جث الناس وقلوبهم قلوب الشياطين ، لا يوقرون كبيرا ولا يرحمون صغيرا ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها تزخرف المساجد كما تزخرف المساجدالكنائس والبِيَع وتُحلَّي المصاحف ويطيلون المنابر وتكثر الصفوف ، قلوبهم متباغضة وأهواءهم جمة وألسنتهم مختلفة ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يأتي سبي من المشرق يلون أمتي فوَيلٌ للضعفاء منهم ووَيلٌ لهم من الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون الكذب ظُرفاً والزكاة مَغرماً وتظهر الرشا ويكثر الربا ويتعاملون بالعِينَة ويتخذون المساجد طُرُقا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها تتخذ جلود النمور صفاقا وتتحلي ذكور أمتي بالذهب ويلبسون الحرير ويتهاونون بالدماء وتظهر الخمور والقينات والمعازف وتشارك المرأة زوجها في التجارة ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها يطلع كوكب الذنب وتكثر السيجان ويتكلم الرويبضة ، قال سلمان وما الرويبضة ؟ قال يتكلم في العامة من لم يكن يتكلم ، ويحتضن الرجل للسمنة ويتغني بكتاب الله ويتخذ القرآن مزامير ويباع الحكم وتكثر الشُّرَط ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يحج أمراء الناس لهوا وتنزها وأوساط الناس للتجارة وفقراء الناس للمسألة وقراء الناس للرياء والسمعة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يُغَار علي الغلام كما يغار علي الجارية البكر ويخطب الغلام كما تخطب المرأة ويهيأ كما تهيأ المرأة ،

وتتشبه النساء بالرجال وتتشبه الرجال بالنساء ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذوات الفُرُوج السُّروج فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يظهر قراء عبادتهم التلاوم بينهم أولئك يسمون في ملكوت السماء الأنجاس الأرجاس ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده تتشبب المشيخة ، قلت وما تشبب المشيخة ؟ قال إن الحمرة خضاب الإسلام والصفرة خضاب الإيمان والسواد خضاب الشيطان ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ،

عندها يُوضَع الدِّين وتُرفَع الدنيا ، ويشيد البناء وتعطَّل الحدود ويميتون سنتي ، فعندها يا سلمان لا تري إلا ذامّاً ولا ينصرهم الله ، قال بأبي أنت وأمي وهم يومئذ مسلمون كيف لا ينصرون ؟ قال يا سلمان إن نصرة الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

وإن أقواما يذمون الله ومذمتهم إياه أن يشكوه ، وذلك عند تقارب الأسواق ، قال وما تقارب الأسواق ؟ قال عند كسادها كلٌّ يقول ما أبيع ولا أشتري ولا أربح ولا رازق إلا الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يعق الرجل والديه ويجفو صديقه ويتحالفون بغير الله ، ويحلف الرجل من غير أن يُستَحلف ،

ويتحالفون بالطلاق ، يا سلمان لا يحلف بها إلا فاسق ، ويفشو الموت موت الفجاءة ويحدِّث الرجلَ سَوطُه ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها تخرج الدابة وتطلع الشمس من مغربها ويخرج الدجال وريح حمراء ويكون خسف ومسخ وقذف ويأجوج ومأجوج وهدم الكعبة وتمور الأرض وإذا ذُكِر الرجل رُئِي . (حسن)

1053_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 74) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإذا لم يفعلوا فضَعُوا سيوفكم علي عواتقكم فأبيدوا خضراءهم . (صحيح)

وتخصيص قريش فيه لما تواتر عن النبي أنه قال الأئمة من قريش . وانظر كتاب رقم (429) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

1054_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 63) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال الأئمة من قرَيشٍ ما استُرحِموا فرحموا وعاهدوا فوفوا وحكموا فعدلوا ، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم علي عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم . (صحيح)

1055_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 205) عن أبي هريرة عن النبي قال يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن أدرك منكم ذلك الزمان فلا يكونَّ لهم جابيا ولا عريفا ولا شرطيا . (حسن)

1056_ روي أبو يعلي في مسنده (1115) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله ليأتين على الناس زمان يكون عليكم أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا . (صحيح)

1057_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 883) عن ابن عمر عن النبي قال ظهرت لهم الصلاة فقبلوها وخفِيَت لهم الزكاة فأكلوها أولئك هم المنافقون . (ضعيف)

1058_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2688) عن علي بن أبي طالب أنه سأل ابنه الحسن بن علي عن أشياء من أمر المروءة فقال يا بني ما السداد ؟ قال يا أبه السداد دفع المنكر بالمعروف ، قال فما الشرف ؟ قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة وموافقة الإخوان وحفظ الجيران ،

قال فما المروءة ؟ قال العفاف وإصلاح المال ، قال فما الدقة ؟ قال النظر في اليسير ومنع الحقير ، قال فما اللوم ؟ قال إحراز المرء نفسه وبذله عرسه ، قال فما السماحة ؟ قال البذل من العسير واليسير ، قال فما الشح ؟ قال أن ترى ما أنفقته تلفا ،

قال فما الإخاء ؟ قال المواساة في الشدة والرخاء ، قال فما الجبن ؟ قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو ، قال فما الغنيمة ؟ قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ، قال فما الحلم ؟ قال كظم الغيظ وملك النفس ، قال فما الغنى ؟ قال رضى النفس بما قسم الله لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس ، قال فما الفقر ؟ قال شره النفس في كل شيء ،

قال فما المنعة ؟ قال شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس ، قال فما الذل ؟ قال الفزع عند المصدوقة ، قال فما العي ؟ قال العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة ، قال فما الجرأة ؟ قال موافقة الأقران ، قال فما الكلفة ؟ قال كلامك فيما لا يعنيك ، قال فما المجد ؟ قال أن تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم ،

قال فما العقل ؟ قال حفظ القلب كلما استوعيته ، قال فما الخرق ؟ قال معازتك إمامك ورفعك عليه كلامك ، قال فما حسن الثناء ؟ قال إتيان الجميل وترك القبيح ، قال فما الحزم ؟ قال طول الأناة والرفق بالولاة ، قال فما السفه ؟ قال اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة ، قال فما الغفلة ؟ قال تركك المسجد وطاعتك المفسد ،

قال فما الحرمان ؟ قال تركك حظك وقد عرض عليك ، قال فما المفسد ؟ قال الأحمق في ماله المتهاون في عرضه ، ثم قال علي سمعت رسول الله يقول لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا استظهار أوفق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا إيمان كالحياء والصبر ،

وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر ، يا بني لا تستخفن برجل تراه أبدا فإن كان خيرا منك فاحسب أنه أبوك وإن كان مثلك فهو أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك . (ضعيف)

1059_ روي أبو نعيم في الحلية (6723) عن عمر قال أخذ رسول الله بلحيتي وأنا أعرف الحزن في وجهه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون أتاني جبريل آنفا فقال لي إنا لله وإنا إليه راجعون فقلت أجل إنا لله وإنا إليه راجعون فمم ذاك يا جبريل ؟ فقال إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من دهر غير كثير ، فقلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة ؟ فقال كلٌّ سيكون ،

فقلت ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ؟ قال فبكتاب الله يُفتَنون وذلك من قِبَل أمرائهم وقرائهم ، يمنع الناس الأمراء الحقوق فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها فيقتتلوا ويفتتنوا ، ويتبع القراء أهواء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ، فقلت كيف يَسلَم من سَلِم منهم ؟ قال بالكف والصبر إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن منعوه تركوه . (حسن)

1060_ روي الخطيب في تلخيص المتشابه (2 / 674) عن أبي موسي الأشعري عن النبي قال تقوم الساعة حتى يُجعَل كتاب الله عاراً ويكون الإسلام غريبا ، وحتى تبدو الشحناء بين الناس وحتى يقبض العلم ويتقارب الزمان وينقص عمر البشر وتنتقص السنون والثمرات ، ويؤتمن التهماء ويُتَّهم الأمناء ويُصَدَّق الكاذب ويُكذَّب الصادق ،

ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل ، وحتى تبنى الغرف فتطاول وحتى تحزن ذوات الأولاد وتفرح العواقر ، ويظهر البغي والحسد والشح ويهلك الناس ، ويكثر الكذب ويقل الصدق ، وحتى تختلف الأمور بين الناس ويتَّبع الهوى ويُقضَى بالظن ،

ويكثر المطر ويقل الثمر ، ويغيض العلم غيضا ويفيض الجهل فَيضاً ، وحتى يكون الولد غيظا والشتاء قيظا ، وحتى يُجهَر بالفحشاء ، وتُزوَى الأرض زيّاً ، ويقوم الخطباء بالكذب فيجعلون حقي لشرار أمتي فمن صدقهم بذلك ورضي به لم يرح رائحة الجنة . (حسن)

1061_ روي الثعلبي في تفسيره (10 / 115) عن البراء بن عازب قال كان معاذ بن جبل جالسا قريبا من رسول الله في منزل أبي أيوب الأنصاري فقال معاذ يا رسول الله أرأيت قول الله (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا) ؟ فقال معاذ سألت عن عظيم من الأمر ثم أرسل عينيه ثم قال تحشرون عشرة أصناف من أمتي أشتاتا قد ميزهم الله من جماعة المسلمين ،

وبدَّل صُوَرهم ، فبعضهم على صور القردة وبعضهم على صورة الخنازير ، وبعضهم منكبين أرجلهم فوق ووجوههم أسفل يسحبون عليها ، وبعضهم عمي يترددون ، وبعضهم صم بكم لا يعقلون ، وبعضهم يمضغون ألسنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يقذرهم أهل الجمع ، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم ، وبعضهم مصلبين على جذوع من نار ،

وبعضهم أشد نتنا من الجيف ، وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم ، فأما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس يعني النمام ، وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت والمنكسين على وجوههم فأكلة الربا ، والعمي من يجور في الحكم والصم والبكم المعجبون بأعمالهم ،

والذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم أعمالهم ، والمقطعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران ، والمصلبين على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان ، والذين هم أشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ومنعوا حق الله من أموالهم ، والذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء . (ضعيف جدا)

1062 _ روي العقيلي في الضعفاء (2 / 706) عن جابر بن عبد الله عن النبي قال إذا أمتي أبت أن يظلم ظالموها تودع الله منها ، وإذا أمتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منعها الله منفعة الوحي من السماء ، وإذا أمتي سببت فيما بينها سقطت من عين الله فكيف بكم إذا لم يرأف الله بكم ولم يرحمكم ، قالوا وكائن ذلك يا رسول الله ؟ قال إي والذي بعث محمدا بالحق إذا استعمل عليكم شراركم فقد تخلى الله منكم . (ضعيف)

1063_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8082) عن أبي أمامة عن النبي قال اضمنوا لي ست خصال أضمن لكم الجنة ، قالوا وما هن يا رسول الله ؟ قال لا تظلموا عند قسمة مواريثكم وأنصفوا الناس من أنفسكم ولا تجبنوا عند قتال عدوكم ولا تغلُّوا غنائمكم وامنعوا ظالمكم من مظلومكم . (ضعيف)

1064_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 118) عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله يستجيب للمتظلمين ما لم يكونوا أكثر من الظالمين فإذا كانوا أكثر منهم فيدعون فلا يستجيب لهم . (مكذوب)

1065_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (12 / 175) عن أيوب السختياني عن النبي قال وقروا السلطان وأجلوهم فإنهم عز الله في الأرض وظله ومن نصحهم اهتدي ومن غشهم غوي إذا كانوا عدولا . (مرسل ضعيف جدا)

__ قائمة الكتب السابقة :

(حتي وقت إتمام النسخة الثانية من هذا الكتاب)

1_ الكامل في السُّنن . أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (65,000) خمسة وستون ألف حديث / الإصدار السابع والأخير

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان وبيان تعنت من زعم أنه ضعيف وبلادة من زعم أنه متروك أو مكذوب

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / النسخة الرابعة / 7200 حديث / مع بيان أن نسبة الأحاديث الضعيفة نحو عشرة بالمائة (10 %) من مُجمَل السنة النبوية المروية وبيان شدة تعنت من زعم أن الضعيف لا يُعمَل به في شئ

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / النسخة الرابعة / 1900 حديث / مع بيان أن نسبة الأحاديث المتروكة والمكذوبة نحو ثلاثة بالمائة (3 %) من مُجمَل السنة النبوية المروية

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث / النسخة الثانية / مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل إمام المهتدين أول الخلفاء الراشدين ثاني الاثنين أبو بكر الصديق مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 750 حديث / النسخة الثالثة

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل سيِّد المسلمين إمام المتقين الصِّدِّيق الأكبر علي بن أبي طالب مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 950 حديث / النسخة الثالثة

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه من (19) طريقا عن النبي مع بيان تأويله وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك أو مكذوب / النسخة الثالثة

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديٍّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من خمس وعشرين امرأة مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلِّ شيءٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 200 حديث / النسخة الثالثة

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من سراري وملك يمين مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلِّ شيءٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 60 حديث / النسخة الثالثة

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث تحريم المتعة وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم نكاح المتعة وكونه من الزني مع بيان أن العلة فيه تعبدية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الأخطاء لتسهيل هدم الدين واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها تسع سنوات وعمره أربعة وخمسون عاما وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من اثنين وعشرين (22) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر ثمانين (80) إماما ممن صححوه وبيان عادة متعصبة الفقهاء ومقلدة المذاهب في التعنت الشديد والتبلد المريب عند تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / النسخة الثالثة

26_ الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دماً فلحسته ولا تُقبَل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وبيان شدة بلادة الحدثاء والمنافقين المنكرين لآيات وأحاديث لعن الملائكة لبعض الناس علي أعمالهم / 150 حديث / النسخة الثالثة

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث النهي عن مصافحة النساء مع بيان ثمانية أمور قاضية بفضح شدة النفاق واستحلال الكبائر في الحدثاء الزاعمين أن المصافحة من الصغائر فصافح كيف شئت وبيان عادتهم في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 40 حديث / النسخة الثالثة

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من عشرين (20) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وإظهار شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة / النسخة الثانية

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في ذلك بين الجواز والكراهة / 40 حديث / النسخة الثانية

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وبيان ما اتفق عليه الصحابة والأئمة من ذلك وما اختلفوا فيه / 40 حديث / النسخة الثانية

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به

من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يؤمن بالله ورسوله بالكافرين والمشركين والظالمين والمجرمين وشرِّ الدواب والقردة والخنازير والسفهاء والفاسقين والخاسرين وأصحاب الجحيم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم المعلوم من الدين بالضرورة / 700 آية و450 حديث / النسخة الثالثة

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك يريدون ألا تسب آلهتهم فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر وبيان أن ذلك كان قبل نزول الفرائض والأحكام وبيان شدة أثر ذلك في الدلالة علي أن قدماء الكافرين وحدثائهم يبغضون التوحيد لذاته وليس لتوابعه / 50 حديث / النسخة الثانية

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وما ورد في إيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 800 حديث / النسخة الثالثة

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافرُ المسلمَ من أحد عشر (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من سبَّ رسول الله أو انتقصه أو جهر بتكذيبه وانتقاص دينه يجب قتله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم كفر فاقتلوه من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب قتل المرتد وإن كان مسالما وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب من ثلاثة عشر (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام من اليهود والنصاري فخذوا منه الجزية والخَرَاج واجعلوا عليهم الذي والصَّغَار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وأن الجزية إنما فرضها الله إذلالاً للكافرين وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 200 حديث / النسخة الثالثة

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم رسول الله بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونساءهم وأطفالهم سَبايَا وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 270 حديث / النسخة الثالثة

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين مُخلِصاً بهما ولم يأت كفراً أو استحلالاً أو تكذيباً فهو من أهل الجنة ولو بعد عذابٍ في جهنم ومن لم يشهدهما فهو كافِرٌ مُخلَّدٌ في النار وما ورد في آخر المسلمين دخولاً الجنة / 800 حديث / النسخة الثالثة

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستَتِر ولا يتجرَّدَان تجرُّد العِيرَين من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك / النسخة الثالثة

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الديايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

91_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المحلل والمحلل له من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان عادة الديايثة في استحلال الكبائر ونقض المتواتر وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أنه بدعة مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أن العمل به بدعة مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها

/ 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث سجود الشمس مع ذكر سبعين (70) إماما منهم مع بيان أن الزمن مخلوق من مخلوقات الله وشدة أثر ذلك في كشف بلادة المتكلمين فيه بالتأويل وبيان اتفاق الأئمة أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور ملحد / النسخة الثانية

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة بلادة من زعم أن ذلك لترويع الناس وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم السنن وتكذيب المتواتر / النسخة الثانية

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن فيه أربعين حديثا ضعيفا فقط وأن ليس فيه حديث متروك ولا مكذوب / النسخة الثانية / 4300 حديث

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان أن فيه عشرين حديثا ضعيفا فقط / النسخة الثانية / 3900 حديث

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من ثمانية عشر (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أنه حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان أن علة النكاح الرئيسية إحصان الفرج وغض البصر وليس حفظ النسل ومنع اختلاطه وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة حدثاء المنافقين المستحلّين للكبائر / 170 حديث / النسخة الثانية

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربِّي بكسر المعازف والمزامير وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمها وفسق صاحبها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 90 حديث / النسخة الثالثة

143_ الكامل في أحاديث الغناء يُنبِتُ النفاقَ في القلب ولعن فاعله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمه وفسق صاحبه وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 100 حديث / النسخة الثالثة

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من ذم وتحريم وعقوبة ووعيد وحدود مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وأن ذلك حكم متواتر معلوم من

الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر / 700 حديث / النسخة الثانية

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام من اثنين وعشرين (22) طريقا مختلفا إلي النبي مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم شرب القليل من جميع أنواع الخمور وإن لم تُسكِر بالكلية وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر / النسخة الثانية

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث اقتلوا الفاعل والمفعول به وما ورد في عمل قوم لوط من ذم ولعن ووعيد مع بيان أن كونه من الكبائر حكم متفق عليه معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة / 180 حديث / النسخة الثانية

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب كتاب (الأدب المفرد للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة علي العمل بالحديث الضعيف في الفضائل ونحوها / النسخة الثانية / 1300 حديث وأثر

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتِيتُ القرآن ومِثلَه معه من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثالثة

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان الدلالة علي عدم دخول الحلال المحض فيه / النسخة الثانية

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء غير مقبولة في الحدود ومقبولة في العقوبات والمعاملات وبيان الوجه التعبدي في ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه يَنشُد ضالته في المسجد فقولوا لا ردَّها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتَعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغِناء / النسخة الثانية

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم بيوتهم وقبورهم ناراً لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين / النسخة الثانية

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرُّسُل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتفيقهة المشركين العامدين لهدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها / 300 حديث / النسخة الثانية

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في ستين (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة ذماً شديداً مع ذِكر (80) إماما منهم مالك والشافعي وأحمد وحماد وأبو يوسف وإثبات كذب ما نُقِل عن بعضهم من مدحه وبيان حقيقة قول الذهبي وابن حجر فيه وبيان عادة الحدثاء في التمحك بالمكذوب / 270 أثر / النسخة الثانية

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصِرَها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقِيهَا من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر والتجارة فيها وقتل شاربها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعمِليه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

513_ الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

514_ الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر

515_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث

516_ الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

517_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

518_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوِّجوه من ثمان (8) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء في انتقاء ما يعجبهم من الأحكام وترك ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي والتمحك في ألفاظ تكريم المرأة

519_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام من (13) طريقا عن النبي وبيان ضعف هذا اللفظ في الفضل مقارنة بالأحاديث الواردة في فضائل الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم

520_ الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة

521_ الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

522_ الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث

523_ الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

524_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من بلغه عن الله ثواب علي عمل فعمله رجاء ذلك الثواب أعطاه الله إياه وإن لم يكن كذلك من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

525_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام

526_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

527_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

528_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث

529_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل

530_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة

531_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله)

532_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا

533_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به

534_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

535_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

536_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف

537_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه

538_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

539_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

540_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه

541_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده

542_ الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم

543_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك

544_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

545_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

546_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين

547_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

548_ الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام

549_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله

550_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث

551_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر

552_ الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم

553_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر

554_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر

555_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة خمسة وعشرون ألف (25,000) راوي

556_ الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة

557_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر

558_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر

559_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة تسعة آلاف (9,000) إسناد

560_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا

561_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر

562_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل

563_ الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع

564_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له

565_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال

566_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

567_ الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين

568_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن

569_ الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم

570_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها

571_ الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث

572_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر

573_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس

574_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة

575_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف

576_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي

577_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم

578_ الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس

579_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي

580_ الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة

581_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث

582_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة ثلاثون ألف (30,000) راوي

583_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث

584_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي

585_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم

586_ الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

587_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم

588_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي

589_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر

590_ الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث

591_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث

592_ الكامل في تقريب كتاب (مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 800 حديث وأثر

593_ الكامل في تقريب كتاب (فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

594_ الكامل في تقريب (نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

595_ الكامل في تقريب (نسخة الحسن بن رشيق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

596_ الكامل في تقريب كتاب (ذم اللواط وتحريمه لأبي بكر الآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

597_ الكامل في تقريب كتاب (الدعاء لأبي عبد الله المحاملي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

598_ الكامل في تقريب كتاب (الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

599_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

600_ الكامل في تقريب كتاب (مكارم الأخلاق للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

601_ الكامل في تقريب (جزء يحيي بن محمد الذهلي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 110 حديث وأثر

602_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن عرفة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

603_ الكامل في تقريب (جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 115 حديث وأثر

604_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن فيل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث

605_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 280 حديث وأثر

606_ الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر

607_ الكامل في تقريب كتاب (تثبيت الإمامة والرد علي الرافضة لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث وأثر

608_ الكامل في تقريب (جزء سعدان بن نصر) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

609_ الكامل في تقريب (جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 320 حديث

610_ الكامل في تقريب كتاب (أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث وأثر

611_ الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر

612_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

613_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلين في الأفعال والكبائر

614_ الكامل في تقريب كتاب (المعجم الصغير للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1190 حديث

615_ الكامل في تقريب (مسند أبي بكر الحميدي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1300 حديث

616_ الكامل في تقريب (فوائد سمويه العبدي) و(فوائد أبي محمد ابن ماسي) و(فوائد أبي الحسن العيسوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث

617_ الكامل في تقريب (فوائد أبي بكر النصيبي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث

618_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين

619_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة وثلاثون ألف (35,000) راوي

620_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء مع بيان أن علة ذلك الحكم تعبدية

621_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصلِه بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء

622_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك

623_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي

624_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي

المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة

625_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أطّت السماء ما فيها موضع شِبرٍ إلا وعليه مَلَكٌ ساجد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

626_ الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين

627_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة أربعون ألف (40,000) راوي

628_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم

629_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطبَ من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

630_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله

631_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر

632_ الكامل في تقريب جزء (الرد علي من يقول (الم) حرف لابن مَندة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 35 حديث وأثر

633_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (4100) حديث

634_ الكامل في تقريب (جزء أبي أحمد ابن الغطريف) و(جزء أبي الحسن الحميري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث

635_ الكامل في تقريب جزء (العرش وما رُوِيَ فيه لأبي جعفر المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

636_ الكامل في تواتر حديث اللهم بارِك لأمتي في بُكُورِهَا من ثلاثين (30) طريقا مختلفا إلي النبي

637_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثِرُوا ذِكرَ هادِمِ اللذات الموت من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي

638_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة التسبيح من ستة عشر (16) طريقا عن النبي مع ذِكر ثلاثين (30) إماماً ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنها بدعة

639_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُقَام الحدود في المساجد من أحد عشر (11) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغناء

640_ الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله

641_ الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث

642_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

643_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كثرة الضحك تميت القلب من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

644_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتدوا باللَّذَين من بعدي أبي بكر وعمر من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين

645_ الكامل في إثبات أن خالد بن مخلد القطواني ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

646_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما قلَّ وكفي خيرٌ مما كثر وألهَي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

647_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم

648_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يكون أسعد الناس بالدنيا ويغلب عليها لكع ابن لكع من تسع (9) طرق عن النبي

649_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذر الغفاري من سبعة عشر (17) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

650_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ضحك في الصلاة يعيد الوضوء والصلاة من سبعة طرق عن النبي وبيان اختلاف الأئمة في ثبوته والقول به وبيان دلالة ذلك علي الفرِيقَين

651_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من تعلم العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار من اثنين وعشرين (22) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

652_ الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه

653_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث للسائل حقٌّ وإن جاء علي فَرَس من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي وبيان تأويله وشدة تعنت من زعم أنه ضعيف

654_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 440 حديث وأثر

655_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر لابن وهب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

656_ الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث

657_ الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث

658_ الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد

659_ الكامل في جَمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الملَك إسرافيل / 70 حديث

660_ الكامل في أحاديث يوم الجمعة وما ورد فيه من فضائل وأحكام وآداب / 1050 حديث

661_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطَهور شَطر الإيمان من ستة (6) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان تأويله

662_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مَطل الغني ظُلم من عشرة (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان معناه

663_ الكامل في مُسنَد أبي قتادة الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

664_ الكامل في مُسنَد أبي مالك الأشعري / جَمعٌ لأحاديث أبي مالك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

665_ الكامل في مُسنَد أبي مسعود الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي مسعود عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 120 حديث

666_ الكامل في مُسنَد عبادة بن الصامت / جَمعٌ لأحاديث عبادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 280 حديث

667_ الكامل في مُسنَد معاوية بن حيدة / جَمعٌ لأحاديث معاوية بن حيدة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

668_ الكامل في مُسنَد أم سلمة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث أم سلمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

669_ الكامل في مُسنَد ثوبان بن بجدد / جَمعٌ لأحاديث ثوبان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

670_ الكامل في مُسنَد المقدام بن معدي كرب / جَمعٌ لأحاديث المقدام عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

671_ الكامل في مراسيل سعيد بن جبير / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن جبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

672_ الكامل في مراسيل محمد بن سيرين / جَمعٌ لمرسلات محمد بن سيرين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

673_ الكامل في مراسيل مكحول بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات مكحول عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

674_ الكامل في مراسيل الضحاك بن مزاحم / جَمعٌ لمرسلات الضحاك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث

675_ الكامل في مراسيل سعيد بن المسيب / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن المسيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 230 حديث

676_ الكامل في مراسيل عكرمة مولي ابن عباس / جَمعٌ لمرسلات عكرمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 160 حديث / مع بيان اتفاق الأئمة علي كونه ثقة يُحتَجُّ بحديثه وبيان سبب تمحك الحدثاء والمنافقين بالكلام فيه

677_ الكامل في مراسيل الربيع بن أنس / جَمعٌ لمرسلات الربيع بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 25 حديث / مع بيان أن الربيع ثقة صحيح الحديث

678_ الكامل في مراسيل مجاهد بن جبر / جَمعٌ لمرسلات مجاهد بن جبر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

679_ الكامل في مراسيل طاوس بن كيسان / جَمعٌ لمرسلات طاوس بن كيسان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 115 حديث

680_ الكامل في مراسيل إسماعيل السدي / جَمعٌ لمرسلات السدي الكبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث / مع بيان أن السدي ثقة صحيح الحديث

681_ الكامل في مراسيل مقسم بن بجرة وخالد بن معدان / جَمعٌ لمرسلات مقسم وخالد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

682_ الكامل في مراسيل أبي العالية الرياحي / جَمعٌ لمرسلات أبي العالية عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 30 حديث

683_ الكامل في مراسيل محمد بن كعب / جَمعٌ لمرسلات محمد بن كعب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

684_ الكامل في مراسيل زيد بن أسلم / جَمعٌ لمرسلات زيد بن أسلم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 140 حديث

685_ الكامل في مراسيل أبي قلابة الجرمي / جَمعٌ لمرسلات أبي قلابة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

686_ الكامل في مراسيل عكرمة بن خالد وعطاء بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات عكرمة وعطاء عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث / مع بيان أن عطاء بن أبي مسلم ثقة صحيح الحديث

687_ الكامل في مراسيل قتادة بن دعامة / جَمعٌ لمرسلات قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 340 حديث

688_ الكامل في مراسيل موسي بن عقبة / جَمعٌ لمرسلات موسي بن عقبة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

689_ الكامل في مراسيل يزيد بن رومان / جَمعٌ لمرسلات يزيد بن رومان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

690_ الكامل في مراسيل عامر بن شراحيل / جَمعٌ لمرسلات عامر الشعبي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

691_ الكامل في مراسيل إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي / جَمعٌ لمرسلات إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

692_ الكامل في مراسيل يحيي بن أبي كثير / جَمعٌ لمرسلات يحيي بن أبي كثير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 75 حديث

693_ الكامل في مراسيل عاصم بن عمر بن قتادة / جَمعٌ لمرسلات عاصم بن عمر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 100 حديث

694_ الكامل في مراسيل عمر بن عبد العزيز / جَمعٌ لمرسلات عمر بن عبد العزيز عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 40 حديث

695_ الكامل في مراسيل عمرو بن شعيب / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن شعيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث / مع بيان أن عمرو بن شعيب ثقة صحيح الحديث وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة

696_ الكامل في مراسيل عمرو بن دينار / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن دينار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

697_ الكامل في مراسيل المطلب بن عبد الله بن حنطب / جَمعٌ لمرسلات المطلب بن عبد الله عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

698_ الكامل في مراسيل محمد بن المنكدر / جَمعٌ لمرسلات محمد بن المنكدر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

699_ الكامل في مراسيل عطاء بن يسار / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن يسار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

700_ الكامل في مراسيل أبي جعفر الباقر / جَمعٌ لمرسلات محمد الباقر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

701_ الكامل في مراسيل علي بن الحسين / جَمعٌ لمرسلات علي زين العابدين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 55 حديث

702_ الكامل في مراسيل عطاء بن أبي رباح / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن أبي رباح عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

703_ الكامل في مراسيل الوضين بن عطاء والحكم بن عتيبة / جَمعٌ لمرسلات الوضين والحكم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

704_ الكامل في مراسيل محمد ابن إسحاق / جَمعٌ لمرسلات ابن إسحاق عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 250 حديث

705_ الكامل في مُسنَد فاختة بنت أبي طالب / جَمعٌ لأحاديث أم هانئ عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

706_ الكامل في مُسنَد حفصة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث حفصة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

707_ الكامل في مُسنَد أبي سعيد الخدري / جَمعٌ لأحاديث أبي سعيد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 1670 حديث

708_ الكامل في مُسنَد معاذ بن أنس / جَمعٌ لأحاديث معاذ بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

709_ الكامل في مُسنَد أبي ذر الغفاري / جَمعٌ لأحاديث أبي ذر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

710_ الكامل في مُسنَد سمرة بن جندب / جَمعٌ لأحاديث سمرة بن جندب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 300 حديث

711_ الكامل في مُسنَد عمرو بن عبسة / جَمعٌ لأحاديث عمرو بن عبسة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

712_ الكامل في مُسنَد جابر بن سمرة / جَمعٌ لأحاديث جابر بن سمرة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 170 حديث

713_ الكامل في مُسنَد أبي أمامة الباهلي / جَمعٌ لأحاديث أبي أمامة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 900 حديث

714_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) يعني الكفر والشرك وأنهما أكبر وأشد من القتل مع ذِكر (100) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم الدين ونقض المتواتر تحت مسمي منع الفتنة

715_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة (5000) حديث

716_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استعينوا علي قضاء الحوائج بالكتمان من خمسة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أنه مكذوب

717_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء رجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله من (15) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

718_ الكامل في تواتر حديث العرنيين الذين قطع النبي أيديهم وأرجلهم وفقأ أعينهم ورماهم في الصحراء حتي ماتوا من تسعة وعشرين (29) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة

719_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نزول قوله تعالي (عبس وتولي) في النبي وابن أم مكتوم من ثمانية طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن والتلاعب باللغة واتهام الصحابة والأئمة

720_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه من تسعة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اختلاف الأئمة في وجوب التسمية عند الوضوء

721_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي رهن درعه عند يهودي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم الدين واتهام الأئمة

722_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تحت كل شَعرةٍ جَنَابة من سبعة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

723_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي صحته وثبوته مع ذِكر سبعين (70) إماما منهم

724_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه ولو كان نبيٌّ بعدي لكان عمر من ثمانية وعشرين (28) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

725_ الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه

726_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة (5900) حديث

727_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (البخاري في التاريخ الكبير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث

728_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا سيِّد ولَدِ آدم من تسعة وعشرين (29) طريقا عن النبي وبيان علاقة جواب سؤال أليس في قدرة الله أن يدخل الأنبياء النار بفضح الحدثاء المنافقين والملحدين المتسترين القائلين أن في قدرة الله أن يدخل الكافرين الجنة

729_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة (7100) حديث

730_ الكامل في إثبات أن حديث اتخذوا في مصر جُنداً كثيفا حديث آحاد مُختلَف فيه بين متروك ومكذوب وأن فيه أربعة رواة ضعفاء ومجاهيل وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التلاعب بالقرآن ونقض المتواتر والاحتجاج بالمكذوب لمدح الفسق واستحلال الكبائر

731_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ليس للقاتل من الميراث شئ من ستة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به

732_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عشرة في الجنة النبي وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

733_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السابع / مجموع الأجزاء السبعة (8200) حديث

734_ الكامل في تواتر حديث لا وصية لوارث من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به

735_ الكامل في توثيق عبد الله بن لهيعة وبيان أنه إمامٌ حَسَنُ الحديث وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه وذِكر أشهر خمسين حديثاً انتُقِدت عليه والجواب عنها وبيان ما لها من متابعات وشواهد

736_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة سبعة عشر ألف (17,000) إسناد

737_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثامن / مجموع الأجزاء الثمانية (9300) حديث

738_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من شغله ذِكرِي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين من ستة طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله وبيان تحريف المنسوبين زُوراً إلي الصوفية

739_ الكامل في تواتر حديث ما من نَفسٍ تأتي عليها مائة سنة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار شدة غباء الحمقي وبلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان أساليبهم في تحريف اللغة وهدم المتواتر ونقض المعلوم من الدين بالضرورة

740_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة ويتم صلاته من ثمانية عشر (18) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر مائة (100) إمام منهم

741_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يدفع الله إلي كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وإظهار بلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان الدلالة علي العجز عن إثبات اليهودية والنصرانية بدون الإسلام

742_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة وليُضِف إليها أخري من ثمانية طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

743_ الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

744_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

745_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء التاسع / مجموع الأجزاء التسعة (10200) حديث

746_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) يعني الحب والميل القلبي مع ذِكر (150) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التحريف الاستهزائي للقرآن لهدم الدين ونقض المتواتر ونشر الكبائر

747_ الكامل في تواتر حديث أنتنَّ صواحب يوسف من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقته بالحديث المتفق علي العمل به لن يفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة وبيان كذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن النبي كان يستشير نساءه

748_ الكامل في تواتر حديث انشقاق القمر من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته بما في ذلك قدماء المعتزلة مع ذِكر (150) إماما منهم وجوابي علي نفسي عما كنت زعمته فيه وبيان اتفاقهم أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور مُلحِد

749_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور

750_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أعطوا الأجير أجرَه قبل أن يجفَّ عرَقُه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي بطلان التجارة والبيع والشراء في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة

751_ الكامل في تواتر حديث قول النبي لعلي بن أبي طالب اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه من أربعة وثلاثين (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت ابن تيمية في تكذيبه وشدة بلادة من تبعه في استنكاره

752_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها من أربعة عشر (14) طريقا عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه مكذوب وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعفوه

753_ الكامل في تواتر حديث لا يبغض علي بن أبي طالب إلا منافق من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت ابن تيمية في كلامه فيه وشدة بلادة من تبعه من الحدثاء فضعَّفه

754_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل قَسمٍ قُسِمَ في الجاهلية فهو علي ما قُسِم وكل قَسمٍ أدركه الإسلام فهو علي قسم الإسلام من تسعة (9) طرق عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن احتجوا به

755_ الكامل في تواتر حديث خلق الله آدم يوم الجمعة من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه

756_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن المستوفي في تاريخ إربل) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث

757_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (خليفة بن خياط في تاريخه) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 65 حديث

758_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (خليفة بن خياط في مسنده وفي طبقاته) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 70 حديث

759_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 70 حديث

760_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن المنذر في الإقناع) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 230 حديث

761_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (القاسم بن سلام في الطهور) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 150 حديث

762_ الكامل في تقريب كتاب (الجمعة لأبي عبد الرحمن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث

763_ الكامل في تقريب كتاب (الجمعة وفضلها لأبي بكر المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 70 حديث وأثر

764_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن شاذان وجزء الحسن بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 140 حديث وأثر

765_ الكامل في تقريب (جزء حنبل بن إسحاق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 95 حديث وأثر

766_ الكامل في تقريب (جزء صلاة الوتر لمحمد المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث

767_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل القرآن وتلاوته لأبي الفضل الرازي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

768_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء السابع / مجموع الأجزاء السبعة ثمانية عشر ألف (18,000) إسناد

769_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء العاشر / مجموع الأجزاء العشرة (11200) حديث

770_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الثامن / مجموع الأجزاء الثمانية تسعة عشر ألف (19,000) إسناد

771_ الكامل في توثيق ابن عقدة الحراني وبيان أنه ثقة حافظ وبيان قول الأئمة أنه كان أحفظ الناس بالكوفة من وقت الصحابة إلي وقته مع ذِكر أشهر ثلاثين حديثا انتقدت عليه والجواب عنها وبيان ما لها من متابعات وشواهد

772_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي من ست طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة

773_ الكامل في تواتر حديث أبو بكر وعمر سيِّدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

774_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء التاسع / مجموع الأجزاء التسعة عشرون ألف (20,000) إسناد

775_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الحادي عشر / مجموع الأحد عشر جزءا اثنا عشر ألف وأربعمائة (12,400) حديث

776_ الكامل في جمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الخنزير مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة أن الخنزير محرَّم بجميع أجزائه وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 90 حديث

777_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب أقدم أمتي سِلماً وأكثرهم عِلماً وأعظمهم حِلماً من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية ولا عن واحد بالمائة فقط من الصحابة

778_ الكامل في جمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الثوم والبصل وأحاديث كراهة دخول المسجد وريحها ظاهرة وبيان شدة أثر ذلك علي من ساءت ريحه بالمحرمات كالدخان / 90 حديث

779_ الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر

780_ الكامل في جَمعِ أسانيد حديث لا نكاح إلا بوليٍّ مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف مع بيان تواتره عن النبي وبيان عادة مقلدة المذاهب وحدثاء المتفيقهة في التعنت الشديد والتبلُّد المريب في تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / 330 إسناد

781_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرَّهن بما فيه من خمسة طرق عن النبي مع بيان مذاهب الأئمة في هلاك الرهن وبيان شدة أثر استدلال بعض الأحناف بهذا الحديث علي كشف تمحكهم بتصحيح الأحاديث الضعيفة والاحتجاج بالدلالات الواهية حين تكون موافقة لرأيهم وسايرة علي مذهبهم

782_ الكامل في جَمعِ أسانيد حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لنقض المتواتر واستحلال الكبائر / 180 إسناد

783_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء العاشر / مجموع الأجزاء العشرة واحد وعشرون ألف (21,000) إسناد

784_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني عشر / مجموع الاثني عشر جزءا ثلاثة عشر ألف (13,000) حديث

785_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزيادة في قوله تعالي (للذين أحسَنوا الحَسنَي وزيادة) هي النظر إلي وجه الله في الآخرة من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن حُكمَ ذلك متواترٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان الدلائل الكاشفة أن مُنكِري ذلك هم المجسِّمة الذين يشبِّهون الله بخَلقِه

786_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي أَمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون من خمسة طرق عن النبي وبيان بقاء أثر أصحاب رسول الله بتابِعِيهم وشدة دلالة ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

787_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين

788_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي

789_ الكامل في جَمعِ أسانيد حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / 250 إسناد

790_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي

791_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من ستة طرق عن النبي وبيان لزوم استعمال ذلك في فضح ملة الملحدين في دعوتهم لارتكاب كل أنواع القتل والظلم والاغتصاب والاعتداء ما دام ينجو من عقوبة الدنيا مع بيان العجز القطعي عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام

792_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث لا وصية لوارث وبيان أن الإضرار في الوصية من الكبائر مع ذكر (120) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها حتي لا يبقي من الإسلام إلا اسمه

793_ الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني

794_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بأصبعيه من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي مع بيان أن كفالة اليتيم من الفروض الواجبة علي عموم المسلمين وبيان الآثام اللازمة علي من يتركها قادراً والآثام المضاعفة علي فاعلي الحج دون أداء المظالم

795_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الحادي عشر / مجموع الاثني عشر جزءا اثنان وعشرون ألف (22,000) إسناد

796_ الكامل في عد أسانيد صحيح مسلم / أول نسخة من صحيح مسلم كاملة الترقيم ومرقمة علي الأسانيد / 12,400 إسناد / مع بيان العصمة العملية لصحيحي البخاري ومسلم واتفاق الأئمة علي ذلك وبيان أن الكلام في الصحيح علامة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين لهدم الدين

797_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث عشر / مجموع الأجزاء الثلاثة عشر ثلاثة عشر ألف وسبعمائة (13,700) حديث

798_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الثاني عشر / مجموع الاثني عشر جزءا ثلاثة وعشرون ألف (23,000) إسناد

799_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع عشر / مجموع الأجزاء الأربعة عشر أربعة عشر ألف (14,000) حديث

800_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الثالث عشر / مجموع الأجزاء الثلاثة عشر أربعة وعشرون ألف (24,000) إسناد

801_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس عشر / مجموع الخمسة عشر جزءا خمسة عشر ألف وخمسمائة (15,500) حديث

802_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الرابع عشر / مجموع الأربعة عشر جزءا خمسة وعشرون ألف (25,000) إسناد

803_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السادس عشر / مجموع الستة عشر جزءا ستة عشر ألف وسبعمائة (16,700) حديث

804_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الخامس عشر / مجموع الخمسة عشر جزءا ستة وعشرون ألف (26,000) إسناد

805_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السابع عشر / مجموع السبعة عشر جزءا سبعة عشر ألف وسبعمائة (17,700) حديث

806_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء السادس عشر / مجموع الستة عشر جزءا سبعة وعشرون ألف (27,000) إسناد

807_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثامن عشر / مجموع الثمانية عشر جزءا ثمانية عشر ألف وستمائة (18,600) حديث

808_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء السابع عشر والأخير / مجموع السبعة عشر جزءا سبعة وعشرون ألف وسبعمائة (27,700) إسناد

809_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الكتاب كاملا / سبعة وعشرون ألف وسبعمائة (27,700) إسناد / مع بيان أن نسبة الصحيح فيه (91 %) والحَسَن نحو (9 %) وأن ليس فيه إلا تسعون حديثا ضعيفا

810_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء التاسع عشر / مجموع التسعة عشر جزءا تسعة عشر ألف وتسعمائة (19,900) حديث

811_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صبَّه الله علي الكفار من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع بيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكفر ونشر الكبائر وحمايتها

812_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء العشرون / مجموع العشرين جزءا واحد وعشرون ألف (21,000) حديث

813_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الحادي والعشرون والأخير / مجموع الواحد وعشرين جزءا اثنان وعشرون ألف (22,000) حديث

814_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الكتاب كاملا بمجموع ثمانية عشر ألف (18,000) حديث بغير المكرر

815_ الكامل في إثبات أن الإمام عوف بن أبي جميلة ثقة من أوثق الثقات وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة وبيان سبب كلام حدثاء المنافقين ومتستري المشركين في ثقات الرواة لتسهيل هدم الدين وإعلاء الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها

816_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبي ذر الطويل من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

817_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث لما قام النبي لجنازة يهودي قال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض النفوس وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كاليهود والنصاري فهو كافرٌ كفراً أكبر وإن أظهر الإسلام وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين

818_ الكامل في تقريب جزء (فوائد أبي الشيخ ابن حيان الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 140 حديث

819_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الإمام مالك في الموطأ برواية يحيي الليثي وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه إلا أربعة أحاديث / 850 حديث

820_ الكامل في تقريب جزء (حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه إلا سبعة أحاديث / 450 حديث

821_ الكامل في تقريب كتاب (خصائص علي بن أبي طالب لأبي عبد الرحمن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 190 حديث

822_ الكامل في تقريب كتاب (الصيام للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 190 حديث وأثر

823_ الكامل في تقريب كتاب (تركة النبي لحماد بن إسحاق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث

824_ الكامل في تقريب كتاب (خَلْق أفعال العباد والرد علي الجهمية وأصحاب التعطيل للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 370 حديث وأثر / مع بيان شدة بلادة حمقي المتفيقهة وحدثاء المنافقة الزاعمين أن طريقة الخَلَف أعلم وأحكم من طريقة السَّلَف

825_ الكامل في تقريب كتاب (القراءة خلف الإمام للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

826_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الصحابة لأبي عبد الرحمن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 280 حديث

827_ الكامل في تقريب كتاب (القضاء والقدر للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه إلا ثلاثة أحاديث / 640 حديث وأثر / مع بيان أن الإمام البيهقي لم يكن أشعريا وبيان شدة بلادة من شبَّه القَدَر بمعرفة الأب بأبنائه

828_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تغطية المرأة وجهها في الحج والإحرام وبيان أنه لا فِديَة عليها في ذلك وبيان شدة أثر في ذلك في كشف متفيقهة المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

829_ الكامل في اتفاق الأئمة أن أحمد ابن حنبل إمام أهل السنة وأنه كان إماما في القرآن والحديث والفقه واللغة مع ذكر(160) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لانتقاص الصحابة والأئمة لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

830_ الكامل في جَمعِ أسماء الصحابة الذين لهم رواية عن النبي / 2300 صحابي / مع بيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري المشركين المتخذين إنكار السنة النبوية سُلَّماً لإنكار

القرآن مع عدم استطاعتهم إثبات آيات القرآن آيةً آية ولا عن واحد بالمائة (1 %) فقط من مُجمَل الصحابة

سلسلة الكامل / كتاب رقم 244 /

الكامل في أحاديث يكون عليكم أمراء هم شرٌ عند الله من المجوس

وأشدُ الناس عذاباً ولاة الجَورِ وأعوانهم ولا طاعة لمن عَصَي الله وما

ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان شدة أثر ذلك في كشف

حدثاء المنافقين ومتستري المشركين العامدين لهدم الدين وإعلاء

الكفر واستحلال الكبائر ونشرها / 1000 حديث / النسخة الثانية

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني